فائز عبد الرزاق الحيدر

قناديل مندائية

قناديل مندائية

تصميم الغلاف
الفنان فراس البصري

فائز عبد الرزاق الحيدر

قناديل مندائية

لندن ...أونتاريو ... كندا
2021

تنبيه

☒ لا يجوز نشر أي جزء من هذا الكتاب أو تخزين أي مادة منه بطريقة الأسترجاع أو نقله على أي نحو، أو بأي طريقة سواء كانت الكترونية أو ميكانيكية أو بالتصوير أو بالتسجيل أو خلاف ذلك، إلا بموافقة الكاتب مقدماً.

إهداء

الى الوالـدين الذيـن زرعـوا في نفوسـنا المحبـة والتضحيـة

الى زوجـتي التي شـاركتني النضـال والحيـاة القاسـية

الى أخي الشـهيد نـافع عبـد الرزاق الحيـدر

الى اخي النصيـر سـلام عبـد الرزاق الحيـدر

الى شـهداء عائلـة الحيـدر

الى أرواح شـهدائنا المندائيين

الى شـهداء ومنـاضلي الحـزب الشـيوعي العـراقي

أقدم هذا الجهد

فائز عبد الرزاق الحيدر

حزب الشيوعي العراقي

المقدمة

الشهداء المندائيون ... شهداء الحزب والوطن

سؤال يطرحه الكثيرون، لماذا تمجد وتحترم الشعوب شهدائها؟ هل هو تمجيداً للموت والتضحية بالحياة؟ وهل كان الشهداء الشيوعيين يضحون بحياتهم بعيداً عن الأهداف التي ناضلوا من أجلها لعقود طويلة؟ والجواب بالتأكيد كلا !! فلم يكن الشهداء على مدى التأريخ محبين للموت، بل كانوا عشاق للحياة، لقد ضحوا بحياتهم من أجل غد مشرق وحياة أفضل ودفاعاً عن القيم الانسانية والمبادئ التي آمنوا بها، فمنذ بداية التأريخ كان الشهداء ولا يزالون يلهمون رفاقهم العزم على الكفاح حتى تحقيق ما ضحوا بحياتهم من أجله، وهكذا تظل ذكرى الشهداء ساطعة تنير درب المناضلين وتعطيهم المثل والقوة في الصمود دفاعاً عن القضايا النبيلة التي آمنوا بها.

عادة ما يستذكر الشيوعيون العراقيون رفاقهم الشهداء في كل مناسبة، وأصبح يوم الشهيد الشيوعي في الرابع عشر من شباط من كل عام يوماً لأحياء ذكرى رفاقهم، هذا اليوم الذي أصبح تقليداً يلتقي فيه الشيوعيين وأصدقائهم لأحياء ذكرى شهداء حزبهم الذين سقطوا في ساحات النضال المختلفة، دفاعاً عن قضايا شعبهم ووطنهم في مواجهة الدكتاتوريات المتعاقبة. فالاحتفال بهذا اليوم ليس احتفالاً عادياً بل احتفالاً تحتشد فيه كل المعاني والرموز العميقة، أنه يوم ذكرى البطولة والصمود والاستشهاد من أجل القيم والمبادئ الفكرية السامية، ذكرى شهداء الحزب الشيوعي العراقي الذين قدموا أنفسهم قرابين للمبادئ التي آمنوا بها من أجل حرية الشعب والوطن والغد الأفضل.

ففي الرابع عشر من شباط / فبراير 1949 وفي العهد الملكي تعهد الطاغية نوري السعيد بالقضاء على الحزب الشيوعي العراقي وجماهيريته وذلك بإعدام قادته الأبطال، حيث صعدت الى المشانق أول كوكبة خالدة من الشهداء هم قادة الحزب الشيوعي العراقي يوسف سلمان يوسف (فهد)، زكي بسيم (حازم)، وحسين محمد الشبيبي (صارم) وهم يهتفون بحياة وطنهم وحزبهم وشعبهم، وفي هذا اليوم وفي ذكرى استشهادهم دأب الشيوعيون أينما وجدوا على تمجيد هؤلاء القادة وهم يقفون إجلالاً لأرواحهم الطاهرة. وفي لحظات الخشوع يتطلع الشيوعيون وكل الوطنيين بإكبار إلى الارادة الصلبة التي حملها هؤلاء الأبطال والتي واجهت المشانق برجولة وشرف متحدية الطغاة والجلادين.

وفي الخمسينات كانت دماء ومآثر الشهداء الشيوعيين والوطنيين تتواصل، في انتفاضة تشرين الثاني 1952 ومجزرة سجن الكوت عام 1953 والتي سقط فيها العديد من الشهداء بينهم الشهيد عبد الجبار عسلاوي الزهيري وهو أول شهيد مندائي يسقط في معارك النضال في 3 / تموز / 1953، تبعها انتفاضة خريف عام 1956، هذه الدماء التي تعتبر مشاعل على طريق النضال الذي توج بثورة 14 تموز 1958 .

وكانت مأساة الانقلاب الفاشي في الثامن من شباط الأسود / 1963 محطة من أكثر المحطات سطوعاً في تأريخ الحزب، ففي هذا اليوم تعهد قادة حزب البعث الفاشي بانقلابهم الدموي الأسود بتحقيق نفس الأمنيات بعد تسلمهم السلطة، حيث امتزجت دماء العرب والأكراد والكلدو آشوريين والمندائيين والتركمان والأيزيدين في جنوب الوطن وفي جبال كردستان العراق، حين أصدر الحاكم العسكري المجرم رشيد مصلح بيان رقم 13 الذي يدعوا ويخول رؤساء الوحدات العسكرية وقوات الشرطة والحرس القومي إبادة الشيوعيين.

ثم تبعه قانون رقم 35 لسنة 1963 الخاص بتشكيل فرق الحرس القومي الذي بدأ منذ الساعات الأولى لتشكيله بألقاء القبض على الآلاف من الشيوعيين والديمقراطيين من كافة القوميات والأديان، عسكريين ومدنيين، من قادة الحزب وكوادره وأصدقاءه. وتحول العراق على يد هؤلاء القتلة في تلك الأيام الى سجن رهيب باستعمالهم كافة أدوات التعذيب البشعة في سراديب قصر النهاية وملعب الادارة المحلية والنادي الأولمبي ومحكمة الشعب وغيرها بحق الشخصيات الشيوعية والوطنية، وامتلأت تلك السراديب ببرك الدماء والجثث المقطعة للضحايا، وجرى اغتصاب الفتيات والنساء وبنات وزوجات المعتقلين أمام أعين ذويهم. في حين كانت تواصل بقية قطعان البعث تنفيذ عمليات الاعدام في النادي الأولمبي في الأعظمية ببغداد ومعتقل رقم واحد في معسكر الرشيد وغيرها، وقضى عدد كبير منهم وهم يسطرون ملاحم بطولية خالدة ومن هؤلاء الشهداء ..... سلام عادل، جمال الحيدري، محمد صالح العبلي، جورج تلو، محمد حسين أبو العيس، طالب عبد الجبار، وعبد الرحيم شريف، عبد الجبار وهبي، نافع يونس، وحسن عوينة، عزيز الشيخ ، ومهدي حميد، وحمزة سلمان، شريف الشيخ، لطيف الحاج، عبد الرحيم شريف والمئات من الشهداء من كافة القوميات والمذاهب والشخصيات النقابية والاجتماعية.

وبما أن المندائيين هم أبناء هذا الوطن وأحدى شراح المجتمع العراقي المتعلمة، المثقفة، المسالمة، المسامحة، المحبة للخير والسلام، فقد تعرضوا منذ عشرات السنين الى الاضطهاد الديني والاجتماعي، و قدموا كل شيء من أجل بناءه، ووجدوا في الأفكار الوطنية والاشتراكية خير وسيلة للدفاع عن حقوقهم المفقودة لذلك ساهموا بالحركة السياسية الوطنية منذ نشأتها في العراق، وأرتبط المئات منهم بالأحزاب الوطنية وخاصة الحزب الشيوعي العراقي وساهموا في النضال الشاق طيلة تأريخه الطويل وتعرضوا أسوة برفاقهم الآخرين الى البطش والتصفيات الجسدية والتعذيب في الثامن من شباط الأسود 1963. ففي هذا اليوم دخل المئات منهم السجون والمعتقلات وتعرضوا الى أبشع أساليب التعذيب الجسدي والنفسي واغتصاب المناضلات وأستشهد منهم العشرات تحت التعذيب ومنهم من سقط في أرض المعركة وهو يتصدى ببطولة وبسالة لجلاوزة الانقلاب الفاشي في ذلك اليوم المشؤوم وفي ذكراهم لابد للمندائيين جميعاً أن يمجدوهم ويفتخروا بهم كرموز لطائفتهم المندائية ولشعبهم العراقي.

وبعد سنوات وفي17 تموز من عام 1968 عاد حزب البعث الفاشي لتولي زمام السلطة بانقلابه المعروف ليواصل من جديد فكره الشوفيني الفاشي والتصفيات الجسدية لقادة وكوادر وأعضاء الحزب الشيوعي والأحزاب الوطنية الأخرى، وجرت تصفية العديد من قادته وكوادره عن طريق الاغتيالات في الشوارع والدهس بالسيارات أو الخطف،

وكـان من بين الذيـن استشهدوا بهذه الطريقة من المندائيين كل من أستاذ الفلسفة فـي جامعة البصرة الدكتور (عبد الرزاق مسلم الماجد) في 31 آذار 1968 وعضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي الشهيد (ستار خضير صكر الحيدر) في 28 حزيران من عام 1969.

وفي عام 1979 حدث ما كان بالحسبان حيث شنّ البعث حملة واسعة النطاق لتصفية الحزب واعتقال قياداته وكوادره وأعضائه في كافة أنحاء الوطن، لكن الحملة هذه لم تحقق أهدافها بعد أن تحول الحزب للعمل السري ورفع شعار الكفاح المسلح في ظل ظروف بالغة القسوة والصعوبة، ولكن ذلك لم يمنع من وقوع المئات من أعضاء الحزب وكوادره في أيدي السلطة وتعرضوا للتصفيات الجسدية والتعذيب.

وفي تلك الفترة والأيام العصيبة والنضال الشاق والصعب واصل المندائيون أيضاً تقديم العشرات من الشهداء في نضالهم العنيد ضد النظام الفاشي أسوة برفاقهم الشيوعيين. إن تأريخ هؤلاء الشهداء ونضالهم ومآثرهم هي بالتأكيد جزء لا يتجزأ من تأريخ الحزب وأمجاده البطولية، فهم لا زالوا أحياء في ضمائرنا ووجداننا وباقون في قلوب وذاكرة ذويهم ورفاقهم لما تركوه من آيات في البطولة والتضحية والارث النضالي المشرف، وهنا لابد من أن نذكر بعض هؤلاء الشهداء الأبطال... وسيرتهم الذاتية النضالية.

تحية أجلال واكبار لكم يا شهدائنا الأبرار، إننا نفتخر بكم فقد صنعتم عهداً جديداً للوطن وكنتم الصخرة التي دفعت النظام الدكتاتوري الى مزبلة التأريخ، فلكم المجد أيها الأبطال.. يا من قدمتم حياتكم ودمائكم قرباناً للمثل النبيلة التي آمنتم بها فأنتم في الوجدان والضمير.

أن من واجب المندائيين أن يشعروا عوائل الشهداء ... آبائهم وأمهاتهم وأراملهم وأطفالهم اليتامى بأن طائفتهم لم ولن تنساهم يوماً، وليبدأ الجميع بأحياء ذكراهم سنوياً بالحديث والكتابة عنهم، وعن تأريخهم وبطولاتهم وهذا أقل ما يمكن أن نقدمه لأرواحهم الطاهرة.

المجد كل المجد للشهداء المندائيين وكافة شهداء الحزب الشيوعي العراقي، شهداء الحركة الوطنية، شهداء الشعب والوطن

فائز عبد الرزاق الحيدر

كلمة لا بد منها

ليس من السهل الحديث عن الشهداء، فهم باقون في ذاكرة أهلهم ورفاقهم وأصدقائهم الى الأبد، خاصة الذين تركوا بصمات ثورية في مسيرتهم النضالية، أن استذكار هؤلاء المناضلين ليس إلا جزءاً يسيراً من الوفاء الذي نقدمه لهم ولتأريخهم النضالي ولتضحياتهم من أجل سعادة شعبهم وحرية وطنهم، فهم الشهداء بحق، شهداء الشعب والوطن .

آلاف من أحبتنا الشهداء يعيشون اليوم في الذاكرة الوجدان، ونحتار عن من نتحدث ؟ فكلهم قمماً محملة بأروع وأنبل الصفات الانسانية، وجميعهم أصحاب قضية ومواقف بطولية كبيرة روت دمائهم أرض الوطن، وبزغت من قبورهم أزهاراً تعانق السماء، وستبقى أسمائهم مطرزة بخيوط الشمس الذهبية وهي تشرق على العراق، وستبقى قبورهم واحة خضراء ومزاراً لكل محبي الحرية .

لقد أوعدنا الأخوة المندائيين وذوي الشهداء على اصدار هذا الكتاب في محاولة لتوثيق ما يمكن توثيقه لسيرة كوكبة من شهداء الحزب الشيوعي الأبطال الذين استشهدوا خلال العقود الماضية من تأريخ الحزب... لقد تم بذل جهود كبيرة لأعداد هذا الكتاب من خلال الاتصال بعوائل الشهداء ومعارفهم وأصدقائهم باحثين عن المعلومة الحقيقية والدقيقة للشهداء ومن مصادرها الأساسية، إلا أن الكثير من الصعوبات والمعوقات اعترضت عملنا منها شحة ما يتوفر من معلومات أو غياب المصادر الموثقة وصعوبة الحصول عليها وفقدان الكثير منها وعدم دقتها وتضارب بعضها أحياناً ولمرور سنوات طويلة على استشهاد العديد منهم والتي لم تكن تسمح بمعرفة الكثير من المعلومات عنهم بسبب الارهاب وظروف العمل السري تحت ظل الأنظمة الدكتاتورية المتعاقبة مما أخذ منا وقتاً طويلاً لأعداد هذا الكتاب.

إننا أذ نضع هذا السجل لشهدائنا المندائيين الخالدين، شهداء الحزب الشيوعي العراقي، تكريماً وتمجيداً لهم ولبطولاتهم وتضحياتهم، لأننا نحرص على إحياء ذكرى هؤلاء الأبطال سنوياً وتذكير الأجيال الجديدة من جيل الشباب بمن ضحوا بأنفسهم وقدموا حياتهم قربانا للمثل النبيلة التي آمنوا بها.

يحتوي هذا الكتاب ليس على أسماء الشهداء وصورهم فقط وإنما ما تم الحصول عليه جهد الامكان من معلومات شخصية عن كل شهيد وظروف ومكان استشهاده ومن مصادر مختلفة.

إن هذا الكتاب هو سجلاً للشهداء المندائيين شهداء الحزب الشيوعي العراقي، وهو يضم تأريخ وطن وشعب، أنه كتاب يعبر عن موقف نبيل من حزب الشيوعيين في الوفاء لمن ساروا على درب الشهادة، حالمين بوطن حر وشعب سعيد.

نعتذر لعوائل الشهداء ومعارفهم وأصدقائهم عن نواقصه والأخطاء أن وجدت... أملنا أن يمدنا الأخوة من ذوي الشهداء بما يملكون من معلومات دقيقة وصور عن شهداء آخرين لم يضمهم هذا الكتاب لأسباب خارجة عن أرادتنا ليتسنى لنا توثيقها مستقبلا" وفي طبعاتنا

اللاحقة، لا نريد أن ننسى أحداً... فهم شهداء شعبنا، شهداء الحزب الشيوعي العراقي. وهنا لابد أن أتقدم بالشكر الجزيل لكل الأخوة الذين ساعدوني بالحصول على المعلومات عن العديد من الشهداء وأخص بالذكر الأخ الشاعر الأستاذ سعدي جبار مكلف من أستراليا الذي كان على اتصال دائم بنا لتزويدنا بآخر المعلومات التي يحصل عليها وتصحيح البعض منها، كما ويسعدني أيضا" ان اقدم شكري الجزيل للأخ الفنان المبدع الأستاذ فراس البصري من كندا على ملاحظاته القيمة وتصميمه غلاف الكتاب..

المجد كل المجد والخلود لشهدائنا المندائيين شهداء الحزب ... شهداء الوطن.

فائز عبد الرزاق الحيدر

إلى شهداء الحزب الشيوعي العراقي

د . شاكر عبدالسادة المعموري

احنه غربه بغيركم

چنه إنتمنه

إحنه يمكم وانتو يمنه

يللي حلوين بطبعكم

ما نسيناكم أبد وعيونكم

يبقه اسمكم عالي ويرفرف علمكم

انتو الشموع التضوي بدارنه

وتبقه شمسكم

يلمشيتو بفد درب

واحنه بدربكم

من بطولتكم تعلمنه الشجاعه

بضي علمكم

كل بساتين الورد تبقه تحبكم

وهذوله احنه نشد احزامنه

ويه حزمكم

انتو المطر يمطر خير علدنيه

مطر مو شبه مزنه

انتو ريحان اورد يبقه يشدنه

انتو تبقون النشامه اعيونكم تجدح لعدنه

واحنه عيناكم أبد علظيم لا عارض يردنه

احنه منكم وانتو منه

گلوبكم ويه گلبنه

والرفاق الفارگونه بكل شرف

ذوله شرفنه

استشهادهم نوّر دربنه

بكل شجاعه بكل بطوله

صعدوا اعواد المشانق

يا شعب ذوله زلمنه

اشچم كربلا الصارت علينه

اشچم شمر گطّع بدينه

والحسين الثار ضد الظلم

واحنه بدربه ثرنه

وانتصر دم الحسين

وانثلم سيف اليضدنه

دم فهد حازم وصارم

صار درب البيه سرنه

والرفاق الفارگونه

همه شمعتنه وضوانه

ونور علدنيه مشاعل

أبد ما تنطفي عدنه

وبعزمهم تضحيتهم

بالأمل شدو عزمنه

من أجل حر الوطن

واجيالنه وعيشة شعبنه

والرفاق الشهداء

انردد وياهم نشيد

سنمضي سنمضي الى ما نريد وطن حر وشعب سعيد

الشيوعية أقوى من الموت وأعلى من أعواد المشانق

اكـرام عـواد سـعدون السـعدي
استشهدت عام 1980

ولـدت الشـهيدة إكـرام عـواد سـعدون فـي مدينـة الناصـرية بتـأريخ 1954/7/1، أكملـت دراستها الابتدائية والمتوسطـة والاعـدادية في ثانـوية الوثبـة للبنـات عـام 1971، عضـوة نشطة في أتحاد الطلبـة العـام وأتحـاد الشبيبـة الديمقراطـي العراقي، تميزت الشهيدة إكرام بالحرص والشفافية في العمل، شابة طيبـة المعشر، قليلة الكلام، متزنـة هادئـة، ذات علاقـات واسعة وتحظى باحترام الجميع.

بعد أن أكملت الشهيدة الدراسة الاعداديـة عـام 1971 دخلـت كليـة العلـوم/ فـرع الفيزيـاء وتخرجت منهـا عـام 1976، وبعـد جهـود استقرت مهنياً لحصـولها علـى عمل فـي مطـار بغداد الدولي / قسم الأرصاد الجـوي، ثم نقلت الـى محافظـة الديوانيـة للعمل فـي الخـط الاسـتراتيجي مـع الخبـراء السـوفيات بعـد دخولهـا دورة تأهيـل هندسـية فـي هـذا المجـال واستمرت بالعمل هناك لغاية عام 1979.

في شـهر كانون الأول من نفس العـام سـافرت مـع والـدها الـى الجزائـر لزيـارة أخيـها وحظيـت هنـاك بعلاقـات رفاقيـة مـع كافـة الرفـاق العـاملين فـي الجزائـر آنـذاك، ونظـراً للظروف الشاذة التي كان يعيشها العراق في تلك الفترة حاول أهلها دون عودتها الـى العـراق والبقاء في الجزائـر لتوفر فرص عديـدة للحصول على عمـل يتناسـب مع اختصاصهـا لكنهـا رفضت طلـب أهلهـا وبـاءت محـاولاتهم لأقناعها بالعدول عن رأيها بـالعودة إلـى العـراق. بحجة أنها لا تستطيع البقاء في الجزائـر لكـون أن لـديها مهـام حزبيـة يجـب تنفيذها وأنهـا لـم تخبر الحزب بسفرها ولم تأخذ موافقتـه بالرحيـل إلى خـارج العـراق، خاصـة وإن الحـزب بحاجـة الى كـوادر نسائية بسبب تناقص عـدد الرفاق والحاجـة الى من يقـود العمل هنـاك.

وبما أن الشهيدة إكرام من عائلة شيوعية معروفة في تأريخها فقد اصبح بيتهم مكانا" للقاء الشيوعيون واجتماعاتهم، ولهذا السبب كان بيت الشهيدة تحت مراقبة الأجهزة الأمنية المستمرة وتكرار استدعاءات رجال الأمن لوالدها للتحقيق معه.

كانت الشهيدة تحت المراقبة الشديدة من قبل رجال الأمن في الديوانية حيث تنظيمها الحزبي، وعند انتقالها إلى بغداد وحصولها على عمل في مصفى الدورة كانت تعتقد إنها بعيدة عن أنظار رجال الأمن، وبعد فترة قصيرة منعت من السفر إلى خارج العراق، أما الأهل فقد قاموا ببيع بيتهم في الناصرية ليستأجروا بيتاً في بغداد تجنبا" من ملاحقة الأجهزة الأمنية فأنكشف أمرهم مجددا" وبدأت الملاحقات من جديد.

في يوم الخميس المصادف 14 / آب / 1980 تم إلقاء القبض عليها وفقدت أخبارها، وبعد عدة سنوات من اعتقالها وفي عام 1986 أبلغ رجال الأمن ذويها بأنهم أعدموا إكرام، ومنعوهم من إقامة مراسيم العزاء ولم يعثر على رفاتها رغم محاولات عائلتها .

وبعد سقوط النظام الدكتاتوري عثر على الكثير من الوثائق التي تشير الى الأعدامات بحق المناضلين الشيوعيين ومنها الوثيقة المرفقة المرقمة 14876 ، العدد / س / 16 / ق 3 / ــ والمؤرخة في 13 حزيران / 1983 والصادرة من ميرية الأمن العامة والمرسلة الى مديرية أمن الكرخ ، واشارة الى كتاب مديرية أمن بغداد / س 52 المرقم 62142 في 23 / 12 / 1982 فقد تم تنفيذ حكم الأعدام بحق المدانين المدرجة اسمائهم أدناه كونهم من عناصر الحزب الشيوعي العراقي العميل نرجو تبليغ ذويهم في ضوء ما ورد اعلاه مع التقدير .

رائد أمن / عن مديرية أمن محافظة بغداد

وقد ذكر اسم الشهيدة اكرام فيها تحت تسلسل 44 في نص الوثيقة المرفقة .....

راجع الوثيقة المرفقة في الكتاب...

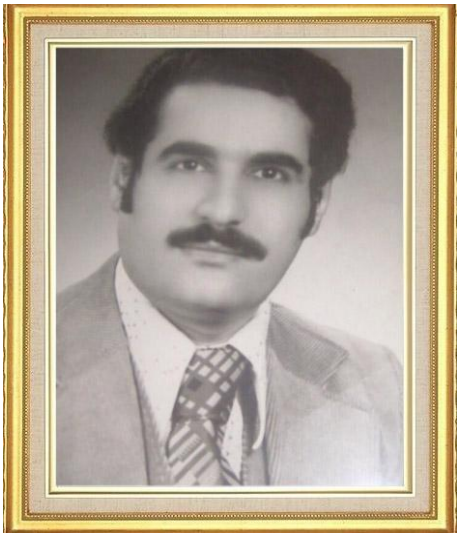

التفات ثجيل خفي
استشهد عام 1982

ولد الشهيد التفات ثجيل خفي السعدي في قضاء الجبايش في محافظة الناصرية في 1/ 7 / 1946، وسط عائلة مناضلة كادحة، أنجبت أربعة أبطال، هم سعدي والشهداء التفات، رعد ورشيد، دخل الشهيد التفات المدرسة الابتدائية المسائية وهو في الثامنة من عمره. وعرف بشخصيته المحبوبة وهدوئه وأخلاقه المميزة وعمله الهادئ وثقافته الواسعة وهي مزيج من الثقافة السياسية والاجتماعية والاقتصادية.

انتمى الشهيد التفات لصفوف الحزب الشيوعي في سن مبكرة وهو لم يتجاوز سن الخامسة عشرة من عمره، وكان مثالاً للشيوعي الحقيقي الملتزم، صادقاً أميناً، دمث الأخلاق، يدخل إلى القلب من اللحظة الأولى، أحبَّ الناس فأحبُّوه، يحيِّي من يقابله بابتسامته الجميلة قبل أن يمد يده للمصافحة.

بعد انقلاب شباط الأسود عام 1963 جمدت محلية الناصرية نشاطها فنشط الشهيد نشاطاً كبيراً، إذ كان يحرر البيانات باسم اللجنة المحلية ويقوم بلصقها على الجدران أو ينشرها في الأزقة بين البيوت، ليشدّ من أزر الجماهير ويرفع من معنوياتها.

تم اعتقاله لأول مرة عام 1964 من قبل عناصر مديرية أمن الناصرية آنذاك ووضع في (سجن الخيالة) في المدينة وهو لم يزل في الصف الثالث المتوسط ومُكملاً في درس اللغة الانكليزية مما حدى برفاقه بالسجن على مساعدته على تجاوز عوامل الضعف في هذا الدرس، دخل الشهيد التفات قاعة الامتحان وهو مقيد المعصمين برفقة آمر السجن وأدى الامتحان ونجح بتفوق، وبعد فترة نقل إلى بغداد وقدم للمحاكمة حيث حُكم عليه بالسجن لمدة اربعة سنوات، قضّاها بين سجنَيّ الحلة ونقرة السلمان.

وضع الشهيد في زنزانة السجن الانفرادي مع رفيق آخر لم يعطي البراءة من الحزب أيضاً، كان الطعام المخصص لهم بائساً بقصد أهانتهم لكنه كان يحصل على طعام أفضل عن طريق رفاقه اللذين يقطنون في زنزانة أخرى من خلال شباك صغير يفصل بينهما.. وخلال جولة لمدير السجن لاحظ وجود بقايا طعام غير مخصص لهم فأخذ بشتمهم كاسراً أوانيهم مما حدى برفيق التفات أن يضرب مدير السجن بوعاء الحساء ثم بادره الشهيد بضربه بالوعاء الآخر.

تعرض الشهيد ورفيقه بعد ذلك إلى تعذيب بشع ووضعا ثانية في السجن الانفرادي مما دفع بالشهيد ورفيقه بالأضراب عن الطعام حتى تم تحقيق مطالبيهم ونقلهم إلى قاعة السجناء الآخرين.

وبعد أكثر من أسبوع تدهورت صحة الشهيد ونقل على أثرها الى أحدى مستشفيات بغداد وبقي فيها حوالي الشهر، وعند عودته للسجن نقل إلى قاعة السجناء الآخرين وبعد فترة قصيرة نقل إلى سجن بعقوبة ثم إلى سجن الرمادي وفيه أضرب عن الطعام مما أدى بإدارة السجن إلى نقله إلى سجن الحلة، وهناك أرسلت له اللجنة المركزية والسجناء في نكرة السلمان مبلغاً من المال ورسالة تثمين شفوية بيد أحد أفراد الشرطة.

خرج التفات من السجن سنة 1966 وهو أكثر تصميم على مواصلة نشاطه السياسي فأكمل دراسته المسائية وتخرج من الخامس الأدبي ثم دخل الجامعة المستنصرية قسم اللغة الانكليزية، كانت ظروف العائلة الاقتصادية صعبة جداً مما اضطر بالعائلة إلى بيع بقرتهم الوحيدة لدفع القسط الأول من أجور دراسته ثم بيع دكانه بمبلغ 45 دينار لدفع القسط الثاني.

تخرج الشهيد من الجامعة وعين مترجما" في معمل الاسكندرية لفترة قصيرة ثم تركها بسبب المضايقات السياسية، وبعد عدة أشهر من نفس السنة أعتقل مرة أخرى بتهمة الانتماء للحزب الشيوعي العراقي، وفي داخل قاعة المحكمة نظر أليه الحاكم لصغر سنه وقال له هل أنت شيوعي ؟ فرد عليه الشهيد كلا، فقال الحاكم أذن أشتم الحزب الشيوعي وأشتم فهد وأشتم ملا مصطفى البرازاني ولكنه رفض ذلك وبدأ مدافعاً عنهما باعتبارهما رموزاً عراقية وطنية، فأصدر القاضي حكماً عليه بالسجن ثلاث سنوات وأرسل مغفوراً الى سجن بعقوبة ومنع من مواجهة ذويه لكونه لم يعطي البراءة وفضل اكمال مدة محكوميته والبقاء في السجن.

بعد إكمال مدة محكوميته قرر اكمال حياته واختيار شريكة له تشاطره حياته، ولتشابه الصفات الحميدة وتطابق الآراء والأفكار اختار الشهيد التفات سيدة من عائلة محترمة، ليتزوجا في عام 1976، فرُزقا بولدين هما (داليا وواثق) وبينما هما في قمةِ سعادتِهما الزوجية وفرَحِهِما بولديهِما...تم اعتقاله من جديد بتأريخ 5 / 2 / 1981 مع أشقائه الشهيدين رعد ثجيل، رشيد ثجيل وأبن أخته الشهيد سعدون لعواس وزوج أخته الشهيد جبار نعيم غانم شقيق الشهيد صبار نعيم غانم.

بعد مرور أشهر عديدة على اعتقاله وانقطاع أخباره قدمت والدته الطاعنة في السن عريضة للطاغية صدام حسين وكانت قد خرجت للتو من أزمة قلبية حادة، تستفسر عن مصير التفات وأخوته رعد ورشيد الذين أعتقلهم رجال الأمن وفقدت أخبارهم، وبعد مرور

عــدة أسابيع توجه رجــال الأمن إلى دارهم لغرض أخبارها بإعدام أولادها الثلاثة لكن أختهم الكبير (سهام) رفضت أخبار والدتها لسوء حالتها الصحية، وفي اليوم الثاني تم استدعائها لمديرية أمن (حي ألعامل) ورافقتها أبنتها الكبيرة (سهام ورحيم غانم) عم الشهيدين صبار نعيم غانم وجبار نعيم غانم، دخلت سهام لدائرة الأمن لوحدها وعند دخولها على ضابط الأمن طلب منها أن تزغرد وذلك لخلاص الوطن من ثلاثة من خونته، هم التفات ورعد ورشيد، فأجابته بشجاعتها المعروفة إن إخوتي ليسوا خونه لوطنهم بل أنتم خونة الوطن وسوف يأتي اليوم الذي فيه سوف تدفعون الثمن وباستشهاد إخواني قد تم رفع رأسي ورأس العائلة، بينما أجابها الضابط بكلماتٍ نابيه تدل على وحشيتهم وسوء أخلاقهم.

وبعد سقوط النظام الدكتاتوري عام 2003 وجدت وثيقة صادرة من مديرية أمن بغداد برقم ص 19 / ق3 / 6453 ومؤرخة في 5 / 12 / 1983

واشارة الى كتاب مديرية أمن بغداد / س 52 / 62946 والمؤرخ في 23 / 12 / 1982 مؤكدة تنفيذ حكم الاعدام بحق 167 كونهم من أعضاء الحزب الشيوعي العراقي. وقد وجد أسم الشهداء المندائيين وهم كل من مصطفى شنيشل حسن، منذر منديل سند، رعد ثجيل خفي ....ضمن القائمة.

وفي قصيدة وفاء كتبها الأستاذ **صلاح جبار عوفي** في تموز 2013 في الذكرى الثلاثين لإستشهاد التفات وأخوته المناضلين رعد ورشيد. نقتطف منها بعض البيات ....

لكي لا ننسى شهداء الوطن، سواء من استشهد مناضلاً سياسياً من أجل الشعب والوطن، أو مَن ابتلعته الحروب الهمجيَة أو الصراعات الطائفية.. لجميع الشهداء، كلمة الوفاء هذه، كتبتها نيابة عن الأم الخالدة (أم الشهداء)، التي ظلَّت ومازالت، تصرخ بوجه الطغاة، مِن عالمها الآخر، عالم الأنوار، تطالب بأولادها الشهداء، التفات ثجيل، رعد ثجيل، رشيد ثجيل، وحفيدها الشهيد سعدون لعواس، وصهرها الشهيد جبار نعيم غانم، الذين تمت تصفيتهم، وبقرارات جائرة من رأس النظام المقبور، في الأيام (23 و 24 و 25 / تموز 1983)، لا لجريمة ارتكبوها، إنما لانتمائهم لحزب وطني وإيمانهم بفكر تقدمي... حزب قدَّمَ قوافل من الشهداء .

((آنــه أمـّـك يـَـ التفـات))

خلّـِي تِسمَع عني الطغـــاة

خلّـِي تِسمَع من جـِديـد..

إحْنـَه مُـو إلـْـهُـمْ عبيـــد

آنـَه أمْ الشهداء...

التفـات ورعـد، والثالث رشيد

كِـل شهيـــد بروحـــي خضَّـــر..

سِـكـَـنْ روحـــي كِل شهيـــد..

أنتـُو لعيون الوطن أحلى وسام..

عِـقِـد ضاوي عالصدر، يبقـَه الوحيد

راح عيـــد .. وأجَـــه عيـــد..

والحزن يُـمَّـــه يـِـزيـــد

لا خَبـــر منكم أجـــانـــي..

لا وصيَّـــه .. ولا بَريـــد

شگـد بـِچَـيـــتْ .. أوْ دَوّرَيـــت..

نِـــزف گـلبـــي والوريـــد

دگـيت بيبـــان السجـــن

لا سجن ينطيني نِشدَه

لا أمن يسمع شَـريـــد

راح عيد .. أو أجَه عيـد..

الهـم بْصبـــري وَعِيـــد

حتى صبري خِلَص يُمَّه

والصبــر ما ظِـن يفيــد

والعمــر خِلْصَـن أيّامــه

والأمـل ضاعن أحلامــه

وأنتظركــم مِـن جديــد

أنتظـــر دگـــة البـــاب

أحضن بْروحي الأحبـاب

بَوسه مِن أعيونكم ، يمَّه..

تِسوَه عندي ألف عيـد

راح عيــد .. أو أجَــه عيـد..

الأمَـل عِدْنـــه بـِعيـد..

وأنذِبَـح باقي الأمل مُصباح عيـد..

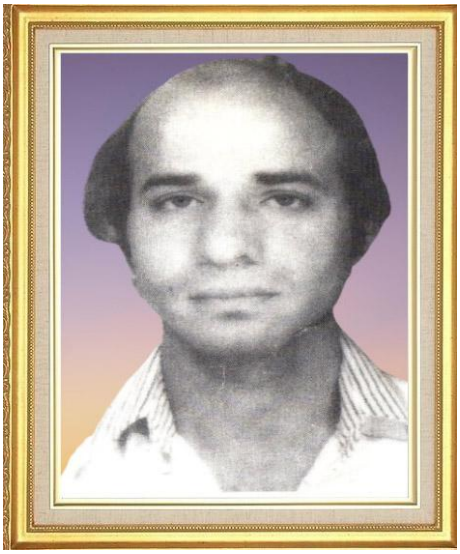

أمين نوري جابر
استشهد عام 1983

ولـد الشـهيد أمـين نـوري جابـر الدهيسي في محافظـة ذي قـار عـام 1956، من عائلـة عماليـة تمتهن مهنـة الصـياغة، أنهى الدراسـة المتوسطة ولم تسمح لـه الظـروف الاقتصادية الصعبة التي كانت تمر بها عائلتـه بإكمـال دراستـه، لذلك توجـه للعمل مع والده في مجـال الصياغة، عرف الشـهيد بشخصـيته المتواضعة، صادق مع نفسه ومع الآخرين، محبـوب من قبل الجميـع، ذو علاقـات اجتماعيـة واسـعة، انتمـى للحـزب الحـزب الشـيوعي العراقي وأصبح أحد أعضاءه النشيطين ولذلك تعرض إلى مضايقات عديدة من قبل عناصر الأمن ومع ذلك رفض مغادرة الوطن والسفر الى خارج العراق حفاظاً على عائلته.

القي القبض على الشهيد عام 1980 في شارع الكفاح من قبل رجال الأمن حيث كانت تتواجد خليته الحزبية، وبعد شهور من التعذيب الشديد قدم الى محكمة الثورة سيئة الصيت، والتي يترأسها المجرم عواد البندر بتهمة الانتماء للحزب الشيوعي العراقي، ليحكم عليه بالإعدام أسوة بالمئات من الشيوعيين، وتم تنفيذ حكم الإعدام بالشهيد في 16 / تموز / عام 1983 .

تسلمت عائلتـه شـهادة الوفـاة الصـادرة مـن مستشـفى الرشـيد العسـكري / كتـاب وزارة الصـحة / مديريـة الاحصـاء الحيـاتي والصـحي المـرقم 111611 والمؤرخ فـي 16 / 7 / 1983 والمبين فيها تنفيذ حكم الإعدام شنقاً حتى الموت.

كما عثر على اسم الشهيد وكوكبة من الشهداء في نص الوثيقة ادناه....

نص الوثيقة

الجمهورية العراقية **الرقم 14876**

وزارة الداخلية **العدد/ س 16 / ق 3 / ـــ**

مديرية الأمن العامة **التأريخ 6 / 13 / 1983**

الى مديرية أمن الكـــــــرخ

م / تبلغ

اشارة الى كتاب مديرية أمن بغداد / س 52 المرقم 62142 في 23 / 12 / 1982

تم تنفيذ حكم الأعدام بحق المدانين المدرجة اسمائهم أدناه كونهم من عناصر الحزب الشيوعي العراقي العميل

نرجو تبليغ ذويهم في ضوء ما ورد اعلاه

مع التقدير

رائد أمن

التوقيع / عن مديرية أمن محافظة بغداد

وقد ورد اسم الشهيد (امين نوري جابر) في هذه الوثيقة تحت رقم 34

وكما ورد اسماء بعض الشهداء المندائيين في نفس الوثيقة منهم الشهيدة (شوقية ضايف لايذ) تحت رقم 37، والشهيدة (خالدة فعيل حطاب) تحت رقم 38 ، والشهيدة (حرية فعيل حطاب) تحت رقم 42 .....

راجع نص الوثيقة المرفقة في الكتاب.

أغنيـة الميـلاد

للشاعر زهير الدجيلي

** ** **

لو صار الوكت واقف أبوجهك صيح

صيح وقول . . قول وصيح ..

أنا حزب الشيوعيين ماطيح

أنا ورد العراق وحُمرة الأشواق

أنا الأصحاب والأحباب والعشّاق

أنا الحب الجميل ولهفة المشتاق
أنا المصباح مايطفى أذا تطفى المصابيح
صيح وقول .. قول وصيح ..
أنا حزب الشيوعيين ماطيح
خلّ أنشوف ياهو الحفَظ عهد الناس
وياهو اللّيّ بقى مهيوب عالي الراس
أنا الهيبة الشيوعية الليّ ما تنداس
أنا العمال لوصاحوا وأنا صوت الفلاليح
صيح وقول .. قول وصيح
أنا حزب الشيوعيين ماطيح
لك لاتعيل الناس ما يرضون ..
مايرضون تحكمنا حكم فرعون
أنا الكلمة الضويّة وين ماكون
أصحّي الكون حتى أيهّب هبوب الريح
صيح وقول .. قول وصيح
أنا حزب الشيوعيين ماطيح
أنا نخل العراق وشجر بستانّه
وأنا العنوان للّيّ ينسى عنوانه
عراق النور محد يسد بيبانه
أنا مفتاح آماله بزمن ماله مفاتيح
صيح وقول .. قول وصيح
أنا حزب الشيوعيين ماطيح ..
ياخذني الفجر كل يوم بعيونه

أمل للناس لون الشمس من لونه

وأذا هاج البحر . ومحّد يجي دونه

أنا المّلاح في موجه , قبل كل الملاليح

صيح وقول .. قول وصيح

أنا حزب الشيوعيين ماطيح

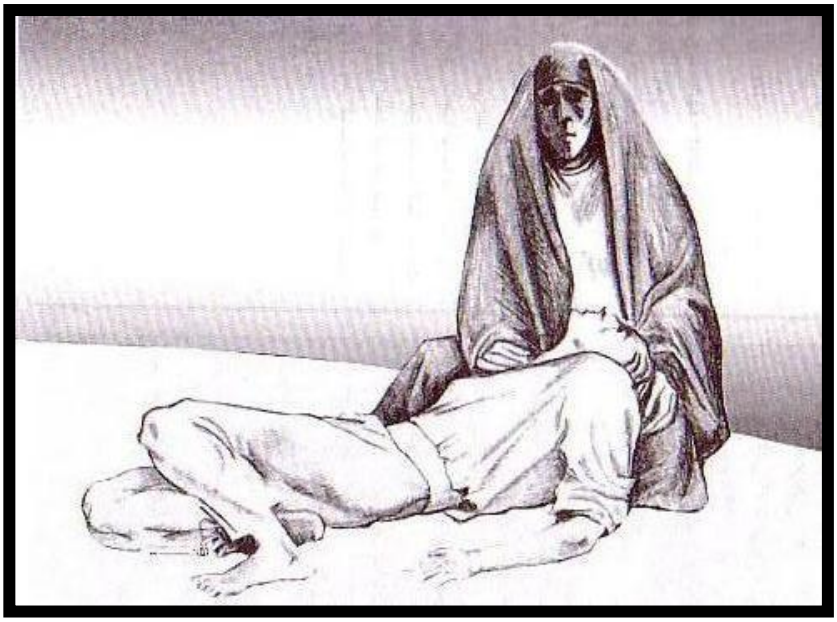

انتصار خضير موحي
استشهدت عام 1982

ولدت الشهيدة انتصار خضير موحي الكلمشي في محافظة بغداد في بداية شهر تشرين الأول من عام 1959، من عائلة تقدمية كادحة مثقفة، أكملت دراستها الابتدائية والمتوسطة، دخلت إعدادية الصناعة وكانت في سنتها الأخيرة وتنتظر اليوم الذي ستتخرج فيه لغرض البحث عن عمل مناسب لمساعدة أهلها الذين يمرون بظروف اقتصادية صعبة..

كانت الشهيدة شابة لطيفة المعشر، ذات ثقافة واسعة، ارتبطت مع أخوتها الشهداء حسام وباسم بالحزب الشيوعي العراقي وهم في ريعان الشباب، تعرضت الشهيدة مع أخوتها في محافظة ميسان إلى مضايقات رجال الأمن والضغوط اليومية والتهديد بكل السبل الخبيثة من أجل إجبارهم على ترك العمل الحزبي، ونتيجة لتلك المضايقات لم تتمكن الشهيدة من مواصلة دراستها واضطرت مع أخوتها لمغادرة محافظة ميسان متوجهين بشكل سري إلى بغداد دون علم الأهل ولأيهام رجال الأمن وعيون السلطة التي كانت تراقبهم ليل نهار.

وفي بغداد كان بانتظارها أبن عمتها المناضل الشهيد (عبد الرزاق سهيم علاوي)، صاحب القلب الكبير حيث آواها مع أخوتها باسم وحسام في بيته لكونهم مطلوبون من قبل الأجهزة الأمنية، ومن هذا البيت انطلقت الشهيدة مع أخوتها في مسيرتها من جديد مواصلة العمل النضالي في مرحلة صعبة وقاسية جداً غايتها تصفية الحزب الشيوعي العراقي وبأشرس حملة همجية غادرة حتى تم اعتقالها في عام 1980.

كان الشهيد (عبد الرزاق سهيم علاوي) يقوم بإعداد الطعام لها وأخوتها بنفسه ولآخرين من رفاقه الشيوعيين الذين كانوا بضيافته، ووظف نفسه حارساً يلازم باب الدار ليل نهار خشية مداهمات رجال الأمن.... وفي عام 1980 تمت مداهمة الدار والقي القبض على الشهيد عبد الرزاق سهيم علاوي وكان معه بالدار انتصار وأخوتها حسام وباسم، وفي نفس الوقت القي القبض في مكان آخر على الشهيد (جبار حلاوي راضي الزهيري). بعد التعذيب لعد أشهر تم تقديم الشهيدة وأخوتها إلى محكمة الثورة، والتي حكمت عليها وأخوتها بالإعدام بتهمة الانتماء للحزب الشيوعي العراقي، وتم تنفيذ أحكام الإعدام في عام 1982، وذلك حسب الوثائق التي تم العثور عليها في أقبية مديرية الأمن العامة بعد سقوط النظام الفاشي عام 2003، في الوقت الذي كانت أجهزة الأمن تخضع أهلهم بين الفينة والأخرى الى مسائلات مستمرة ودائمة عنهم وعن غيابهم؟ في الوقت الذي ارتبكوا جريمتهم النكراء في ذلك القتل الجماعي.

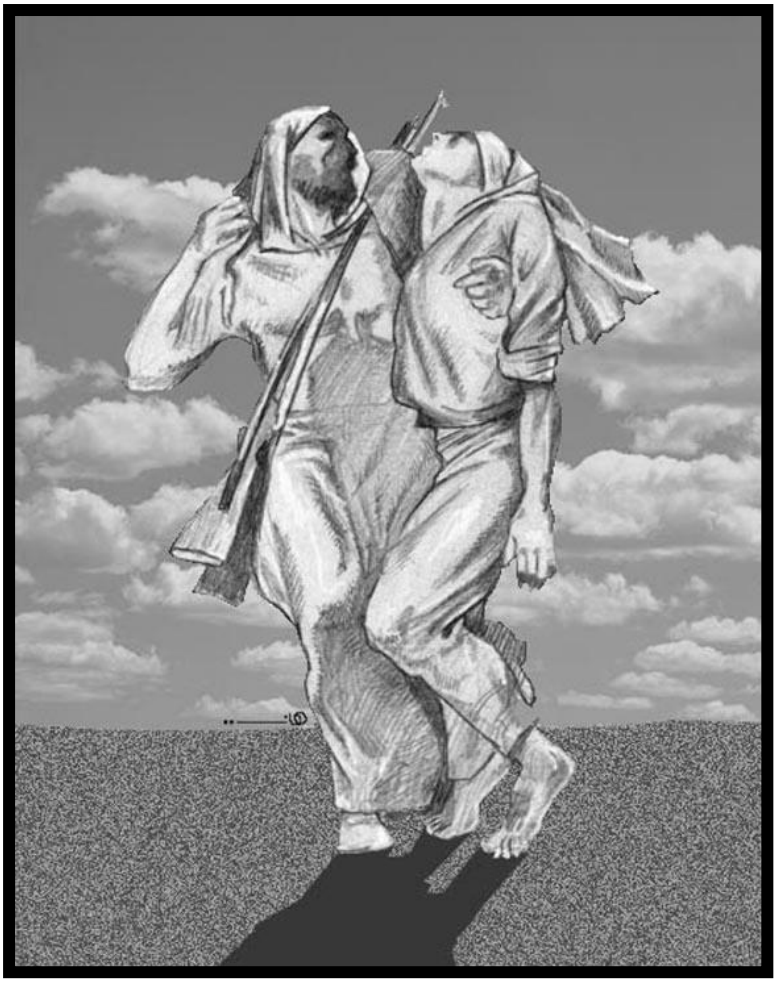

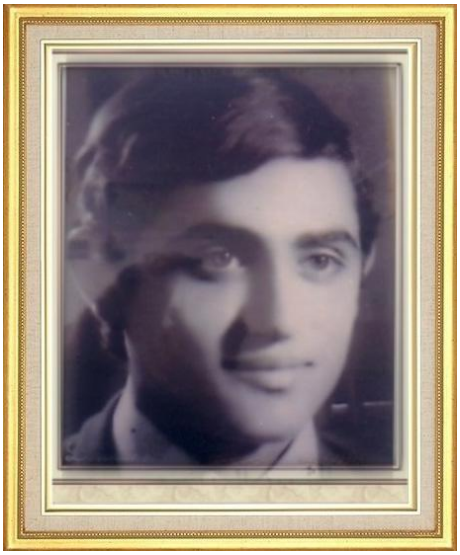

باسم خضير موحي
استشهد عام 1983

ولد الشهيد باسم خضير موحي الكلمشي في محافظة بغداد عام 1961، من عائلة فقيرة كادحة سكنت قضاء الكحلاء.. طالب في الصف الأول من إعدادية الزراعة في المجر الكبير / محافظة ميسان.. عضو نشط وفعال في منظمة أتحاد الطلبة العام.. أنتمى للحزب الشيوعي العراقي في منتصف السبعينات وهو في ريعان الشباب.. تعرض الشهيد وعائلته الى الكثير من المضايقات من قبل رجال الأمن بينما كان يواصل نشاطه بصفوف الحزب حتى اعتقاله مع شقيقه حسام وشقيقته انتصار..

كما وتعرض شقيقهم الأكبر (عصام) والذي كان يعمل في دائرة صحة العمارة الى الكثير من المضايقات إذ تم نقله الى عدة أماكن في أقضية ونواحي ميسان مما أضطر بالعائلة الى الانتقال الى مركز المحافظة وبعدها الى قضاء قلعة صالح، ولكن كل هذه المضايقات لم تؤثر على هذه العائلة المناضلة التي تمسكت بمبادئ الحزب وأهدافه.

ولما اشتدت حملة النظام الدكتاتوري المسعورة لتصفية الحزب الشيوعي عام 1979 انتقلت العائلة الى بغداد وسكنت مدينة الشعب هرباً من الملاحقة حيث أستقبلهم في بيته أبن عمتهم المناضل الشهيد (عبد الرزاق سهيم) مما أضطر بالشهيد لترك دراسته حيث كان طالب في المرحلة الاعدادية.

تحول بيت الشهيد عبد الرزاق سهيم الى وكرٍ للاجتماعات الحزبية، ولم ينقطع الشهيد باسم عن التنظيم رغم الملاحقة الدائمة لغاية يوم اعتقاله مع شقيقه وشقيقته في نفس الدار عام 1980 لتنقطع أخباره شهور عديدة بعد أن تعرض لأبشع أنواع التعذيب لنزع الاعترافات منه، ثم أحيل الشهيد إلى محكمة الثورة سيئة الصيت بتهمة الانتماء للحزب الشيوعي

العراقي التي أصدرت حكمها عليه وشقيقته انتصار وشقيقه حسام بالإعدام، وتم تنفيذ الحكم بالجميع في عام 1982.

تم إبلاغ العائلة بأن باسم قد تم إعدامه مع أخيه حسام بعد سنة من اعتقالهم وتم منع العائلة من إقامة مراسيم الفاتحة، أما شقيقته الشهيدة انتصار وأبن عمتها عبد الرزاق سهيم فقد تم تغيبهم ولم يعثر على رفاتهم.

وجد أسم الشهيد باسم تحت رقم 28 في قائمة الشيوعيين المعدومين والبالغ عددهم 56 شيوعياً، حسب الوثيقة والصادرة من مديرية أمن محافظة بغداد / سري للغاية.. العدد / س / 19 / ق3 بتأريخ 5 / 12 / 1983

بدريـة داخـل عـلاوي
استشهدت عام 1984

ولدت الشهيدة بدرية داخل علاوي (أم ماجد) عام 1937، من عائلة مناضلة معروفة.. أم لستة أولاد، بدأ نضالها بتحدي الارهاب وفضح أساليب النظام القمعية والممارسات اللاأخلاقية ضد المرأة واضطهادها وعدم تحررها، فقامت بنشر أفكارها من خلال عملها بنشاط في صفوف رابطة المرأة العراقية وفي حملات توعية المرأة وتعبأتها للنضال من أجل تحرير المرأة وتعزيز مساهمتها من أجل إسقاط النظام الفاشي، وفي الوقت الذي فتحت فيه السجون والمعتقلات عشية وغداة انقلاب شباط 1963 الأسود، كانت تزور البيوت وهي تحمل آخر أخبار الحزب متحدية مختلف الصعاب متحملة تجاوزات قطعان الحرس القومي الفاشية.

حولت الشهيدة بيتها المتواضع إلى مركز للمقاومة ومن نشاطها الى حركة جماهيرية عجز النظام الوقوف بوجهها لسنوات طويلة وأثبتت بأنها أهل للقيام بالمهمات الصعبة، وكانت مناضلة طيبة لا تعرف التوقف لحظة واحدة، مبتسمة للجميع على الدوام، بذهنها الوقاد وهي تجوب بذهنها أطراف البيوت في كل مكان، تنهل منهم محبتهم، وينهلون منها آخر أخبار النضال اليومي للحزب وأملهم في الخلاص، لقد ساهمت هذه الشهيدة جنباً الى جنب العديد من نساء العراق في تنظيم عمليات الاحتجاج في أنحاء كثيرة من الوطن لتبرهن بأن قوة المرأة العراقية تكمن في تنظيم وتوحيد كافة الجهود والطاقات الكفاحية ضد كل أشكال الارهاب والقمع السياسي والحروب. وفي عام 1970 قامت بدور كبير في إعادة بناء وتشكيل رابطة المرأة العراقية في مدينة الثورة بصورة سرية، متنقلة بين بيتها في

منطقة كرادة مريم ومدينة الثورة والذي تحول الى وكرٍ حزبي لكافة أفراد العائلة، فكانت المعين لتوفير كافة خدمات الراحة لرفاق الحزب

وفي تلك الأيام الصعبة من عام 1979 وبأشد مراحل الهجوم البعثي الفاشي على الشيوعيين كلفت ولمرات عديدة من قبل قيادة الحزب بإيصال بعض العوائل المشتتة من بغداد الى بيروت ونقل الرسائل الهامة والخطيرة من داخل الوطن الى قيادة الحزب في الخارج، متحدية ومجازفة بحياتها في سبيل خدمة الحزب.

ولموقفها الصامد داخل الوطن ورغم قساوة وخطورة الأوضاع أقترح التنظيم في عام 1980 عليها وعلى زوجها الشهيد حميد شلتاغ الخروج الى سورية فرفضت ذلك بسبب تحملها مسؤولية مراعاة رفاق هاربين من قمع السلطة من أهالي الجنوب واتخذوا من بيتها مكان للاختباء في بغداد وليس هناك من يرعاهم، وحتى عندما وصلت الى بيروت في مهمة حزبية رفضت البقاء وأودعت أبنها الأصغر لدى الحزب للاطمئنان عليه .

اعتقلت الشهيدة أم ماجد مع زوجها الشهيد حميد شلتاغ في بيتهم في كرادة مريم في شارع السفارة الجزائرية في بغداد بتأريخ 14/8/ 1980 بعد أن داهمت بيتهم ثلاث سيارات محملة برجال الأمن وتم اقتيادهم إلى جهة مجهولة ولم يعرف عنهم أي شيء بعد ذلك التأريخ، كما وأستولى رجال أمن آخرين على البيت ومحتوياته لاعتقال أي شخص يتردد على البيت من الشيوعيين .

بعد سقوط النظام الدكتاتوري عام 2003 بادر أبناء الشهيدة وبناتها ومعارفها لمعرفة مصيرها وزوجها الشهيد حميد شلتاغ وأبنها الشهيد كريم ومكان اعتقالهم دون جدوى ليفاجئ العالم بحجم الكارثة الانسانية وعدد المقابر الجماعية المنتشرة في جميع أنحاء العراق، وبدأت عوائل الضحايا بالبحث في مراكز الأمن والمخابرات عن ما يقع بأيديهم من وثائق ترشدهم إلى أماكن المعتقلين وأن كانوا أحياء أو قتلوا على يد الطاغية.

وبعد جهود متواصلة تم العثور على وثائق تثبت احالة الشهيدة وزوجها البطل حميد شلتاغ وأبنها البطل كريم إلى محكمة الثورة التي يرأسها المجرم عواد البندر عام 1983 وصدور حكم الاعدام عليهم بتهمة الانتماء للحزب الشيوعي العراقي وتم تنفيذ الحكم وبتوقيع من قبل الطاغية صدام حسين.

وجد أسم الشهيدة في وثيقة تظم أسماء 62 شيوعياً وتحمل تسلسل 30 والشهيد صالح هليجي تحت

تسلسل 56 حيث تم تنفيذ الاعدام بهم وهي كما يلي:

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

((سري وشخصي وبفتح الذات))

مديرية أمن الكاظمية / شعبة التحقيق

العدد 1812 في تاريخ 29 / 1 / 1984

الى ضباط أمن الكاظمية ـ التحري

م / تبليغ ذوي المحكومين

نرفق لكم ثلاثة قوائم بأسماء المدانين الذين تم تنفيذ حكم الاعدام بهم كونهم من عناصر الحزب الشيوعي العراقي، راجين تبليغ ذويهم على ضوء توجيهاتنا وأعلامنا بردود (أفعالهم) الفعل من ذويهم.

بينما نفذ حكم الاعدام بأبنها الشهيد عبد الكريم حميد عام 1982 كما تشير الوثائق ولكن لم يعثر لحد الأن على قبورهم .

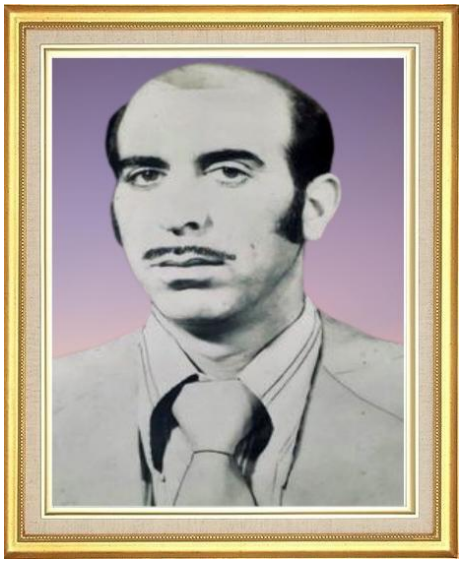

بشير زغير حرز
استشهد عام 1983

ولد الشهيد بشير زغير حرز الماجدي في ناحية السلام / محافظة ميسان عام 1940، أكمل دراسته الابتدائية في مدرسة الشعب الابتدائية للبنين وكان من الأوائل فيها حيث تميز بذكاء حاد وبديهية في الكلام، أنتقل الى العمارة وأكمل دراسته المتوسطة فيها.

عاش الشهيد طفولته في قرية (الطويّل) مركز عشيرة (آل أزيرج) في ريف العمارة، وترعرع فيها،وهناك تأثر بأفكار الحزب وبالمناضلين في المنطقة، منهم أخيــه نعيم زغير حرز، وصدام الزهيري، وعبد علوان وخلف صياح الزهيري نزيل سجن الكوت مع مؤسس الحزب الشيوعي وقياديه الأوائل، والفلاّح المعروف فعل ضمد، وسالم سريّح وجاسب كَبيّص، وغيرهم من المناضلين من الرعيل الأول، حيث واكب الشهيد الحركة الثورية، فأشترك في انتفاضة عام 1956 الخالدة والتي أعتقل الكثير ممن شاركوا فيها.

وفي عام 1961 إلتحق بدار المعلمين الأبتدائية وبعد تخرجه عين معلما" في مدرسة الخمس الابتدائية والتي تقع في أحدى المناطق التابعة لناحية السلام وفيها أنظم لصفوف الحزب الشيوعي العراقي وأخذ نشاطه يزداد بصفوف الفلاحين ويتنقل من قرية الى اخرى لمتابعة التنظيمات والتثقيف، فكان الشهيد نشطاً ومحبوباً ومخلصاً في أداء واجبه الوظيفي مثلما إخلاصه لقضايا شعبه الوطنية وبنفس الوقت كان من الوجوه المعروفة لرجال الأمن والقوى المعادية للحزب. وبعد انقلاب شباط الأسود عام 1963، أعتقل الشهيد من قبل رجال الأمن بتهمة الانتماء للحزب الشيوعي العراقي وتعرض لتعذيب وحشي شديد لكنه تحدى جلاديه، ثم قدم الى المحكمة وحكم عليه بعشرة سنوات وسنة أضافية بسبب تطاوله على رئيس المحكمة (مدحت المحمود) والمدعي العام راغب فخري ، وأودع سجن الرمادي الرهيب ثم نقرة السلمان بسبب رفضه أعطاء البراءه ثم نقل لسجن العمارة المركزي، حيث

شارك هناك في محاولة حفر نفق في داخل السجن لغرض الهروب، لذلك تم نقله وعدد كبير من السجناء لسجن الموصل حتى أطلاق سراحه عام 1968 وأرجع لوظيفته كمعلم في (مدرسة البتيرة) الابتدائية للبنيين حيث عاد أتصاله بالحزب وتدرج في المناصب الحزبية حتى وصل الى عضو محلية العمارة وكان من الشخصيات المعروفة في أواسط نقابة المعلمين.

حصل الشهيد على زمالة دراسية للدراسة في جامعة موسكو في الاتحاد السوفياتي لكنه رفض مغادرة الوطن وأستمر في نشاطه الحزبي، وفي أحدى جولاته الحزبية الى ناحية (العزير) تعرض لمحاولة أغتيال حيث أطلق عليه الرصاص من قبل رجال الأمن وترك في مكانه بعد ان أعتقدوا أنه فارق الحياة إلا انه تم انقاذه من قبل فلاحي المنطقة وأستمر في نشاطه.

وفي نهاية السبعينات وعلى أثر الهجمة الشرسة على الحزب الشيوعي العراقي، كشر النظام عن أنيابه التي أخفاها لمدة من الزمن لتصفية الحزب الشيوعي ومناضليه فترك الشهيد عائلته وأطفاله حاملاً أفكاره الوطنية وأختفى في بغداد حتى عام 1976 حيث تزوج ورزق بمواود أسماه عادل.

نصحه المقربين له بمغادرة الوطن والرجوع مرة أخرى عند تحسن الظروف لكنه رفض الفكرة كلها لكن العيون كانت تترصده بدقة وتمكنت منه، ففي 22 / 7 / 1980 وفي أحدى الاجتماعات الحزبية تم كبس الخلية التي يرأسها وجميع أعضائها، وهكذا كان أمامه الامتحان القاسي مرة أخرى، فتعرض لتعذيب بشع فأرهب الجلادين بثباته، وكان مدرسة حقيقية للصمود، ثم أختفت أخباره بينما أستمرت مداهمات رجال الامن لدور أهله وأخوانه متظاهرين البحث عنه حتى وصلت لعائلته شهادة وفاته التي تشير الى الحكم عليه بالاعدام شنقا" حتى الموت حسب شهادة الوفاة المرقمة 2613 والمؤرخة في 25 / 7 / 1983، وبذلك ارتفع نجما" آخرا" من نجوم العراق قربان للحرية والمستقبل الافضل للكادحين.

كتب الدكتور الشاعر صلاح زهرون قصيدة رثاء بحق الشهيد بشير...

يبو عادل منو بطب النفس فَنّه

والجرحي يضمده ويسكن الونّه

يضلعي الما رهمله أجبار

متكَلّي شسوّي أشلون أجبرنّه

حلوه الامّهات أسماء من تختار

حلو أسمك بشير يلوگ سمنَّه

أسم جدّك حرز خلف أبوك الزين

وعلى زند اليمين هواي شدنّه

جاراته يحبنّه عشگ للموت
ومثل اخ وحماهن دوم خاونّه
وتباهن بيه حلوات العراق أزمان
وتغاون بيه كحل للعين خلّنه
شلون أنساك لا منساك أظل اتناك
ولا منك أتوب وأگطع الظنه
ولجل فكروعقيده وأنذرت روحك
ولجل ذاك العراق أرواح يفدنه
تظل نبراس يضوي كل درب أظلم
ولا طالت رياح سموم طفنه
نبع أنت يروحي بدم سگيت الگاع
شبه دجلة وفرات عراگ يرونه
يمدحون الضايف بالكرم والزود
چابشنهي الفداها الروح سمنه
لجل عينك أفرش كل طريچ ورود
ولجل عينك يرن بصوت هاونه
وأنا حگي وأنوله شما زماني يطول
وأنا حگي وأطالب هسه أريدنه
يظل بيه الطبع عاشگ وزامط بيك
وأنا الماشي بطريجك ما أزل عنه

ابا عادل، يا نسراً هوى في غير وقته ويا نبعاً صافياً بفكرك وتضحيتك.. عهداً لن تُسقط الراية التي حملتها فستبقى خفاقة بأرض أجدادك، أرض الرافدين الحبيبة.

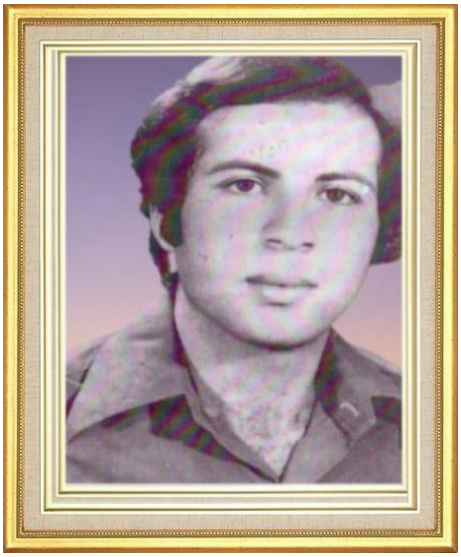

بشير يوسف خصاف حيدر
استشهد عام 1982

ولد الشهيد بشير يوسف خصاف حيدر من عائلة مندائية مكافحة في بغداد / محلة الدوريين عام 1955، أكمل الدراسة الابتدائية في بغداد، ثم أنتقل الى قضاء الخالص بمحافظة ديالى ليكمل الدراسة المتوسطة والاعدادية فيها، وكان من الطلبة المتفوقين وعضواً فعالاً في أتحاد الطلبة العام، أنتمى الشهيد بشير الى الحزب الشيوعي العراقي وهو طالب في المرحلة الاعدادية، ثم دخل الجامعة / كلية التربية / قسم الكيمياء، وبعد تخرجه عين مدرساً في قضاء المقدادية في محافظة ديالى، كسب خلال عمله حب تلامذته وزملاءه المدرسين لنشاطه وأجادته لعمله التدريسي.

ونظراً لنشاط الشهيد بشير في مجالات كثيرة كلف بها حزبياً فقد تدرج في عدة مواقع حزبية، كان آخرها عضواً في لجنة محلية ديالى... وعند اشتداد الحملة البوليسية القمعية من قبل النظام الدكتاتوري لتصفية الحزب الشيوعي العراقي في نهاية السبعينيات واعتقال رفاقه في لجنة محلية ديالى أضطر الشهيد لترك عمله في مجال التعليم والتوجه إلى بغداد والاختباء فيها.

في عام 1980 ذهب الى كردستان العراق لغرض الالتحاق بفرق الأنصار الشيوعيين، إلا إنه لم يوفق في مسعاه بسبب معوقات كثيرة واجهته ليعود ثانية بعد متابعته من قبل رجال الأمن. أعتقل الشهيد بشير في بغداد أثناء عمله الحزبي في الخامس من تموز عام 1980 حيث فقدت أخباره منذ ذلك الحين.. تعرض الشهيد الى تعذيب غاية في البشاعة في أقبية الأمن العامة، صمد خلاله صمود الأبطال، قدم بعدها الى محكمة الثورة بتهمة الانتماء لعضوية

الحزب الشيوعي العراقي ليحكم عليه بالإعدام أسوة بالمئات من أعضاء الحزب الشيوعي العراقي.

بعد سقوط النظام الدكتاتوري عام 2003 بدأت عائلته بالبحث عنه عسى تجد شيئاً يفرحهم، لكن جهودهم كانت محزنة ومؤلمة للجميع بعد أن تم العثور على أسمه في سجلات من تم اعدامهم في مديرية مخابرات الكاظمية / الشعبة الخامسة، حيث بينت تلك السجلات تاريخ اعدامه في السادس من نيسان 1983 مع كوكبة من رفاقه الشيوعيين المناضلين.

محكمة الثورة / رقم الأحالة المرقم 23 / 55 في 10 / 1 / 1983

حكمت المحكمة في القضية 2 / 182 أمن بغداد / س 16 في الدعوة المرقمة 61 / 2 / 1983 والخاصة بالمتهمين .....

وقررت الحكم عليهم بالأعدام حتى الموت وفق المادة 175 / 2 – 5 / 52 من قانون العقوبات البغدادي ومصادرة امولهم المنقولة وغير المنقولة.

عواد البندر

رئيس محكمة الثورة

راجع الوثيقة المرفقة والخاصة بصدور حكم الأعدام ابحق لشهيد بشير يوسف خصاف حيدر، وكوكبة من المناضلين الشيوعيين

جـابر كـريم حافـظ
استشهد عام 1984

ولد الشهيد جبار كريم حافظ الخدادي في أواســط الخمسينــات في ناحيــة السلام / محافظة ميسان، كان ذو شخصية محبوبة من قبل الجميع، وله علاقات اجتماعيــة واســعة، متزوج وله طفلة واحدة، عمــل في مجــال الصياغة، وبسبب ما يملكه الشهيد من أفكار متنورة قرر الانتماء للحزب الشيوعي العراقي، حيث عمل بنشاط بين صفوفه.. القي القبض عليه في أوائل عام 1980 بتهمة انتماءه للحزب الشيوعي العراقي..

تعرض الشهيد الى تعذيب بشع خلال مدة اعتقاله والتي امتدت لأكثر من سنتين ونصف لغرض نزع الاعترافات منه.. ثم قدم بعدها مع المئات المناضلين الشيوعيين إلى محكمة الثورة سيئة الصيت التي يرأسها المجرم عواد البندر والتي حكمت عليه بالإعدام بسبب انتمائه للحزب الشيوعي، وتم تنفيذ الحكم فيه عام 1984 حسب الوثيقة المبينة أدناه... حيث ورد أسم الشهيد في هذه الوثيقة تحت رقم 52

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سري للغاية ويفتح بالذات

وزارة الداخلية **العدد / 78 / ق 2 / 30862**

مديرية الأمن العامة **التأريخ 7 / 5 / 1984**

إلى / مديرية أمن محافظة بغداد

م/ تنفيذ حكم اعدام

حكمت محكمة الثورة على الشيوعيين المخربين المدرجة أسمائهم أدناه بالإعدام شنقاً حتى الموت وفق المواد 156 ، 194 ، 175 / 2 بدلالة المواد 49 ، 50 ، 53 من ق.ع، ونفذ بحقهم لخيانتهم تربة الوطن... مع مصادرة أموالهم المنقولة وغير المنقولة.

يرجى الاطلاع وتبليغ ذويهم في حالة الاستفسار عن مصيرهم وأعلامنا بردود الفعل (أفعالهم).... مع التقدير

عـ / مدير الأمن العام

نسخة منه الى:

مديرية م . د للتفضل بالاطلاع مع التقدير

مديرية العلاقات العامة والأعلام ـ الاحصاء

مديرية (45) للتأشير مع التقدير

ق 4 + ق 7 : للتأشير والمتابعة

راجع الوثيقة رجاء

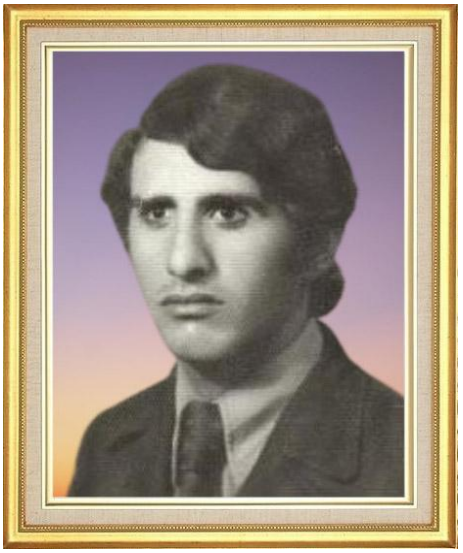

جبار حلاوي حيدر
استشهد عام 1983

ولد الشهيد جبار حلاوي راضي الزهيري في ناحية المشرح / محافظة ميسان في 1 / 7 / 1950، أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة فيها، ثم أكمل دراسته الثانوية في بغداد، ودخل بعدها معهد المعلمين العالي ببغداد وتخرج منه، ليتعين معلماً في إحدى مدارس مدينة (تازانيا) بقضاء مندلي التابع لمحافظة ديالى.

أنضم الشهيد جبار حلاوي راضي لصفوف الحزب الشيوعي العراقي في مدينة بعقوبة عام 1971 حيث كانت تسكن أخته الكبرى، وعرف عنه بنشاطه بين جميع رفاقه، فكان دؤوباً وفاعلاً في أغلب النشاطات الجماهيرية كتنظيم السفرات الشبابية جنباً الى جنب مع مسؤولياته عن التنظيمات الطلابية، من خلال توزيع أدبيات الحزب في كافة ضواحي مدينة بعقوبة، وتنظيم حملات التبرع المستمرة للفقراء والمرضى والمحتاجين

أنتقل الشهيد الى مدينة بغداد عام 1978 هرباً من الملاحقات المستمرة لرجال الأمن في مدينة بعقوبة وقضاء مندلي، حيث عانى كثيراً من مطاردة البعثيين وأزلام النظام البائد... أضطر على أثرها للتخفي في بيت أحد أقاربه في مدينة الثورة ببغداد، احتضنته تلك العائلة الفقيرة ليكون بمثابة أحد أبنائها، وغدت صاحبة البيت بمثابة ألأم الحنون، والأخت والصديقة، والرفيقة الوفية.

قضى في ذلك البيت عاماً ونصف العام، حتى رحيل تلك الام الخيّرة الى عالم الأنوار، حينها لم يبق له إلا أن يغادر بيتها ليبقى ضيفاً متنقلاً بين بيوت الأقارب والمعارف والأصدقاء، وحين شعر بثقل وجوده في تلك البيوت، وأنه يشكل خطراً على تلك العوائل

باعتباره مطلوباً لسلطات النظام المجرم. هرب الشهيد حيث لا أحد يدري الى أين يتجه... وفي شهر أيلول من عام 1981 تسربت أخبار عن اعتقاله من قبل عناصر الأمن، ولم يعلم أحد مكان اعتقاله وفي أي سجن من سجون النظام آنذاك. حاول أهله البحث عنه في سجون مدينة بغداد دون جدوى ولم يجدوا له أي أثر.

لتمّر السنوات طويلة وثقيلة على أهله وذويه، توفي أبوه ثم والدته حزناً خلالها، ولم يبق له من عائلته غير أخواته الأربعة وأخوه الوحيد (شنيشل)... لقد أختار الشهيد الحرية وكأنه يقول لنا (لابد من ذلك ليكون هنالك درب للحرية تعرفه الناس...) لقد وصل الشهيد الى قناعة مبادلة الحياة بالموت.. فالاستشهاد من أجل الوطن هو البحث عن فضاء آخر يطلق منه صرخته الأخيرة فكان الاختيار الأخير للدخول الى باحة الوطـــن ليتأصل بها بشهادته.

بعد سقوط النظام الصدامي البائد، فتش عنه الأقرباء والأهل في كل القبور الجماعية وفي قوائم المعدومين ولم يجدوا ما يرشدهم الى مكانه أو مثواه... لكن بعد كسر سجن أبي غريب هرع عدد من أفراد من عائلته الى ذلك السجن ليعثروا على أسمه ضمن قوائم المعدومين مع ذوي الأحكام الثقيلة.

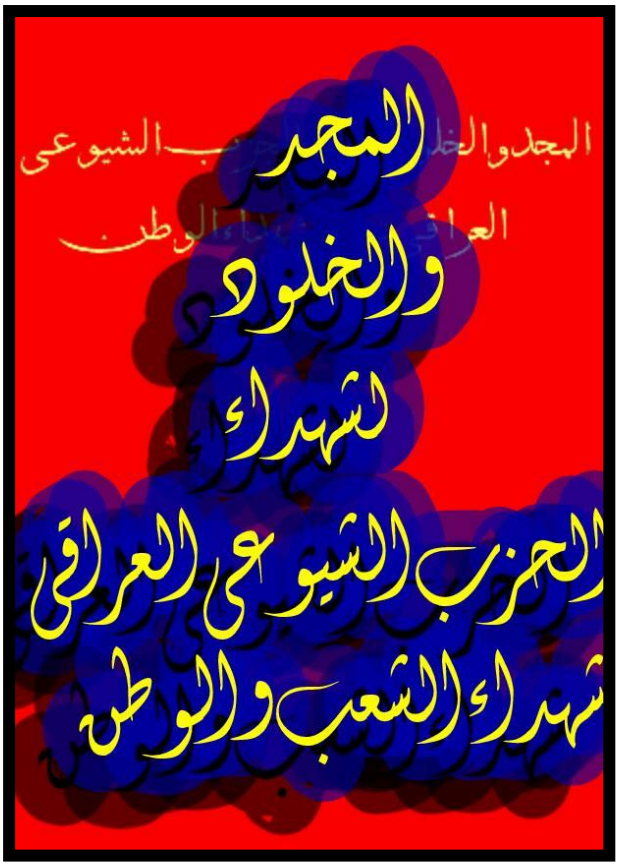

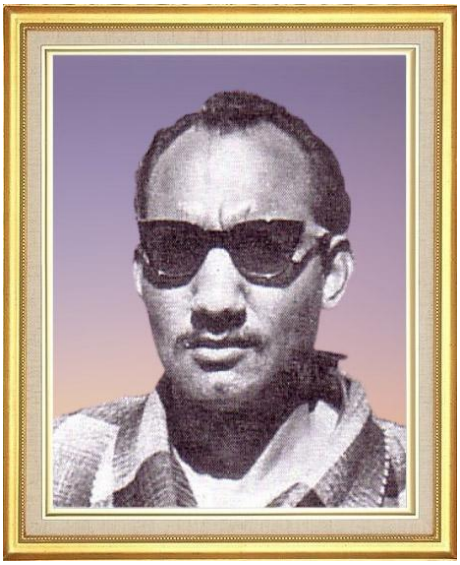

جبـار عنيـد منصــور النـاشي
توفي عام 1967

ولد الشهيد جبار عنيد منصور الناشي في ناحية المجر الكبير في محافظة ميسان في الأول من تموز من عام1937 من عائلة عمالية كادحة، حيث كان والده يعمل في النجارة وصناعة الزوارق الصغيرة، واصل دراسته حتى أكمال دراسته الاعدادية، وفي سن مبكرة إنتقلت عائلته الى بغداد عام 1953، وهو في السادسة عشر من عمره، وفي بداية وصوله الى بغداد تعرف على الحزب الشيوعي العراقي وأفكاره ومبادئه من خلال أبن عمه المرحوم (أمين عودة منصور) وظل يعمل معه في دكان صغير لصناعة المصوغات الفضية بالمينة السوداء في محلة الفضل/ سوق السمك ببغداد. في هذا الدكان الصغير كان يتردد رفاق أمين عودة منصور الذين كانوا معه في السجن والمنفى ومنهم الشاعر المرحوم (زاهد محمد، وعلي تايه وهادي أبو حسن) وغيرهم.

بعد ثورة 14 تموز عام 1958 أصبح الشهيد عضواً في الحزب، وبدء نشاطه المتميز في صفوف العمال، حيث كان وعائلته يسكن في بيت متواضع خلف السدة وهي أحد الأحياء الشعبية الفقيرة في بغداد ، وفي بداية عام 1959 ترك الصياغة واشتغل كاتباً في معامل الطابوق في منطقة الحسينية ببغداد في الوقت الذي كان فيه يواصل دراسته المسائية في ثانوية (التفيض).

في بداية عام 1961 اعتقلته أجهزة الأمن وهو يحمل منشورات حزبية تدعوا الى السلم في كردستان وأودع موقف الفضيلية، ثم قدم الى المجلس العرفي العسكري الذي كان يترأسه المجرم (شمس الدين عبد الله) الذي حكم عليه بالسجن لمدة خمس سنوات قضاها في

سجون الرمادي والحلة وأخيراً في نقرة السلمان، وبعد إنتهاء محكوميته فضّل البقاء في السجن وعدم إقرار البراءة من الحزب الشيوعي العراقي بعد مساومته بذلك من قبل إدارة السجن لأطلاق سراحه. وكان جوابه لمن يتوعده بالموت من سجانيه وطالبي انتزاع الاعترافات (أنكم ستندمون لأننا ويقصد الشيوعيون لا يهمنا الموت في سبيل الوطن والشعب وأنتم أيها المحققون فصيلة من هذا الشعب الذي نناضل من أجل سعادته).

كانت والدته أم جبار وهي صديقة الشيوعيين في سجونهم ومعتقلاتهم حيث كان يعرفها الجميع نتيجة لزياراتها الأسبوعية لهم حتى في نقرة السلمان. وأثناء إحدى زياراتها للشهيد في نقرة السلمان سألها مفوض شرطة (عُميد) وهو المركز الواقع بين السماوة ونقرة السلمان ذات مرة ... (أنتي يوميه جايه للنقرة... ما تعبتي) .. لتجيبه ام جبار.. (ما طولكم أنتم سالمين كل يوم نجي).

كان الشهيد جبار عنيد منصور غني عن التعريف، وكل الذين عايشوه أشادوا بتفانيه وأخلاقه الراقية وحبه لمساعدة الأخرين وعلاقته الجيدة بالجميع، فهو يتمتع بخصال طيبه نادره بشهادة كل من زامله العمل ورافقه في السجن في بغداد ونقرة السلمان، كان يصفه أبن عمه المناضل المرحوم (نعيم بدوي) الذي كان معه في سجن نقرة السلمان بالرجل الشهم، فقد كانت خدماته التي يقدمها لإخوانه السجناء والموقوفين تفوق الوصف فقد كان يرعى كل طلباتهم وكان منهم الاساتذة (نعيم بدوي وكاظم السماوي وعلي شكر وأحمد خليل) وغيرهم فقد ذهب ضحية شراسة التعذيب الذي لاقاه من المحققين والسجانين..

أصيب وهو في سجن نقرة السلمان بعجز في الكبد نتيجة التعذيب الذي تعرض له، وتدهورت صحته ونقل نتيجة لذلك من سجن النقرة الى مستشفى الشعب في بغداد ليتوفى فيه وهو رهن الاعتقال في 13 تموز عام 1967.

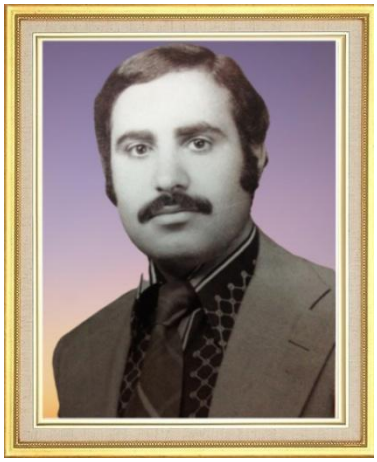

جبار نعيم غانم
استشهد عام 1983

ولد الشهيد جبار نعيم غانم الكيلاني عام 1950 من عائلة كادحة مناضلة، شخصية محبوبة من قبل الجميع، ذا ثقافة سياسية واسعة وفكر تقدمي، بدأ رحلته الشاقة مع الحياة وهو في سن السابعة من العمر، أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة مساءاً، كانت لدى الشهيد الرغبة في إكمال دراسته الثانوية في الفرع العلمي، ونظراً لعمله في مجال الصياغة نهاراً، ولعدم وجود فرع علمي مسائي في الناصرية أضطر الى السفر الى البصرة ليواصل دراسته، وليتفرغ للعمل نهاراً بسبب الظروف المعيشية الصعبة التي كانت تمر بها عائلته. أنتمى لصفوف للحزب الشيوعي العراقي وهو في ريعان شبابه، وأرتبط بشريكة حياته السيدة (أحلام ثجيل خفي) شقيقة الشهداء (التفات ورعد ورشيد ثجيل خفي)، وله منها ولد وحيد أسمياه فرات.

عمل الشهيد جبار في مجال الصياغة، وعرف عنه بأمانته في كل مكان عمل فيه، وفي نفس الوقت واصل دراسته المسائية في جامعة بغداد / كلية الآداب / قسم اللغة الروسية، حتى تخرج منها بتقدير امتياز.

في نهاية السبعينات من القرن الماضي قام النظام الدكتاتوري بحملة شرسة لتصفية الحزب الشيوعي العراقي، ونظراً لنشاطه الحزبي المميز وخوفاً عليه من الوقوع بأيدي رجال الأمن، تم إبلاغه من قبل الحزب بضرورة بالاختفاء في مكان آمن أو يغادر العراق مؤقتاً حتى تستقر الأمور فكان جوابه... (إذا أنا أترك الوطن وغيري يتركه من سيبقى في الساحة خاصة وأنا أعرف أن طريق النضال فيه الكثير من المخاطر حد التضحية بالنفس).

بقي الشهيد تحت متابعة ومراقبة رجال الأمن وأعوان السلطة الفاشية حتى يوم الخامس من شباط عام 1981 حيث اقتحمت زمرة من القوات الأمنية دار الشهيد رعد ثجيل خفي في حي العامل ببغداد، لتلقي القبض عليه مع الأخوة الثلاثة الشهداء التفات ورعد ورشيد ثجيل،

وبعد سنتين ونصف من التعذيب الجسدي والنفسي في سجون النظام الدكتاتوري البائد، قدم الى محكة الثورة التي يرأسها المجرم عواد البندر لتحكم عليه بالإعدام بسبب الفكر التقدمي الذي يحمله وانتمائه للحزب الشيوعي العراقي ليتم تنفيذ الحكم في تموز عام 1983 مع المئات من الشيوعيين الذين تم اعدامهم لغرض التخلص من الفكر الذي امتدت جذوره عميقاً في تراب الوطن.... رغم ترمل زوجته السيدة (أحلام ثجيل خفي) لكن بقوتها وشجاعتها وصبرها استطاعت الصمود وتربية أبنها الوحيد (فرات) حتى إكماله دراسته الجامعية في مملكة السويد حيث حصل على درجة البكالوريوس في التحليلات المرضية، لكي تثبت للطغاة أن أولاد الشهداء سيحيون ذكرى آبائهم، بصبرهم وأخلاقهم وتفوقهم العلمي، وليكونوا خيرَ خلفٍ لخير سلف وكانوا كذلك. فها هم اليوم، أولاد الشهداء يقفوا مرفوعي الرأس بشهاداتهم وبتفوقهم العلمي.

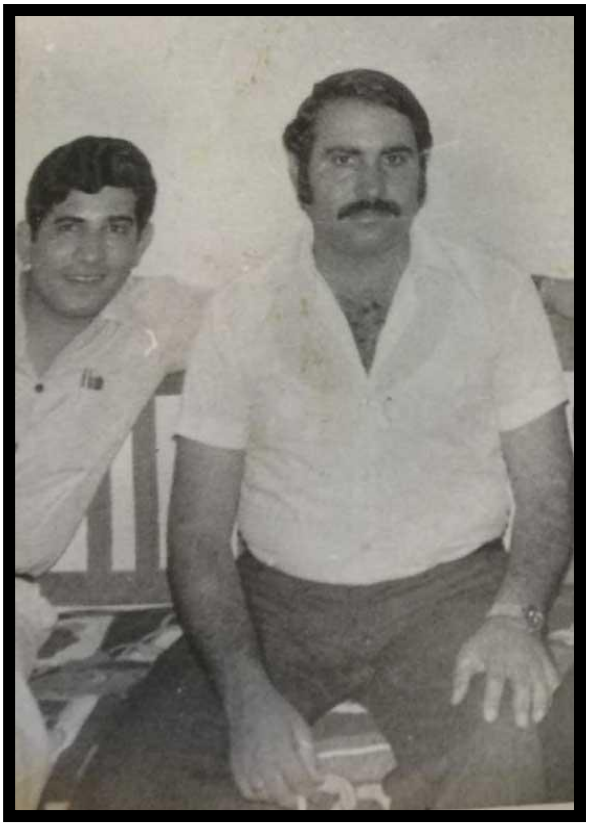

الشهيد جبار نعيم غانم مع رفيقه الشهيد رشيد ثجيل خفي

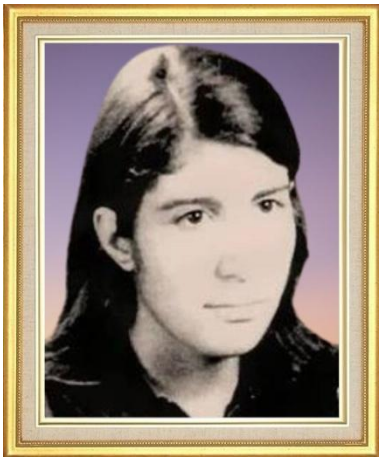

حرية فعيل حطاب
استشهدت عام 1983

ولدت الشهيدة حرية فعيل خطـــاب عـام 1958 في محلة الصابئـة في محافظة ذي قار/ الناصريـــة. عاشت في حضـن دافئ لعائلة جنوبية معروفة بحسها الوطني، عرفت الشهيدة بعد اكمالها الدراسة الاعدادية بشخصيتها المتواضعة، وكان الجميع يكن لها المحبة والاحتـرام لامتلاكهـا ثقافـة واسـعة. فتفاعلـت مـع مجتمعهـا المتنـوع الاختلافـات الفكريـة والعقائدية والعرقية، وتعايشت معه لدرجة بات الناس لا يفرقون بينهم وبين غيرهم من أبناء الديانات الأخرى .

وجدت الشهيدة إن مبادئ الاشتراكية العلمية صيغة توثقها بالمجتمع وتزيد من ارتباطها بالوطن، فلم تثنيها الأصوات المجعجعة في أن تجعلها بعيدة عن الوطن، الذي رزح تحت وطأة الآلام وكابد المرارات من سياسات حزب البعث، فدفعها حسها الوطني إلى الارتباط بـالحزب الشـيوعي العراقـي، حتـى أصـبحت أحـدى عضـواته المميـزات فـي تضـحياتهن ومواقفهن الوطنية وكان نشاطها مميزاً في كل مهمة حزبية كلفت بها .

خضـعت الشـهيدة حريـة للمتابعـة ومراقبـة رجـال الأمـن لفتـرة ليسـت بالقصـيرة بسـبب نشاطها الحزبي وحتى يوم اعتقالها مع أختها الشـهيدة (خالدة فعيل خطـاب)، حيث بقيتـا فـي معتقلات النظام البعثي لأكثر من سنتين، مورست ضدها مختلف أنواع التعذيب واجهتها بكل بطولة وشجاعة.

أحيلت الشهيدة وأختها خالدة إلى محكمة الثورة سيئة الصيت التـي يرأسـها المجرم عواد البنـدر بتهمـة انتمـائهن للحـزب الشـيوعي العراقـي، وأصـدرت حكمهـا عليهـا وأختهـا خالـدة بالإعدام شنقاً حتى الموت بتأريخ 20 / كانون الثاني / 1983، لينفذ الحكم فيهن بعد شـهور قليلة من صدوره.

كما ورد اسم الشهيدة في البرقية التي رفعها المجرم عواد البندر الى...عدة دوائر حكومية وتذكر...

برقية فورية وسرية للغاية وقت الانشاء 84/1/23

من : رئاسة محكمة الثورة بغداد الى:

– المؤسسة العامة للإصلاح الإجتماعي / قسم إصلاح الكبار للأحكام الطويلة للمعلومات

ـ مجلس قيادة الثورة – مكتب أمانة السر

– رئاسة ديوان رئاسة الجمهورية

– وزارة العمل والشؤون الإجتماعية (المكتب الخاص)

– وزارة الداخلية (المكتب الخاص)

– مديرية الامن العامة

– مديرية الامن العامة 78

– مديرية أمن بغداد س 53 م :

- تنفيذ حكم إعدام رقم المنشيء (513) تقرر تنفيذ حكم الاعدام شنقا حتى الموت بالمدانين كل من 141 شهيدا" ...

أستناداً للمراسيم الجمهورية 809 و 810 و 811 و 812 لسنة 983 وذلك في الساعة الخامسة من مساءً يوم السبت الموافق 984/1/23 راجين اتخاذ الاجراءات المقتضية للتنفيذ (0)

مكرر مديرية الامن العامة م 78 قضيتكم 9/خ/80(0) مديرية أمن بغداد س 53 قضاياكم 5 و 57 و 82/58 للتفضل بالعلم وتبليغ ممثليكم بالحضور في الزمان والمكان المحددين للتنفيذ (0) انبؤونا.

عواد حمد البندر رئيس محكمة الثورة

وقد ورد اسم الشهيدة في هذه القائمة تحت رقم 21

ثم نفذ حكم الأعدام وفق الوثيقة التالية....

نص الوثيقة

الجمهورية العراقية **الرقم 14876**

وزارة الداخلية **العدد/ س 16 / ق 3 / ـــ**

مديرية الأمن العامة **التأريخ 6 / 13 / 1983**

الى مديرية أمن الكـــــــــرخ

م / تبلغ

اشارة الى كتاب مديرية أمن بغداد / س 52 المرقم 62142 في 23 / 12 / 1982

تم تنفيذ حكم الأعدام بحق المدانين المدرجة اسمائهم أدناه كونهم من عناصر الحزب الشيوعي العراقي العميل

نرجو تبليغ ذويهم في ضوء ما ورد اعلاه

مع التقدير

رائد أمن

عن مديرية أمن محافظة بغداد

أسماء الشهداء المندائيين في نفس الوثيقة..... وحسب التسلسل التالي ....

13 ــ عبد الكريم حميد شلتاغ.....كرادة مريم / رقم الدار 107 / 14

22 ــ رعد مالك عبد الكريم .....البياع رقم الدار 201 / 13

34 ــ أمين نوري جابر الدهيسي.....البياع رقم الدار 201 / 13

37 ــ شوقية ضايف لائذ.....البياع رقم الدار 62 / 21

38 ــ خالدة فعيل حطاب .....حي العامل رقم الدار 30 / 81

42 ــ حرية فعيل حطاب ..... حي العامل رقم الدار 30 / 81

44 ــ اكرام عواد سعدون ....البياع

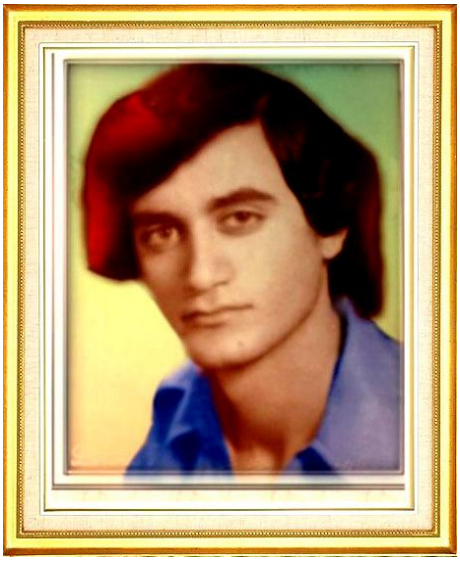

حسام خضير موحي
استشهد عام 1982

ولد الشهيد حسام خضير موحي الكلمشي في محافظة بغداد عام 1957 وسط عائلة مناضلة مكافحة، شاب ذكي وذو طموحات كثيرة، عرف بتواضعه وأخلاقه العالية وعلاقاته الاجتماعية الواسعة، يهوى الرسم منذ طفولته وله مساهمات في العديد من المجالات الفنية.

أنهى الدراسة المتوسطة، ثم دخل معهد الفنون الجميلة في بغداد وبعد تخرجه منها سيق للخدمة العسكرية، بعد اكماله الخدمة عام 1980 تعرض للكثير من المضايقات والمتابعة والملاحقة من قبل رجال الأمن.

وبسبب الفكر التقدمي الذي يحمله تعرضت عائلة خضير موحي الكلمشي الى الكثير من المضايقات والضغوطات من قبل جلاوزة النظام المقبور، خاصة شقيقهم الأكبر عصام، الذي كان يعمل في دائرة صحة العمارة إذ تم نقله الى عدة أماكن في أقضية ونواحي ميسان مما أضطر بالعائلة إلى الانتقال الى مركز المحافظة، وبعدها الى قضاء قلعة صالح ولكن كل هذه الأمور لم تقلل من عضد هذه العائلة المناضلة التي تمسكت بمبادئ الحزب وأهدافه.

ولما اشتدت الحملة المسعورة لتصفية الحزب الشيوعي العراقي وكوادره عام 1979 انتقل أبناء هذه العائلة وهم الشهداء حسام وباسم وانتصار سراً الى بغداد ليسكنوا مدينة الشعب هرباً من الملاحقة، حيث أستقبلهم في بيته أبن عمتهم الشهيد عبد الرزاق سهيم علاوي مما اضطر بالشهيدة انتصار وشقيقها الشهيد باسم لترك دراستهم وهما في المرحلة الأخيرة من الدراسة الاعدادية.

تحول بيت الشهيد عبد الرزاق سهيم الى وكر للاجتماعات الحزبية، حيث أخذ يتردد عليه الكثير من الشيوعيين المطاردين، وكان بينهم الشهداء حسام وانتصار وباسم الذين لم ينقطعوا عن التنظيم رغم الملاحقة ولغاية يوم اعتقالهم عام 1980 في بيت عبد الرزاق سهيم الذي اعتقل معهم أيضاً لتنقطع بعدها أخباره جميعا".

أحيل الشهداء الثلاثة إلى محكمة الثورة بتهمة الانتماء للحزب الشيوعي العراقي، ليحكم عليهم بالإعدام، وتم تنفيذ الحكم في عام 1982 وتم تبليغ عائلتهم بإعدام حسام وباسم بعد سنة من اعتقالهم، أما الشهيدة انتصار وأبن عمتها عبد الرزاق سهيم، فقد تم تغيبهم ولم يتم العثور على جثامينهم حتى الآن.

الأخوة الشهداء انتصار وباسم وحسام خضير موحي

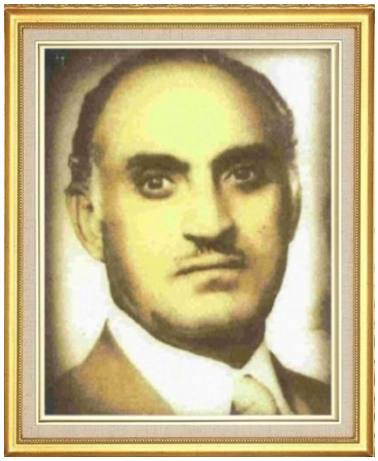

حميد شلتاغ حالوب
استشهد عام 1983

ولد الشهيد حميد شلتاغ حالوب في مدينة العمارة سنة 1924 والتي كانت أحد المعاقل الثورية للطبقة العاملة، وترعرع وسط عائلة مناضلة.. في سن مبكرة بدأت مواهبه الفكرية والسياسية فتعرف على الحزب الشيوعي العراقي عام 1949 وهو لايزال في المرحلة الثانوية من دراسته، وبدأ يمارس العمل السياسي من خلال نشاطه المميز ليعلن وبكل جرأة انحيازه الكامل لقضايا الناس البسطاء ودفاعه عنهم ووضع فكره من أجل بناء وطن حر يعيش بين ربوعه ، الى جانب رعايته لعائلته المكونة من سبعة أفراد فكان لهم نِعم الأب والمُربي.

بمرور الوقت أصبح الشهيد حميد واحد من المناضلين المعروفين الذين نذروا أنفسهم من أجل بناء أوطانهم وتحقيق آمال شعوبهم وأصبح رمزاً من الرموز الوطنية، كما أسهم بجدية في إحياء فكر ومنهج واضح يتمثل في الرؤية الحقيقية للواقع السياسي للعراق وأصبح المثل والنموذج الأصيل للإنسان المندائي الوطني المثقف الملتزم بقضايا شعبه، أنتقل مع عائلته الى بغداد حيث أكمل دراسته الاعدادية فيها.. بينما كان يواصل دراسته المسائية في كلية التجارة في الجامعة المستنصرية حصل الشهيد على عمل في القوة الجوية ليتمكن من اعالة عائلته.

تعرض الشهيد الى الكثير من المواجهات مع أعداء الوطن، متسلحاً بهموم ومعاناة الناس الذين أحبهم وظل متعلقاً بهم وبآمالهم ومستقبلهم حتى النهاية، فكان مناضلاً حقيقياً واكب كل المتغيرات التي عاشها المجتمع العراقي .

أعتقل المرحوم وزوجته الشهيدة بدرية داخل علاوي عدة مرات وأطلق سراحه خلال عقدي الستينات والسبعينات من القرن الماضي ثم أطلق سراحه، وتعرض للتعذيب على يد أزلام نظام صدام المقبور، لكن سر قوة هذا البطل تكمن كلما يُعتقل ويعذب ويطلق سراحه يزداد قوة وعنفوان وعطاء أكثر لعمله الوطني .

لذلك أضمر له أعداء الشعب حقداً مضاعفاً ومن نوع خاص، ليس فقط لكونه من أبناء الجنوب ولكونه مناضل معروف بل لأنه غدا أحد الكوادر المتقدمة والمعروفة في الحركة الوطنية... أعتقل الشهيد عام 1962 عندما كبست قوات الأمن اجتماع اللجنة الحزبية التي كان يقودها والتي كانت تنظم عمال البريد والبرق في بغداد، وظل معتقلاً حتى عام 1967 حيث حكم عليه بالسجن لمدة خمسة سنوات، تنقل خلالها من سجن الى آخر محتضناً هموم وطنه، ناهلاً من ينابيع المعرفة، مواصلاً عطائه الذي لا ينضب كأحد كوادر الحزب الشيوعي العراقي حاملاً جراح جسده نتيجة التعذيب، والذي تلقاه في سجون الطغاة البعثيين

لقد تأثر الشهيد كثيراً بسبب ما رآه من المتغيرات الكارثية التي أحدثتها الفاشية في وطنه، من خلل كبير على الهوية الحقيقية لفكر وتربية الأنسان العراقي، ولم يفقده الارهاب الذي ساد عموم البلاد بعد 1978 قابلية أن يكون من بين أكثر الناس حراكاً وتميزاً ونشاطاً، في الوقت الذي كان فيه يرفض رفضاً قاطعاً مغادرة العراق أو حتى مجرد التفكير بالاختفاء ولو بشكل مؤقت خاصة بعد أن غدا شخصية معروفة على الصعيدين السياسي والاجتماعي، وأحد الذين نذروا أنفسهم من أجل بناء أوطانهم وتحقيق آمال شعوبهم.

في 14 / 8 / 1980 داهمت قوة كبيرة من عناصر الأمن داره الواقع في منطقة كرادة مريم حيث تم اعتقال الشهيد مع زوجته المناضلة بدرية داخل علاوي بتهمة الانتماء للحزب الشيوعي العراقي، كما تم احتلال الدار ومصادرة محتوياته وإسكان عناصر الأمن فيه، وبعد خمسة أشهر من اعتقاله، وتحديداً في 1981/1/17 اعتقل أبنهم الأصغر كريم أبن العشرين عاماً الذي أنهى المرحلة الثانوية قبل شهور قلائل.

بادر أبناء الشهيد البحث لمعرفة مصير الوالدين وأخيهم كريم ومكان اعتقالهم لكن دون جدوى وحتى سقوط الصنم في 4/9 عام 2003 ليفاجئ العالم بحجم الكارثة الانسانية التي كانت قد حدثت في العراق خلال عقوده الماضية وعدد المقابر الجماعية المنتشرة في جميع أنحاء الوطن حيث بدأت عوائل الضحايا بالبحث بين مراكز الأمن والمخابرات عن وثائق ترشدهم الى أماكن المعتقلين المُغيّبين ومعرفة مصائرهم أن كانوا أحياء تم قتلهم على يد أزلام الطاغية... وبعد جهود حثيثة ومتواصلة تم العثور على وثائق تثبت إحالة الشهيد البطل حميد شلتاغ وزوجته بدرية داخل علاوي وأبنه البطل كريم إلى محكمة الثورة التي يرأسها المجرم عواد البندر عام 1983 وصدور أحكام اعدام بحقهم موقعة من قبل الطاغية صدام حسين، كما أشارت تلك الوثائق الى تنفيذ حكم الاعدام بالشهيد كريم بعد شهور من عام 1983 ، لكن لم يعثر لحد الأن على قبورهم أو أماكن دفنهم كباقي الشهداء الذين تمت تصفيتهم على يد النظام البعثي المجرم .

لقد ترك الشهيد الراحل رفاقاً لا زالوا يحملون ذكرى نزيهة عنه تفوح بعبق النضال من خلال امتلاكه شخصية وطنية واعية كانت على الدوام قادرة على رصد قضايا مجتمعه والتنبه للمخاطر المحدقة به قبل حدوثها، وهذا شأن القياديين المتميزين الذين يتركون بعد رحيلهم اثراً كبيراً فأصبح سنديانة حب مندائية ظلت خضراء يانعة وأبت أن تجّف حتى بعد رحيلها.

ما أروع ما منحنا الشهيد حميد شلتاغ من خلقٍ قل نظيره وعطف صعب وصفه وافكاراً عمّقت محبتنا بالدرب الذي سلكه والذي دفع حياته من أجله.. ولازلنا نتذكر هذا الأنسان الفذ فيتملكنا الأسى والحزن باستشهاده.

وكتب فيه احد رفاقه في السجن الأبيات الآتية.....

لن أبكي على رجلٍ فوق العُلى مكانه — أفدى بنفسه ويأبى أن يعيش ذليلا

لن أبكي على نجمٍ أنار ضياءه دهراً — وأسرع للمغيب أفولا

ضيت في ظلم السجون وظلمها — فأضاءت في ظلماتها قنديلا

يا شهيد كنت ورضيت لنا رمزاً — ستبقى روحك للطريق دليلا

نم يا أبا خالد فأنت مُخلّدٌ — ما كان ذكراك آتى ليزولا

ستبقى ذكرى شهداءنا في الذاكرة والوجدان

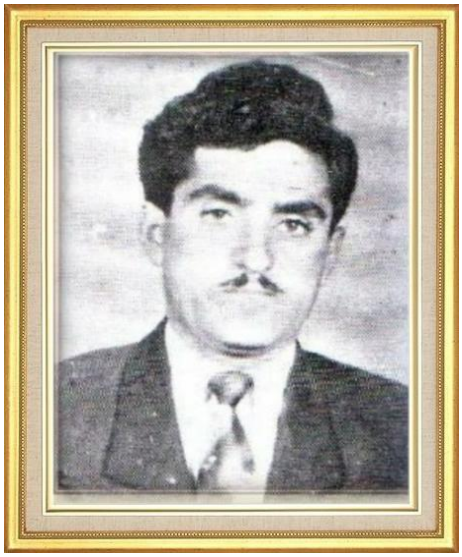

حواس حلو بندر
استشهد عام 1963

ولد الشهيد حواس حلو بندر الزهيري في ناحية المشرح / محافظة ميسان عام 1939، تميّز بعلاقاته الاجتماعية الواسعة، متواضع، ذو ثقافة عالية، محبوب من قبل الجميع، متزوج.. أكمل دراسته الابتدائية، وبسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي كانت تمر بها عائلته لم يتمكن من اكمال دراسته لذلك توجه للعمل في مجال الصياغة، وفي تلك الفترة أنتمى لصفوف الحزب الشيوعي العراقي.. أشتهر بمواقفه البطولية في حملة (السلم في كردستان) خلال فترة الستينات والتي قادها الحزب الشيوعي العراقي لوقف القتال في كردستان أيام الزعيم عبد الكريم قاسم، وكثيراً ما كان يسير في مقدمة تلك التظاهرات حاملاً الشعارات واللافتات التي تطالب الزعيم الراحل بوقف الحرب واحلال السلم في ربوع كردستان.

وعند حدوث الانقلاب البعثي المشؤوم في يوم الثامن من شباط / 1963 كان الشهيد أحد الأبطال المناضلين الذين رفعوا السلاح أسوة برفاقه الشيوعيين والكثير من المناضلين الذين تصدوا بشجاعة لأقزام انقلاب شباط الأسود دفاعاً عن ثورة 14 تموز وذلك في أكواخ الكادحين خلف السدة الشرقية في بغداد حيث دارت معارك كبيرة مع الأنقلابيين حتى نفاذ ذخيرتهم واستشهاده في اليوم التاسع من شباط / 1963 على يد الإنقلابيين.

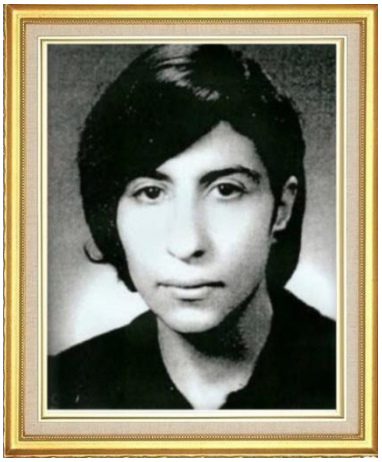

خالدة فعيل حطاب
استشهدت عام 1983

ولدت الشهيدة خالـــده فعيل حطـاب بتاريخ 1 / 6 / 1955 في محلة الصـابئة في مدينة الناصـرية، أكملت دراستها الابتدائية في مدرسة الزوراء ثم أكملت الدراسة المتوسطة في متوسطة الناصرية للبنات.. فتاة شابة محبوبة من الجميع، ذات علاقات اجتماعية جيدة مع أبنـاء محلتهـا وزميلاتهـا فـي المدرسـة يتوافق مـع الحالـة الاجتماعيـة للمجتمـع المحـيط بهـا، تميزت الشهيدة عن زميلاتها في الدراسة في موهبـة الرسم حيث كانت متميزة فيـه الـى حدٍ كبير.

في سن مبكرة وخلال دراستها بدأ عليها تطور واضح في نمو وإدراك الأفكـار التقدميـة في شخصيتها، فكانت لها ممارسات نشطة ومسـاهمات بـارزة فـي العمل الطلابـي باعتبارهـا عضوة في اتحاد الطلبة العـام فـي لجنـة السفرات واللقاءات الطلابيـة ورسم البوسترات ذات الطابع الثوري، وجمع التبرعـات وكسـب زملائهـا وزميلاتهـا من الطلبـة للعمـل فـي صـفوف الاتحاد وكسب الاصدقاء له.

في 2 / مايس / 1973 أصيبت بصدمة كبيرة أثرت في مسيرة حياتها، كان هذا الحدث هو وفـاة والدها فعيل حطـاب، ممـا اضـطرها الـى الانتقال مـع بقيـة أفـراد العائلـة إلـى بغداد لتساهم مع أخوتها في رعاية العائلة فسكنت في بيت أخيهما لطيف فعيل، وفـي بغداد أكملت الدراسة الاعدادية في بغداد/ حي العامل، ثم دخلت معهد الصـحة العـالي حصـلت بعد أنهائهـا الدراسة فيه على شهادة دبلوم عالي في التغذية.

وجدت الشهيدة مع أختها الشهيدة حرية فعيل حطاب في مبادئ الاشتراكية صيغة تـوثقهم بالمجتمع وتزيد من ارتباطهم بالوطن وعموم طبقـات الشـعب، فلم تثنيهـا الأصـوات المعاديـة لأبعادهـا عـن صـفوف الجمـاهير) التـي رزحـت وكابـدت المـرارات مـن سياسـة البعـث

الاجرامية، وكان لها دوراً صريحاً في رفضها لسياسة البعث التي طالت أبناء العراق ونالت من حقوقهم.

وبعد تسلم الطاغية صدام حسين السلطة في تموز من عام 1979 شن هجوماً وحشياً على الحزب الشيوعي العراقي لغرض تصفيته، حينه كان لابد للحزب من اتخاذ بعض الاجراءات التنظيمية تجنباً المزيد من الخسائر بين خلايا التنظيم الحزبي، حيث حوّل الحزب الكثير من تنظيماته الى عمل سري واتصال خيطي وأصبحت اللقاءات تجري فقط في الشارع بين فترة وأخرى. وفي الوقت الذي كانت فيه الشهيدة تواصل عملها في معهد التغذية في الأعظمية نسيت إنها تحت المراقبة المستمرة ومطلوبة من قبل رجال الأمن وأن عليها الاحتراس، مما شجع زوجة أخيها لطيف فعيل بالذهاب الى المعهد واخراجها كي تنقذها من الاعتقال .

بقيت الشهيدة خالدة تتنقل من بيت إلى آخر بين بيوت الرفاق والأصدقاء وكانت قبل أن تُعتقل تعمل في بيت في حي العامل معظم أفراده من الصم والبكم وتتردد على المعهد وكانت مقتنعة بأنها في حال اعتقالها من قبل السلطة سوف يُطلق سراحها لأن المعهد الذي تعمل فيه بحاجة لها خاصة وإنها تركت العمل فيه منذ فترة قصيرة وبعد وصولها للمعهد تم اعتقالها فوراً، وكان ذلك في بداية شهر آذار 1981 لتختفي بعدها أخبارها رغم جهود عائلتها لمعرفة مصيرها.

وبعد سقوط النظام الدكتاتوري عام 2003 تأكد بأنها قد أعدمت عام 1983 بعد أن صدر عليها حكم الاعدام من قبل محكمة الثورة التي يرأسها المجرم عواد البندر وتم دفنها في مقبرة محمد السكران بالقرب من مدينة بعقوبة، وبعد جهود مضنية من قبل العائلة ومراجعتها العديد من الدوائر الحكومية، تم الحصول على شهادة وفاة للشهيدة صادرة من مستشفى الرشيد العسكري بتأريخ 19-11-2007 والتي أكدت فيها تنفيذ حكم الاعدام بها بالشهيدة بتأريخ 11-3-1983 وحسب قوائم الاعدام التي نشرتها جريدة الحزب الشيوعي العراقي .

نص الوثيقة

الجمهورية العراقية **الرقم 14876**

وزارة الداخلية **العدد/ س 16 / ق 3 / ـــ**

مديرية الأمن العامة **التأريخ 6 / 13 / 1983**

الى مديرية أمن الكـــــــرخ

م / تبلغ

اشارة الى كتاب مديرية أمن بغداد / س 52 المرقم 62142 في 23 / 12 / 1982

تم تنفيذ حكم الأعدام بحق المدانين المدرجة اسمائهم أدناه كونهم من عناصر الحزب الشيوعي العراقي نرجو تبليغ ذويهم في ضوء ما ورد اعلاه مع التقدير...

رائد أمن / عن مديرية أمن محافظة بغداد

وورد اسم الشهيدة خالدة فعيل حطاب في نص الوثيقة المرفقة والتي تبين ذكراسمها تحت تسلسل 38 والتي تبين قد تم تنفيذ حكم الأعدام بها وكوكبة من المناضلين....

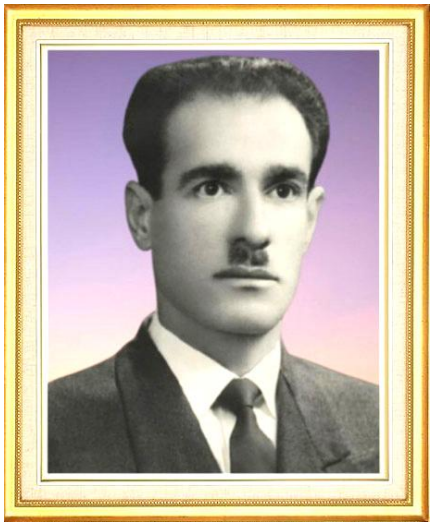

خليل مكطوف جابر
استشهد عام 1960

ولد الشهيد خليل مكّطوف جابر السعدي في محافظة ذي قار / قضاء سوق الشيوخ عام 1920، من عائلة كادحة، متزوج وله ثلاثة أولاد وبنت واحدة، دخل مدرسة الضامن الريفية، ليكمل دراسته الابتدائية في سوق الشيوخ عام 1937 وفي نفس المدرسة دراستيه المتوسطة والاعدادية .

دخل دار المعلمين الريفية في الناصرية وتخرج منها، ليعمل بعدها في سلك التعليم سنوات عديدة، عرف بنشاطه وحبه لوطنه، شخصية متواضعة محبوبة من الجميع، ذو ثقافة سياسية واقتصادية واسعة، أنتقل الى بغداد حيث تأثر هناك بالأفكار الماركسية التي كانت تنتشر خلال تلك الفترة، أنتمى للحزب الشيوعي العراقي.

وخلال فترة قصيرة غدا عضواً فاعلاً في الحزب ومسؤولاً عن منظمة الشبيبة الديمقراطية في منطقة العطيفية، ونظراً لنشاطه في مجال التعليم أصبح عضواً في الهيئة الادارية لنقابة المعلمين، ووجه نقابي معروف في بغداد، وفي بداية الستينات رُشح لانتخابات نقابة المعلمين عن القائمة المهنية التقدمية.

وبسبب نشاطه ذاك تعرض للكثير من المضايقات والاعتداءات وتهديدات بالقتل من قبل القوى الأمنية وأعوان البعث الفاشي في تلك الفترة كي يسحب ترشيحه.. وبالفعل نفذ المجرمون تهديدهم الخبيث...

اغتيل الشهيد خليل مكّطوف في بغداد من قبل عصابات البعث الفاشي عام 1960 بعد تهديده بالتصفية الجسدية بالقرب من منزله في حي السلام في بغداد.

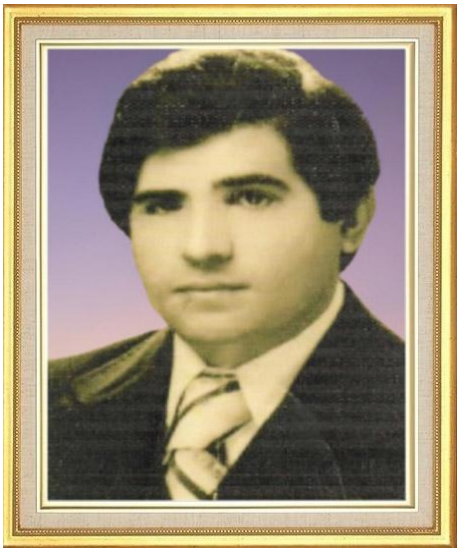

رشيد ثجيل خفي
استشهد عام 1983

ولد الشهيد رشيد ثجيل خفي السعدي في 1 / 7 / 1957 في محافظة الناصرية، أكمل الدراسة المتوسطة، سيق للخدمة العسكرية خلال الحرب العراقية الايرانية، شخصية محبوبة من الجميع، ذو ثقافة سياسية واسعة، أنتمى لصفوف للحزب الشيوعي العراقي وأصبح خلال فترة قصيرة من أعضاءه الفاعلين، ساهم بالكثير من النشاطات الحزبية التي كلف بها، عند اشتداد الحملة التي قام بها البعث الفاشي في نهاية السبعينيات لتصفية منظمات الحزب الشيوعي العراقي.. ونتيجة ذلك تعرض الشهيد وأخوته إلى حملة متابعة ومطاردة واسعة، مما أضطر الجميع إلى التنقل المستمر من مكان إلى آخر تجنباً للاعتقال.

وفي الخامس من شهر شباط عام 1981 اقتحمت زمرة من القوات الأمنية، دار أخيه المناضل رعد ثجيل في حي العامل ببغداد لتُلقي القبضَ عليه وأخوته الآخرين التفات ورعد وزوج شقيقتِه جبار نعيم غانم والذين كانوا يسكنون نفس البيت، وقبلَهم بساعات القي القبض على أبنِ أختِه سعدون لعواس.

بعد مرور أشهر عديدة من اعتقاله وانقطاع أخباره قدمت والدته الطاعنة في السن عريضة للطاغية صدام حسين وكانت حينها قد خرجت للتو من أزمة قلبية حادة، تستفسر عن مصيره وأخوته رعد والتفات بعد أن فقدت أخبارهم إلا أنها لم تحصل على أية اجابة شافية منه.

وبعد سنتين ونصف من التعذيب الجسدي والنفسي في سجون النظام الدكتاتوري البائد، قُدِّم الشهيد رشيد وأخوته إلى محكمة الثورة التي يرأسها المجرم الجلاد عواد البندر، حيث وجهت لهم التهم الجاهزة والاعترافات الكاذبة المُفبركة معززة بالوثائق المزوَّرة، لتصدر حكمها المعد سلفاً بإعدامِهم جميعاً، لا لجريمةٍ اقترفوها سوى انتمائهم وأيمانهم بفكر حزب مناضل هو الحزب الشيوعي العراقي .. هذا الحزب الذي ناضل وقدَّم قوافل من الشهداء..

بينهم الشهداء المناضلين، التفات ورعد ورشيد وجبار وسعدون ، في الأيام (23 و 24 و 26) من شهر تموز عام 1983 .

بعد تنفيذ جريمة الاعدام، توجه رجال الأمن إلى والدته لغرض أخبارها بإعدام أولادها الثلاثة لكن أختهم الكبيرة سهام طالبتهم بعدم أخبارها لسوء حالتها الصحية، وفي اليوم الثاني تم استدعائها لمديرية أمن حي العامل ورافقتها أبنتها الكبيرة سهام بصحبة رحيم غانم عم الشهيدين صبار نعيم غانم وجبار نعيم غانم، وعندما دخلت سهام دائرة الأمن طلب منها أن تزغرد لخلاص الوطن من ثلاثة من الخونة، هم التفات ورعد ورشيد، فأجابته إن إخوتي ليسوا خونه لوطنهم بل أنتم خونة الوطن وجزاريه وسوف يأتي اليوم الذي فيه سوف تدفعون الثمن، وان أخواني ماتوا مرفوعي الرؤوس من أجل مبادئ آمنوا بها ولم يخونوا وطنهم، فرد عليها الضابط بكلماتٍ نابيه تدل على وحشيتهم وسوء أخلاقهم.

وبعد تلك الجريمة وقفت زوجات الشهداء بكل قوة وشجاعة لتربية أبنائهن ليُثبتنَ للطغاة أنَّ أولادَ الشهداء سيُحْيونَ ذكرى آبائهم، بصبرهم وأخلاقهم وتفوقهم العلمي، ليكونوا خيرَ خلفٍ لخيرِ سلف.

الأخوة الشهداء من اليسار التفات ، رعد ، ورشيد ثجيل خفي استشهدوا عام 1983

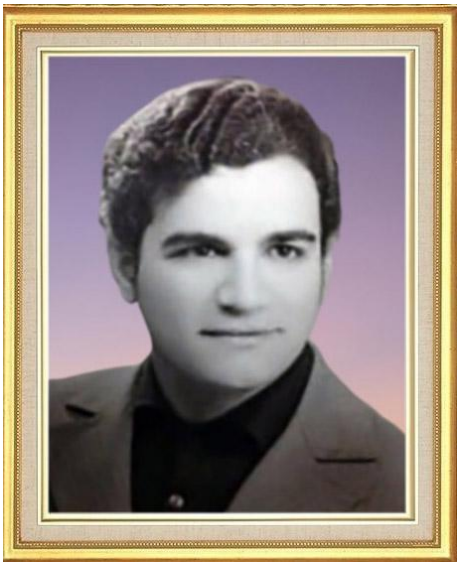

رعد ثجيل خفي
استشهد عام 1983

ولد الشهيد رعد ثجيل خفي السعدي في1 / 7 / 1951 في محافظة الناصرية، من عائلة مناضلة كادحة، خريج الدراسة الاعدادية، متزوج وله ولد واحد أسماه مقدام، أنتمى لعضوية الحزب الشيوعي العراقي عام 1973 وتميز بنشاطه الحزبي، ذو خصال حميدة محبوبة من الجميع، الابتسامة لا تفارق محياه. وبسبب الظروف الاقتصادية التي كانت تمر بها العائلة أضطر للعمل نهاراً ومواصلة دراسته مساءاً لغرض سد تكاليف معيشة عائلته.

في نهاية السبعينات من القرن الماضي قام النظام الدكتاتوري بحملة شرسة لتصفية الحزب الشيوعي العراقي. وفي الخامس من شباط 1981 اقتحمت قوة من القوات الأمنية داره في حي العامل ببغداد لتُلقي القبضَ عليه وأخوته الآخرين، التفات ثجيل خفي ورشيد ثجيل خفي، وزوجِ شقيقتِهم جبار نعيم غانم الكيلاني .

بعد مرور أشهر عديدة على اعتقاله وانقطاع أخباره، قدمت والدته عريضة للطاغية صدام حسين وكانت حينها تمر بأزمة قلبية حادة، مستفسرة فيها عن مصيره وباقي أخوته التفات ورشيد الذين أعتقلهم رجال الأمن وفقدت أخبارهم فطال انتظارها دون جدوى.

وبعد أكثر من سنتين من الاعتقال وما رافقه من تعذيب جسدي ونفسي في سجون النظام الدكتاتوري البائد، قُدِّم الشهيد رعد إلى محكمة الثورة بتهمة انتماءه للحزب الشيوعي العراقي، لتُصدر حكمها بإعدامه وفق شهادات وأدلة مزورة، وكذلك جرى الحال مع أخوته التفات ورشيد وجبار وأبن أختهم سعدون لعواس، في الأيام (23 و 24 و 26) من شهر تموز عام 1983..

وبعد اعدام هؤلاء الأبطال ترَمَّلت نسائهم وتيَتَمَ الأطفال، ولكن قوة وشجاعة الأمهات زوجات الشهداء جعلت منهنَّ آباءً وأُمهات في آن واحد، ليُبدعنَ في صمودِهِنَّ وصبرهن من أجل أن يُثبتنَ للطغاة، أنَّ أولادَ الشهداء سيُحْيونَ ذكرى آبائهم، بصبرهم وأخلاقهم وتفوقهم العلمي، ليكونوا خيرَ خلفٍ لخيرِ سلف، وكانوا كذلك. فها هم اليوم، أولاد الشهداء يقفوا مرفوعي الرأس بشهدائهم وبتفوقهم العلمي ... وها هو مقدام أبن الشهيد رعد يأخذ شهادة الصيدلة من أحدى الجامعات السويدية .... فهنيئاً لك يا أبن الشهيد رعد.

وبعد سقوط النظام الفاشي تم العثور على وثيقة تبين اعدامه ....وهي كما يلي...

مديرية أمن محافظة بغداد

العدد/ ص 19 / ق 3 / 6453 والمؤرخة في 5 / 12 / 1983

اشارة إلى كتاب مديرية أمن بغداد / س 62946/ 52 في 23 / 12 / 1982

والتي تظم أسماء 167 شيوعياً تم إعدامهم وقد ورد أسم الشهيد رعد ثجيل تحت رقم 165 في تل القائمة

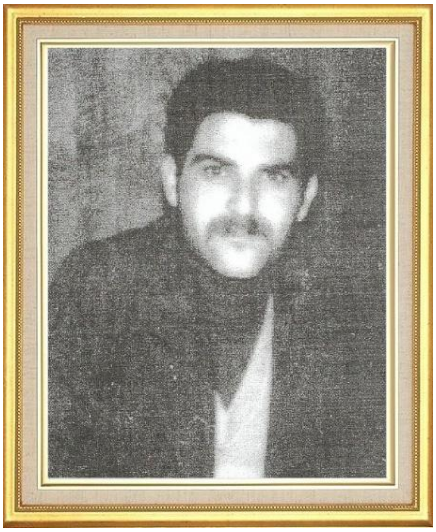

رعد عبد الجبار خماس
استشهد عام 1983

ولد الشهيد رعـد عبد الجبـار خماس الخميسي في محافظة البصرة عام 1956، أعزب، أكمل دراسته الابتدائية في مدرسة النبوغ في البصرة، وبعد انتقال العائلـــة إلى بغداد أكمل الدراسـة المتوســـطة في منطقة كرادة مريم، ومن ثم أكـــمل دراستـــه الاعدادية الفرع الصناعي في اعدادية صناعة نسيج بغداد في منطقة حي الضباط، بعدها التحق لأداء الخدمة العسكرية، والتي أكملها في كتيبة الصواريخ في محافظة البصرة.. وبعد تسريحه من الخدمة عيّن ملاحظ في معمل نسيج الديوانية.

ولرغبته في اكمال تعليمه الجامعي التحق للدراسة في كلية الهندسة/جامعة بغداد التي تخرج منها بتفوق، ونتيجة ذلك عين مساعد مختبر ومن ثم معيداً في نفس الكلية.

أنتمى الشهيد رعد للحزب الشيوعي عام 1981 في منظمة منطقـــة الصالحيـــة في بغـــداد ثم أصبـــح من الأعضـــاء النشيطين فيها.

وبعد اشتـــداد الحملـــة القمعيـــة التي قام بهـــا النظام الدكتاتوري لتصفية الحزب الشيوعي في نهايـة السبعينات تعـــرض للملاحـــقة من قبل الأجهزة الأمنية خاصة بعد كبس خليته الحزبية في عام 1982 خلال أحدى اجتماعاتها لكنه لم يكن بين المتواجدين في ذلك الوقـت بسبب تواجده حينها في مكان عمله مما أضطره فيما بعد الى ترك العمل في الجامعة، وظل مختفياً يتنقل بين مدينة الثورة ومنطقة الصالحية، ليلتجئ أخيراً لبيت عمه في مدينة كركوك وبقي فيه فترة قصيرة وبالتنسيق مع منظمة الحـــزب الشيوعي في السليمانية توجـــه إلى الشمال لغرض الالتحـــاق بحركة الأنصار ومنها انقطعت أخباره، وتشير المعلومات بألقاء القبض عليه في أحدى نقاط السيطرة العسكرية في شمال العراق حيث تعرض للتعذيب البشع وصمد صمود الأبطال، وبنفس الوقت واصلت الأجهزة الأمنيـــة التردد على أهـــله يطالبونهم بمعلومات عنه ناكرين اعتقاله.

في 5 / حزيـــران / 1984 تسلمت عائلتـــه من رجـــال الأمن شـــهادة وفاتـه والصـــادرة من مستشفى الرشيد العسكري والمؤرخة في 5 حزيران / 1984 مشيرة الى تنفيذ حكم الاعدام فيه عام 1983 بتهمة العصيان وحمل السلاح بوجـــه الدولة، وحسب الوثائق التي تم العثور عليها بعد سقوط النظام الدكتاتوري عام 2003 تم العثور على أسم الشهيد رعـــد عبد الجبار خماس في احدى وثائق مديريـــة أمن مدينة صدام معنونة الى كافة ضباط المعاونيات وهي كما مبين:

سري للغاية وشخصي
الى / كافة ضباط المعاونيات
م / عوائل الشيوعيين المعدومين
لاحقاً لكتابنا 63 في 10 / 1 / 1988

اشارة لكتابنا 286 في 15 / 2 / 1988 ومرفقة قوائم المعدومين والتأكيد في 605 في 23 / 3 / 1988 والمتضمنة اعدام 91 معدوماً من أعضاء الحزب الشيوعي العراقي....
وكان أسم الشهيد رعد مالك عبد الكريم من بين أولئك الشهداء المعدومين وتحت تسلسل رقم 33 بينما وجد أسمه في وثيقة أخرى لمديرية الأمن العامة أشارت الى تنفيذ حكم الاعدام بحق56 شيوعياً.

بِسۡمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحۡمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
سري للغاية ويفتح بالذات
وزارة الداخلية....مديرية الأمن العامة
العدد / 78 / ق 2 / 30862 ، بتأريخ 7 / 5 / 1984
إلى / مديرية أمن محافظة بغداد

م/ تنفيذ حكم الاعدام

حكمت محكمة الثورة على الشيوعيين المخربين المدرجة أسمائهم أدناه بالإعدام شنقاً حتى الموت.. وفق المواد 156 ،194 ، 175 / 2 بدلالة المواد 49 ، 50 ، 53 من ق . ع ونفذ الحكم بحقهم لخيانتهم تربة الوطن ... مع مصادرة أموالهم المنقولة وغير المنقولة.
يرجى الاطلاع وتبليغ ذويهم في حالة الاستفسار عن مصيرهم وأعلامنا بردود الفعل .... مع التقدير

عـ / مدير الأمن العام

نسخة منه الى:
مديرية م . د للتفضل بالاطلاع مع التقدير
مديرية العلاقات العامة والأعلام ـــ الاحصاء

وتمجيدا" لروح الشهيد كتب الشاعر سعدي جبار مكلف قصيدة تم اختيار بعض ابياتها ...

أيها القمر المسافر في الوجع الكبير، لقد نلت كل معاني السمو والعلياء، يا سيد الكبرياء في الزمن المأسور بالصمت، أيها الصاعد الى عالم الخلود، أي دم هذا الذي سال منك، أي عبق هذا الذي فاح، أبيت إلا الصعود الى قمم العلياء وكان مقامك فوق النجوم، ذكراك عندي نورا لا ينتهي .....

ما جفلتوا

ولا رف الجفن خايف

والمناية أمولمة من أكتار سبعة

ما جفلتوا ... ما حسبتوا

يوم ريح الشر عليكم صار فزعة

يا رعد يا أبن خالي ...

أموادع الله

الموت واحد موش بدعة

خلني أريد الموت هلهولة عرس

أبحلگ ربعة

هذا دربك درب حنة

درب شوگ أشكبر وسعة

ماحضرنة أموادعك والعين ماتبطل الدمعة

يا حريمة سلمتها هرفي خوية

ما ذكرت الصار خدعة

وأحنه نتنه زفتك مصباح جمعة

سلمته وأنت عالي الرأس

يا بيرغ عشيرة

جبل عالي بعد بيتي

الجبل ياهو اليردعة

خيمة للشجعان كلها

سيد العفة ومقدام الشجاعة

أيلوگ ألك أتصير شمعة

ما جفلتوا

الروح ماعزت على أتراب الوطن

بطل حزن

الدمع حته الدمع چا وين زرعة

يا حسافة الخان شعبه وخان ناسه

صار من تالي مناضل عالي نجمة ضوه لمعة

ياعفيف النفس يا رمز الشجاعة

أنت خالد چاالثرية شمس تسطع

الشهادة كرم طبعة..... ما جفلتوا

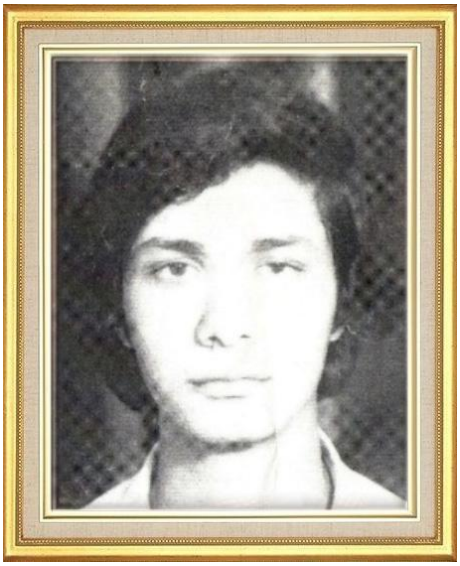

رعد مالك عبد الكريم
استشهد عام 1983

ولد الشـــهيد رعـــد مالك عبد الكـــريم الدهيسي عام 1961 في بغـــداد من عائلة عمالية، والده كان يعمل في مجال الصياغة في مدينة بغـــداد، شـــاب لطيف متفتح ذو علاقات اجتماعية واسعـــة أكسبته حب رفاقه وأصدقاءه وكل من ألتقى به وعرفه عن كثب.. أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة والاعدادية في بغداد، التحق للدراسة في كلية الطب البيطري حتى وصل إلى سنتها الأخيرة، وكان الشهيد عضواً في أتحاد الطلبة العام ومعروف بنشاطه الطلابي داخل الكلية. أنتمى لصفوق للحزب الشيوعي العراقي وكان عضواً نشطاً داخل الكلية وخارجها وتحمل مسؤولية قيادة منظمة أتحاد الطلبة العام في الكلية.

بعد اشتداد الحملة الشرسة للنظام الدكتاتوري لتصفية الحزب الشيوعي العراقي، تعرض الشهيد إلى متابعة ومراقبة رجال الأمن وعملاءه في منظمة الاتحاد الوطني لطلبة العراق داخل الكلية حتى تم ألقاء القبض عليه في منطقة البياع في بغداد بعد اعتقال الشهداء أمين نوري جابر الدهيسي وأخيه سعد نوري جابر في عام 1980.

وبعد شهور من التعذيب الجسدي والنفسي داخل أقبية النظام قدّم الشهيد إلى محكمة الثورة التي يرأسها الجلاد عواد البندر بتهمة الانتماء للحزب الشيوعي العراقي.. وبعد محاكمة صورية لم تستغرق سوى دقائق صدر بحقه حكم الاعدام، ليتم تنفيذ الحكم في 16 / تموز / 1983.

وبعد سنوات من اعتقاله ثم اعدامه تسلمت عائلته شهادة الوفاة الصادرة من مستشفى الرشيد العسكري والتي تبين تنفيذ حكم الاعدام شنقاً بحق الشهيد وحسب شهادة الوفاة

الصـادرة مـن وزارة الصـحة/ مديريـة الاحصـاء الحيـاتي والصـحي المرقمـة 111608 والمؤرخة في 16 / 7 / 1983 والمبينة بها تنفيذ حكم الاعدام به شنقاً حتى الموت.

عثر على اسم الشهيد رعد عبد الكريم تحت التسلسل 22 في الوثيقة ادناه والتي تبين تنفيذ حكم الأعدام به ومجموعة من المناضلين .....

نص الوثيقة

الجمهورية العراقية **الرقم 14876**

وزارة الداخلية **العدد/ س 16 / ق 3 / ـــ**

مديرية الأمن العامة **التأريخ 6 / 13 / 1983**

الى مديرية أمن الكـــــــرخ

م / تبلغ

اشارة الى كتاب مديرية أمن بغداد / س 52 المرقم 62142 في 23 / 12 / 1982

تم تنفيذ حكم الأعدام بحق المدانين المدرجة اسمائهم أدناه كونهم من عناصر الحزب الشيوعي العراقي العميل

نرجو تبليغ ذويهم في ضوء ما ورد اعلاه

رائد أمن / عن مديرية امن محافظة بغداد

وتم ذكر عدد من أسماء الشهداء المندائيين في نفس الوثيقة..... وحسب التسلسل .....الشهيد رعد

22 ــ رعد مالك عبد الكريم.....البياع رقم الدار 201 / 34

زاهرة ذياب سرحان
استشهدت عام 1983

ولدت الشهيدة زاهرة ذياب سـرحان الصالحي في مدينة الناصرية عام 1959 من عائلة كادحة يحمل معظم أفرادها الفكر التقدمي، أكملت دراستها الابتدائيـة والمتوسطة ومن ثم الاعداديـة في مدينة بغداد.. شابة متواضعة، محبوبة من الجميع، ذات ثقافة ونشاطات جماهيرية واسعة، عضوة نشطة في رابطة المرأة العراقية والحزب الشيوعي العراقي .

عند اشتداد حملة النظام الدكتاتوري لتصفية الحزب الشيوعي العراقي خضعت الشهيد لعملية متابعة وملاحقة دقيقة من قبل رجال الأمن حتى تم اعتقالها في 2 / آب / 1980 خلال موعد للقاء حزبي في بغداد. تعرضت الشهيدة زاهرة إلى تعذيب جسدي وحشي في أقبية النظام الدكتاتوري لشهور عديدة بغية الحصول منها على اعترافات عن تنظيمها الحزبي، لكنها صمدت بشكل بطولي حتى استشهادها، ولم تسلم جثتها إلى أهلها ولايزال قبرها مجهولاً أسوة بالمئات من الشيوعيين الذين تم إعدامهم أو استشهدوا تحت وطأة التعذيب، لكن كل تراب العراق أصبح رمزاً لقبرها وجميع شهداء الوطن.

بعد مراجعات عديدة من قبل عائلتها لدوائر الأمن لمعرفة مصيرها، تم تزويدهم بشهادة وفاة مؤرخة في 25 / 7 / 1983 صادرة من مستشفى الرشيد العسكري، تبين تنفيذ حكم الاعدام بها شنقاً حتى الموت.

وتقديراً لتضحية الشهيدة قدّم الحزب الشيوعي العراقي شهادة تكريمية الى عائلتها لبطولتها وصمودها خلال التعذيب الذي تعرضت له.

وكتب الكاتب نعيم عبد مهلهل هذه الكلمات الى الشهيدة...

هذا هو العمر يمضي يا زاهرةً
بين أغنية ونعش
حين أطل الى وطني من خلال عينيك
أجد سمكة تنتظرني
لتعوم معي في ضوء من غابوا
وحين أتعب سأفتح جواز سفري
لأجد أن ضحكتك كانت تأشيرة سفر

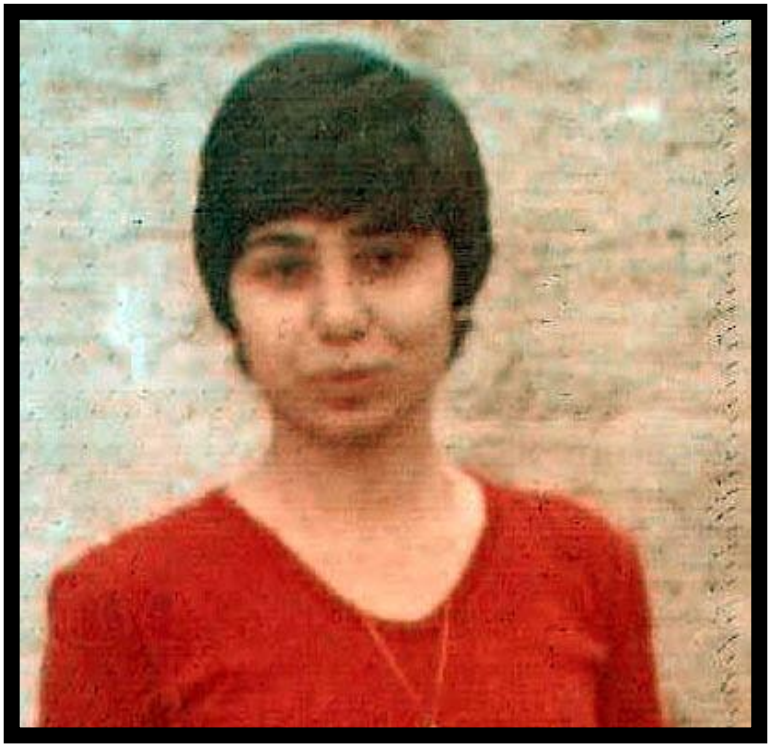

الشهيدة زاهرة ذياب سرحان الصالحي

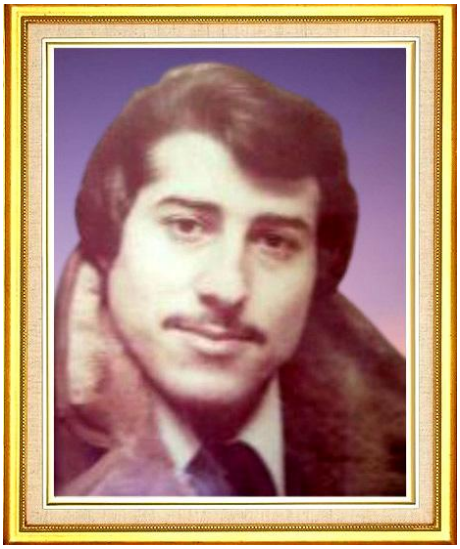

زهير ناصر منصور
استشهد عام 1983

ولد الشهيد زهير ناصر منصور المهنا في محلة المهدية في بغداد عام 1954 من عائلة كادحة متواضعة، أنتمى للحزب الشيوعي العراقي في سن مبكرة، ذو علاقات اجتماعية واسعة عنوانها الثقة والاحترام، عرف بشخصيته المرحة المحبوبة، يهوى المطالعة والبحث في تأريخ الشعوب وحضارتها، أكمل دراسته الابتدائية في مدرسة المهدية في شارع الأمين، ونتيجة للظروف الاقتصادية الصعبة التي كانت تمر بها العائلة توجه للعمل في حقل النجارة نهاراً لغرض إعالة عائلته في نفس الوقت واصل دراسته المسائية حتى أكمل المرحلة المتوسطة.

التحق الشهيد زهير ناصر للدراسة في إعدادية الصناعة/ قسم الطباعة عام 1973 وتخرج منها عام 1978، سيق بعدها لأداء الخدمة العسكرية، وخلال تلك الفترة عمل مع والده في مهنة الصياغة ثم مع أحد الصاغة في سوق (الياهو دنگور) ثم تنقل في عمله ما بين (خان الشاهبندر) وسوق السراي والسوق العربي، وحتى استقلاله عام 1978 بمحل خاص به في سوق السراي يساعده شقيقه باسل ناصر منصور وأبن عمه الشهيد صائب ضمد منصور.

تحول محل الشهيد زهير في هذا السوق مكاناً للقاء ومبيتاً لكل أصدقاء الحزب والرفاق الشيوعيين المطاردين من قبل أجهزة الأمن في كلاً من مدينتي البصرة وبغداد.

وقبل اندلاع الحرب العراقية الايرانية أفتتح السوق العربي في شارع الرشيد، واتخذ الشهيد زهير محلاً جديداً فيه معداً إياه لمهنة الصياغة، وبعد نشوب الحرب بفترة قصيرة

انتقل الشهيد زهير للعمل فيه مع أخيه الشهيد فائز ناصر منصور، ولم يدرك الشهيد أن محله كان تحت مراقبة الأجهزة الأمنية حتى تأريخ 11 / 11 / 1980 حيث تمت مداهمة المحل واعتقال الشهيد زهير ناصر مع أخيه فائز ناصر منصور المهنا لتضيع أخبارهم منذ ذلك الحين.

غيّب الشهيد ولم يعرف عنه أي شيء حتى سقوط النظام الدكتاتوري، حيث وجد أسمه مع أخيه فائز ناصر منصور ضمن قائمة من قوائم المعدومين تضم أسماء 32 شهيداً نفذ بهم حكم الاعدام شنقاً حتى الموت بتأريخ 11 / 6 / 1983 وفق قرار الحكم المرقم 452 / ح / 1983 والمؤرخ في 3 / 5 / 1983 والصادر من قبل محكمة الثورة برئاسة المجرم عواد البندر، وعضوية العقيد الحقوقي داود سلمان شهاب والمقدم الحقوقي طارق هادي شكر، كما حصلت عائلته على شهاده وفاة صادرة من مستشفى الرشيد العسكري تبين تنفيذ حكم الاعدام بالشهيدين.. لكن لحد الآن لم تعرف أين قبورهم أو أين دفنوا.

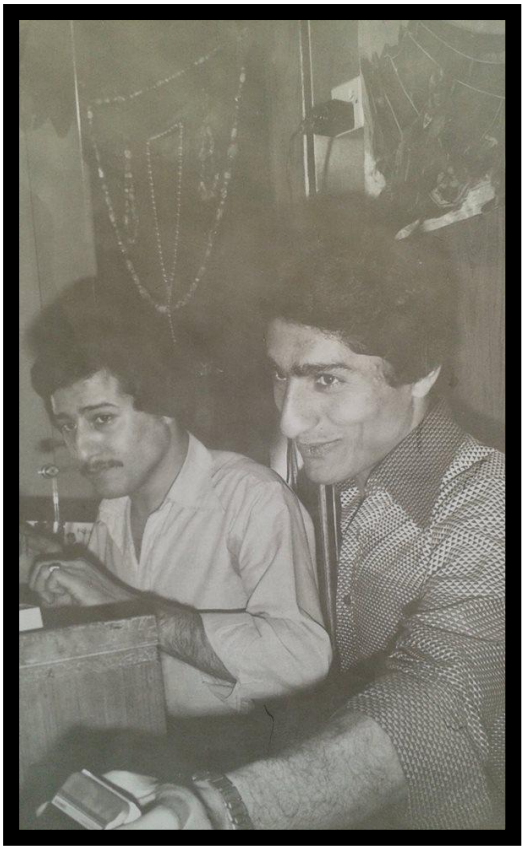

الشهيد زهير ناصر منصور المهنا مع اخيه خالد
في محل الصياغة في سوق السراي عام 1979

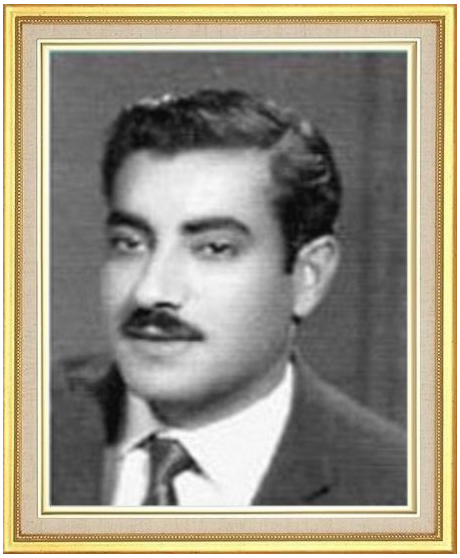

ستار خضير صكَّر الحيدر
استشهد عام 1969

ولد الشهيد ستار خضير صكَّر الحيدر من عائلة مناضلة معروفة عام 1929 في ناحية الكحلاء (مسيعيدة) التابعة لمحافظة ميسان، تلك الناحية الفقيرة المسالمة الغافية عند زرقة الهور وصفاءه، وكانت عائلته الكبيرة آل الحيدر قد اعتنقت الافكار اليسارية منذ فترة مبكرة من تأسيس الحركة الوطنية العراقية، كما أنخرط عدد منهم في صفوف الحزب الشيوعي العراقي ومنذ السنوات الأولى لتأسيسه عام 1934، حيث كان أبن عمته المناضل الراحل خيري يوسف الحيدر مسؤول التنظيمات الفلاحية للحزب في محافظة ميسان، بينما كان أخوه الاكبر جبار عضواً في التنظيم العسكري وأحد الضباط الاحرار الذين شاركوا في انتصار ثورة الرابع عشر من تموز الخالدة.... عمل والد ستار في مهنة الصياغة والتي كانت مهنة الشقاء والكدح والتعب اليومي في ذلك الوقت، لبساطة الأدوات المستعملة في هذه المهنة الشاقة... كانت عائلة خضير صكَّر ميسورة الحال رغم الكدح اليومي، وكان بيتهم ملتقى سمر أكثر المندائيين ليلاً لشرب القهوة العربية التي برعوا وتفننوا في صنعها ولتبادل الأحاديث اليومية عن آخر الأخبار السياسية وأخبار السوق .

دخل الشهيد ستار مدرسة الكحلاء الابتدائية عام 1937، ثم توفيت والدته وهو لم يزل صبياً لم يتجاوز عمره بعد التسعة سنوات، وقد ترك هذا الحدث حزناً وفراغاً كبيراً في حياته رغم أن زوجة أبيه الثانية (ناجية فندي) قد غدت أماً رؤوماً له وكانت بحق القلب الكبير الذي عوضه حنان والدته الراحلة، فلجأ الى والده يساعده في عمله اليومي الشاق، حيث بدأ منذ ذلك الوقت يشعر بمسؤوليته أتجاه البيت والعائلة.

بدت يقظة وفطنة ستار خضير الحيدر على التباين الاجتماعي في العراق وأدراكه معنى الصراع الطبقي منذ فترة مبكرة من حياته، وبعد أنهائه المرحلة الابتدائية عام 1944 وكلما وجد نفسه في دكان والده يساعده في مهنة التعب والنار والمنفاخ والطرق على السندان، كي تزين بعد ذلك ما تنتجه أياديهم الحلي الذهبية صدور وأيادي الفتيات الجميلات الثريات.

كان الشهيد دمث الأخلاق، لطيف المعشر، حاضر البديهية، صديق الصغار قبل الكبار، محبوباً من قبل الجميع دون استثناء، الاساءة وايذاء الآخرين ليس لهما وجود في تصرفاته وطريقة كلامه، عندما يعاشره أحد يدرك أنه نذر حياته للشعب ولأفكاره ومبادئه التي كان يتطلع من خلالها لبناء مجتمع عادل حر... لم يضع مصالحه الشخصية في حسابات حياته، كان مترفعاً عن الصغائر ولا هدف له إلا خدمة الناس والحزب .

ودّع الشهيد الأهل والأحبة مغادراً الكحلاء لإكمال دراسته في متوسطة العمارة عام 1945.. وفي مدينة العمارة الواقعة تحت سيطرة الأقطاع في ذلك الوقت كان ستار يحرّض الفلاحين المظلومين البائسين على رفض الانصياع لأوامر الشيخ الاقطاعي محمد العريبي الذي كان مسيطراً على معظم أراضي محافظة ميسان وما تنتجه من خيرات.. وخلال دراسته تعرف على الكثير من الطلبة القادمين الى مركز المحافظة من الأقضية المجاورة، مما جعله يطالب وزارة المعارف بفتح قسم داخلي لسكنى الطلبة من العوائل الكادحة القادمين من خارج المركز، ثم أصبح مسؤولاً عن القسم بترشيح من زملائه.. وخلال اقامته في القسم التقى بعدد من الطلبة المثقفين حملة الفكر الافكار الشيوعية، فأزداد حباً ورغبةً في التعرف على هذه الأفكار والسير في دربها .

وفي مكان آخر من القسم الداخلي، كانت أعين المجرم (ناظم كَزار) زميل الدراسة حينها ومدير الأمن العام في عهد البعث عند وصوله للسلطة عام 1968، ترصده بعين الحقد تحت ستار الابتسامة الكاذبة، فقد أحتسى هذا المجرم حليب الوضاعة والقتل منذ نعومة أظافره مفكراً بالانتقام منه ورفاقه يوماً. وفي العمارة أيضاً تعرف ستار وزملائه على الشخصية الوطنية المناضلة الشيخ حسين الساعدي الذي كان صاحب دكان صغير لبيع السكائر والتبوغ في سوق مدينة العمارة.. أخذ هذا الشيخ يحدثهم عن هموم الشعب ومآسي العمال الكادحين والفلاحين المستضعفين فوجد فيهم تربة خصبة لتغذيتهم بالأفكار الوطنية .

كان ستار في الصف الرابع من المرحلة الثانوية عندما حدثت وثبة كانون 1948 وعمّت المظاهرات مدينة العمارة، فكان أول عمل قام به ستار وباقي الشباب المناضلين هو نزولهم الى الشارع الرئيسي في المدينة والاشتراك مع ابناء شعبهم في تظاهرهم هاتفين للوثبة مطالبين بإلغاء معاهدة (بورتسموث) الجائرة وأسقاط الحكومة العميلة، وكان الشهيد ستار خضير أول من هتف في تلك المظاهرة، حتى هاجمتهم عناصر الشرطة بأطلاق الرصاص عليهم فنجا ستار ورفاقه بينما أستشهد زميله الثائر الى جانبه. فيما بعد سافر مع رفاقه الآخرين الى ناحية الكحلاء بعد أغلاق مدرستهم وقسمهم الداخلي .

بعد عودته ورفاقه الى ناحية الكحلاء أقاموا مجلس الفاتحة على أرواح شهداء الوثبة في مسجد الناحية مستقبلين المعزين من أبناء جميع الطوائف التي تسكن مدينة العمارة، من صابئة ومسلمين ومسيحيين ويهود.. وكانت هذه بحق صورة رائعة للتآلف والتأخي العظيم

بين جميع مكونات المجتمع العراقي وكل هذا يعود بالأساس للأفكار النبيلة التي روجوا لها في الناحية ليقطفوا ثمارها في هذا الوقت.

بعد أن تخرّج الشهيد ستار من الثانوية بين عامي عام 1949 و1950 عيّن معلماً في قرى ناحية الكحلاء لمدة سنة وكانت هذه المدة كافية لإقامة علاقات وثيقة بينه وبين الفلاحين روج من خلالها أفكاره الشيوعية بينهم.. نقل بعدها الى مدينة بغداد حيث عيّن هناك معلماً في مدرسة (الحاجب) وهي أحدى مدارس منطقة أبو غريب الابتدائية في مطلع عام 1951، لكنه عاد بعد فترة قصيرة الى مدينة العمارة ليلتحق بمعهد المعلمين عام 1952 ويعين معلماً ثابتاً لكنه فصل من الوظيفة في نهاية العام نفسه بسبب انتمائه السياسي ومشاركته في انتفاضة تشرين عام 1952، مما أضطره للعودة الى ناحية الكحلاء ليمارس نشاطه الحزبي من جديد مع جموع الفلاحين الكادحين موزعاً عليهم منشورات الحزب الشيوعي وما كانت تحمله من أفكار تحررية وتوعوية لهم من خلال دكان البقالة البسيط الذي فتحه، وهناك كان لقائه الأول مع المناضل الثوري الفلاحي صاحب ملا خصاف والذي أستشهد فيما بعد على يد الأقطاع بعد انتصار ثورة 14 تموز 1958 حقداً على نضاله المرير الساعي لتطبيق قانون الاصلاح الزراعي.

وخلال أيام انتفاضة تشرين عام 1952 وصلته من بغداد عن طريق أحد الأقارب رزمة من منشورات الحزب الشيوعي من أجل توزيعها على أهالي ناحية الكحلاء، ونتيجة لوشاية أحدهم ويدعى جودي أبراهيم الذي سلم احد المنشورات الى مفوض الشرطة المجرم علي مجو، فألقي القبض عليه وجميع أخوته وأقاربه من قبل رجال الشرطة ليرسلوا مخفورين الى دائرة أمن العمارة بتهمة توزيع المنشورات الشيوعية، حيث تعرض الجميع الى الضرب والاهانة .. عندها قال ستار أمام المحقق (أنا وحدي هذه موزع المنشورات ولا شأن لأهلي بها).

أحيل ستار الى المحكمة ليحكم عليه بالحبس لمدة ستة أشهر. وبعد أن أكمل محكوميته خرج من السجن أكثر شجاعة صارخاً أمام الجميع .... (الأن ازدهرت الشيوعية في أعماقي)، ليعود بعدها الى ناحية الكحلاء ويستأنف نشاطه الحزبي مع رفاقه بين صفوف الفلاحين .

في عام 1954 جاءت سيارة مسلحة من العمارة لألقاء القبض على ستار بسبب نشاطه الحزبي، فحاول الهرب الى قلعة صالح مشياً على الأقدام إلا أن الشرطة تابعته على الطريق المؤدي الى هناك فألقت القبض عليه وأعادته الى الكحلاء بعد أن أعتدت عليه بالضرب أمام والده الذي كان يكن له الحب ويفتخر بنضاله وبطولته أمام أهالي الناحية، فما كان منه ألا أن أنقض على الشرطة ليضربهم بعقال رأسه وساهم أخيه الأصغر باسم بقذف رجال الشرطة بالحجارة، فأصاب شرطيين منهم سالت الدماء من رؤوسهم.. فألقي القبض على الجميع وأرسلوا الى المحافظة، وهناك تم التحقيق مع ستار باعتباره عضواً في الحزب الشيوعي العراقي، وعلى والده وأخيه لاعتدائهم على الشرطة أثناء تأدية واجبهم.. وبعد محاولات ووساطات ودفع مبالغ كرشوة تنازل على أثرها أفراد الشرطة عن حقهم، فأطلق سراح والده خضير صكَّر وأخيه باسم، بينما حكم على ستار بالسجن لمدة سنتين على أن يبقى بعدها سنة كاملة تحت المراقبة، وبعد صدور الحكم سفر فوراً الى سجن بعقوبة ليقضي محكوميته

هناك. وخلال تلك الفترة أخذت للعائلة تتعرض الى مضايقات عديدة من قبل رجال الشرطة والأمن والعناصر الرجعية المرتبطة بالأقطاع، مما أدى بها وبقية عائلة الحيدر الى الهجرة القسرية من ناحية الكحلاء عام 1955 الى مدينة بغداد ومدن أخرى من العراق .

أنهى الشهيد ستار محكوميته وخرج عام 1956 فسفرّ فوراً الى مدينة بدرة وجصان قرب الكوت في محافظة واسط والمحاذية للحدود الايرانية، حيث يقضي المئات من الشيوعيين هناك فترات مختلفة من الأبعاد القسري والمراقبة بسبب نشاطهم السياسي... وبعد اكمال مدة مراقبته في عام 1957 وقبل ثورة 14 تموز بأشهر قليلة التحق بعائلته في مدينة بغداد مواصلاً نضاله العنيد ضد الظلم والتعسف. وأستمر في مقارعة النظام الملكي البائد حتى بعد انتصار ثورة الرابع عشر من تموز، حيث عمل في تنظيمات مختلفة منها التنظيم العسكري للحزب مثبتاً قدرة تنظيمية كبيرة ونشاط متميز .

ولظروفه المالية الصعبة حصل على عمل بسيط في حسابات أحد معامل المواد الانشائية في بغداد عن طريق أحد معارفه فأشتغل هناك فترة قصيرة من الزمن، وبحكم ثقافته الواسعة وخبرته النضالية مع السجناء والمراقبين السياسيين في سجن بعقوبة ومدينة بدرة أصبح من قيادات الصف الاول في الحزب، فأنيطت به مهات صعبة وذات مسؤوليات كبيرة فنجح فيها جميعاً نجاحاً لافتاً.. وبعد ثورة 14 تموز عمل موظفاً في مصرف الرافدين في بغداد لعدة أشهر قبل أن يستقيل بتوجيه من الحزب كي يتفرغ للعمل النضالي الحزبي .

رغم أن الشهيد ستار كان قد نذر حياته لوطنه والمبدأ الذي آمن به، الا أنه كان يحلم أيضاً بالاستقرار وبناء بيت يستظل بسقفه وأسرة يشعر بدفئها.. لذلك فقد تزوج عام 1961 من أبنة عمه سميعة حيدر التي غدت رفيقة العمر والنضال.. وعند زواجه أكمل كافة مراسيم الزواج وطبق كافة الاجراءات الدينية المندائية، مما دفع الأخرين من قصّار النظر وسطحيي الفكر للتندر عليه، لكنه دافع بشدة عن تمسكه بتقاليد دينه باعتبار أن الشيوعيين أولى بتطبيق معتقدات المجتمع الدينية التي لا تضر بالفكر الذي يحمله المناضل، بل بالعكس فان ذلك يقربه من جماهير الشعب ويحببهم به... وقد رزق الشهيد بأربعة بنات كان يرى فيهن المستقبل الجميل الذي تمنى رؤيته في ابناء شعبه وجيله الجديد الذي وهب شبابه من اجله.... وبناته هن..(مي 1962، منى 1963، مها 1965، ندى 1968.).

كان الشهيد رجل المهمات الصعبة بحق، فقد أرسله الحزب للعمل في مدينة الموصل في ظل الظروف الاستثنائية التي عاشتها تلك المدينة، لإعادة بناء تنظيمات الحزب هناك بعد الهجمة الشرسة التي تعرض لها الحزب الشيوعي العراقي أثر حركة الشواف الانقلابية عام 1959 واغتيال أعداد كبيرة من كوادر الحزب في مدينتي الموصل وكركوك، حيث كان العمل الحزبي فيهما من المهمات الخطرة جداً وتحتاج الى خبرة وذكاء وتحمّل وقدرة على التكيف مع الظروف الاستثنائية الصعبة .

وكانت هذه النقلة اختباراً شديداً لصلابته وسعة تفكيره ودقة وسائله التنظيمية، حيث عمل عضواً في اللجنة المحلية، التي كان يقودها آنذاك الرفيق الشهيد طالب عبد الجبار، وتضم في عضويتها كلاً من يوسف القس حنا وعابدين أحمد وعادل الصبحة وآخرين.... وكانت الخبرة التي كسبها في الموصل أعدته فيما بعد للعمل الحزبي في مدينة كركوك التي استمر

نضاله فيها، حتى بعد انقلاب 8 شباط 1963 الدموي، حيث ساهم بنشاط ومثابرة نادرة في صيانة تنظيمات الحزب.

كان الشهيد يتنقل بين هاتين المدينتين وأختار أكثر المناطق خطورة فيهما محلاً لسكناه لأبعاد الشبهات عنه، ولتتبع آخر أخبار القوى المعادية للحزب من أجل أخذ الاحتياطات اللازمة لتجنبها.. وكان يتردد على المساجد ويقوم بالصلاة مع المسلمين ليستمع هناك الى الخطط الموضوعة من قبل العناصر الرجعية لاغتيال كوادر الحزب والتي تنفذها القوى الارهابية بعد أن اتخذت من المساجد قواعد لانطلاق عمليات الاغتيال تلك، موصلاً المعلومات الى تنظيمات الحزب منبهاً رفاقه الى تجنب عمليات التصفية، وبذلك أنقذ حياة العديد من رفاقه الذين وضعت أسمائهم في قوائم الموت ، وقد أتخذ من مقابر المدينة مرات عديدة مأوى له تجنباً لمخاطر جمة تعرض لها، أضافة لكل تلك المهام فقد كان يقود التنظيم العسكري للحزب في كردستان العراق. فعندما بدأت الحركة الكردية برفع السلاح ضد حكومة الزعيم عبد الكريم قاسم عام 1962 كان يبين دوماً موقف الحزب المعارض للقتال لقائد الحركة الملا مصطفى البرزاني مباشرة من خلال اللقاءات معه، حيث أن ذلك القتال من شأنه أن يضعف ثورة 14 تموز ويعرضها للخطر، وهذا بالفعل ما استغلته القوى الرجعية للقيام بانقلاب 8 شباط 1963 المشؤوم. بعد ذلك تنامى نشاطه في إقليم كردستان، وكلف في عام 1965 بالإشراف على فصائل الأنصار في السليمانية وأربيل، وبالتنسيق مع قيادة الحزب الديمقراطي الكردستاني ومن ثمة قيادة الإقليم .

في عام 1967 وبعد أكثر من أربعة أعوام قضاها مع رفاقه في قرى ومدن وجبال كردستان عاد الشهيد الى بغداد لينتخب خلال المؤتمر المُصّغر للحزب عضوا" في اللجنة المركزية ، فتعددت على أثر ذلك مسؤولياته ونشاطاته الحزبية، من بينها مسؤولية الخط العسكري في الحزب... كان الشهيد شيوعياً متمرساً وفي أعلى هيئات الحزب القيادية، ومارس خلال مهامه النضالية أخطر الأدوار لكن أسمه كان غير متداول بين الناس، ولا حتى بين الأوساط الحزبية، لا على نطاق واسع، ولا على نطاق ضيق حفاظاً على سرية تحركاته وأمانه الشخصي.. كان الحزب قوياً وعظيماً به، حيث أستحوذ من خلاله على عقول وقلوب الجماهير، وكان بحق من الرفاق والقادة الصادقين المتعففين الذين أحبوا عوائلهم وشعبهم، وكرهوا الاستعراضات الزائفة الخادعة، ومقتوا الطائفية والعنصرية وكل أنواع التعصب الاعمى .

في تلك الأيام الصعبة التي مرّ بها الوطن، عاد حزب البعث الفاشي للسلطة من جديد في 17 تموز من عام 1968 وتحت شعارات وهمية مزيفة أنطلت مع الأسف على الكثير من القوى السياسية العراقية. وقد كرّس الشخص الثاني في حزب البعث المجرم صدام حسين جلّ اهتمامه لتقوية منظمة (حنين) الارهابية، والتي ضمّت داخلها القتلة المحترفين والتي طورها فيما بعد لتصبح جهاز المخابرات العراقية والذي اصبح أداة رهيبة بيد سلطة البعث لتصفية قادة وكوادر القوى السياسية المعارضة جسدياً سواء بالدهس بالسيارات أو بالرصاص والسموم القاتلة، وبناء على الأوامر الصادرة منه مباشرة، حيث كان يقود ويشرف على جميع الأجهزة الأمنية والمخابراتية كما أنه وضع على قمة تلك الأجهزة قتلة محترفون، أمثال المجرم ناظم كزار وقيادات البعث التي اتخذت من قصر النهاية أو الرحاب

عندما كان يسمى سابقاً عندما كان محل سكنى العائلة الملكية مقراً للتصفيات الجسدية لكل القوى السياسية .

بعد أن أستتب الوضع للسلطة الجديدة اتخذت قيادة البعث قراراً بتصفية كوادر وقيادات الحزب الشيوعي العراقي بما فيهم الشهيد ستار خضير عضو اللجنة المركزية للحزب، لمعرفتهم بشخصيته وتجربته النضالية وصموده وتحمله مسؤولية خطرة ألا وهي أدارة تنظيم الخط العسكري، فباشرت عبر أجهزتها المختلفة بجمع المعلومات عن الشيوعيين المستهدفين ومن ضمنهم الشهيد ستار من كل الجوانب مستغلة بعض نقاط الضعف في عمل الحزب الشيوعي العراقي خلال تلك الفترة. إزاء ذلك كان لدى الشهيد حدس بمؤامرة اغتياله بعد أن تولد لديه والحزب أحساس بأن المخابرات العراقية تخطط لذلك.

وفي عصر يوم 23 / حزيران / 1969 خرج الشهيد ستار خضير من أحدى بيوت حي المعلمين في منطقة شارع فلسطين في مدينة بغداد قرب الجامعة المستنصرية، متوجهاً الى موقف الباصات للعودة الى أهله، وهناك هاجمه شخصان مسلحان حاولا اختطافه لكنه قاومهم ببسالة، وكانت طبعاً مواجهة غير متكافئة بينهم أدت الى تمكين القتلة من اطلاق عدة رصاصات غادرة عليه أصابته في بطنه، غير أنه أستطاع رغم أصابته البليغة أن يركض نحوهم ويمسك بأحدهم ويسقطه أرضاً وسقط معه لكنه أستطاع الوقوف رغم جراحه فما كان من القاتل الأخر أن عالجه برصاصة أخرى أصابته في (ساقه أعاقته من الحركة، وغادر القتلة المكان مسرعين معتقدين بأنه فارق الحياة وهو ينزف بشدة، في الوقت الذي كان يبّين للمواطنين الذين التفوا حوله بأنه ستار خضير عضو اللجنة المركزية للحزب الشيوعي العراقي وطلب اسعافه، بعدها غاب عن الوعي... وبعد مرور أكثر من ساعة على أصابته نقل بمساعدة أهالي المنطقة إلى مستشفى الطوارئ في شارع الشيخ عمر، وهو يعاني من جروح بليغة.

وبدلاً من أن يتم إلقاء القبض على القتلة القى رجال الأمن القبض على أخوته وعمه بسبب تواجدهم في ساحة المستشفى التي بدت مكتظة بالرفاق وابناء العائلة واتهموهم بالشيوعية، وقد أطلق سراحهم في اليوم التالي حيث كان العديد من أبناء عائلة الشهيد كانت تنتظر عند مدخل المستشفى نتيجة العملية الجراحية المعقدة التي قام بأجرائها الدكتور الجراح الأستشاري (فاروق نوري فتاح) والطبيب الشيوعي المقيم الأقدم (محمد صالح سميسم) الذي بذل كل الجهود للاعتناء به وابقائه حياً، حيث تم في العملية أيقاف النزيف الدموي، واستأصل قسم من الأمعاء المصابة، كما تم استخراج الرصاصة التي أصابت ساقه ليخرج بعدها من غرفة العمليات ليلاً.

بعد ساعات أفاق الشهيد من المخدر وأستطاع أن يتحدث الى أهله وأخوته عن الحدث، وهذا ما أكده أمام حكام التحقيق وأحد رجال الأمن الذين حققوا معه وسألوه :

- من تعتقد الذي أطلق النار عليك؟
- أنهم أعداء الحزب الشيوعي العراقي .
- هل أنت من الحزب الشيوعي العراقي أم من جماعة عزيز الحاج؟
- لا يوجد في العراق غير حزب شيوعي واحد هو الحزب الشيوعي العراقي.

فعلق رجل الأمن (هذا أشكّد صلب)..

رغم الحراسة المشددة من قبل الشرطة لغرفته كان أخوته ومعارفه يتناوبون بالدخول اليه وحراسته ليل نهار، حيث كان صدام حسين وناظم كزار يتابعون أخباره عن بعد في محاولة للإجهاز عليه فيما لو تحسنت حالته من جديد .

في اليوم الثاني بدأت صحة الشهيد بالتدهور، أذ بدأت أعراض بالتسمم تظهر على جسمه، نتيجة الرصاصات القاتلة التي أصابته والتي تبين فيما بعد أنها من النوع السام المخصص لمثل هذه الاغتيالات الجبانة.. وفي اليوم الثالث تدهورت صحته أكثر فأكثر أثر ذلك التسمم الذي سرى في كل أجزاء جسمه.. وحاول الأطباء بجهود استثنائية كبيرة إنقاذ حياته لكن دون جدوى، وكان أخيه الدكتور باسم ملازماً لفراشه لا يفارقه مطلقاً طيلة فترة بقائه في المستشفى.. وفي ساعته الاخيرة رن جرس الهاتف من القصر الجمهوري في محاولة وقحة لأبعاد الشبهة عن الحكومة ودورها في عملية الاغتيال.

ـ أننا من القصر كيف حاله الأن؟ نحن مستعدون لأرساله الى أية دولة للعلاج فوراً !!!!

ـ شكراً على اقتراحكم المتأخر لأنه يلفظ أنفاسه الأخيرة .

فارق الشهيد الحياة ظهر يوم 28 / 6 / 1969، فارتعشت الغرفة الصغيرة في مستشفى الطوارئ، فصرخ الناس من رفاق وأصدقاء الشهيد الواقفين أمام المستشفى وساحتها الموت للقتلة البعثيين، عاش الحزب الشيوعي العراقي .

وفي قصر النهاية صرخ القتلة وعلى رأسهم المجرم ناظم كزار وهو يشرب كأس النصر مع القتلة الأخرين (مات الشيوعي ستار خضير الحيدر).. وبنفس الوقت أهتز الحزب وارتجفت مدينة الكحلاء،

وصرخ محبيه ورفاقه وأصدقاء العائلة (لم يمت ستار خضير الحيدر فهو يحيا في القلوب وسنواصل المسيرة).

بعد الوفاة قام حاكم التحقيق بتدوين أقوال المدّعين بالحق الشخصي والذين طلبوا الشكوى ومعرفة الجناة. وبعد ورود تقرير الطب العدلي لجثة الشهيد ستار خضير الحيدر قرر قاضي التحقيق غلق التحقيق لمجهولية الفاعل .

وفي مساء نفس اليوم 28 حزيران 1969 أصدر الحزب الشيوعي العراقي بياناً تحت عنوان (الحزب الشيوعي العراقي ينعي عضو لجنته المركزية المناضل البطل ستار خضير)، يشرح فيه تفاصيل عملية الاغتيال مطالباً الجماهير لرفع صوتها بالاستنكار والاحتجاج على هذه الجريمة النكراء، مطالباً الحكومة بإصدار بيان تستنكر فيه الجريمة وتكشف النقاب عن مرتكبيها ومدبريها لأن دوائر الأمن على علم تام بهم، كما تمت المطالبة بأجراء تحقيق سريع وجاد وبمشاركة ممثلين من الحزب الشيوعي ونقابة المحامين.

صورة نادرة للشهيد الخالد ستار خضير مع مجموعة من بيشمركة الحزب في الستينات من القرن الماضي

وكتب الشاعر قيس السهيلي قصيدة رائعة مهداة لروح الشهيد ستار خضير في ذكرى استشهاده عنوانها.. (ستار رفعة راس).. نقتطف منها بعض الابيات...

ستار رفعة راس

لروح الشهيد ستّار خضيّر

للشاعر قيس السهيلي

اليوم عرس البطل .. ستّار رفعة راس

غَنَواَ إلـه قدموا .. كليل الورد والياس

أبدرب الشهاده مِشَه ... صـار أبعلو النَجـمات

أسـمه يغِيض الـعِدَه ... هـو عَدّل مـا مـات

ردي يـدار أو هَـلهلي ... دَمَـه ورد شَدّات

جَـرحه يداوي الجرح

جَـرحه أبد ما طـاب

من شاف جـرح الوطن

رَد ونـزف عله باب

دم الشهيد البطل ... بلسَم الضيـم الناس

ستّار عـرسك عـرس ... ستّار رفعـة راس

اليوم عرس البطل ... عيد وحزن ثوار

ظل العراق بحيرِته .. أو دار تاكل دار

خَـربَوا عَـليه نومِته ... فَـز أو بچه ستّار

أگعد يماي النبع

طالت تره الغيبه

ضعنه بضَياع الوطن

أگعد يبو الهيبه

ذِكراك عرس العرس ... حنه أو ورد للناس

سـتّار عرسك عـرس ... سـتّار رفعـة راس

ستّار رفعة راس

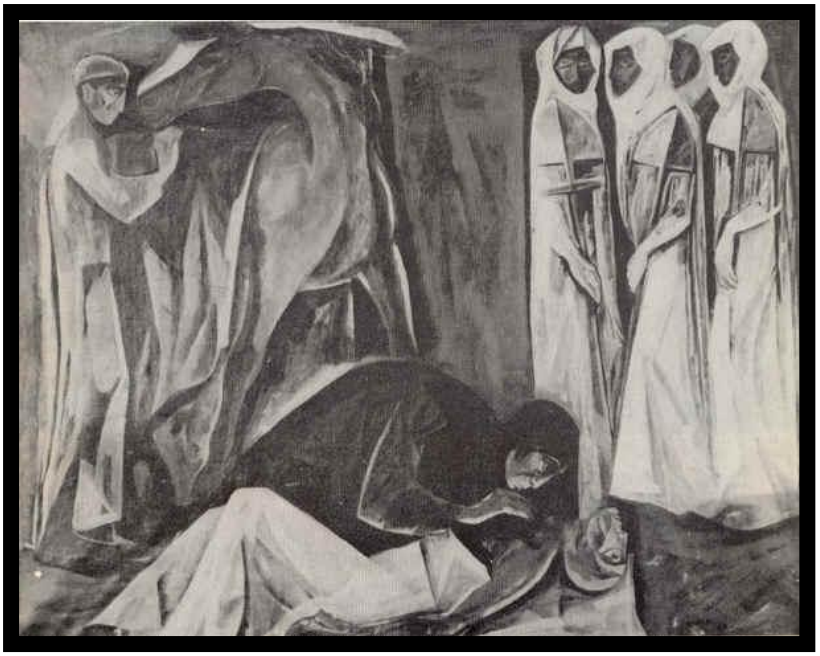

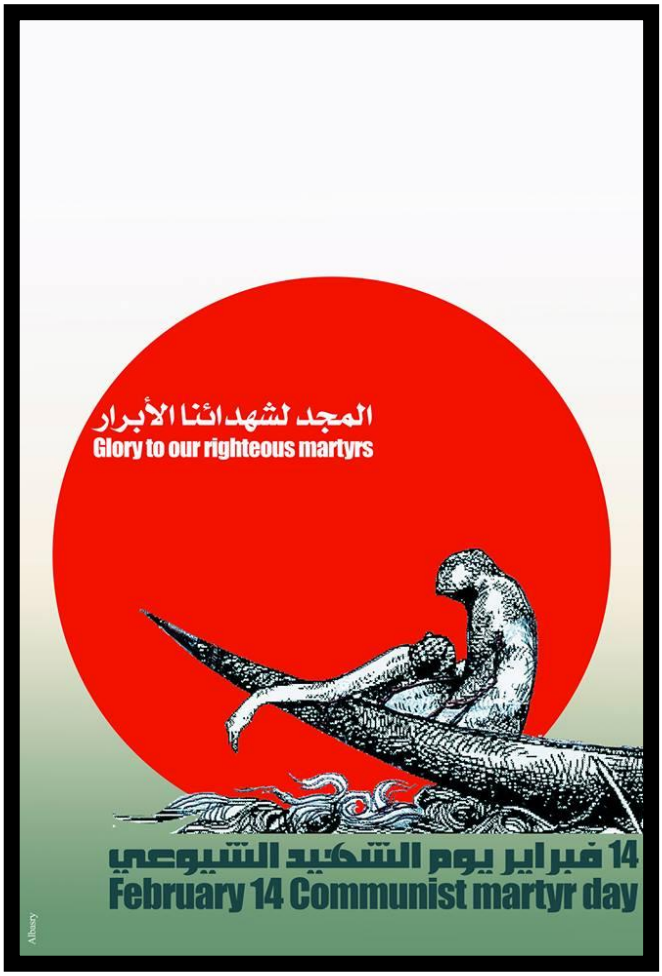

بوستر للفنان فراس البصري

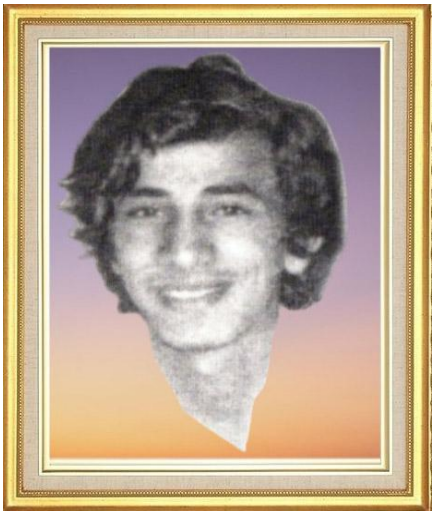

سعد نوري جابر
استشهد عام 1983

ولد الشهيد سعد نوري جابر الدهيسي في محافظة ذي قار مدينة الناصرية عام 1962، شخصية محبوبة، لا تفارق الابتسامة وجهه رغم الصعوبات التي واجهته في حياته، عمل في الحركة الطلابية العراقية حينما كان طالباً في المرحلة الاعدادية وأصبح عضواً نشطاً في أتحاد الطلبة العام، دفعه حسه الوطني للانتماء الى صفوف الحزب الشيوعي العراقي وهو في بداية شبابه، مما أدى الى تعرضه للكثير من المضايقات خلال فترة حياته الدراسية، وبعد الحملة الشرسة التي قامت بها أجهزة السلطة الفاشية لتصفية الحزب الشيوعي وكوادره أصبح الشهيد سعد نوري تحت مراقبة ومتابعة الأجهزة الأمنية وحتى ألقاء القبض عليه في عام 1981 من قبل العناصر الأمنية حيث تعرض للتعذيب الوحشي طيلة مدة اعتقاله التي امتدت لشهور عديدة.

أحيل الشهيد أسوة بالعشرات من المناضلين الشيوعيين إلى محكمة الثورة التي يرأسها المجرم عواد البندر بتهمة الانتماء للحزب الشيوعي العراقي، والتي أصدرت حكمها عليه بالإعدام شنقاً مع كوكبة من رفاقه... وتم تنفيذ الحكم في عام 1983 وحسب شهادة الوفاة الصادرة من مستشفى الرشيد العسكري / كتاب وزارة الصحة العراقية / مديرية الاحصاء الحياتي والصحي المرقم 111609 والمؤرخ في 16 / 7 / 1983 والمبين بها تنفيذ حكم الاعدام شنقاً حتى الموت بالشهيد البطل والمرفقة في الكتاب.

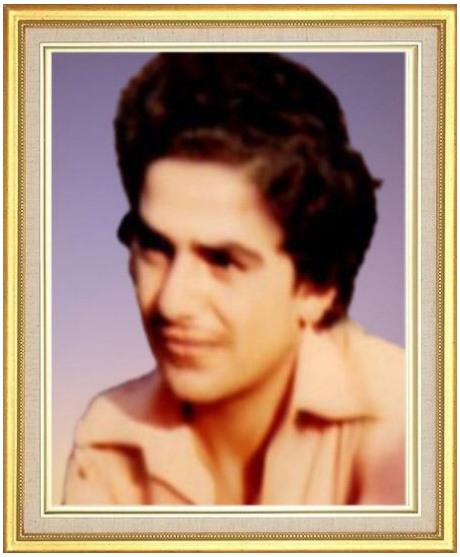

سعدون لعواس عفن بشارة
استشهد عام 1983

ولد الشهيد سعدون لعواس عفن بشارة العثماني في محافظة ذي قار قضاء سوق الشيوخ عام 1962، أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة في ذلك القضاء.. شاب لطيف المعشر، محبوب من قبل الجميع، ذا علاقات اجتماعية واسعة، أنظم لصفوف الحزب الشيوعي العراقي في وقت مبكر وهو في رعيان شبابه. وكان معروفاً بثقافته والتزامه في نشاطه الحزبي.. ونظراً لنشاطه السياسي الواضح قامت الأجهزة الأمنية للنظام الدكتاتوري الفاشي بمتابعته ومطاردته مما أضطره لترك قضاء سوق الشيوخ والتوجه الى مدينة بغداد لإكمال دراسته الاعدادية ومواصلة مشواره ونضاله الحزبي.. وعند وصوله الى بغداد سكن لدى خواله الشهداء التفات ورعد ورشيد ثجيل خفي، الذين تولوا رعايته وتحمل مسؤوليته.

تم القاء القبض عليه بتأريخ 5 / شباط / 1981 وهو لم يزل طالباً في الصف السادس العلمي مع خواله الشهداء التفات ثجيل، ورشيد ثجيل، ورعد ثجيل والشهداء جبار نعيم غانم وصبار نعيم غانم.. وتعرض كبقية الشهداء الى تعذيب وحشي في سجون الطاغية المقبور. وبعد شهور عديدة من الاعتقال تمت احالة الشهيد إلى محكمة الثورة سيئة الصيت التي يرأسها المجرم عواد البندر لتحكم عليه بالإعدام شنقاً بتهمة الانتماء للحزب الشيوعي العراقي.. وتم تنفيذ الحكم عام 1983 وبقي خبر اعدامه مجهولاً.. ولم تعرف عائلته شيء عن مصيره حتى حصول عائلته على شهادة الوفاة الصادرة من مستشفى الرشيد العسكري والمؤرخة في عام 1998 ولغاية اليوم لم يُعرف المكان الذي تم دفنه فيه.

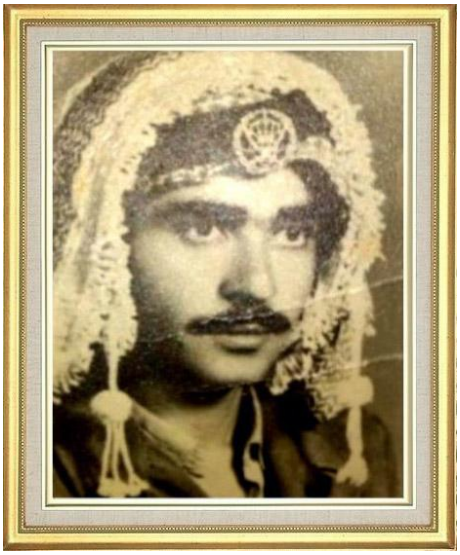

سعيد صبيح رشم
استشهد عام 1983

ولد الشهيد سعيد صبيح رشم المناحي في مدينة البصرة عام 1946، وفيها أكمل دراسته الابتدائية في مدرسة المربد، وبحكم الظروف المعاشية الصعبة التي مرت بها العائلة أنتقل الى مدينة كركوك للبحث عن فرصة عمل مناسبة، وهناك أكمل دراسته المتوسطة في متوسطة كركوك.. أشتغل عامل صياغة لإعالة عائلته، ومن ثم أنتقل الى بغداد حيث عمل في حرفة الصياغة في منطقة شارع النهر..... متزوج وله ولد وبنتان.

أنتمى الشهيد سعيد الى صفوف الحزب الشيوعي العراقي، وكان من العناصر النشطة في الحزب، ولالتزامه العالي فأنه كُلف في الكثير من النشاطات الاجتماعية والمهام الحزبية، متواضع ومحبوب من قبل كل من عرفه وعمل معه.

وخلال الحملة الشرسة التي قامت بها السلطة الدكتاتورية لتصفية الحزب الشيوعي العراقي، والتي بدأت في نهاية عقد السبعينات تعرض الشهيد الى المتابعة والمراقبة من قبل الأجهزة الأمنية حتى تم القاء القبض عليه في مقهى الصالحية في بغداد مع الشهيد عبد المنعم فزع عام 1980.

وبعد مرور شهور من الاعتقال والتعذيب الوحشي أحيل الشهيد سعيد صبيح لمحكمة الثورة التي يرأسها المجرم عواد البندر بتهمة الانتماء للحزب الشيوعي العراقي والتي أصدرت حكمها عليه بالإعدام شنقاً حتى الموت وقد نفذ الحكم فيه مع العديد من المناضلين الآخرين بعد عدة أشهر من صدور الحكم... وقد حصلت عائلته وبعد مراجعات عدة لدوائر

الأمن على شهادة الوفاة الخاصة بالشهيد والصادرة من مستشفى الرشيد العسكري التي تبين اعدامه.

كما وجد أسم الشهيد في أحدى قوائم المناضلين الشيوعيين المعدومين بعد سقوط النظام الفاشي عام 2003، والتي ضمت أسماء 56 شيوعياً صادرة من مديرية أمن محافظة بغداد / سري للغاية العدد / س / 19 / ق3 بتأريخ 5 / 12 / 1983وكان أسم الشهيد تحت رقم 6 .

كتب الشاعر سعدي جبار مكلف قصيدة رثاء بحق أبن عمه الشهيد

سعيد صبيح رشم المناحي

خرساء القصائد جميعها، بكماء ناصية الحروف، حزينة ناصية الشعر، جافة بحور القوافي وضاع الكلام وساد الصمت، صمت رهيب لم اعهده من قبل، لاسيل في سواقي اللغة، لا مطر يقي حروفي ليحط رحال حزني وألمي ومصابي بك يا ابو سلوان .....

رحنه للغموگة اليوم متعنيين مشاية

نزف مهرة حمد

بارود لحديثات الولاية

تراچيهه فشگ عتبات

برنو والسوالف طيب

تنبع وي زلال الماي

شليل أبيرغ الراية

شحلومایة

شحلو ماي الصحين وفالة الصياد

لو هبت رياح الموت نعاية

مشاحيف وجناجل عيد

وهلال العمر تفصال

لكلبدون وزري الصاية

ياحيف العمر سبعين

تعب ويريد مشاية

مترادي الوكت ما حسبت غدار

اثاري وجهه امرايه ..

ياحيف العمر سبعين

تعب ويريد مشاية

مترادي الوكت ما حسبت غدار

اثاري وجهه امرايه ..

سلام عبد الرزاق الحيدر
توفي عام 2004

ولد المناضل سلام عبد الرزاق صكَّر الحيدر (د . أبو تانيـا) في 28 / 6 / 1952 في مدينة الفلوجة، هذه المدينـة الصـغيرة التـي سكنها العديد من العوائل المندائيـة المهـاجرة من جنوب الوطن طلباً للرزق والاستقرار وبسبب الظروف القاسية التي تعرضـوا لهـا هنـاك.. وكان سلام الاخ قبل الاخير في تسلسل أخوته وأخواته العشرة، نشأ وترعرع مع اخوانه بين أحضان عائلة غدا النضال في سبيل الافكـار الوطنيـة التقدميـة جزءً من قوتهـا اليـومي ومـن أجل ذلك قدمت للـوطن باقـة عطـرة من الشـهداء الخـالدين.. عُرف بطباعـه الهادئـة الـودودة، مؤدب، لا يعرف الاساءة أبداً لأحد، ذا طفولة حركة نشطة تميزت عن باقي أخوته الأخرين، محب بشكل كبير للطرفة والابتسامة.

أكمل سلام دراسته الابتدائية في مدرسـة العرفـان فـي محلـة الـدوريين بجانـب الكـرخ من مدينـة بغـداد قـرب مستشـفى الكرامـة، وأنهـى بعـد ذلـك المرحلـة المتوسـطة فـي متوسـطة النصرفي محلة الدوريين أيضاً، أما الدراسة الثانوية فقد أكملها في ثانوية النضال في جانـب الرصافة من مدينة بغداد.. كان الفقيد سلام شاب وديع، أنيق، متواضع، متفوق فـي دراسته، تميز بالبساطة والتسامح وطيبة القلب، ونموذجـاً رائعـاً للعطـاء ونكران الذات... بدأ نشـاطه السياسي الوطني وهو لـم يزل فـي ريعـان الشباب، حيث غدا صـلة الوصـل بين العديد من التنظيمات الشيوعية المقطوعـة فـي بغداد من خـلال حملـه للرسـائل الحزبيـة التـي يكلفـه بهـا الحزب، وكان يأخذ على عاتقه تقديم الشاي والمُعجنات لقيـادة الحـزب أثنـاء عقد اجتماعـاتهم في دار العائلة المتواضع، وقد زاد كل ذلك من تعلقـه بـالحزب الشيوعي والايمـان بأفكـاره... برز تحركـه الحزبـي خـلال دراسته الثانويـة حيث نشـط فـي المجـال الطلابـي والشبابي فيهـا

وخصوصاً بعد أن أصبح عضواً فاعلاً في اتحاد الطلبة العام، وكان يتصدى مع زملاءه لزمر الاتحاد الوطني وأشقيائه بكل ثقة واندفاع، وتعرض بسبب ذلك لاعتداءات عديدة من قبلهم.

وعندما قامت سلطة البعث الفاشية بحملتها المسعورة الشرسة لتصفيته الحزب الشيوعي عام 1970 كان الشاب الجسور سلام يجوب المناطق الفقيرة في بغداد بابتسامته الواثقة حاملاً بيانات الحزب ومنشوراته قائلاً لسكانها أطمئنوا الحزب باق رغم الارهاب والقمع.

رشح لعضوية الحزب الشيوعي وهو لم يزل في سن السادسة عشر من عمره، وبدأ نشاطه الحزبي في المجال الطلابي في المحلات الشعبية الكريمات، الشواكة والصالحية في جانب الكرخ من مدينة بغداد ... وفي نهاية عام 1970 أعتقل من قبل رجال الأمن خلال توزيعه وبعض من رفاقه بيانات الحزب وأدبياته في محلة الكريمات ليرسل على أثرها الى مديرية أمن بغداد للتحقيق معه ولعدة أيام، تعرض خلالها للتعذيب النفسي والجسدي، لكنه بذكاء وشجاعة أنكر تهمة توزيع بيانات الحزب ولصغر سنه ولنحافة جسمه أطلق سراحه إلا أنه ظل يعاني من الأثار النفسية للتعذيب الذي مورس ضده ولعدة أشهر لاحقة.

سلام مع اخيه الشهيد نافع عبد الرزاق الحيدر في موسكو عام 1977

ونظراً لنشاطه الحزبي المتميز حصل على زمالة من الحزب الشيوعي عام 1971 لدراسة الطب في جامعة موسكو في الاتحاد السوفياتي، حيث أنكب هناك على دراسة الأفكار الماركسية بعمق أضافة لدراسة الطب فكان مثالاً للمناضل المثقف المتسلح بالفكر والثقافة والخلق الرفيع والتضحية ونكران الذات، والحرص الشديد على حزبه ومبادئه وعدم المساومة عليهما، مما سبب له متاعب حياتية ونفسية كثيرة مع بعض المتلونين الانتهازيين أجبرته على قطع دراسته الجامعية ومغادرة موسكو وهو على أبواب التخرج منها متوجهاً

الى جمهورية الجزائر، ومن ثم سافر لجمهورية اليمن الديمقراطية الشعبية للعمل فيها كمدرس في ثانوية (عتق) عاصمة المحافظة الرابعة (شبوة) الصحراوية، وبعدها نقل الى المحافظة الثالثة (أبين) في قضاء (بيحان) لعدة سنوات نال خلالها أعجاب رفاقه في الحزب وحب طلبته وتقدير أدارة التربية في المحافظتين.

عندما رفع الحزب الشيوعي العراقي شعار الكفاح المسلح عام 1980 بوجه السلطة الدكتاتورية ودعوة أعضاءه للالتحاق بفصائل الأنصار كان سلام من أوائل المناضلين اللذين لبوا تلك الدعوة والتحقوا بالدورة العسكرية في جمهورية اليمن الديمقراطية تمهيداً للذهاب الى كردستان.. وفي عام 1980 كانت بداية عمله الأنصاري في قاعدة (بشت آشان) التي وصلها ورفاقه في المفرزة بعد مسيرة شاقة وصفها بنفسه بقوله (تلك الرحلة الشاقة التي لا أتخيل أن ينساها أي رفيق جديد لقساوة أيامها، وهي تجربة ومقياس لقوة التحمل والصبر لأي رفيق ونصير جديد).... وفي شهر أيار من عام 1983 تعرضت هذه القاعدة الى هجوم عنيف من قبل مسلحي حزب الاتحاد الوطني الكردستاني (أوك)، أستشهد خلالها العشرات من رفاقه الأنصار الشيوعيين الابطال، لكنه نجا من الموت بأعجوبة كما دونها بمذكراته الشخصية.

كان سلام نصيراً ومقاتلاً وطبيباً لرفاقه ولأبناء القرى الكردية في مختلف المواقع الأنصارية التي نسّب للنضال بين صفوفها، وكان محبوباً أينما حل من قبل رفاقه ومعارفه لطيبته وأخلاقه العالية وحماسه، وتحمله بشجاعة وبأس جميع المسؤوليات التي كلف بها طيلة فترة نضاله في كردستان والتي زادت عن ثمان سنوات، كانت بدايتها في قاطع بشت أشان وآخرها مسؤولاً أدارياً في مكتب الأعلام المركزي للحزب الشيوعي العراقي، وبعد أن أصبح محط ثقة قيادة الحزب والأنصار.

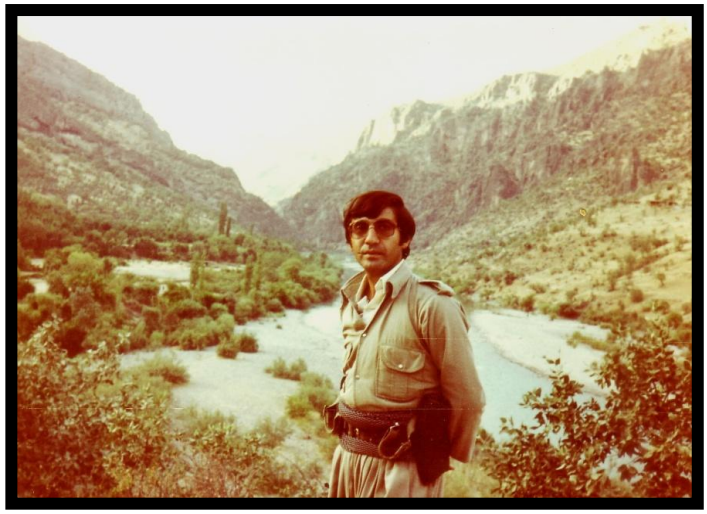

سلام في قاطع بهدنيان للآنصار صيف 1984

كان يعشق أغاني المطربة نجاة الصغيرة التي كانت تشعره بالشوق والحنين للأهل والاحبة وماضي الذكريات عند سماعه أغانيها في أوقات راحته وفراغه وكانت أفضل هدية قدمت له هو شريط كاسيت للمطربة ارسله المناضل الفقيد ثابت حبيب العاني (أبو حسان) عضو اللجنة المركزية للحزب من المستشفى الذي كان يرقد فيه في مدينة براغ مع رسالة قصيرة ملؤها محبة وتقدير .

بعد قيام السلطة الدكتاتورية بحملة الأنفال الوحشية ضد الشعب الكردي في كردستان واستعمالها الأسلحة الكيميائية لضرب مقرات الحزب الشيوعي وفصائل الأنصار والتي أدت في نتيجتها الى انحسار الحركة الأنصارية، على أثرها ترك سلام كردستان عام 1988 بناء على توجيهات من الحزب للذهاب الى الاتحاد السوفيتي، حيث توجه الى هناك مع بعض رفاقه عبر أراضي جمهورية إيران الاسلامية ومن الطريق المار بمدينة مشهد الايرانية المقدسة في مسيرة بطولية شاقة وخطرة سيراً على الأقدام استغرقت عدة أيام، حتى تمكنوا من دخول الأراضي السوفياتية حيث تم اعتقالهم من قبل حرس الحدود السوفيتي المزودين بالكلاب البوليسية ومن خلال التحقيق معهم تبينت هويتهم بناء على كلمة السر المتفق عليها بين الحزب والحكومة السوفيتية آنذاك وما تم الاتفاق عليه مع الحزب حول استقبال الرفاق الأنصار القادمين من كردستان.. عندها تم نقلهم جواً الى موسكو ليعود فيما بعد الى مقاعد الدراسة من جديد في كلية الطب من جامعة موسكو بعد أن تركها ما يقارب العشر سنوات، وكان حينها يشعر بالتعب الشديد والمرارة نتيجة ما مر به ظروف قاسية خلال سنوات نضاله بين صفوف الانصار، ثم أخذ يمر بعدها بظروف مرضية قاشية ونفسية كبيرة كونه أكبر الطلبة سناً مما زاد من تعبه بن أقرانه الطلبة الشباب.

وفي موسكو تحمل من جديد مسؤوليات حزبية عدة رغم مرضه وظروفه الصعبة ودخوله المستشفى لعدة مرات للعلاج ولغاية انهيار الاتحاد السوفياتي حيث ترك الدراسة نهائياً رغبة منه بقلب صفحة جديدة في حياته بعد كل ما مربه والاستقرار بعد طوال معاناة والم ولغرض الالتحاق ببعض أفراد العائلة في مملكة السويد إلا أن الحظ العاثر الذي يرافق دوماً أصحاب القلوب والسرائر البيضاء الطاهرة كان له رأياً آخر فلم يتمكن من الوصول الى غايته رغم الجهود التي بُذلت في سبيل ذلك مما أضطره الى الاستقرار في مدينة هلمشتات الألمانية.

ورغم مرضه تقدم بطلب اللجوء للسلطات في مدينة هلمشتات الألمانية ولم ينكر عضويته في الحزب الشيوعي العراقي رغم معارضة محامي الهجرة الذي تبنى قضيته بعد أن تم رفض طلبه مرتين متتاليتين... وفي أثناء النظر في طلب الاستئناف للمرة الثالثة وجه له القاضي جملة من الأسئلة لمعرفة صحة ادعاءه لعضوية الحزب الشيوعي العراقي وبحضور ممثل عن المخابرات الألمانية، ومن هذه الأسئلة...

ـ هل أنت شيوعي؟ متى تأسس الحزب الشيوعي العراقي؟ من هو مؤسس الحزب؟ ما موقف الحزب من أمريكا؟ ما هو موقف حزبكم من نظام صدام حسين؟ وغيرها من الأسئلة المخابراتية الأخرى.

وهنا وجد الفقيد سلام أنها فرصة للتعريف بسياسة الحزب الشيوعي العراقي من خلال الاجابة على أسئلة القاضي، ناسياً حراجة وضعه في المانيا ولم يكن في مخيلته حينها سوى حزبه الأثير الذي قضى زهرة شبابه من أجله ليحوّل قضية لجوئه الى منبر لبيان يوم وظروف ميلاد الحزب وتأريخه النضالي، وكذلك الدفاع عن الحزب وسياسته، وأبلغ القاضي بأنه يفتخر بعضويته للحزب وبكونه نصيراً مقاتلاً في كردستان مساهماً في النضال المسلح ضد نظام صدام حسين الدكتاتوري.

ـ ثم قاطعه القاضي بسؤاله هل أنت كردي؟

ـ لا سيدي القاضي !!!! أنا صابئي مندائي، لكني لم أفكر أبداً بالدين أو القومية عندما ساهمت مع رفاقي في النضال المسلح في كردستان فكل همي وما يشغلني هو وطني العراق وما كردستان سوى جزء من العراق.

ـ أذن لماذا تقاتلون النظام في كردستان وهي منطقة كردية؟

ـ سيدي القاضي .... أود أن أوضح لكم بأنه ليس الشعب الكردي فقط من رفع السلاح في العراق وقاتل ضد النظام الدكتاتوري، فقد ساهم معظم أبناء الشعب بالنضال من عرب وكورد وقوميات أخرى وأيضاً من جميع الأديان التي يتكون من عموم المجتمع العراقي والمنتشرين في جميع مناطق العراق، لكن لكردستان طبيعة خاصة أكثر ملائمة لحرب الأنصار، وأنا رفعت السلاح أسوة ببقية أبناء شعبي كوني كنت على وشك التخرج كطبيب لأقدم ما أستطيع من مساعدات طبية إنسانية، وهذه كانت مهمتي الأساسية كنصير شيوعي في اغاثة رفاقي وأبناء القرى الكردية البائسة وأطفالهم الفقراء المحتاجين لخدماتي، حيث الناس البسطاء والمرض والموت ينتشر في كل زاوية من زوايا كردستان .

ـ وهنا تدخل ممثل المخابرات الألمانية محاولاً تشويه سياسة الحزب والتشويش في قاعة المحكمة بقوله أن الحزب الشيوعي العراقي عميل الى الاتحاد السوفيتي ومعادياً للعالم الحر والنظام الديمقراطي.

ـ ثم سأل القاضي.. ولكننا نعرف عن سياسة حزبكم غير التي ذكرتها من معلومات؟

ـ لو سمحت سيدي القاضي ..... ما هي مصادر معلوماتكم؟

ـ من مخابراتنا المختصة بشؤون الشرق الأوسط وهنا يوجد من يمثلهم وسمعت ما قال !!!

ـ أنا أستغرب سيادة القاضي كيف تصدر حكمك بدون أن تعرف الحقائق مني وأنا شيوعي لم أنكر عضويتي في هذا الحزب والمُبين في طلب لجوئي المعروض أمامكم، وأنتم تمثلون العدالة والقانون وتدعون الديمقراطية والتمسك بحقوق الأنسان في العالم وتنكرون عليّ حقي في اعتناق المبدأ الذي آمنت به .... لقد بينت لكم الحقائق كما هي ويمكنكم الاطلاع عليها في وثائق الحزب وهي جزء من تأريخ الحركة السياسية في العراق، كما يؤسفنا سيدي القاضي موقف حكومتكم المؤيد لنظام صدام حسين الدكتاتوري الذي أدخل البلد في حروب عدة فقتل وشرد الملايين من أبناء الشعب وأنا واحد منهم لم أرى عائلتي منذ ما يقارب الثلاثين عاماً، ولم يسمح لي بزيارة وطني وهي من أولى حقوقي الانسانية أهذه هي

العدالة، هذا هو النظام الذي تدعمه حكومتكم !! أني لم أطلب من المحكمة غير الاقامة المؤقتة في بلدكم ولغاية تحسن الأوضاع في العراق.

ــ همس المحامي غاضباً في إذن الفقيد ... ــ كيف تتجرأ على مخاطبة القاضي بهذا الأسلوب ! وسبق لي أن حذرتك بعدم البوح أمام المحكمة بكونك شيوعياً، وعليك التركيز على مسألة لجوئك فقط ، أنا أعتقد إن القاضي سيرفض طلبك هذا أذا لم يطلب بطردك الى خارج ألمانيا خلال أيام معدودة وأنت المسؤول عن ذلك .

ــ أبتسم الفقيد موجهاً كلامه لمحاميه، أنا أدرك سبب غضبك ولكن لا تنسى سبق وقلت لك عند توكيلك نيابة عني أنا شيوعي وسأموت كذلك وما أسمعه اليوم يعتبر لا شيء مما رأيناه في حياتنا.

دامت المحاكمة أكثر من ساعتين، وبعد استراحة قصيرة دامت حوالي نصف ساعة دخل القاضي قاعة المحكمة وهو يأخذ مكانه وسط مساعديه وينظر الى الفقيد بعمق من أسفل نظارته التي تدلت الى أسفل أنفه ولمدة تجاوزت عدة دقائق كأنه يقول لنفسه لم يمر عليَ شخصاً جريئاً مثل هذا الشيوعي طيلة عملي كقاضي في المحكمة !!! يا ترى هل كل الشيوعيين كذلك ؟؟ .....عندها نطق القاضي بالحكم.

ــ لقولك الحقيقة يا سيد سلام حول خلفية ماضيك السياسي ولنشاطك الانساني ولنظافة تأريخك ولعدم وجود أي ملاحظات عليك خلال تواجدك في الأراضي الألمانية ولجرأتك في مخاطبة رئاسة المحكمة بشكل مؤدب ومقنع واحتراماً لحقوقك الانسانية قررت المحكمة قبول طلبك لاجئاً لأسباب انسانية نتمنى لك التوفيق في حياتك في الأراضي الألمانية....

أثار هذا القرار استغراب الحضور وخاصة محامي الفقيد الذي أكد أنه لم تمر عليه قضية طيلة عمله كمحامي بهذا الشكل والنهاية.

بعد قرار المحكمة الذي أنتهى لصالحه، بدأت متاعب البحث عن عمل يتناسب مع ظروفه الصحية التي رافقته منذ أيام نضاله في كردستان والتي أخذت تسوء يوماً بعد يوم دون أن يبوح بها لأحد، حتى تمكن من الحصول على عمل بسيط في مخيم منظمة الصليب الأحمر في مدينته حيث يتواجد المئات من اللاجئين العراقيين من عرب وكورد وصابئة مندائيين ومسيحيين وباقي شرائح ومكونات شعبنا حيث قدم لهم الكثير من الخدمات الادارية والطبية والثقافية، محولاً مكان سكنه الى مكان للقاء اللاجئين العراقيين والعرب من أجل مساعدتهم في أمورهم المختلفة وكتابة طلبات لجوئهم وكان آخرها محاولته لتأسيس جمعية عراقية تجمع العراقيين في مدينته. لكن مع الأسف أخذت صحته بالتدهور خاصة بعد أن قرأ أسم أخيه الشهيد نافع عبد الرزاق الحيدر الذي أعتقل وغيب في مايس 1980 ضمن قوائم المعدومين والتي نشرت في صحافة الحزب بعد سقوط النظام، حيث كان شديد التعلق به، أضافة لأمنيته التي لازمت مخيلته طيلة حياته في زيارة الوطن بعد غربة تجاوزت ثلاثة وثلاثين عاماً ليساهم في أعادة بناءه من جديد.

قبل أشهر قليلة من رحيله بدأ سلام بكتابة مذكراته الأنصارية والتي كتبها بشكل حلقات لكنه للأسف لم يستطع إكمالها بسبب وضعه الصحي المُتعب بعد أن نشر سبعة عشر حلقة منها على موقع الطريق العائد للحزب / باب الحركة الأنصارية، مدوناً فيها بطولات

الأنصار الشيوعيين ضد النظام البعثي الفاشي كمساهمة بسيطة في كتابة تأريخ الحركة الأنصارية، والغريب أن مذكراته كانت تدل على ما كان يملكه هذا الانسان الشيوعي الرائع من نكران للذات، حيث تحدث فيها عن رفاقه أكثر مما تحدث عن نفسه.. وهذا ما كتبه وذكره رفيقه وصديقه الكاتب يوسف أبو الفوز في المؤتمر الرابع للاتحاد الجمعيات المندائية الذي تم عقده في مدينة مالمو السويدية تحت عنوان (شموس مندائية).

في شهر كانون الأول 2003 ساءت حالته الصحية أدخل على أثرها المستشفى، وظل يصارع المرض بمعنويات عالية لأخر ساعة من حياته رافضاً طلب أصدقائه المُلّح بضرورة الاتصال بأهله ليعلمهم بحقيقة وضعه الصحي الصعب حتى لا يسبب لهم المتاعب والقلق.

وصل خبر رقوده في المستشفى الى عائلته متأخراً، وأستعجل جميع من تمكن منهم من السفر للوصول اليه ورؤيته لكن للأسف لم يتم ذلك ألا والفقيد على حافة الرحيل ورغم وضعه السيء كان يجيب على التلفونات بمعنويه عالية قائلاً للجميع إنه بخير وسيتعافى، لكن القدر اللئيم قد قال قولته.

غادر سلام الحياة الى عالم الخلود في الساعة الواحدة وخمس دقائق من ظهر يوم 22 / 1 / 2004 في مدينة هلمشتات الألمانية وبحضور أخيه فائز الحيدر وبعض أفراد عائلته الذين تمكنوا من الوصول اليه.. عم الحزن العميق جميع من عرفه في المدينة من عرب وأتراك وألمان وقامت أدارة الصليب الأحمر في المدينة بواجبها الانساني اتجاهه في مثل هذه الحالات.

وطلب من الأهل والمعارف المقيمين في مملكة السويد الاتصال بالحكومة السويدية من أجل الحصول على موافقتها لنقل جثمان الفقيد الى دولة السويد كي يوارى الثرى في المقبرة المندائية في مدينة لوند، حيث يتواجد هناك معظم الأهل والأقارب، وفعلاً استجابت الحكومة السويدية وبلدية لوند مشكورة للالتماس المقدم لأسباب إنسانية تم على أثره نقل الجثمان الطاهر ليدفن هناك.

كان يوم رحيل سلام بحق صدمة كبيرة لأهله ومحبيه ورفاقه، فقد غيب القدر شخصية مناضلة ونموذجاً يصعب تكراره للعطاء ونكران الذات.

ومع هذا الرحيل التحق سلام بأخيه الشهيد نافع عبد الرزاق صكر الحيدر وأولاد عمه الشهداء ستار خضير صكر الحيدر وهيثم ناصر صكر الحيدر (عائد) وأبن خالته سمير جبار حامي، حيث الخلود وواحة المناضلين الابطال... لكن أخلاق الشهيد ومآثره ستبقى قدوة للجميع، بعد أن ترك فراغاً لا يعوض، رحل ولكنه لم يغب عن فكر رفاقه وأصدقاءه وسيبقى خالداً في ضمائرهم.

سلام ضمن المفرزة المتوجهة الى قاطع اربيل / 1984 برفقة سكرتير الحزب الشيوعي عزيز محمد الأول من اليمين وعضو ل . م أبو يوسف (سليم اسماعيل يوسف البصري

الشهيد سلام مع عضو ل . م الفقيد الدكتور رحيم عجينة
في الإعلام المكزي للحزب في كردستان

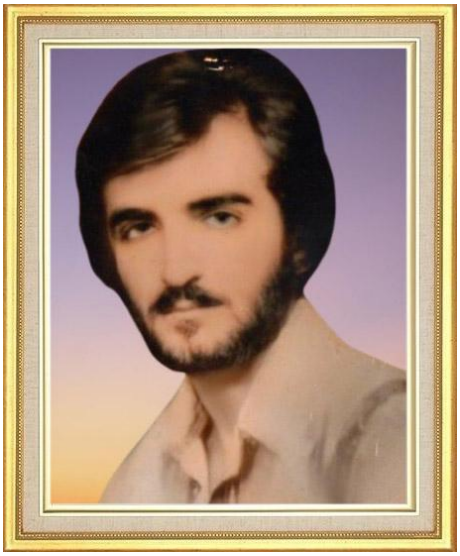

سمير جبار حامي
استشهد عام 1983

ولد الشهيد سمير جبـــار حامي السعدي في مدينة بغـداد / منطقة المهدية في 21 / آذار / عام 1959 من عائلة عمالية كادحة مكونة من ولـــدين وأربع بنات.. كان شاباً لطيفاً محبوباً صاحب نكتة، لا تكاد الابتسامة تفارق محياه.. ترعرع في أحضان عائلة مناضلة معظم أفرادها ينتمون للحزب الشيوعي العراقي، فتعلم منهم الصدق والأمانة وحب الشعب والوطن... عمل والده المرحوم جبار حامي حاجـــم في مهنة الصياغة في منطقة شارع النهر وأماكن أخرى من مدينة بغداد.. توفي والده في عمر مُبكر عام 1967 فتكفل عمه المرحوم عبد الرزاق حامي وزوجته رعايته وباقي اخوته ليكون بمثابة أب ومربي حنون لهم عوضهم غياب الاب، فتعلم منه سمير حرفة الصياغة وكذلك المبادئ والقيم النبيلة. أصبح الشهيد سمير جبار حامي بعد وفاة والده المعيل لعائلته بمساعدة عمه، فكان يعمل في حرفة الصياغة مع عمه نهاراً لكسب لقمة العيش ويدرس مساءً حتى وصل بدراسته المرحلة الثانوية.

انتمى الشهيد سمير جبار لصفوف الحزب الشيوعي العراقي وهو في ريعان شبابه فكان محبوباً من قبل جميع رفاقه، كان يلتقي بمعظم أقاربه من الشيوعيين ويستلهم منهم الأفكار الثورية النيرة ومعنى الأهداف النبيلة للحزب.. هوى الغناء والتمثيل وقراءة الشعر، وقدّم مع زملائه الطلبة مسرحية اجتماعية سياسية في محافظة الحلة عند قيام مدرستهم بزيارة المحافظة، وكان يردد دائماً أغنية فلسطينية معجب بها ..(يا أمي لا تبكي علي، فأنا الفدائي المقدام). لخوف والدته عليه من الدرب الذي يسير فيه كانت تطلب منه دائماً أن يحافظ على

نفسه من أوباش السلطة الصدامية لضعف حالتهم المعاشية وأن اخوانه بحاجة اليه ولا يوجد من يعيلهم بعده، فكان يجيبها..(يا أمي أنا الأن أشعر بالزهو والفخر لأنني أناضل في سبيل وطني وشعبي، فاذا تراجعت أو تركت نضالي سأشعر بالمهانة وهذا لا يكون إلا على جثتي).

كان الشهيد ذو طاقة شبابة عالية وعنفوان، لا يتقيد باخذ الحذر والحيطة من حركاته التي كان يقوم بها ورفاقه علنا" وسط هجمة بربرية ويعتبرها بطولة لقلة تجربته الحزبية، ومن خلال تردده المستمرعلى بيتنا كنا نقوم باعطاء خلاصة تجاربنا السياسية ولكنه مع الأسف يستهين بها باعتبارنا كبارا" ودورنا انتهى والمهمة تقع الأن على عاتق الشباب للنهوض بالحزب.

في الأيام الأخيرة التي قضاها مع العائلة كان سمير يحس بالخطر ويقترب من والدته باستمرار مُقبّلاً أياديها وهو يقول لها أن فراقها صعب عليه، وعندما كانت تسأله ماذا يعني بذلك كان يلوذ بالصمت لتسرح عيناه بعيداً كأنه يرى ما كانت تخبئ له ولرفاقه الأيام القادمة، وبالفعل حدث ما كان يتوقعه. حيث أتفق مع بعض من رفاقه للسفر الى شمال العراق لغرض الالتحاق بفصائل الأنصار في منطقة كردستان، وكان لديه موعد حزبي قبيل السفر، لكن بعد عودته من ذلك الموعد تم اعتقاله في 1981/2/3 وكانت تلك الفترة قد شهدت حملة مسعورة من قبل سلطة البعث الفاشية لتصفية تنظيمات الحزب الشيوعي رداً على اندلاع حركة الانصار في كردستان حيث أعتقل قبله بفترة وجيزة أبن خالته وزوج أخته الشهيد نافع عبد الرزاق صكَّر في شهر مايس 1980 .

غيّب الشهيد سمير بعد اعتقاله وتعرض إلى تعذيب شديد بغية نزع الاعترافات عن رفاقه الشيوعيين لكنه صمد صمود الأبطال.. أحيل فيما بعد الى محكمة الثورة بتهمة انتماءه للحزب الشيوعي العراقي، فأصدرت عليه بعد محاكمة صورية لم تستغرق سوى دقائق معدودة حكماً بالإعدام شنقاً.. ليتم تنفيذ الحكم فيه بعد شهور قليلة مع مجموعة من رفاقه الابطال الخالدين.

لك المجد أيها الشهيد البطل سمير، الجميع فخور بك، فأنت كالنخلة العراقية الشامخة لم تنحن ولم تنكسر وحافظت على الأمانة وسموت شهيداً في سبيل أفكارك ومبادئك، ومازالت طلعتك بهية وساطعة تغمرنا بالدفيء، نم هنيئاً لأن لك رفاق درب يواصلون النضال على دربك ودرب اخوانك الشهداء لحين يتحقق الشعار الخالد (وطن حر وشعب سعيد).

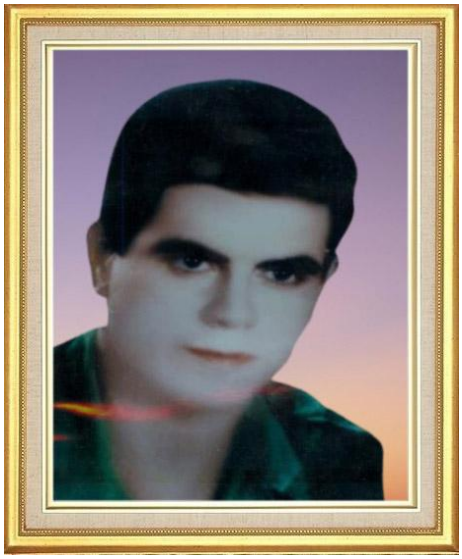

سمير زامل الصادق

استشهد عام 1987

ولد الشهيد سمير زامل صادق الكلمشي عام 1958 في ناحية المشرح/ محافظة ميسان، تخرج من إعدادية الزراعة / قضاء المجر الكبير التابع لنفس المحافظة في وضع متوتر ودع أمه وقبل رأسها، قبل ألتحاقه بوحدته العسكرية، كانت يداه ترتجفان ليست ككل مرة يودع أمه كان ينتابه هاجساً بأنه سيكون الوداع الأخير ولن يتكرر، وحين رفعت رأسها كان يستمد من عينيها القوة في قرار مصيري عقد العزم عليه، الوداع الأخير لم يكن كغيره من قبل، كلاهما كان يُخفي عن الآخر ما قد قرأه في نبضه ساعة ألتصق القلب على القلب، في تلك اللحظات استوقفته أمه عند عتبة الدار لتغيب برهة ثم عادت وهي ترتدي هندامها الأبيض، حتى حسبَ أنها تنوي الصلاة في غير موعدها وضعَتْ كتاباً ملفوفاً بقماش أبيض على رأسه، ثم راحت تتلو دعاءً، ثم راحت تتلو دعاء ليس ذلك الذي اعتاد سماعه منها كل يوم.. في ذلك اليوم كل شيء نطقتْ به أو فعَلتْه كان تحدياً له وهي تقول ليس عندي غير أن يرعاك مَن توسلتُ إليه .

(تذكر جيداً يا أخي ما أتفقنا عليه بأن عليك أن تخفي الحقيقة عن أقرب المقربين، حتى والدي لأني أدرك أن أزلام النظام ينْفَذون من أضعف الحلقات، محرقين الأخضر واليابس عند ذاك.. وإن تم ذلك فحتماً ستكون أنت الضحية الأولى تحت سيف الجلاد).. هذا ما أوصاه به أخيه الكبير.

بعد ألتحاقه بوحدته العسكرية نسب للخدمة في محافظة السليمانية وبعد فترة أضطر للهرب من الجيش ليلتحق بفصائل أنصار الحزب الشيوعي العراقي / الفوج الثالث / قاطع

بهدينان عام 1984 بتشجيع ومعرفة أخيه وبتزكية من النصير نعيم الزهيري، الذي واجهه وجهاً لوجه، وكم من ليلة قضياها سوية في واجب قتالي، أو نشاط فكري، أو ترفيهي كجزء من متطلبات استمرار الحياة، ولو تحت أعتى الظروف وأقساها، وجد أولئك المقاتلون نمط خاص من الحياة تحيونه، ينشدون وقت القتال، وحين يستشهد لهم رفيق يُغنُّون، وهكذا دواليك، يقاتلون بالسلاح والكلمات والفن يستمدُّون قوَّتهم من فكرٍ آمنوا به، وأخلصوا له، وشعب مجاهد يستحق الحياة الحرة الكريمة.

بعد ألتحاقه بالأنصار أدعت عائلته انقطاع أخباره، بحثوا عنه في المستشفيات، ومراكز الشرطة، وحتى في وحدته متصنعين جهلهم بمصيره.. ساهم بنشاط في مفارز الأنصار المقاتلة مع رفاقه لفترة قبل أن تظهر عليه علامات المرض التي صاحبتها آلام شديد في المعدة فلم يستطع مواصلة العمل الأنصاري لذلك غادر كردستان متوجهاً إلى جمهورية إيران الاسلامية بتوصية من قيادة الأنصار وبوثائق أحد الأحزاب الكردية لغرض العلاج في المستشفيات الايرانية، ولسوء الحظ ألقت المخابرات الإيرانية القبض عليه رغم تزوده برسالة عدم تعرض وأودع السجن لمدة تجاوزت الستة أشهر، الأمر الذي زاد من آلام معدته بسبب التعذيب وسوء المعاملة، ونظراً لعدم وجود أي مستمسك ضده أطلقت السلطات الايرانية سراحه من السجن ملقية إياه مع مجموعة من رفاقه على الحدود الباكستانية الإيرانية بعد أن تم مصادرة كافة وثائقه الشخصية الثبوتية.

في إحدى رسائله لأهله كتب، (الإيرانيون لا يقِلّون عن نظام الجلادين في بغداد مكرا وخبثا، فهم جميعاً من درس واحد، ومعلم واحد، كانت معاملتهم لنا أبشع المعاملات على وجه الأرض، كأننا مجرمو حرب).... ظل الشهيد يتنقل في باكستان من مدينة إلى أخرى متخفياً عن عصابات المخابرات العراقية التي اخذت تلاحقه هناك بعد أن وصلها خبر تواجده في ذاك البلد، مما أضطره للعمل في أشقى الأعمال لتوفير مستلزمات العيش بلا أوراق ثبوتية، ولا مستمسكات، ولم يتبق له من أمل في الاستقرار سوى نسخ مصورة من تلك الوثائق أرسلتها العائلة أليه والتي ساعدته في الحصول على اللجوء من قبل مكتب الأمم المتحدة هناك.

كان الشهيد يشكو لعائلته في رسائله السرية المتقطعة التي كان يرسلها لهم باسم (أحمد زاهر) من حال أستلام الرسائل عن طريق الفندق حيث تصله دائماً وهي مفتوحة نتيجة تعاون المخابرات العراقية مع عملاء باكستانيين.. أستمر الحال هكذا مع سمير حتى عام 1987 حيث انقطعت أخباره ولم يصل عائلته أي خبر عنه، ولم تكن عائلته تعلم أن عملاء السفارة العراقية في باكستان قد نفذت جريمتها بخطفه ثم اغتياله لاحقاً بالتعاون مع بعض ضعاف النفوس من أهل البلد.

في أحدى رسائله الى عائلته كتب الشهيد (وصلتني حوالتكم، وسددت منها بعض الديون، والباقي قد يفيدني في سفر لبلد آخر فيه أمن لي، نحن لا نشعر أبداً هنا بالأمان، نكاد نشمُّ رائحة المخابرات العراقية في كل شيء، حتى في الهواء المحيط، وهو سهل جداً أن تُشترى الضمائر في بلد يعاني جُلُّ شعبه من فقر مدقع، وكم من ثورة في العالم تم سحقها عند توظيف المال في شراء الذمم الرخاص، هم يتابعون حتى النافذين بجلودهم وليس لهم أي انتماء سياسي.. قرار مجلس قيادة الثورة المشؤوم يحكم بالإعدام الفوري على كل من يغادر

البلاد بلا ترخيص رسمي، فهو كالهارب من ساحة القتال، فِرَق الإعدام في الداخل والخارج على حد سواء، المهم أن صورة من شهادة الجنسية في يدي الآن، ستساعدني في كسب حماية المنظمة الدولية بباكستان).....وتم توقيع الرسالة بالاسم المتفق عليه للتمويه { أخوكم أحمد الصادق } اليوم هو الأحد الحادي والعشرون من آذار عام 1987

في أحدى الزوايا وعلى رمال شاطئ البحر أنزوى سمير ليكتب رسالة اطمئنان لوالدته فالجواسيس يرصدونه في كل مكان بدأها (إلى والدتي التي حَمَلتْني في بطنها، ثم حمَّلتُها همومي فيما بعد، أرجوكِ اخلعي من رأسك الشكوك، فلم أتزوج إلا وفق ما تريدين من طقوس)، نسيم البحر الرطب يداعب خصلات شعره الكستنائي المسترسل، ولحيته التي أطلقها للتمويه، تفحَّص في جيبه بعض دولارات هرَّبها مُخاطِراً شقيقُه الأكبر وهي كافية لطابع البريد وغداء اليوم .

مرت بضع دقائق قبل أن تتوجه سيارة حمل ثقيل بأقصى السرعة من الجانب الآخر، عكس نظام السير، والإشارة ما زالت حمراء، استدارت حيث كان واقفاً يعاتب البحر الذي لم يرجِّع المرسال، جاوَزَتْ الرصيف العالي، ما من مفرٍّ أمامه، وسُجِّل الحادث قضاء وقدراً ذلك اليوم، وكاد أن يُنسى، وينمحي، إلا من سجلات جهاز الاغتيالات في سفارة العراق بباكستان، وشاهد من أهلها في صفحة جرائم النظام الفاشي، وقد نشرت مجلة (أخبار العراق) التي يصدرها الحزب الشيوعي العراقي في المهجر آنذاك عام 1987 نبأ اغتياله مع مجموعة من رفاقه من قبل عملاء السفارة العراقية في باكستان، وبقيت هذه المعلومات طي الكتمان حتى عام 2001 إذ أعلمنا بتفاصيلها المناضل أبو واثق (نعيم جبار شمخي الزهيري).

في نفس الوقت كانت أجهزة الأمن والمخابرات العراقية تضيق على عائلته الخناق، وتسأل عن مكانه، ثم قاموا بقطع الماء والكهرباء عن مسكن والده في المشّرح مما أجبر العائلة الى الهجرة تحاشياً لما لا تحمد عقباه. ... وهكذا أقتلع الفاشست الأشرار نخلة باسقة من نخيل العراق .

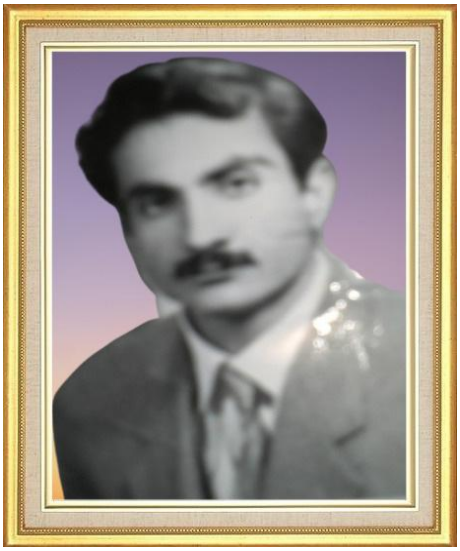

سميع جاني سهر الناشي
استشهد عام 1963

ولد الشهيد سميع جاني سهر الناشي عام 1930 في قضاء قلعة صالح / محافظة ميسان، أكمل دراسته الابتدائية فيها ثم أنتقل مع عائلته الى بغداد عام 1941 لمواصلة دراسته.. منذ بداية فترة شبابه تفتحت عينية على طريق النضال من أجل سعادة الشعب، وبدأت حياته النضالية عندما أرتبط بالحزب الشيوعي العراقي عام 1944، وفي مرحلة الدراسة الإعدادية أصبح ربيب معتقلات بغداد فلا تكاد تمر حادثة سياسية أو نضالية في بغداد إلا وأعتقل من قبل سلطات العهد الملكي البائد، وغالباً ما كان يمضي فترة اعتقاله في مبنى التحقيقات الجنائية الرهيب. وبسبب نشاطه الوطني والسياسي هذا فصل من دراسته سنة 1945 وهو لا يزال في الصف الرابع العلمي من المرحلة الثانوية .

أعتقل الشهيد في سنة 1946 بسبب نشاطه الحزبي وقدم للمحكمة وبسبب صغر سنه أضطر الحاكم أن يجعل عمره ثمانية عشر عاماً بدلاً من ستة عشر عاماً كي يضفي الصفة القانونية للحكم الذي أصدره بحق الشهيد، وهو الحكم بالسجن لمدة سنتين قضاها في سجن بغداد المركزي أعقبتها سنة واحدة تحت المراقبة.. وكان قد أمضى مدة سجنه مع مؤسس الحزب الشيوعي الرفيق الخالد فهد وقادة الحزب الآخرين، وكان محط اهتمام من قبل الرفيق فهد، ثم نقل بعدها الى سجن الكوت مع باقي رفاقه السياسيين، ومنه نقل الى سجن نقرة السلمان المشؤوم، بعدها نقل الى بدرة لقضاء فترة المراقبة حتى أطلاق سراحه عام 1950 بعد أن أمضى أكثر من عشرة أيام في مبنى التحقيقات الجنائية، ليلتحق بتنظيمات الحزب مجدداً مواصلاً نشاطه السياسي، ولكن بعد انتفاضة تشرين عام 1952 اعتقل الشهيد

سميع ثانية ثم أطلق سراحه لكنه ظل ملاحقاً من قبل شرطة العهد الملكي ليتم اعتقاله مرة أخرى، مقضياً في المعتقل قرابة الثلاثة أشهر.

لم تتخلى السلطة وعملائها من مطاردة الشهيد وواصلت اعتقاله عند أية حادثة سياسية تحدث في بغداد، وبعد فشل انتفاضة 1952 قدم سميع للمجلس العرفي بتهمة الانتماء للحزب الشيوعي العراقي ولم يجد الحاكم حينها ما يحكم عليه به فأطلق سراحه لكنه ظل تحت مراقبة الاجهزة الامنية، ففي سنة 1954 اعتقل مرة أخرى وسجن لمدة ثلاثة أشهر بتهمة اشتراكه في نشاطات الجبهة الوطنية، واستمرت السلطة في مطاردته حيث لم يمض اسبوع واحد إلا وكانت الشرطة السرية تداهم مسكنه لعلها تجد مستمسكاً لأدانته .

بعد ثورة 14 تموز أعيدت له عضويته في الحزب الشيوعي العراقي ونسّب للعمل في نقابة السكك الحديدية، ونظراً لنشاطه النقابي رشّح سنة 1959 للذهاب ضمن وفد نقابات العمال لزيارة الصين، وفي سنة 1962 نسّب للعمل في خط حزبي خاص (خط مايل) ليعيش خلالها فترة من الاختفاء.

بعد انقلاب 8 شباط الاسود 1963 عاد إلى عائلته بعد كبس الدار التي كان متخفياً فيها في مدينة الكاظمية ولكن بعد أيام معدودة أعتقل من قبل أفراد الحرس القومي ونقل إلى مدينة الكاظمية للتحقيق معه في مقرات الحرس القومي ثم نقل إلى مقر التحقيق في محكمة الشعب التي كانت تحت إشراف المجرمين ناظم كزار وخالد طبرة وأيوب وهبي وعلي صبري. وعندما يأس الجلاوزة من الحصول على أي اعتراف منه قرروا قتله بوضعه في تابوت وتقطيعه بالمنشار ثم ألقوا جثته في نهر دجلة حيث جاء ذلك من شهادة المعتقلين الذين كانوا معه في مركز التحقيق البعثي. لقد مرت جريمتهم بدون عقاب، حين أعلنوا الخلاص من حضوره الانساني الكبير، ليشيعوا ساحة الجهل ضد المعرفة، وليستمروا في مخطط قوى الظلام ضد رموز حركة تحررنا الوطني في بلد ظل ولا يزال الى يومنا هذا يناضل من أجل العيش بسلام، إنها عادتهم، عادة القتل البربري في كل زمان ومكان، خوفاً من الفكر التقدمي، وجهّوا منذ زمن بعيد وحتى يومنا هذا كل ادواتهم الاجرامية نحو رموز الفكر المتحرر لإطفائها، فرموا بقفازهم الأسود، ليغتالوه في عز النهار بعد انقلابهم الأسود الدامي في 8 شباط عام 1963، فقبل الأبناء والأحفاد بعدها الرهان، وكانت معركتنا معهم، لم نخسر بها إلا قيودنا التي وضعوها بأيدينا منذ عشرات السنين.

من أجل أن تكون ضرباتهم موجعة وفاعلة ومؤدية للهدف، فإن الفاشيست في كل مكان يوجهون ضرباتهم لشطر الفكر التقدمي في دائرته الأوسع تأثيراً والأكثر أصالة، دائرة النبل الانساني الحقيقي، فاختاروا في مسلسل بطشهم البربري ليغتالوا رجلاً عنيداً يقف في طليعة المناضلين العراقيين، خلال فترات الأربعينات والخمسينات والستينات من القرن الماضي، في بلد أسمه العراق.

اغتالوه وكانوا يريدون حرمان العراقيين من مصادر إشعاعها، وتجريد الثقافة النضالية العراقية من روافد إبداعها، في ذلك المنعطف التاريخي الذي كان يمر به العراق. لقد كانت خطط الاغتيال علنية كما هي اليوم نحو الرموز الكبيرة التي تحمل عنادها الباسل الأصيل، في حمى الصراع الذي كان يدور ولا يزال، بينها وبين قوى الظلام، ولئن كانت العقلانية لهذه النخبة المنوّرة من شعبنا العراقي قد فرضت نفسها على خط التطور وتأصلت في وعي

الجماهير وتغلغلت لتصبح نهجاً شائعاً، حاول الأعداء التصدي لواحد من رموز النضال العنيد ونحره بأي ثمن، إلا أن ما قدمته هذه الطليعة المناضلة من عطاء فكري ظل والى يومنا هذا منارا نهتدي به في ظلام لا زالت الوحوش تنفذ جرائمها ساحقة قيم السماء والأرض، ملطخة أيديها ووجه عقائدها المتخلفة بوحل جرائمها المنكرة.

لقد تتوجت حياة الشهيد المناضل سميع جاني بشهادة تزكية، تدين القتلة الفاشست في أي مكان وزمان. لم يحجب عن صدور الجميع الغضب لموت هذا المناضل العنيد، ولم تشغلهم متاعب الحياة، وتقدم الأعمار عن ذكراه ومواصلة السير على الدرب النبيل الذي أختاره من أجل سعادة شعبه، بل لأن ذكرى موته ستدفع الجميع الى المزيد، من تجسيد الفكر الذي نذر سميع جاني حياته من أجله، الفكر الانساني النير الذي سيظل خالداً رغم جبروتهم وبطشهم وأحقادهم وصخبهم شوكة في عيونهم، لأنه كان كبيراً بوجدانه وانسانيته وجرأته ومواقفة، وأكثر إخلاصاً لقيم العدالة التي صحينا على أبعادها الانسانية، ولهذا واجهوا كعادتهم ذلك الفكر بالحديد والنار، واجهوا كل ما هو نيّر ومتفتح بظلامهم، ضمن تصميم وتخطيط واضحين لإطفاء كل اضاءة في الثقافة والفكر والفعل الانساني العراقي.

لقد سقط أمس سميع جاني، ولم يجف دمه حتى اليوم، لأن القتلة لازالوا يجبون الشوارع والأزقة، ويسقط اليوم العديد مثل سميع من أبناء فكره وعقيدته وطائفته المندائية الطيبة، بالحقد والانغلاق والغرق في مستنقع الظلامية والتخلف عن رؤية أي شيء آخر سوى الدم والخراب، فهم مازالوا الى يومنا هذا وتحت ستار مختلف معنيون بتصفية كل ما يتصل بالقيم الانسانية النبيلة والتقدم، ولكل من يسخر نفسه وحياته للوقوف بوجه الجريمة، وإدراك حجم الخطر الذي تنطوي عليه.

وبعد فترة من سقوط حكم نظام البعث الفاشي في حركة 18 تشرين الثاني عام 1963 قدمت والدة الشهيد عام 1966 دعوى ضد كل من ناظم كزار وخالد طبرة وأيوب وهبي وعلي صبري وعمار علوش بقتل ابنها في أقبية محكمة الشعب.

أصدرت المحكمة في الجريدة الرسمية والصحف المحلية استدعاء لمحاكمة كل من المتهمين المذكورين، وذلك لمحاكمتهم وفق المادة 214 لقتلهم المجنى عليه سميع جاني الناشي، وفي حالة عدم حضورهم اليوم المحدد للمرافعة سيتم محاكتهم غيابياً وحسب قانون العقوبات العراقي النافذ... وكانت المحاكمة دائما تتأجل بسبب هروب المتهمين. ثم توقفت هذه الدعوى بعد عودة حزب البعث للحكم مرة أخرى في سنة 1968 وقد تبوأ ناظم كزار منصب مدير الأمن العامة ورئيس المكتب العسكري لحزب البعث، الذي قام بسحب كافة أوراق الدعوى من جميع الدوائر الرسمية وحرقها.

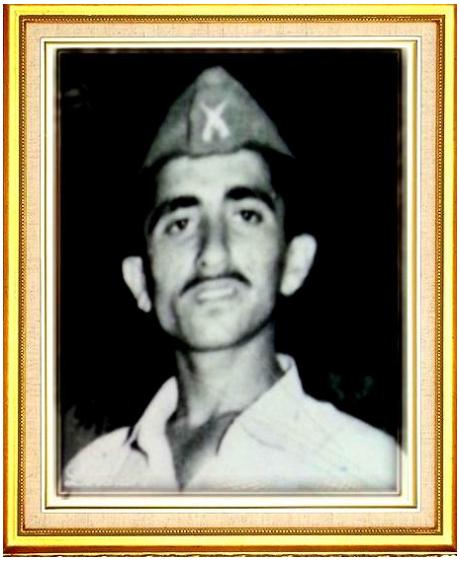

شاكر نعمة هليل
استشهد عام 1963

ولد الشهيد شاكر نعمة هليل البريجي في مدينـــة البصـــرة عام 1943، خريج الدراسة الابتدائية، أعزب، وهو الأخ الأكبر لأخوته، ينتمي لعائلة فقيرة كادحة تسكن محلة الحسينية الشعبية ذات الأكواخ الطينية التي كان يقطنها مزيج متآلف من أبناء الوطن الواحد ويشكل الصابئة المندائيون الغالبية الكبيرة من سكانها، عمل لفترة في مجال الحدادة، ثم انتقل للعمل مع والده في مجال الصياغة في سوق الصيادلة في البصرة، عرف بثقافته الواسعة ونشاطه المتميز بين صفوف الحزب الشيوعي، كما عرف بقابليته الكبيرة على كسب الجماهير لصفوف الحزب ونشر مبادئه بين الناس، يعتبر من أوائل الشيوعيين في منطقة الحسينية في البصرة على الرغم من صغر سنه في ذلك الوقت.

بعد أن استمع إلى بيان الانقلاب الفاشي في 8 شباط 1963 ، أبى إلا أن يتحدى إرهابيي الانقلابيين فتوجه مع جماهير منطقة الحسينية في البصرة إلى مقر متصرفية لواء البصرة صبيحة ذلك اليوم للدفاع عن ثورة 14 تموز وزعيمها عبد الكريم قاسم، وهناك تصدت العناصر المعادية للثورة والمؤيدة للانقلاب الى الجماهير، وحصدت بأسلحتها النارية العشرات من المواطنين، وسقط العديد من الشهداء وكان من بينهم الشهيد شاكر نعمة هليل الذي استشهد بعد ساعتين من إذاعة البيان الأسود وعلى مقربة من جسر الرباط في الجهة المقابلة لمحلة الحسينية. ... لم ننسى شاكر نعمة هليل ونتذكره في سجل المقاومين الخالدين ! فهو أول شهيد مندائي يسقط وهو يقاوم انقلاب الثامن من شباط 1963.

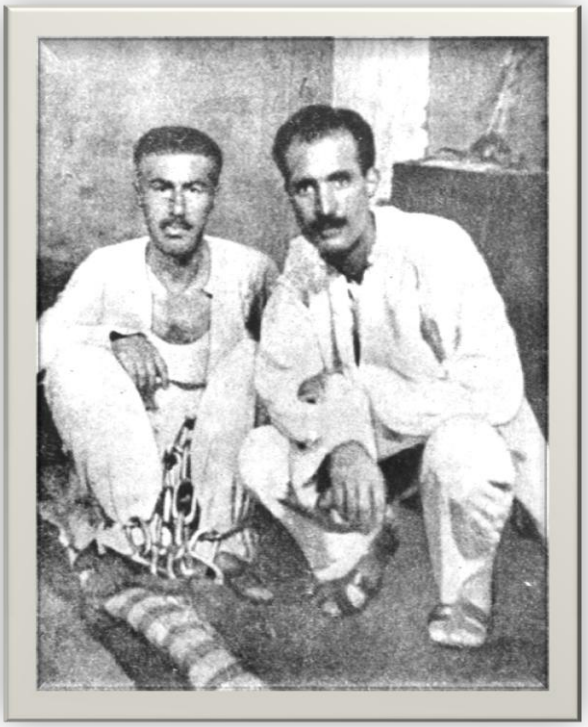

سأل المسؤولون عن تنفيذ حكم الأعدام بالرفيق فهد ....ماذا تريد قبل الموت ؟
طلب فهد رؤية رفيقيه المحكومين بالأعدام أيضا" زكي بسيم وحسين محمد الشبيبي
وأخيه المعتقل داود سلمان الذي كان أيضا" من المناضلين الشيوعيين الأوائل
في مدينة الناصرية وأحدى قريباته، وأرسل الى أمه رسالة شفوية مع أخيه قائلا" ....
(أذهب الى أمي وبلغها ان يوسف قد عذبك كثيرا" وأتعبك الا انه لم يكن
لديه غير هذا الطريق،
طريق النضال الوطني في سبيل التحرر من الأستعمار وليس ثمة طريق آخر)
وقبل اعتلائه المشنقة قال قولته المشهورة التي ما زالت أجيال من رفاقه في الحزب
ترددها بعده

الشيوعية اقوى من الموت واعلى من اعواد المشانق

شينشل طعيس منصور
استشهد عام 1963

ولد الشهيد شنيشل طعيس منصور في المشرح / محافظة ميسان عام 1909 خريج الدراسة الابتدائية، عمل في مجال الصياغة، متزوج وله أربع بنات وولدان، من عائلة كادحة معروفة في محافظة ميسان، أميناً، صادقاً في تعامله مع كل من عمل معه أو عايشه عن قرب، محبوباً متواضعاً، عادة ما يساعد الضعفاء ويقف معهم ويحل مشاكلهم، ونظراً لما يحمله من فكر تقدمي أنتمى للحزب الشيوعي العراقي، فكان عضواً نشطاً وفعالاً في كل الأعمال التي كلف بها من قبل الحزب.

وبعد الانقلاب الفاشي في 8 شباط عام 1963 أعتقل الشهيد بتأريخ 1 / 5 / 1963 من قبل قطعان الحرس القومي الذي تشكل في الأيام الأولى للانقلاب الفاشي وتعرض لتعذيب بشع في دوائر الأمن وأقبية الحرس القومي لغرض نزع الاعترافات منه على منظمته ورفاقه الشيوعيين ولكنه صمد بشكل بطولي ولم تستمر حياته طويلاً إلا يومين فقط من اعتقاله فأستشهد في 3 مايس 1963 على أيدي الحرس القومي في مدينة العمارة وفي اليوم الثالث لاعتقاله.

شوقية ضايف لايذ
استشهدت عام 1982

ولدت الشهيدة شوقية ضايف لايذ في محافظة ذي قار عام 1956، أكملت دراستها الابتدائية والمتوسطة والاعدادية بتفوق في مدينة الناصرية، انتمت الى الحزب الشيوعي العراقي في ريعان شبابها وهي لا زالت بالمرحلة المتوسطة من دراستها.. من صفاتها إنها جريئة وتتحدث بكل شجاعة، عطوفة وتحب مساعدة المحتاجين، تم قبولها في كلية الادارة والاقتصاد/ قسم الاحصاء في بغداد وأثناء دراستها كانت تحت المتابعة والمراقبة من قبل الأجهزة الأمنية بسبب نشاطها الفكري التقدمي، ناهيك عن أساليب التهديد والوعيد والاستدعاء المستمر من قبل اقزام الاتحاد الوطني والأجهزة الأمنية لإجبارها على التخلي عن أفكارها ومبادئها... تم اعتقالها خلال السنة الرابعة من دراستها الجامعية في عام 1979 ، ثم اطلق سراحها من التوقيف لكنها رغم ذلك استمرت في النضال بين صفوف رفاقها.

وبعد تخرجها تم تعينها في محافظة ميسان لكنها لم تلتحق بالعمل وتفرغت للعمل الحزبي، وخلال الحملة الهمجية التي قام بها البعث لتصفية الحزب الشيوعي العراقي تم اعتقالها في يوم 1981/3/11 من قبل رجال الأمن من باب دارها وبعد ذلك تم اقتحام الدار من قبلهم وبقوا فيها مدة 24 ساعه لغرض اعتقال كل من يأتي أو يتردد على البيت بعد أن حجزوا كل من في البيت في أحدى الغرف ومنعوهم من الخروج حتى لقضاء حاجه.... وهكذا غادروا البيت ومعهم شوقية التي لن تراها عائلتها بعد ذلك.. وتشير المعلومات المتوفرة عن الشهيدة بأنها قد تعرضت الى تعذيب بشع لغرض نزع الاعترافات منها لكنها صمدت ببطولة وبسالة.

أحيلت الشهيدة بعد ذلك لمحكمة الثورة التي يرأسها المجرم عواد البندر لتصدر حكمها عليها بالإعدام شنقاً، ونفذ فيها الحكم مع عدد من رفاقها المناضلين، وقد بلغ أخوها نجيب ضائف بإعدامها في 1982/12/20 وفق شهادة الوفاة الصادرة من مستشفى الرشيد العسكري.

نص الوثيقة

الجمهورية العراقية **الرقم 14876**

وزارة الداخلية **العدد/ س 16 / ق 3 / ـــ**

مديرية الأمن العامة **التأريخ 6 / 13 / 1983**

الى مديرية أمن الكـــــــرخ

م / تبلغ

اشارة الى كتاب مديرية أمن بغداد / س 52 المرقم 62142 في 23 / 12 / 1982

تم تنفيذ حكم الأعدام بحق المدانين المدرجة اسمائهم أدناه كونهم من عناصر الحزب الشيوعي العراقي العميل

نرجو تبليغ ذويهم في ضوء ما ورد اعلاه

مع التقدير

رائد أمن

عن مديرية أمن محافظة بغداد

أسماء الشهداء المندائيين في نفس الوثيقة..... وحسب التسلسل التالي ....

13 ــ عبد الكريم حميد شلتاغ .....كرادة مريم ، رقم الدار 107 / 14

22 ــ رعد مالك عبد الكريم ..... البياع رقم الدار 201 / 13

39 ـــ شوقية ضايف لائذ .....البياع رقم الدار 62 / 21

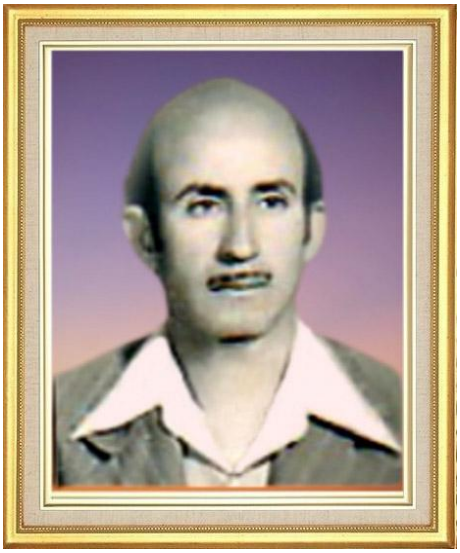

صالح هليّج شفيّف
استشهد عام 1984

ولد الشهيد صالح هليّج شفيّف في ناحية الكحلاء التابعة لمحافظة ميسان عام 1941، تلك الناحية الصغيرة الهادئة الواقعة على نهر الكحلاء.. من عائلة متواضعة مناضلة أرتبط معظم أفرادها بالحس الوطني منذ الأربعينات بسبب واقع الاقطاع الجائر والظروف القاسية التي كان يعيشها المندائيون آنذاك.

كان الشهيد صالح أنساناً متواضعاً هادئ الطباع، محبوباً لدى جميع من عرفه من الأقارب والمحيطين به... تكونت عائلته الصغيرة أضافة الى والديه من أخت وحيدة تكبره بخمسة عشر عاماً تعرف بأم جاسب، كان والده هليّج شفيف كغيره من المندائيين في هذه الناحية قد أمتهن مهنة النجارة والحدادة وصناعة القوارب الخشبية التي يطلبها سكان المنطقة حيث ورث هذه المهنة عن عائلته التي عملت بها لسنوات طويلة.

دخل الشهيد المدرسة الابتدائية في الكحلاء آملاً بمواصلة دراسته للحصول على شهادة تلبي طموحه وتمكنه العمل لتكفل عيشه وعائلته البسيطة في المستقبل، لكن الظروف المعاشية الصعبة التي كانت تمر بها العائلة في ذلك الوقت أجبرته على قطع الدراسة بعد اكماله المرحلة المتوسطة ، ليتحول للخدمة والعمل في الجيش، حيث التحق بدورة للمهن الفنية العسكرية التي أقيمت في قاعدة كركوك الجوية، ليتخرج منها متخصصاً بمهنة صيانة الكهرباء كجندي مهني متطوع في تلك القاعدة، والتي عمل فيها بعد تخرجه حتى الانقلاب البعثي الفاشي في شباط من عام 1963 حيث أعتقل وعذب بتهمة الانتماء للحزب الشيوعي العراقي.

وفي عام 1965 وهو في السجن وصلته أخبار وفاة والده، ليظل الشهيد يصارع آلامه ويتابع ظروف العائلة الصعبة بعد هذه الخسارة حيث بقيت عائلته بلا معيل. وبقي في السجن لغاية عام 1966 حيث أطلق سراحه مع فصله من الخدمة العسكرية لتمر العائلة من جديد بظروف معاشية قاسية للغاية .

وفي عام 1967 وبعد سنة من أطلاق سراحه من السجن أرتبط الشهيد صالح بأبنة عمه أم بشار التي شاركته حياته الزوجية ووقفت الى جانبه في أيامه الصعبة، حيث عمل كعامل في أحدى ورش الصياغة في مدينة .

في نهاية عام 1967 أعيد الشهيد الى الخدمة المدنية وتم تعيّينه بوظيفة كهربائي في أحدى دوائر الدولة إلا أنه لم يستمر في عمله سوى ثلاثة أشهر فقط حيث فصل من الوظيفة للمرة الثانية بسبب نشاطه السياسي ألا أن هذا الحدث لم يهبط من عزيمته ويمنعه من ممارسة دوره في الحياة، مواصلاً كفاحه فيها، فقد عمل ككهربائي في أحدى الشركات صباحاً وفي مهنة الصياغة مساءً.

عاشت العائلة حياة هادئة لبعض الوقت، رزق الشهيد خلالها بأبنته الأولى هدى عام 1969 أعقبها ميرفت 1972 وندى 1976 وبشار 1978 ، لكن تلك الحياة الهادئة لم تستمر طويلاً فعند اشتداد الحملة الشرسة من قبل النظام الدكتاتوري الفاشي عام 1978 لتصفية الحزب الشيوعي العراقي، وبسبب الملاحقة المستمرة له من قبل عناصر الأمن، ترك الشهيد عائلته ليختفي في أحد أحياء بغداد مواصلاً العمل السري فيها حتى عام 1981 حيث داهمت داره شلة من القتلة ورجال المخابرات تجاوز عددهم العشرة معززين بقوة عسكرية كبيرة لتطويق الحي واحتلال سطوح الدور المحيطة بالمنزل الذي أختفى فيه الشهيد، حيث تم اعتقاله بعد أن عُصبت عينيه ليتم أخذه الى جهة مجهولة، بعدها لم يعثر له على أي أثر منذ ذلك الحين.

ومرة أخرى تمر العائلة بظروف معاشية صعبة للغاية بسبب فقدان المعيل الأول للعائلة تبعها وفاة والدته عام1985 فتكفل أعالتهم بعض الأقارب حتى وصول بناته الى عمر مناسب للبحث عن عمل والاعتماد على النفس في تدبير أمور البيت.
بعد سقوط النظام الدكتاتوري تم العثور على وثيقة صادرة من مديرية أمن الكاظمية تذكر فيها أسماء 62 شيوعياً تم اعدامهم في عام 1984 كان الشهيد صالح هليّج من بينهم وتحت الرقم 56 في الوثيقة.... وهي....

(سري وشخصي ويفتح بالذات

مديرية أمن الكاظمية/ شعبة التحقيق

العدد : 1812 في تأريخ 29 / 1 / 1984

الى ضباط أمن الكاظمية / الحرية

م/ تبليغ ذوي المحكومين

نرفق لكم ثلاثة قوائم بأسماء المدانين الذين تم تنفيذ حكم الاعدام بهم كونهم من عناصر الحزب الشيوعي العميل راجين تبليغ ذويهم على ضوء توجيهاتنا وأعلامنا بردود الفعل لدى ذويهم...

وقامت زوجته أم بشار بطرق مختلفة بمراجعة منظمات حقوق الأنسان ومؤسسة الشهداء العراقيين والمقابر الجماعية ومقر الحزب الشيوعي العراقي للبحث عن المكان الذي تم دفن الشهيد فيه، لكن دون جدوى. ليظل قبره مجهولاً كحال آلاف الشهداء الذين غيبهم النظام البائد في مقابر جماعية مجهولة .

ولظروف العراق الأمنية السيئة غادرت زوجة الشهيد الصابرة أم بشار الوطن لتحافظ على أسرتها أسوة بالعديد من العوائل المندائية للبحث عن بلد آمن يمنحهم الأمن والاستقرار ومستقبلاً أفضل.. لتجد العائلة مستقرها أخيراً في أستراليا، مبتعدين آلاف الأميال عن الوطن الذي دفع الشهيد حياته من أجله.

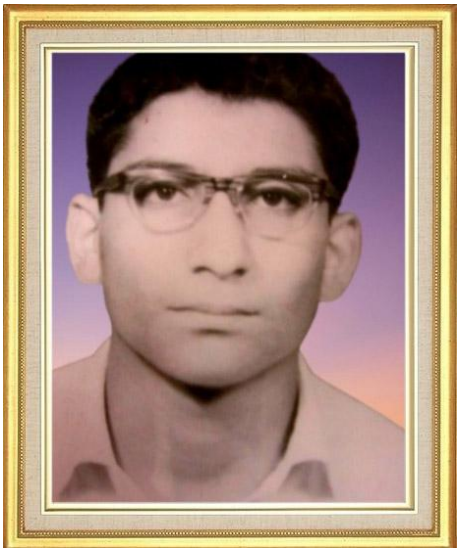

صائب ضمد منصور
استشهدعام 1984

ولد الشهيد صائب ضمد منصور المهنا بتأريخ 27 تشرين الثاني عام 1954 في قضاء الشطرة/ محافظة ذي قار ودرس في مدارسها.. حيث دخل المرحلة الابتدائية في عام 1961 والمتوسطة في عام 1967 والدراسة الثانوية عام 1969 ليتخرج منها حاصلاً على مُعدل عال أهله فيما بعد لدخول كلية الهندسة / قسم الهندسة الكهربائية في جامعة البصرة عام 1973.

كان إنساناً متواضعاً، رائعاً بكل ما تحمل الكلمة من معنى محبوب من قبل الجميع لأخلاقه العالية ودماثتها... أنتمى الى صفوف الحزب الشيوعي العراقي عام 1969 وهي السنة التي دخل فيها الدراسة الثانوية، كان الشهيد يتميز بوعيه وثقافته وحبه للحزب والوطن والشعب، كان رفيقاً زاهداً لمبادئه وقضية شعبه، صلب وينتقد الأخطاء بكل مبدئية وبدون أية محاباة أو اعتبارات فتحمل مسؤولية اللجنة الحزبية في كلية الهندسة، ثم أصبح عضواً في الجنة الحزبية المسؤولة عن تنظيم الجامعة.

في نهاية شهر كانون الأول 1978 كان الوضع متأزم جداً والشهيد مطارد من قبل الأجهزة الأمنية بسبب الحملة التي شنها البعث الفاشي لتصفية الحزب الشيوعي العراقي، كان صائب يوصي رفاقه بأن الشيوعيين يحبون الحياة وعليهم أن يحافظوا على سلامة أجسامهم ونظافة أفكارهم، وعليهم أن يفعلوا ما هو مناسب بالنسبة لهم في هذه الظروف. .. ونتيجة لملاحقته الدائمة من قبل الأجهزة الأمنية في البصرة أضطر لترك الدراسة فتم اعتباره في العام الدراسي 1977 ـــ 1978 راسباً للعام الثاني ليتم فصله من الدراسة

الجامعية.. مُبدياً عليها نشاطه الوطني وانتمائه للحزب الشيوعي العراقي.. غادر مدينة البصرة مكرهاً بعد مداهمة عناصر الأمن للشقة التي كان يسكنها داخل (عمارة الجنسية) في منطقة العشار مع بعض رفاقه لكنهم لم يعثروا عليه، ، بعد أن ترك المدينة متوجهاً الى بيت عمه ناصر منصور في مدينة بغداد الكائن في شارع الجمهورية محلة عباس أفندي، لغرض مواصلة عمله ونشاطه الحزبي.

حوّل الشهيد نشاطه الحزبي الى مدينة بغداد وعمل مع أبناء عمه الشهداء فائز ناصر منصور المهنا وزهير ناصر منصور المهنا في مهنة الصياغة في محلهم الكائن في سوق السراي / خان الشاهبندر لغرض سد تكاليف المعيشة الصعبة ثم قام بتغيير محل سكناه بعد أن تم رصده من قبل عناصر الأمن ليذهب للسكنى في بيت خالته في شارع فلسطين، وظل يمارس نشاطه الحزبي من هناك حتى اعتقاله في 20 / 7 / 1980 بعد نصب مكيدة له من قبل رجال الأمن... تعرض الشهيد لتعذيب بشع لغرض الحصول منه على اعترافات على تنظيمه الحزبي إلا أنه بقي صامداً. وبعد عدة شهور من الاعتقال أحيل إلى محكمة الثورة مع رفاقه في الحزب بتهمة الانتماء للحزب الشيوعي العراقي، وبعد محاكمة صورية أصدر رئيس المحكمة المجرم عواد البندر حكمه عليه ورفاقه بالإعدام. وتم تنفيذ الحكم بتأريخ 10 / 9 / 1984 مع 32 مناضلاً آخر من رفاقه بين مناضلين ومناضلات... وبعد فترة قصيرة تم اعتقال أبناء عمه فائز ناصر منصور وزهير ناصر منصور ليتم اعدامهم هم كذلك فيما بعد من قبل النظام الدكتاتوري المجرم .

من اليمين الشهيد صائب ضمد منصور بجانب ابن عمه الشهيد فائز ناصر منصور

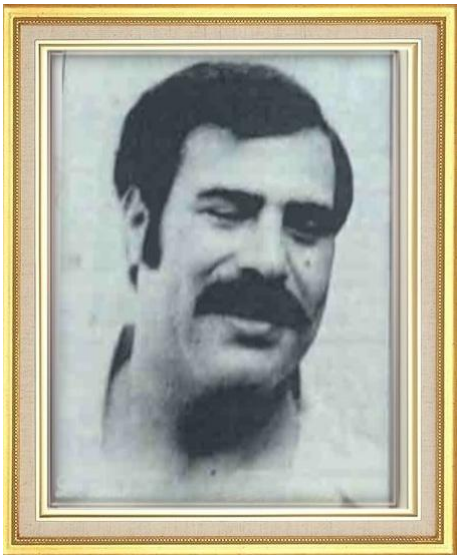

صبار نعيم غانم
أستشهد عام 1983

ولد الشهيد صبار نعيم الكيلاني عام 1953 في قضاء سوق الشيوخ التابع لمحافظة ذي قار، كان مثالاً للإنسان المتواضع، ذو ابتسامة طيبة وصاحب نكتة وضحكة رنانة معروفة، لم يعرف الحزن أو الاكتئاب يوماً، أحبه كل من التقاه، مثالاً للطموح وحب الآخرين لذا تجده مشارك في كل محفل اجتماعي لفرح أو حزن.. أنتمى لصفوف الحزب الشيوعي العراقي في سن مبكرة.. بعد اكمال دراسته الجامعية وحصوله على درجة بكالوريوس في علم التربية عمل مدرساً في أحدى ثانويات المحافظة، بعدها انتقلت عائلته الى مدينة بغداد ليتفرغ الشهيد عندها للعمل الحزبي.. كان الشهيد ذكياً في اخفاء أسرار الحزب والوثائق الحزبية. وفي ظل الأزمات التي تعرض لها الحزب كان يهتم برفاقه ويحاول إيجاد أماكن سكن مناسبة وأمينة لهم.

كان الشهيد صبار هدفاً لقوى البعث وعصاباته المجرمة، أذ نجا من محاولة اغتيال خطط لها جلاوزة البعث المعروفين عندما تم مهاجمة داره في ساعة متأخرة من الليل، ممطرين البيت بوابل من الرصاص، ليخرج الشهيد من الحادثة سالماً من هذه المحاولة. وقد سبق لهؤلاء الجلاوزة أن قاموا بمحاولة اغتيال لشيوعيين آخرين في نفس المحلة كونها معروفة بانتمائها السياسي الشيوعي، وفي نشاط سكانها الفعال في المنظمات الجماهيرية للطلبة والمرأة والشبيبة ولطالما تعرض أهلها الى الاعتداء بالعصي والسكاكين من قبل أتباع النظام القمعي الحاكم.

خضع الشهيد لمتابعة ومراقبة الأجهزة الأمنية لفترة طويلة، وبعد الحملة التي شنها النظام الدكتاتوري على الحزب الشيوعي العراقي في نهاية السبعينات، أعتقل الشهيد في

ربيع عام 1981 بينما كان يدرس في الجامعة متردداً على أهله بين فترة وأخرى مع الشهداء التفات ورشيد ورعد وأبن أختهم الشهيد سعدون لعيوس ونسيبهم جبار نعيم أخ الشهيد صبار نعيم.. وتشير المعلومات التي تم الحصول عليها بعد سقوط النظام البعثي المجرم الى أن الشهيد كان قد أحيل الى محكمة الثورة التي يرأسها المجرم عواد البندر بتهمة الانتماء للحزب الشيوعي العراقي.. وبعد محاكمة صورية أصدرت المحكمة حكمها عليه بالإعدام شنقاً ونفذ الحكم به وبرفاقه الابطال.

الشهيدين الخالدين فيصل عبد الغفار العاني وصبار نعيم

شهداء شيوعيون خالدون
في ضمير الشعب

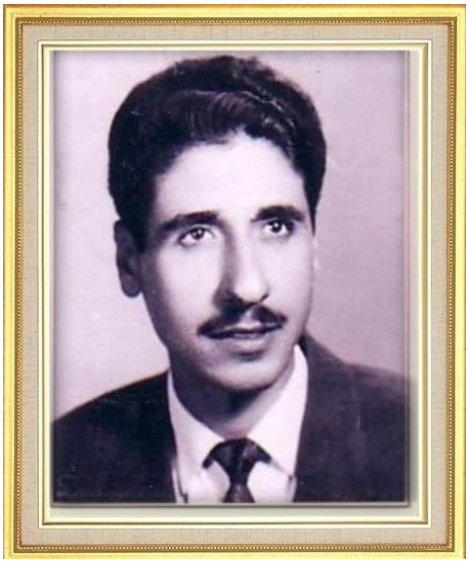

صبيح سباهي خلف
استشهد عام 1963

ولد الشهيد صبيح سباهي عام 1933 من عائلة فقيرة كادحة معدمة في قرية صغيرة أسمها (اللطلاطة)، مكونة من عدة بيوت طينية بالقرب من مدينة قلعة صالح جنوب العمارة، وكانت تلك القرية جنة الأرض كما يصفها ساكنوها، حيث تحيط بها بساتين النخيل الباسقة وتظللها أشجار السدر. وفي قرية (اللطلاطة) هذه شارع رئيسي يمتد بمحاذاة دجلة، وعلى هذا الشارع بنى والد الشهيد سباهي خلف في عقد الثلاثينيات من القرن المنصرم داره المتواضعة المطلة على النهر والمكونة من غرفتان جدرانها من الطين وسقفها من جذوع النخل وكوخ صغير محاذي لبقرة العائلة. ثم زرع خلفها بستان من أشجار النخيل نادرة الأصناف، لم يذق الأب ثمار أشجاره، فقد غادر الدنيا والشهيد صبيح لم يتجاوز من عمره السادسة. لم يترك الأب وراءه غير تلك الدار البسيطة وتلك النخلات وديوان من شعره الشعبي، وبقرة سوداء كان لها الفضل الأكبر في بقاء الأسرة على قيد الحياة، ووالدة قوية صارعت الدنيا من أجل تربية أولادها وتعليمهم.

كان صبيح جميل الوجه والصوت، فارع الطول لازمته ابتسامة رقيقة طيلة رحلته القصيرة التي قضاها على هذه الأرض والتي لم تدم سوى ثلاثون عاماً، كان شغوفاً بحبه للقمر وشديد الحياء وذو طيبة لا حدود لها. حاد الذكاء، متوقد الذهن منذ الصغر، متفوق في دراسته وكتابة واجباته اليومية حتى إنه كان يكتب واجبات بعض أقرانه. وكان يصنع قطعاً فنية رائعة لدروس الأعمال من الطين الأحمر الذي تجود به شواطئ دجلة.

انتقلت العائلة إلى محلة السبع قصور في مدينة بغداد بعد أن تحمل أخيهم الكبير عزيز سباهي مسؤولية الاهتمام ورعاية العائلة التي انغمرت جميع أفرادها في النضال الشيوعي ضد الاستعمار والرجعية بينما أنغمر الشهيد صبيح في النضال السياسي وهو لا يزال يافعاً.. عاشت العائلة أعواماً قليلة بيسر وهدوء تبعتها أياماً عجاف تمثلت بمطاردات الشرطة لأفرادها، والتي انتهت بألقاء الشرطة القبض على أخيه الكبير عزيز ليتم سجنه على أثرها لمدة عشرة سنين، وهكذا فقدت العائلة من جديد معيلها الأساسي بينما واصلت الشرطة البحث عن صبيح مما أدى إلى هرب الجميع من دار سكناهم ومدارسهم خوفاً من الاعتقال.

وبعد تنقلات في السكن من غرفة إلى غرفة وبدور مختلفة تم الاستقرار في جانب الكرخ / محلة الدوريين، وهكذا وبسن مبكرة جداً أصبح صبيح رب العائلة وبدأ يخطط لرعايتها بعد سجن معيلها، وأستعد لذلك بعمل عربة صغيرة من الخشب يذهب بها يومياً إلى البساتين المحيطة ببغداد لشراء الفواكه لبيعها في الأسواق ليسد احتياجات العائلة المادية .

في تلك الفترة أخذ صبيح يكوّن عالمه الخاص ويبتعد بفكره عن العائلة وكأنه رجل ناضج على الرغم من أنه لم يتجاوز السادسة عشر من العمر وأخذ بمطالعة الكتب الماركسية والتي كانت تأخذ جّل وقته. فقد أنخرط الشهيد في النشاط السياسي وهو لم يزل في المرحلة المتوسطة، ترعرع في البيوت الحزبية ومطابع الحزب.. أشترك وهو في عمر خمسة عشر سنة في وثبة كانون عام 1948، وانظم لصفوف لحزب الشيوعي عام 1949 حيث أحترف حينها العمل الحزبي.. تنقلت العائلة للسكنى الى دار في حي الأكراد بجانب الرصافة ومنها إلى دار ثانية في بني سعيد وأخرى في أبي سيفين، وفي كل حين كان الدار تتحول الى وكر حزبي يتردد عليه الكثير من المناضلين الشيوعيين. عمل صبيح مع زعيم الحزب الشيوعي الشهيد الخالد سلام عادل في حانوت صغير في شارع غازي (الكفاح حالياً) قرب ساحة الوصي (ساحة النهضة) واستفاد من مصاحبته وخبرته السياسية حيث عرف بقدرته على التخفي ولهذا كلفه الحزب بعدة مهام سرية منها الحفاظ على مطبعة الحزب وتوزيع البيانات الحزبية.

شارك الشهيد في شهر تموز من عام 1957 في مهرجان الشباب العالمي الذي أقيم موسكو بعد حصوله على جواز سفر مزور وكان الوفد العراقي والذي غالبيته من الشيوعيين يضم أكثر من 120 مشارك. كان الوفد بقيادة محمد صالح العبلي وعبد الجبار وهبي والدكتور صفاء الحافظ والعديد من الشخصيات العراقية وكان صبيح من ضمن قيادة الوفد.

وبعد عودته من موسكو كلف الشهيد بعدة مهمات جديدة كان ينجزها بعقلية المحترف الى أن القي القبض عليه في عام 1957 في وكر لمطبعة الحزب في البتاويين ليحكم عليه بالسجن لمدة سنتين قضاها في سجن بعقوبة، ولم يمكث به كثيراً أذ تم أطلاق سراحه بعد انتصار ثورة الرابع عشر من تموز عام 1958 حيث أصبح يقود نضالات العمال في بغداد.

أصبح الشهيد صبيح سباهي عضواً في لجنة منطقة بغداد وعضواً في لجنة التنظيم المركزي ومسؤول عمل المشاريع العمالية الصغرى لحين اعتقاله ثانية في شباط 1961 في عهد قاسم وعذب طويلاً وأرسل الى سجن الرمادي وظل هناك حتى انقلاب البعث الاسود في 8 شباط 1963، حيث نقل مخفوراً الى قصر النهاية وهناك تعرض للتعذيب الشديد

وأستشهد مع رفاقه بدفنهم أحياء في 9 آذار 1963 في مكان مجهول في منطقة الحصوة القريبة من بغداد.... وبعد سقوط حكومة البعث في تشرين 1963 تعرفت العائلة على رفات الشهيد، وتم نقله الى المقبرة المندائية في أبي غريب حيث دُفن بجوار قبر والدته.

الشهيد صبيح سباهي خلف الجالس من اليسار مع رفاقه في سجن الحلة

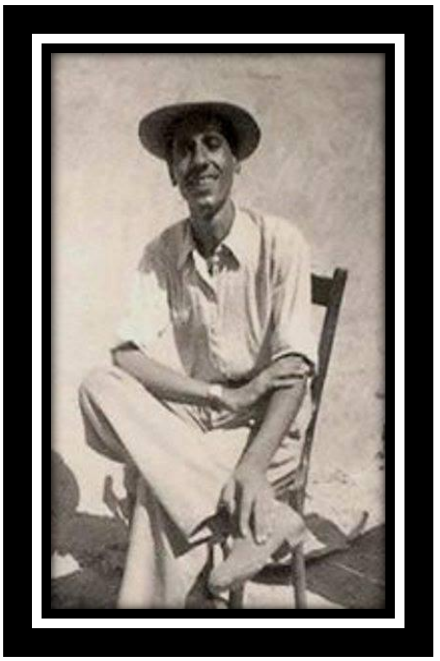

عبد الجبار عسلاوي
استشهد عام 1953

ولد الشهيد عبد الجبار عسلاوي الزهيري في ناحية المشّرح التابعة لمحافظة ميسان في أواسط العشرينات من القرن الماضي من عائلة حرفية ترتبط عضوياً بالإنتاج الزراعي، كان والده نجاراً يعمل في صناعة الزوارق (المشاحيف) وأدوات الحراثة وجني الحاصل والمجارش الشعبية وغيرها من أدوات العمل الزراعي البدائية ويتقاضى أتعابه في الغالب بشكل حصة عينية من الحاصل الزراعي المُنتج.

أكمل الشهيد عبد الجبار دراسته الابتدائية في ناحية المشّرح وكان يحس منذ صغره بظلم الأقطاع وجوره على المجتمع الريفي، أضافة لمعاناته من التفرقة الدينية التي يغذيها ويعيش عليها المتخلفون ممن يدعون أنفسهم رجال دين اسلاميين. وسط ذلك المجتمع المليء بالتناقضات والأوهام مرّت السنين وكبر عبد الجبار عسلاوي ولدى بلوغه سن الرشد تطوع في الجيش بصفة جندي متطوع مهني، وهناك وجد النور الذي أضاء طريقه نحو الحزب الشيوعي العراقي ، فنال شرف عضويته بجدارة منذ أواسط عقد الأربعينات، لكن أمره أكتشف من قبل آمريه فتم فصله من الخدمة وبسبب الحالة الاقتصادية التي كان يمر بها فتحت له منظمة الحزب مكتبة لبيع الكتب في مدينة كركوك أسمها (مكتبة الفجر الجديد)، مستمراً بعمله الحزبي حتى أصبح عضواً في محلية كركوك.

ولدى إضراب عمال النفط في كركوك كان عبد الجبار واحداً من خمسة رفاق في لجنة الأضراب حتى حدوث مجزرة كاورباغي المعروفة في عام 1946، وإثر ذلك صدر أمراً بإلقاء القبض عليه من قبل أجهزة الحكم الملكي البائد، فرجع الى محافظة ميسان حيث انتقلت عائلته الى ريف ناحية الكحلاء، وهناك واصل نشاطه الحزبي مع رفاقه ومنهم المناضل الفلاحي ملا زغير والمعلم المناضل جاسب كبيص وغيرهم.

بعد وثبة كانون الثاني 1948 والضربة القاسية التي تعرض لها الحزب الشيوعي العراقي بعد اعدام قادته فهد وحازم وصارم، واعتقال معظم كوادره القي القبض على عبد الجبار عسلاوي الزهيري وتم أيداعه سجن الكوت.

في عام 1953 كان الشارع السياسي العراقي في أقصى حالات التوتر اعلامياً وشعبياً وبكافة فعالياته الوطنية والديمقراطية أثر مجزرة سجن بغداد، ونتيجة لذلك قام السجناء السياسيون في سجن الكوت باحتجاجات واستنكارات، مطالبين الحكومة في التحقيق مع المسؤولين عن تلك المجزرة. وبدلاً من تنفيذ مطاليب السجناء العادلة، لجأت السلطات إلى المناورة والتضييق عليهم بإجراءات استفزازية بوليسية كتفتيش أمتعتهم وجردها بحجة البحث عن أسلحة ومواد ممنوعة في زنزاناتهم، كما أصدرت قراراً بنقل 123 سجيناً الى سجن بعقوبة وترحيل 15 سجيناً يهودياً من كوادر عصبة مكافحة الصهيونية الى سجن نقرة السلمان تمهيداً لتسفيرهم الى اسرائيل. ولما رفض السجناء الاستجابة لتلك الاجراءات التعسفية معلنين الاعتصام والأضراب عن أستلام الأرزاق قامت أدارة السجن بفرض الحصار على السجناء يوم 2 / آب / 1953 فقطعت أدارة السجن التيار الكهربائي والطعام والماء عنهم في صيف تموز اللاهب، فحاول السجناء حفر بئر في ساحة السجن للحصول على الماء اللازم لهم، لكن تلك المحاولة باءت بالفشل بسبب ملوحة ماء البئر وعدم صلاحياتها للشرب، وتبع ذلك قيام السجانون برمي قناني النفط والبنزين في البئر واستقدمت أدارة السجن قوة من الشرطة السيارة وبإشراف مباشر من وزير الداخلية في ذلك الوقت المجرم عبد الجبار أيوب والذي أعُدم في العهد الجمهوري بعد ثورة 14 تموز1958، فحدثت معركة غير متكافئة بين الشرطة المدججة بالسلاح وبين السجناء العزل الذين لا يملكون سوى أيمانهم، وتحت كثافة الرصاص انسحب السجناء الى داخل القاعات، فأستشهد منهم اثنان في الهجوم الأول يوم 14 / آب / 1953 وأستشهد 8 آخرون وجرح 94 في الهجوم الثاني يوم 3 / أيلول / 1953 وكان عبد الجبار عسلاوي الزهيري أحد الذين أسكتت قلوبهم الطاهرة العامرة بحب الشعب والوطن رصاصات الغدر والخيانة في مجزرة سجن الكوت.... وبذلك أعتبر الشهيد عبد الجبار عسلاوي الزهيري أول شهيد صابئي مندائي للحركة الوطنية الثورية في العراق.

المجد والخلود لشهداء الحزب الشيوعي العرقي
شهداء الشعب والوطن

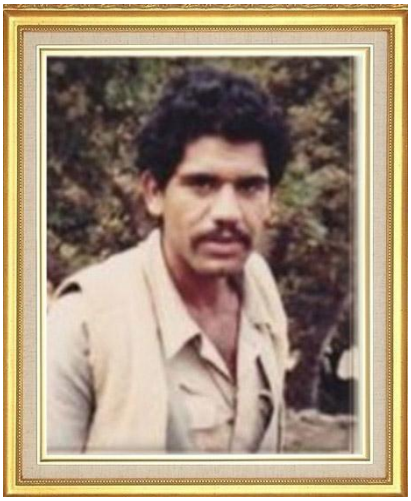

عبد الرحيم كوكو حمادي
استشهد عام 1983

ولد الشهيد رحيم كوكو حمادي المندوي في مدينة بغداد في الأول من شهر تموز عام 1961 من عائلة عمالية فقيرة الحال ارتبطت بالحزب الشيوعي في وقت مبكر، سكنت العائلة في منطقة الشواكة بجانب الكرخ، كان والده يعمل في مهنة الصياغة وبرع في مهنة فن النقش على الفضة، ونظراً لمحدودية الوضع الاقتصادي للعائلة ترك الشهيد دراسته وهو لايزال في المرحلة المتوسطة ليعمل مع والده في مهنة الصياغة، عرف بشخصيته المتواضعة، محبوب من الجميع، مرحاً لا تكاد الابتسامة تفارق مُحياه، أنتمى لصفوف الحزب الشيوعي العراقي وهو في سن مبكرة.

في نهاية السبعينات وبعد أن شن النظام الدكتاتوري حملته الشرسة لتصفية الحزب الشيوعي العراقي، وعلى أثر ذلك رفع الحزب شعار أسقاط النظام الدكتاتوري ودعا رفاقه للالتحاق بفصائل الأنصار في كردستان العراق فكان الشهيد من الرفاق الأوائل الذين لبوا النداء، حيث التحق بمقر الأنصار في وادي كوماته (كَلي كُوماته) بالقرب من الحدود العراقية التركية في نهاية السبعينيات، كما أتخذ من أسم (أبو فكرت) أسماً لتحركاته النضالية... كانت حركة الأنصار لاتزال في بداياتها في تلك الفترة لكنها ما لبثت بالتوسع وأخذت تتوسع تدريجياً بانضمام أعداد كبيرة لها من أعضاء الحزب وأصدقاءه، مما شكل خوفاً لدى السلطة الدكتاتورية لذلك حاولت جاهدة أن تقمعها وهي في مهدها وقبل أن تتوسع وتشكل خطراً لا يمكن السيطرة عليه فيما بعد.

كان الشهيد ذو أخلاق عالية، كما عرف بتفانيه والتزامه وحبه لحزبه ورفاقه، بطلاً في المعارك وصياد ماهر للحيوانات البرية، وكان يقضي الساعات الطويلة مع رفاقه لطبخها ليطعم رفاقه الأنصار بسبب عدم توفر اللحوم نتيجة الحصار المفروض على المنطقة، وإن

صادف خلال عودته من واجبه عند أحدى المفارز قبل أعياد الميلاد ورأس السنة ومر بإحدى القرى فلا ينسى أن يشتري شيئاً من النبيذ المصنع محلياً رغم توجيهات الحزب المشددة بمنع ذلك، عندها يجمع رفاقه خلال الليل على أحدى القمم الجبلية المحيطة بفصيل (يگمالة) حيث موقع ربيئة الرشاش الثقيل (الدوشكا) حيث يبدأ الرقص والدبكات والأغاني وسط ركام الثلوج للترفيه عن رفاقه الأنصار ليزيد من صبرهم وصمودهم.

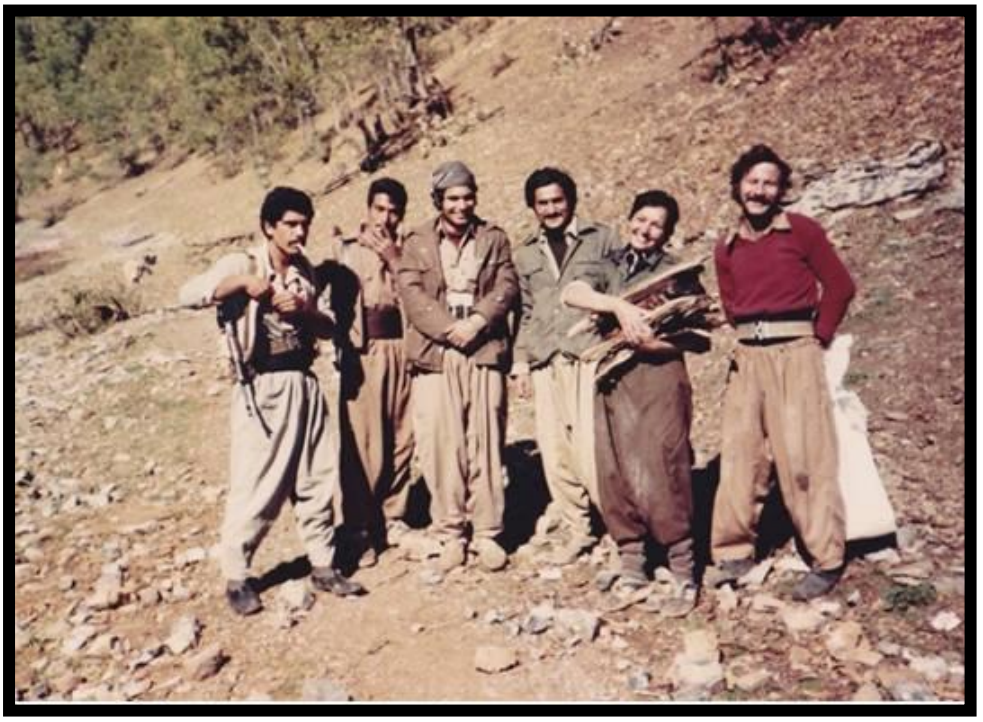

الشهيد رحيم كوكو الأول من اليسار في موقع وادي كوماته قبل أستشهاده

ووفقاً للاتفاقية الأمنية التي تم عقدها بين الحكومة التركية والنظام الدكتاتوري السابق والتي أجازت دخول قوات البلدين الى البلد الآخر لمسافة تصل أثنا عشر كم لمطاردة قوات الأنصار والبيشمركًة في كلا البلدين، قامت القوات التركية بدخول الأراضي العراقية في نهاية شهر مايس / آيار / 1983 ، فتصدى لها الأنصار بكل قوة وبأس رغم الامكانيات العسكرية المحدودة، وكان الشهيد أبو فكرت من ضمن المقاتلين الذين تصدوا لهذه القوات وهو على قمة أحد الجبال، مما أدى إلى استشهاده في 25 / 5 / 1983 أثر وقوعه في كمين نصبه للجندرمة الأتراك، ونفاذ ذخيرته بعد أن تمكن من جرح العديد منهم... وباستشهاده فقد الحزب رفيقاً مناضلاً ومقاتلاً بطلاً ترك ذكريات لا تنسى بين رفاقه ومحبيه.

ويحكي رفيقه النصير ساطع هاشم ساعاته الأخيرة ..... كنت معه في نفس المفرزة التي واجهت الهجوم التركي وكنا أحد عشر نصيرا" وكان ابو فكرت قد كلف بقيادة الخط الأمامي وكنت معه، كان الماء قد نفذ وكلفت من قبل الرفاق بالنزول الى الوادي لجلب الماء على ظهر البغل وعند وصولي الى موقع الدوشكا في الأسفل وجت الشهيد (ابو كريم) ينادينا لماذا

لم تنسحبوا لحد الأن؟ لقد صدرت الأوامر بالأنسحاب قبل ساعتين، وفي هذا الوقت حصلت المواجهة مع الأتراك ولم يستطع أحد منا الصعود الى القمة لأبلاغ الرفاق، وفي المواجهة هذه استشهد أبو فكرت وعند الأنسحاب سقط الرفيق ملازم باسم من علو شاهق واصيب بجروح بليغة في الظهر ..

فيما بعد صلت معلومات ان الشهيد قد دفن في قرية ارموش الحدودية التركية

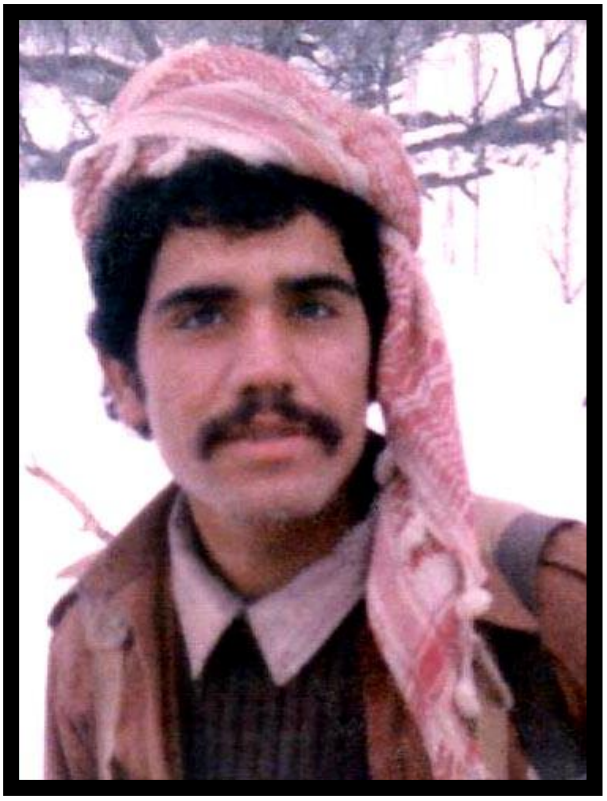

الشهيد النصير عبد الرحيم كوكو حمادي (ابو فكرت) استشهد عام 1983 في وادي كوماته في كردستان

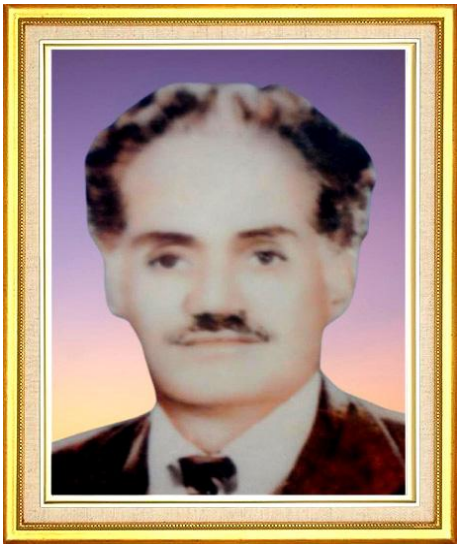

عبد الرزاق سهيّم علاوي
استشهد عام 1984

ولد الشهيد عبد الرزاق سهيم علاوي في قضاء المشرح التابع لمحافظة ميسان عام 1926، شخصية ذات حس وطني تنتمي الى عائلة مناضلة، عرف بأخلاقه العالية وبساطة حياته ورعاية لعائلته، أكمل دراسته الابتدائية والمتوسطة، وبحكم الظروف الاقتصادية التي كان يعيشها الشهيد مع أسرته، دخل مدرسة الموظفين الصحيين وتخرج منها، ليعمل بعدها في مناطق مختلفة من العراق مقدماً خدماته الطبية المختلفة لسكان القرى والأرياف، حصل على أثرها تقدير مسؤوليه في كافة المستشفيات والعيادات الطبية التي نسّب لها كاسباً حب واحترام الناس الذين عمل بينهم.

أنتقل إلى بغداد وسكن في منطقة مدينة الشعب.. وبعد فترة من الاستقرار في مدينة بغداد أرتبط بصفوف الحزب الشيوعي العراقي.. وقد عرف بنشاطه المتميز وحبه للحزب ومساعدته الدائمة لكل رفاقه . وطمعاً بالاستقرار الاجتماعي تزوج الشهيد وكوّن عائلة من خمسة أولاد.. تحول بيت الشهيد نتيجة التزامه الحزبي، الى دار حزبية ومكان للاجتماعات، خاصة بعد لجوء أقاربه الشهداء باسم خضير موحي وحسام خضير موحي وانتصار خضير موحي اليه، قادمين من مدينة العمارة هرباً من مطاردة رجال الأمن، حيث وفر لهم المكان والأمان المناسبين وقام برعايتهم وتلبية كل احتياجاتهم، وبرغم ذلك فقد كانت الأجهزة الأمنية وعصابات البعث في منطقته السكنية تقوم بمراقبتهم عن بعد، حتى تم كبس الدار يوم 20 / 10 / 1980 واعتقال كل الموجودين فيه ومن بينهم الشهيد عبد الرزاق سهيم.

تعرض الجميع إلى تعذيب بشع لعدة شهور على أيدي رجال الأمن لغرض نزع الاعترافات منهم، لكنهم صمدوا صمود الأبطال، ثم تمت أحالتهم الى محكمة الثورة سيئة الصيت التي يرأسها المجرم عواد البندر.. وبعد محاكمة صورية صدر حكم بالإعدام على الأخوة باسم وحسام وانتصار خضير موحي.. ليتم تنفيذ الحكم بهم بعد عدة شهور بينما بقي الشهيد عبد الرزاق في السجن، يتعرض يومياً الى أبشع أنواع التعذيب لكنه وقف موقف الأبطال بصموده وحتى استشهاده وتبّين المعلومات الواردة فيما بعد بأنه قد تم اعدامه أيضا في فترة لاحقة.

وبعد سقوط النظام الدكتاتوري بذلت عائلته جهود كبيرة للبحث عنه والعثور على رفاته بين آلاف قبور شهداء الوطن، لكن دون جدوى، حتى أنها لم تعثر على وثيقة اعدامه أو على شهادة وفاته.

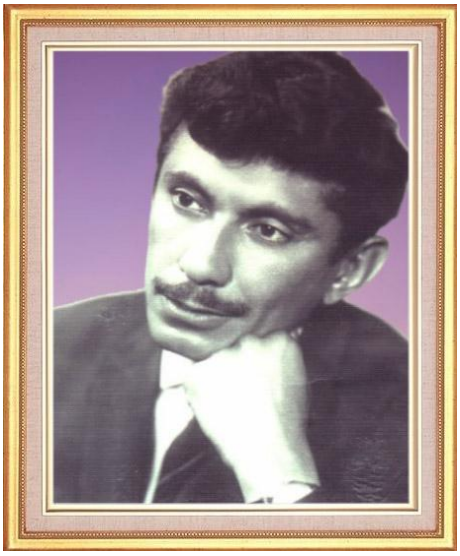

عبد الرزاق مسّلم ضمد الماجد
استشهد عام 1968

ولد الشهيد عبد الرزاق مسّلم ضمد الماجد في محلة الصابئة في محافظة ذي قار عام 1929 ينتمي الى بيئة مثقفة، فوالده كان من أوائل المعلمين هناك، وكان يلقب (بمسّلم أفندي) كونه يعتبر واحداً من النخبة المثقفة التي حملت راية التعليم في العراق، حيث أثر تأثيراً ثقافياً واضحاً في مدينة الناصرية وكان حضوره فيها قوياً.

أكمل الشهيد عبد الرزاق مسلم دراسته الابتدائية والمتوسطة والثانوية في مدينة الناصرية، ثم أنتسب لدار المعلمين العالية في بغداد عام 1947 وتخرج من قسم اللغة العربية عام 1951 ، عين بعدها مدرساً في ثانوية الناصرية.. كان طيب القلب حنوناً محبوباً من قبل زملائه وطلابه، وله علاقات واسعة ومواهب متشعبة، تم نقله للعمل في محافظة ديالى عام 1956 حيث قام هناك بتدريس اللغة العربية في مدارس قضاء الخالص وأيضاً في دار المعلمين الابتدائية في مدينة بعقوبة .

بعد ثورة 14 تموز عام 1958 قدم طلاب ثانوية الناصرية عريضة طالبوا فيها بإعادته إلى مدرسته، وقد تمت الاستجابة لالتماسهم، حيث عاد الشهيد عبد الرزاق الى مدينته وعيّن مديراً لثانوية الناصرية.... وبعد الاضطرابات التي حدثت عام 1959 نقل الى بغداد بناء على طلبه فعيّن مدرساً ومفتشاً في تربية الرصافة .

كان الشهيد طيب القلب حنوناً سهر على راحة أخوته، ولدماثة خلقه كان محبوباً من أهله وأصدقائه وأقربائه. وقد التف حوله عدد كبير من الأصدقاء منهم المرحوم ورد عنبر والشهيد مهدي عودة الوالي (شنور) وصديق طفولته المرحوم صبري مهوس وكذلك

الدكتور محمد علي الماشطة وغيرهم. وكان الشهيد يهوى السفر ويعشق الطبيعة والموسيقى العربية، وكان مولعاً بالموسيقار محمد عبد الوهاب، حيث سافر إلى القاهرة والتقى به في داره، فقد كان يملك صوتاً جميلاً ويغني دوماً لعبد الوهاب فيطرب اليه سامعيه.

حصل الشهيد في عام 1960 على زمالة دراسية الى الاتحاد السوفياتي، وكان مثابراً على دراسة اللغة الروسية فأجادها خلال أشهر قليلة، ثم درس علم الفلسفة في جامعة موسكو، وأختص بدراسة فلسفة الفيلسوف العربي الشهير أبن خلدون وخاصة مقدمته (مقدمة أبن خلدون) وعند اكمال دراسته في الرابع من أيلول عام 1966 عاد الى الوطن وعين عام 1967 أستاذاً لعلم الفلسفة في جامعة البصرة.

كان الشهيد شديد التأثر بأدب نجيب محفوظ وكانت مكتبته تحوي كافة مؤلفاته.. وكان جّل اهتماماته تنصب على الفلسفة والأدب.. كما أنه كرّس وقتاً كبيراً من حياته للعمل السياسي لتصبح السياسة واحدة من أولويات اهتماماته، وكان يتعامل معها بحسه المرهف.. أما المطالعة والتأليف فكانت لهما حصة الأسد في مجمل ما أهتم به فأنجز مؤلفان.. الأول (مذاهب ومفاهيم في الفلسفة وعلم الاجتماع) والثاني (دراسة أبن خلدون في ضوء النظرية الاشتراكية)، أضافة الى ترجمة أطروحته الجامعية الى اللغة العربية عن اللغة الروسية.

وبعد ستة أشهر من تعيينه أستاذاً لعلم الفلسفة في الجامعة، تحركت أيادي قوى الظلام لتطفئ تلك الشمعة المضيئة من شموع العراق.. ففي الساعة السابعة من يوم الخميس 21 / 3 / 1968 وبينما كان يسير مع أحد زملاءه الايرانيين قرب احد المقاهي في كورنيش شط العرب وهو في طريقه لزيارة رئيس قسم الفلسفة في جامعة البصرة والمريض في داره، انطلقت عدة رصاصات من مسدسات كاتمة للصوت يحملها رجال المخابرات العراقية.. فوقع مضرجاً بدمه ولم يتم نقله الى المستشفى إلا بعد وفاته على الرصيف.

وفي يوم السبت انطلقت تظاهرات صاخبة لطلبة وأساتذة جامعة البصرة منددين بهذه الجريمة النكراء، حاملين جنازة رمزية للشهيد.. وقد أستمرت تلك التظاهرات لثلاثة أيام متواصلة، لبس الجميع فيها ثياب السواد حداداً على أستاذهم، مطالبين الجهات الرسمية بالقصاص من القتلة.

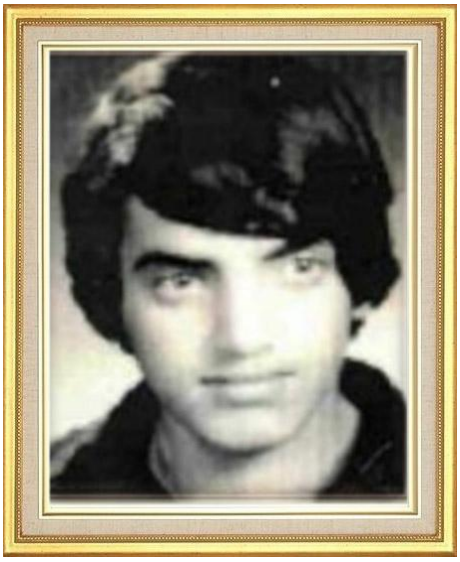

عبد الكريم حميد شلتاغ حالوب
استشهد عام 1983

ولد الشهيد عبد الكريم حميد شلتاغ في بغداد عام 1958 من عائلة مندائية عرفت بالحس الوطني، نشأ وترعرع في بيت والده المناضل حميد شلتاغ وهو مدرس وشخصية سياسية واجتماعية معروفة في وسط نقابة المعلمين، وكادر معروف في الحزب الشيوعي العراقي... أنهى الشهيد دراسته الابتدائية والمتوسطة ومن ثم الاعدادية وكان ذلك قبل اعتقاله بعدة شهور... أنتمى لصفوف اتحاد الطلبة العام وأصبح احد أعضاءه النشيطين.

بعد اشتداد حملة النظام الدكتاتوري لتصفية الحزب الشيوعي العراقي، وضعت العائلة كلها تحت المتابعة والمراقبة ورفض والده الشهيد حميد شلتاغ حالوب مغادرة الوطن أو الاختباء رغم تحذير المقربين له حتى يوم اعتقاله مع زوجته الشهيدة بدرية داخل علاوي.

ففي عصر يوم 14 / آب / 1980 وقفت أمام دارهم سيارتان محملة برجال الأمن وداهموا الدار واعتقلوا الشهيد حميد شلتاغ وزوجته الشهيدة بدرية داخل علاوي واقتادوهم بسيارة ثالثة كانت تنتظرهم إلى مكان مجهول تاركين بعض رجالهم في الدار لاصطياد أي شخص يتردد عليه ومنذ تلك الليلة فقدت أخبارهم مما أضطر بالشهيد كريم وهو أبن الحادي والعشرون من العمر على الاختفاء خوفاً من الاعتقال ثم أخذ يتنقل بين بيوت الأقارب في عدة محافظات بسبب عدم تمكنه من العودة الى البيت.

بعد فترة من المطاردة وعدم الاستقرار وبعد أكثر من خمسة شهور على اعتقال والديه، توجه الشهيد عبد الكريم الى بيت خالته الكائن في منطقة حي العقاري الى جانب الرصافة..

وبعد فترة قصيرة من تواجده هناك وصلت معلومات الى أجهزة الأمن عن مكانه فتمت مداهمة البيت واعتقاله في 1981/1/17 حيث فقدت أخباره أسوة بوالديه ورفاقه الآخرين.

بعد سقوط النظام الدموي الفاشي تم العثور على الكثير من وثائق أجهزة الأمن تبين أن الشهيد كان قد أحيل لمحكمة الثورة لمحاكمته لانتمائه للحزب الشيوعي العراقي، والتي حكمت عليه بالإعدام مع الكثير من المناضلين الشيوعيين ونفذ الحكم عام 1983 ووجد أسمه الشهيد في أحدى قوائم الإعدامات... كما تم العثور على أسم خطيبته الشهيدة انتصار خضير موحي، التي كانت قد اعتقلت قبله بعدة أشهر ضمن قوائم اعدامات أخرى تعود الى عام 1983.

نص الوثيقة

الجمهورية العراقية **الرقم 14876**

وزارة الداخلية **العدد/ س 16 / ق 3 / ـــ**

مديرية الأمن العامة **التأريخ 6 / 13 / 1983**

الى مديرية أمن الكـــــــرخ

م / تبلغ

اشارة الى كتاب مديرية أمن بغداد / س 52 المرقم 62142 في 23 / 12 / 1982

تم تنفيذ حكم الأعدام بحق المدانين المدرجة اسمائهم أدناه كونهم من عناصر الحزب الشيوعي العراقي

نرجو تبليغ ذويهم في ضوء ما ورد اعلاه

مع التقدير

رائد أمن عن
مديرية أمن محافظة بغداد

أسماء الشهداء المندائيين في نفس الوثيقة وحسب التسلسل التالي....

13 ـــ عبد الكريم حميد شلتاغ كرادة مريم/ رقم الدار 107 /

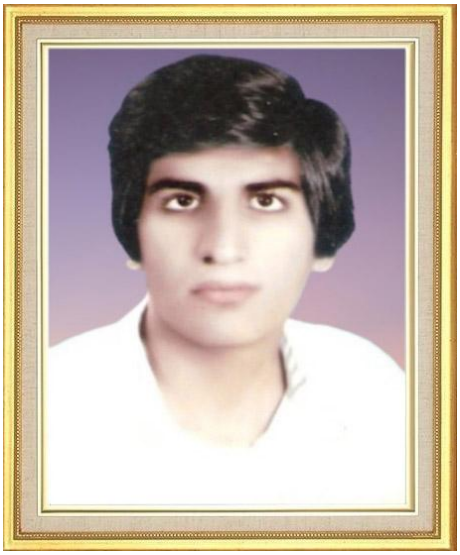

عبد الكريم مطشر تقي
استشهد عام 1983

ولد الشهيد عبد الكريم مطشر تقي الهلالي في مدينة العمارة في عام 1958، طالب في الصف الثالث في كلية الادارة والاقتصاد، سريع البديهية، تضيئ الابتسامة وجهه الطفولي البريء، محبوباً من قبل جميع أفراد العائلة ومعارفه... كان الشهيد لا يتساهل ولا يجاري أحد على حساب فكره ومعتقده السياسي بأسلوب هادئ ومقنع، يهوى المطالعة وكتابة الشعر والأدب، كان يردد ويدون في دفتر مذكراته الصغير (لا بد أن يتبدد الظلام)، يكتب بالرموز أحلى كلام للمناضلين المعروفين في تأريخ الشعوب .

في أوج اشتعال الحرب العراقية الايرانية، حيث الحرب تطحن الشباب وتسوقهم نحو الجبهة، كان الشهيد يسكن في القسم الداخلي للطلبة في منطقة الأعظمية وكان يشكوا من مضايقات رجال الأمن والجواسيس داخل الكلية والقسم الداخلي، لأنه يلتقي بالمناضلين ويكتب معهم مواضيع في الأدب والشعر .

وخلال الهجمة الشرسة التي قام بها النظام الدكتاتوري للقضاء على الحزب الشيوعي العراقي وتصفية كوادره كان الشهيد يعاني كثيراً ويتنقل بين أماكن عديدة، وحتى عام 1981 أختفى الشهيد ولم يعرف أحد مكان اختفائه.. وتشير بعض المعلومات من الذين التقوا به بأنه حاول التوجه الى تركيا عبر مواقع أنصار الحزب الشيوعي العراقي إلا أنه وقع بين أيدي السلطات التركية التي سلمته بدورها إلى السلطات العراقية.. خيّم الحزن على العائلة وكانت والدته لا تريد أن تصدق أن كريم قد أستشهد، ورغم حزنها الشديد كان لها أمل برؤيته ثانية، فهي لا تعرف أن الجلادين قد سلموا أحد أفراد العائلة عام 1983 شهادة

وفاة للشهيد، صادرة من مستشفى الرشيد العسكري برقم 339766 ومؤرخة في 3 / 10 / 1983 تبّين تنفيذ حكم الإعدام بحق الشهيد.. منعت العائلة بعدها من اقامة مجلس للعزاء.

وهكذا انتهت حياة هذا الشاب المناضل الذي سكن وللأبد في ذاكرة محبيه، بقامته الأبية، وبهالته الحية، وكأنه أحد الطيور المندائية، خفق بأجنحته، في فضاءات البصرة والعمارة وبغداد ليرحل بعيداً، وليبقى في أعماق كل مع عرفه.. تتحدث عنه العوائل في مجالسهم ويتذكرونه دوماً لأنه واحد من المخلصين الاوفياء لقضية شعبهم. لقد هوت بمصرعه، شعلة فتية من مشاعل النضال الوطني، وطويت بمصرعه صفحة من صفحاته الشبابية المشرقة، العامرة بفتوتها، وبسير ومواقف الرجولة والتضحية والوفاء لحلم ظل ولا يزال أسمه عامراً في قلوبنا بعد كل هذه السنوات.

ستظل خالدً يا عبد الكريم أبد الدهر وأن ذهبت الى الموت وأنت شاباً، إلا انك تركت لنا ابتسامات لا تمحى من الذاكرة.

قصيدة مهداة للشهيد (عبد الكريم مطشر الهلالي) نقتطف منها....

للشاعر زهير وحيد العگيلي

ودعني كريم وگال جلمات

أحلى من القصايد بين أيديه

أبتسم رفرف بجنحه ويه الحمامات

وداعاً گال لا تسال عليه

آنه وياكم نبض والنبض ما مات

مادام الوطن أجمل قضية

وصاني گبل ميروح ساعات

وكال بذمتك حروف الوصيه

سلملي على الطيبين بالذات

وبوس الوالدة الطيبة الوفيه

نذر هذا الجسد يفلان لو مات

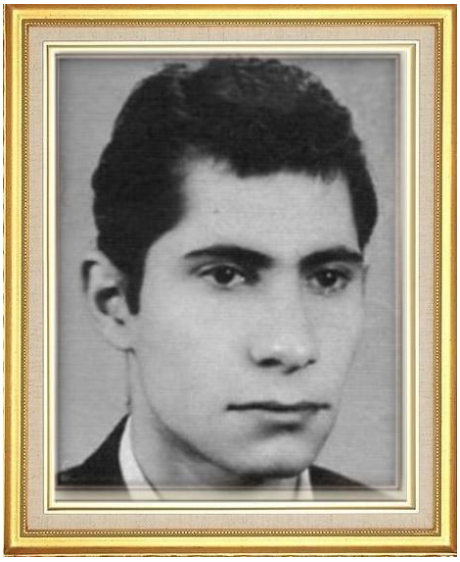

عبد المنعم فزع ضيدان
استشهد عام 1984

ولد الشهيد عبد المنعم فزع ضيدان في محافظة ميسان / قضاء قلعة صالح عام 1945، كاسب، متزوج وله ولدان وبنت، من عائلة نقابية مناضلة معروفة، عرف بتواضعه وعلاقاته الاجتماعية الواسعة مع كل من تعرف عليه. أكمل الدراسة المتوسطة ودخل ثانوية الصناعة لكنه لم يتمكن من إكمالها بسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي كان يمر بها الشهيد وعائلته.. وبسبب هذه الظروف ظل يتنقل بين عدة مدن بحثاً عن رزقه، حيث انتقل الى مدينة البصرة عام 1962 ومنها إلى مدينة كركوك عام 1963 ثم الى مدينة بغداد عام 1965 حيث انتمى الشهيد لصفوف الحزب الشيوعي العراقي، وأصبح أحد أعضاءه النشطين خلال فترة وجيزة.. أعتقل في شهر آيار عام 1980 مع الشهيد سعيد صبيح رشم في أحد البيوت الحزبية بالقرب من مقهى المختار في منطقة الصالحية في مدينة بغداد.

تعرض الشهيد لتعذيب بشع، ثم أحيل لمحكمة الثورة سيئة الصيت بتهمة الانتماء للحزب الشيوعي العراقي، ومحاولة تشكيل خلية لاغتيال بعض القادة البعثيين، فأصدرت حكمها عليه بالإعدام مع العديد من رفاقه الشيوعيين.. وتم تنفيذ الحكم فيه بتأريخ 6 آيار 1984، وحسب شهادة الوفاة الصادرة من مستشفى الرشيد العسكري.

وبعد سقوط النظام الدكتاتوري عام 2003 عُثر في دوائر الأمن والمخابرات على العديد من الوثائق الخاصة بإعدامات مناضلي الحركة الوطنية العراقية، ووجد أسم الشهيد في أحدى تلك الوثائق ومنها قائمة تضم اعدام 91 مناضلاً شيوعياً.. صادرة من مديرية أمن بغداد.

و تنص الوثيقة:

سري للغاية وشخصي

الى / كافة ضباط المعاونيات

م / عوائل الشيوعيين المعدومين

لاحقاً لكتابنا 63 في 10 / 1 / 1988

ولكتابنا 286 في 15 / 2 / 1988 ومرفقة قوائم المعدومين والتأكيد في 605 في 23 / 3 / 1988 والمتضمنة اعدام 91 من أعضاء الحزب الشيوعي العراقي .

كما ورد أسمه تحت تسلسل 48 في وثيقة مديرية الأمن العامة التي تبين اعدام 56 مناضلاً شيوعياً.. وكما مذكرة أدناه....

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سري للغاية ويفتح بالذات

وزارة الداخلية

مديرية الأمن العامة

— م —

العدد / 78 / ق 2 / 30862

التأريخ 7 / 5 / 1984

إلى / مديرية أمن محافظة بغداد

م/ تنفيذ حكم الإعدام

حكمت محكمة الثورة على الشيوعيين المخربين المدرجة أسمائهم أدناه بالإعدام شنقاً حتى الموت وفق المواد 156 ، 194 ، 175 / 2 بدلالة المواد 49 ، 50 ، 53 من ق . ع .. ونفذ بحقهم لخيانتهم تربة الوطن ... مع مصادرة أموالهم المنقولة وغير المنقولة.

يرجى الاطلاع وتبليغ ذويهم في حالة الاستفسار عن مصيرهم وأعلامنا بردود الفعل .... مع التقدير.

عـ / مدير الأمن العام

الاسماء.....حسب التسلسل في الوثيقة

48 --- عبد المنعم فزع ضيدان

نسخة منه الى:

مديرية م . د للتفضل بالاطلاع مع التقدير

مديرية العلاقات العامة والأعلام ـ الاحصاء

مديرية (45) للتأشير مع التقدير

ق 4 + ق 7 : للتأشير والمتابعة

وقد ذكر اسماء الشهداء ....عواد داخل عمارة، عزيز بطيخ ساهي ، نافع عبد الرزاق صكر ، عبد المنعم فزع ضيدان، رعد عبد الجبار خماس...

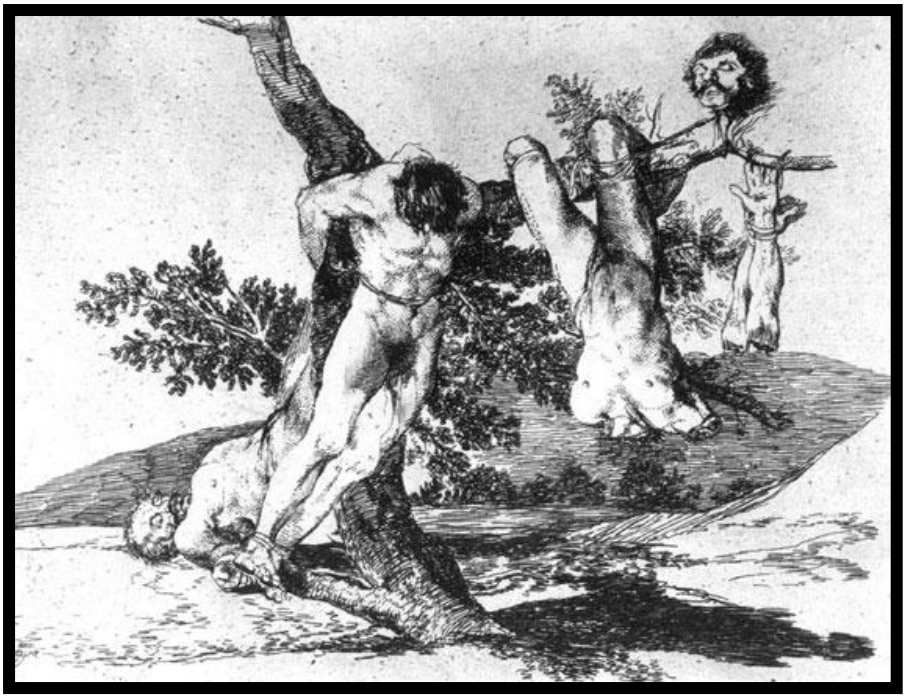

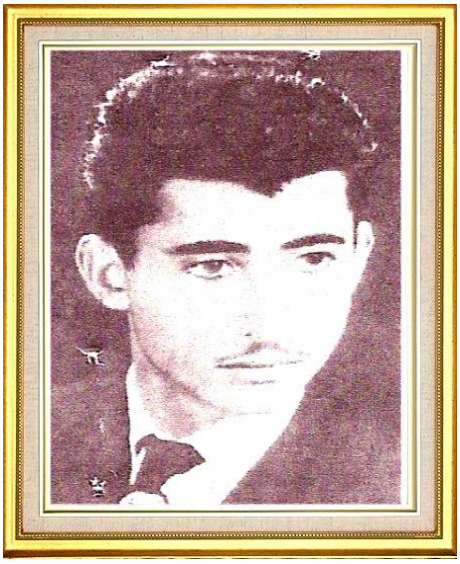

عبد الواحد راشد عنبر
استشهد عام 1963

ولد الشهيد عبد الواحد راشد عنبر الزهيري في مدينة العمارة / ناحية المشرح عام 1942، أعزب، من عائلة حرفية متواضعة كادحة، طيب القلب، متسامح ومحبوب من كافة الذين عرفوه وعايشوه.. بسبب الظروف الاقتصادية التي كانت تمر بها عائلته، تطوع في الجيش كمهني براد في مدرسة الصنائع العسكرية.. وبعد تخرجه من دورة أعداده المهنية تم تنسيبه للخدمة في معسكر الرشيد برتبة نائب عريف مهني، ومن ثم نسّب الى معسكر التاجي في بغداد .

بعد الانقلاب الفاشي في 8 شباط عام 1963 كان الشهيد يحمل هموم وطنه وشعبه، لذلك دفعه حسه الوطني الى الالتحاق مبكراً بصفوف انتفاضة معسكر الرشيد التي قادها آنذاك نائب العريف حسن سريع في 3 تموز من عام 1963، وكان نشطاً في التحرك لكسب عناصر أخرى للانتفاضة، وقد أسندت أليه مسؤولية معسكر التاجي، وكانت مهمته قيادة التحرك داخل المعسكر ريثما يصل الضباط .

بعد فشل الانتفاضة القي القبض عليه، ليتعرض بعدها لشتى صنوف التعذيب الوحشي على أيدى مجرمي الانقلاب ثم تم تقديمه مع رفاقه الى محاكمة عسكرية سريعة بتهمة التمرد والخيانة، فأصدرت بحق الجميع حكم الإعدام.. وقد تم تنفيذ الحكم في الشهيد رمياً بالرصاص مع أربعة من رفاقه الثوار في ميدان الرماية في وحدة المخابرة في معسكر الرشيد يوم 2/10/ 1963، ثم علقت جثثهم في ميدان مدرسة المخابرة في معسكر التاجي. .... ويقول شهود عيان ان جثة الشهيد سلمت الى والده وهي مقطعة الأوصال.

عزيز بطيخ ساهي

استشهد عام 1983

ولد الشهيد عزيز بطيخ ساهي دخيل في بغداد عام 1959 من عائلة فقيرة كادحة، طالب معهد، أعزب، توفي والده وهو في ريعان شبابه، تاركاً خلفه عائلة كبيرة لا تملك أي شيء مكونة من أربعة أولاد وشقيقتين أضافة لوالدتهم... تحمل الشهيد صعوبة العيش والحرمان والعوز، فواجه تلك الظروف القاسية الصعبة متحملاً مسؤولية العائلة مع شقيقتهُ الكبرى، وهو في سن الخامسة عشرة ولم يزل بعد تلميذاً في مرحلة الدراسة المتوسطة .

عمل الشهيد بأعمال مختلفة ومارس مهناً صعبة لا تتناسب وبنيتهُ الطفولية، فكان عاملاً في ورشة لتصفية الذهب متحملاً الأضرار الناتجة عن التعامل مع المواد الكيماوية الخطرة والمؤثرة على الجهاز التنفسي والجلد والعينين، وفي نفس الوقت كان يواصل جهدهُ ويثابر بغية التوفيق بين مواصلة تحصيله الدراسي، والعمل المرهق لتوفير سداد إيجار البيت الذي يسكنهُ وأخوتهِ في أحد أزقةَ بغداد الفقيرة البائسة.

في المراحل المبكرة من عمره القصير بدأ بمطالعة شتى أنواع الكتب، وفي مختلف جوانب الثقافة والمعرفة، حتى وصل الى الكتب الفلسفية والسياسية، فكانت بالنسبة له الأكثر صدقاً بتقديم الأجوبة والحلول لمشكلة الأنسان ومحنته، في عصر استغلال الأنسان لأخيه الأنسان، فجاءت لحظة الاختيار، بعد أن أحس بمعاناة الناس والظروف القاهرة التي يمرون بها، لذلك أنضم الى تنظيمات الحزب الشيوعي العراقي في فترة دقيقة وخطيرة من تاريخه، حينما كان الفاشيين يستعدون لشن حملة مجرمة وجبانة لتصفية تنظيمات الحزب.

دخل الشهيد في مجال العمل التنظيمي السري، وترك مقعد الدراسة وهو في السنة الأخيرة من اعدادية الصناعة.. تتطلب عمله الحزبي السري الاختفاء في أماكن عديدة والاختباء في بيوت بعض الرفاق والأقارب، حتى تم اعتقاله في أواخر 1980 عندما حاول زيارة والدته وأخوته بعد أن أنقطع عنهم لفترة طويلة، في كمين لجهاز أمن النظام.. انقطعت بعدها أخبارهُ ليومنا هذا، في الوقت الذي لا زالت والدتهُ التي تقيم في مملكة السويد وقد بلغت الكبر من العمر تعتقد أن أبنها عزيز حيٌ يرزق، محتفظة ببعض أشياء وذكريات تعود له.

بعد سقوط النظام الدكتاتوري عام 2003 تأكد لأشقائهُ أن اخيهم عزيز قد أُعدم عام 1983 ولم يعثر على رفاته لحد الآن، وسيبقى الشهيد عزيز بطيخ ساهي حياً في ضمير وذاكرة الأجيال.

وجد أسم الشهيد في الوثيقة التي تظم أعدام 56 شيوعياً وتحت تسلسل رقم 22

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سري للغاية ويفتح بالذات

وزارة الداخلية مديرية الأمن العامة

— م —

العدد / 78 / ق 2 / 30862

التأريخ 7 / 5 / 1984

إلى / مديرية أمن محافظة بغداد

م/ تنفيذ حكم الأعدام

حكمت محمكة الثورة على الشيوعيين المخربين المدرجة أسمائهم أدناه بالأعدام شنقا" حتى الموت وفق المواد 156 ، 194 ، 175 / 2 بدلالة المواد 49 ، 50 ، 53 من ق . ع ونفذ بحقهم لخيانتهم تربة الوطن ... مع مصادرة أموالهم المنقولة وغير المنقولة

يرجى الأطلاع وتبليغ ذويهم في حالة الأستفسار عن مصيرهم وأعلامنا بردود الفعل .... مع التقدير

عـ / مدير الأمن العام

نسخة منه الى :

مديرية م . د للتفضل بالأطلاع مع التقدير

مديرية العلاقات العامة والأعلام ـ الأحصاء

مديرية (45) للتأشير مع التقدير

ق 4 + ق 7 : للتأشير والمتابعة

كذلك ورد أسمه في وثيقة مديرية الأمن العامة التي تبين أعدام 91 شيوعيا"

سري للغاية وشخصي

الى كافة ضباط المعاونيات

م/ عوائل الشيوعيين المعدومين

لاحقا لكتابنا 63 في 10 / 1 / 1988

لكتابنا 286 في 15 / 2 / 1988 ومرفقة قوائم المعدومين والتأكيد في 605 في 23 / 3 / 1988

عزيز سوادي جبر حريب
استشهد عام 1958

ولد الشهيد عزيز سوادي جبر حريب في بغداد عام 1932 من عائلة عمالية كادحة، أعزب، عمل في مجال الصياغة، سكن في شقة بسيطة في محلة علاوي الحلة بالقرب من شارع الشيخ معروف.. كان أحد العناصر البارزة في النضال الجماهيري لذلك تعرض للاعتقال في 29 / كانون الأول / 1957.

وبعد ثورة 14 تموز عام 1958 أستبشر الشعب خيراً، لكن الأقطاع وعملائهم من القوى الرجعية والبعث الفاشي بادروا بشن المؤامرات ضد الثورة لذلك تشكلت فرق المقاومة الشعبية للدفاع عنها وحمايتها من المؤامرات التي تحاك لحرف مسيرتها، فأشترك الشهيد في أحدى تلك الفرق، و من خلال واجب الحراسات الليلية والنهارية التي كان يقوم بها مع رفاقه في المقاومة الشعبية.

كان الشهيد مرصوداً من تلك القوى المعادية للثورة لغرض التخلص منه، ففي واجبه الليلي في أحد أزقة منطقة الجعيفر في جانب الكرخ من بغداد وهي المنطقة التي كانت معروفة في تلك الفترة بأنها مكان تجمع القوى الرجعية والبعث الفاشي وجّهت له رصاصات الغدر من قبل عناصر حزب البعث وذلك في تشرين الثاني عام 1958... ليكون الشهيد أول مقاوم شعبي يتم اغتياله خلال واجبه الليلي . اشتركت قطاعات واسعة من جماهير بغداد ومنظمات الحزب الشيوعي والنقابات ومنظمات المجتمع المدني بتشييع الشهيد والذي جرى من ساحة الشهداء في الكرخ مروراً بشارع علاوي الحلة وانتهى في ساحة المتحف وهي تطالب بالقبض على القتلة وتندد بهتافاتها بالقتلة الفاشيست، ومن ثم نقل جثمان الشهيد بسيارة خاصة ليدفن في مقبرة المندائيين في منطقة الدورة.

عصام حسناوي كسار

استشهد عام 1983

ولـد الشهيـــد عصـام حسـناوي كســـار السـهيلي فـي 1 / 10 / 1954 فـي مدينـة الناصرية، شاب في مقتبل العمر، مؤدب، ذو سحنة جميلة وطلعه بهية، رشيق القامة نشط في حياتـه، مقدام وذا عنفوان، متواضـع، محبوب من قبل أهلـه وأقاربـه واصـدقائه، أكمـل دراستــه الابتدائية والمتوسطة والاعدادية فيها، دخل كلية الآداب بجامعة البصرة وتخرج منها في 17 / 6 /1977 .. عين بعدها مدرساً في متوسطة جنيـن للبنين في البصرة في 24 / 1 / 1980 وأستمر بالخدمة المدنية خمسة أشهر وواحد وعشرون يوماً فقط.

أنتمـى لصـفوف الحـزب الشـيوعي العراقـي، فكـان مثـالاً للشـيوعي الملتـزم والبعيـد عـن الذات، مبدئي حازم في عمله ألحزبي وحياته ليومية، يحب الناس جميعهم لم يـؤذي أحداً فـي حياتـه، عـرف بحسن هندامـه، ، عصـامي شـديد البـأس يحترمـه الجميـع ولـه وقـع كبيـر بـين أصـدقائه، يتفقـد العوائـل الفقيـرة ويقـدم الـدعم المـادي والمعنـوي لهـم، أجبرتـه الظـروف الاقتصادية الصعبة بالرغم من شهاداته الجامعية على العمل في حقل البناء والأفران لكي يسد تكاليف المعيشة له ولعائلته.

عمـل بنشـاط فـي صـفوف أتحـاد الطلبـة والشـبيبة والحـزب فـي مدينـة الثـورة فـي بغـداد والناصرية والبصرة وكان مثالاً للمناضـل الملتزم.. حيث حوّل بيتـه الـى دار حزبيـة تجتمـع فيه الخلايا الحزبية والطلابية.

كان كثير الاهتمام في النشاطات الاجتماعية العائلية أو التي يقيمها اتحاد الطلبة أو أتحاد الشبيبة الديمقراطي، كما وأنضم إلى نادي التعارف في البصرة عندما كان الفقيد الأستاذ طالب بدر رئيساً له.

بدأ الشهيد يهيئ نفسه منذ شهور لدخول عش الزوجية لغرض الاستقرار وبناء أسرة جديدة، فنهض في ذلك اليوم وبعد إغفاءة قصيرة، ليذهب مسرعاً لا الى حتفه، بل لكي يجلب مستلزمات عُرسهِ وفرَحهِ من سوق (الداكير) في العشار حتى يحتفل وعروسه في اليوم التالي وهو يوم الأحد بمراسيم التعميد والمهر.

خرج عصام فرحاً في ظهيرة يوم 14 تموز عام 1980 مودعاً الجميع على أمل أن يعود بعد ساعات، لكنه لم يعد.. فقد وصل خبر اعتقاله من قبل أزلام النظام، بقيت عيون الأهل صغاراً وكباراً ملهوفة لعودته وعناقه، كما بقيت ليومنا هذا عيون عروسُ عصام تنتظر، لقد غدروا به وغيره من الأبطال.

بعد اعتقاله حاولت عائلته معرفة مصيره واتصلوا بمعارفهم لمعرفة آخر أخباره لكن دون جدوى... وبعد سقوط النظام الدكتاتوري عثر في دوائر الأمن على وثائق تبين أنه أحيل الى محكمة الثورة وجزارها المجرم عواد البندر بتهمة الانتماء للحزب الشيوعي العراقي فأصدرت المحكمة حكمها عليه في 5 / 9 / 1983 بإعدامه وتمت المصادقة على الحكم في 8 / 9 / 1983.

وهنا صرخت عائلته وصرخ جميع من يعرفه.. (نعم سنمضي الى ما نريد أيها الأبطال.. سنشعل في ذكراكم شموعاً كما لو كنا صغاراً في كل الطرقات وفي كل المعابد والمنازل.. لن ينهار الوطن في هذا الزمن الصعب وأن انهارت أجسادكم أيها الأحبة الخالدون.. نعرف جيداً لحنكم الخالد لحظة إغفاءة عيونكم وكلمات شاعر ثائر ينطق عن جذوة أرواحكم المتقدة)...

الشهيد عصام حسناوي كسار مع بعض افراد عائلته

عميدة عذبي حالوب

استشهدت عام 1983

ولدت الشهيدة عميدة عذبي حالوب في قضاء سوق الشيوخ التابع لمحافظة ذي قار عام 1954، وتربت مع أخوتها في كنف عائلة تمثل صورة صادقة للحضن الدافئ الأصيل والمحبة والوفاء،.. عائلة تأثرت بالحس الوطني وتفاعلت معه أسوة بعديد من العوائل المندائية، وقد أنتقل هذا الحس الوطني الى الأبناء منذ نعومة أضافرهم.

عند منتصف الستينات وفي محلة الدوريين في جانب الكرخ من بغداد، تلك المحلة الشعبية المعروفة بطيبة أهلها، كان أناس يرحلون وآخرين يحط بهم المطاف من أماكن مختلفة من العراق. وبحكم الوضع الاقتصادي والاجتماعي والدراسي الذي كان يمر به المندائيون خلال تلك الفترة، استقبلت هذه المحلة الكثير من العوائل المندائية التي غادرت سكنها الأصلي في المحافظات الجنوبية وقصباتها. وكانت تربط الجميع علاقات محبة واحترام ويتبادلون الزيارات في المناسبات والأعياد.... وفيما بعد وبحكم الظروف السياسية واشتداد القمع التعسف ضد مناضلي الحرة الوطنية في تلك الفترة أخذت هذه العلاقات تضعف تدريجياً وفضّل قسم منهم الانزواء أو الانتقال الى مناطق أكثر حداثة وهدوء في ضواحي بغداد.

في تلك الفترة حطت عائلة الشهيدة رحالها في هذه المحلة قادمة من قضاء سوق الشيوخ بعد أن استأجروا داراً بسيطاً فيها، ليتبين للمندائيين القاطنين هناك أنها عائلة الأستاذ والمربي المرحوم عذبي حالوب الخميسي، تلك الشخصية الهادئة المحبوبة الذي قضى سنوات عمره الطويلة في سلك التعليم. وما هي ألا فترة قصيرة حتى توطدت علاقات هذه العائلة مع الجميع، علاقات يسودها المودة والاحترام، وتوطدت أكثر بين جيل الشباب آنذاك

بسبب الرفقة والزمالة الدراسية خلال مراحل الدراسة المتوسطة والثانوية. ودامت تلك العلاقة مع الجميع لسنوات ولغاية انتقالهم في بداية عقد السبعينات الى حي المعلمين في منطقة الداوودي الكائنة الى جانب منطقة المنصور في مدينة بغداد.

كانت عائلة عميدة مكونة من الأستاذ عذبي حالوب وزوجته صبرية، وثلاثة أولاد هم.. عماد، أياد، رشاد، وثلاثة بنات هن.. عميدة، أحلام وابتسام... أكملت الشهيدة عميدة وهي أكبر أخواتها دراستها المتوسطة في متوسطة النظامية بجانب الكرخ .

أصبحت عميدة وهي في مرحلة الشباب والمرحلة الثانوية تتصف بالوجه البشوش، البسمة الدائمة، التواضع، النشاط والذكاء، طالبة نشطة متفوقة في دراستها، أضافة الى ما تقوم به من نشاط مميز في صفوف رابطة المرأة العراقية وأتحاد الطلبة العام وكان ذلك واضحاً من نشاطها اليومي وعلاقتها بزميلاتها، ومرت سنوات قبل أن تتصل بالكثيرين من معارفها وأصدقائها لتطلب منهم تبرعاً للحزب الشيوعي العراقي عندها أدرك الجميع أنها دخلت ميدان النضال الحقيقي ...

في بداية السبعينات دخلت الشهيدة عميدة كلية الزراعة في جامعة بغداد وتخرجت منها، وأصبحت علاقاتها شبه مقطوعة بحكم الواقع السياسي المعقد وظروف النضال والعمل الحزبي الصعبة وما كان يتطلبه من حذر واحتفاء وسرية، نتيجة القمع والارهاب المجنون الذي كان يتعرض له المناضلين من قبل أجهزة النظام البعثي.

بعد الهجوم الواسع الذي قامت به السلطة الدكتاتورية وأجهزتها خلال عامي 1978 و 1979 لتصفية الحزب الشيوعي العراقي أضطر المئات من المناضلين الشيوعيين اللجوء الى أماكن آمنة فمنهم من غادر الى كردستان والتحق بفصائل الأنصار وآخرين سمحت لهم الظروف بالسفر الى خارج العراق، والاستقرار المؤقت في أحدى الدول الأخرى... وكانت عميدة من بين هؤلاء اللاجئين، وقد حط بها الرحال في بلغاريا. وبسبب الظروف الصعبة التي كان يمر بها الشيوعيين العراقيين هناك تم أتفاق بين الحزب الشيوعي العراقي والحكومة البلغارية لأرسالهم إلى المدارس الحزبية في مدن روسا وبلوفدف وستارة زكورا وغيرها، لتكون مدينة روسا محطة رحال الشهيدة عميدة وهناك جمعتها مع رفاقها في المدرسة حيث علاقات المحبة والاحترام، وخلال تلك الفترة تعرفت على شريك حياتها الذي شاطرها أفكارها وأحلامها، وكان في مستوى المسؤولية حيث الحب والطيبة والثقافة والاتزان.بعد شهور عديدة أعطى الحزب الشيوعي الفرصة لكافة رفاقه لكي يحددوا مستقبلهم، فتوجه قسم منهم للعمل والاستقرار في جمهورية اليمن الديمقراطية أو الجزائر أو ليبيا، وقسم منهم فضّل الدراسة وقسم آخر ذهب الى سوريا ولبنان والعمل في مكاتب منظمة التحرير الفلسطينية. أما الشهيدة عميدة فتوجهت الى جمهورية اليمن الديمقراطية لتسكن مع شريك حياتها بشقة متواضعة في حي المنصورة في العاصمة عدن.

عندما قرر الحزب رفع شعار الكفاح المسلح ودعوة رفاقه للالتحاق بفرق الأنصار، لبى النداء المئات من الشيوعيين بعد تلقيهم التدريب العسكري في دورات عسكرية قصيرة في جمهورية لبنان واليمن الديمقراطية، فدخلت الشهيدة عميدة أحدى تلك الدورات العسكرية ونظراً لتفوقها دخلت دورة أخرى على قاذفة RBG 7 بينما أنتسب زوجها الى الكلية

العسكرية اليمنية وتخرج منها برتبة ملازم ثانٍ، بعد ذلك توجه الأثنان لكردستان وهناك تم تنسيبهم الى قاعدة الأنصار في بشت آشان، اتخذت بعدها من (أحلام) أسماً حركياً لها.

كانت بشت آشان قرية مهجورة أحرق الفاشيون كل أشجارها ومزارع عنبها وبيوتها بالغارات الجوية الحارقة، تقع على سفح جبل قنديل أعلى جبال كردستان والمحاذي للحدود الايرانية، تحولت الى موقع ثوري بعد أن أحياها الأنصار من خلال العلاقة الودودة مع الأهالي الذين بدأوا يترددون على قريتهم، يعيدون ترتيب البساتين، ويوصون بشجر الجوز، ويطمئنون على الأنصار ويسألونهم المشورة والأخبار .

أنصار ونصيرات الحزب يجوبون ميدان الكفاح الأنصاري في تجربة رائدة ضد النظام الدكتاتوري، يقومون بعملياتهم البطولية وكانت الشهيدة عميدة متميزة في العمل الأنصاري الى جانب رفاقها ورفيقاتها، ومنها قيادة مفرزة أنصارية في منطقة (بهدينان) ودخولها قرية (آوت) وعند توزع الرفاق على بيوت القرية للمبيت دخلت مع ثلاث نصيرات في احد البيوت فشاهدت ثلاث من العناصر الموالية للنظام (جحوش) فتمكنت بقدرتها من مباغتة العناصر الثلاث والقاء القبض عليهم ونزعت السلاح منهم بدون مقاومة مع مجموعتها. وبنفس الوقت عملت الشهيدة أحلام في منطقة روستي التابعة الى محافظة أربيل وقدمت خدمات مشهودة في التوعية والتمريض لنساء قرى المنطقة.

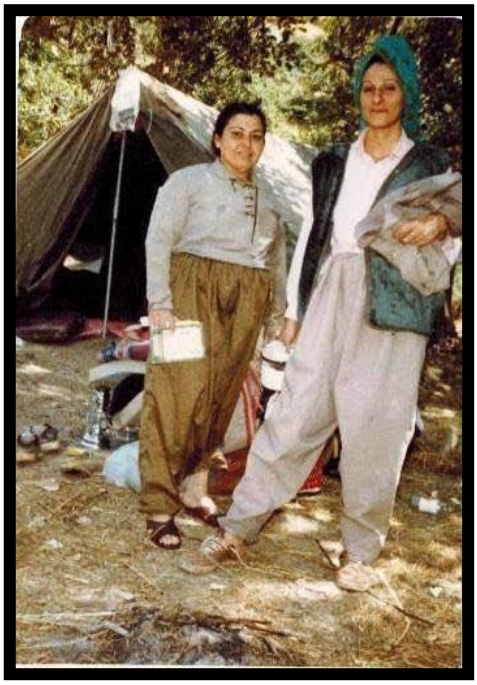

الشهيدة عميدة عذبي حالوب (أحلام) مع الشهيدة مونوليزا أمين منشد (انسام)

مرت الأيام المليئة بالحركة، وبدأت زينة بشت آشان تأخذ حلتها الأخيرة، أحتضنها السكان وفرح بها الأنصار للبعض منهم بدت جسورة، وبنفس الوقت مخيفة للكثير من

الأعداء خاصة بعد أن تصاعدت عمليات الأنصار وبدأ رصاصهم ينذر بالخطر، لذلك قرروا بخبث منعها من النمو والانتشار، وبعمل سريع في الأول من أيار عام 1983 عيد الطبقة العاملة العالمية، بعد أن اختاروا الحلقة الأضعف من اللاعبين على الساحة الكردية ومن بعض قياداتها الذين استلموا المهمة كسباً، دعماً، وأسناداً، ومالاً وسلاحاً ومن أولئك الذين يريدون بقاء الطغيان يعبث بمصير الوطن، حيث أشتد هوس معاداة الشيوعية الناتج عن وعي مشوه ووضع نفسي فحواه الغدر والخداع والتعطش للدم، وبصورة سعي محموم للتفرد والسطوة والسيطرة على الساحة السياسية.

كان الأنصار يتابعون ما يحدث أمامهم بترقب وحذر شديدين، لكن البنادق كانت مشرعة، توجيهات بضبط النفس والعمل على عدم التفريط بقطرة دم واحدة من أي من مقاتلي الحركة الوطنية.. بدأ الهجوم في الأول من آيار عام 1983 وكما هو مخطط له واشتدت المعارك في اليوم الثالث حيث سقط العشرات من الأنصار والنصيرات في معركة طاحنة وغير متكافئة.

وفي المعركة وجدت النصيرة عميدة عذبي حالوب (أحلام) ورفاقها أن ساعة المجابهة واجبة الأن عندما تعرض موقعها لأطلاق نار غزير، كانت عميدة كشيوعية حقيقية تعي ما يجري من حولها بأنه ليس تدريباً بالذخيرة الحية.... أنه دم النصير الشيوعي يهدر الأن بوحشية تجسيداً للشعار الكريه (يا أعداء الشيوعية أتحدوا)، وبنفس الحقد الاعمى الذي أطلقه المجرم المعروف رشيد مصلح في شوارع العراق أثر انقلاب شباط الأسود عام 1963... أصيبت عميدة في ساعدها، لكن لم يتمكن منها القتلة ألا بعد أن أصبحت عزلاء تماماً، أطلق النار على وجهها لتسقط مضرجة بدماء الخلود، وقد وصل الحال بوضاعة ووساخة قتلتها أن سلبوا قلادتها الذهبية وقطعوا أصبعها طمعاً في خاتم زواجها... أنتشر الحزن في كل مكان وأطبق الصمت لدرجة لا يملك المرء إلا الاستسلام لمشاعر تفضي الى دموع تنساب رغماً عنه.

عندها هتف الأنصار ... (سنواصل الخطى، ولتبقى زهرتنا حمراء فتية، معافاة، بهية وبسيطة بمحاذاة القلب، نودعك يا عميدة ... ونقول إن الأرض التي أرتوت بدمائك الزكية ستزدهر حتماً، وإن الأفكار التي حملتيها ودافعت عنها لمنتصرة حتماً، أما ذكراك العطرة فباقية في قلوبنا وفي سجل الخالدين).

كتب الشاعر حميد الموسوي هذه الكلمات للشهيدة عميدة عذبي حالوب بمناسبة ذكرى مجزرة بشتاشان

لمحت النصر بعيونج الف مره

وعرفتج فرحه منتشره

ولگّيتج بصعب مبتشره

تغنين.. وتضحكين.. وتحلمين.. وتريدين.

شعبنه يزف هلاهيله من قمة الجبل للهور للبصرة

لگَيتج شمعه وتنورين

لدروب الانصار بليلة الظلمه

تزرعين بسواليفج بنص اگَلوبهم فرحه

وسواليفج محنه وطيب تطرد ليلة الوحشه

تظل كل جلمه گَلتيهه تعيش ويانه ياسمره

بشتاشان تشهد ياعميده الوگَفتج بيهه

يا اروع مثل للشعب نرويهه

والرايه الوگَفتي بعزم شلتيهه

ترفرف فوك بشتاشان وانصار الشعب بالروح تفديهه

وجحوش العار ظلوا عار

يتراوالهم دمج بكل ليل اليمر ونهار

والانصار قسمتلج ترد الثار

نامي براحه ياورده بكلب بستان

نامي بحضن كوردستان

يظل رسمج ضوه لكل دار

والعار العار كل العار

للذل....للجبن

للخائن الغدار!!.

باقي اسمج عميده خالد وتذكار

وباقي اسمج عميده خالد وتذكار

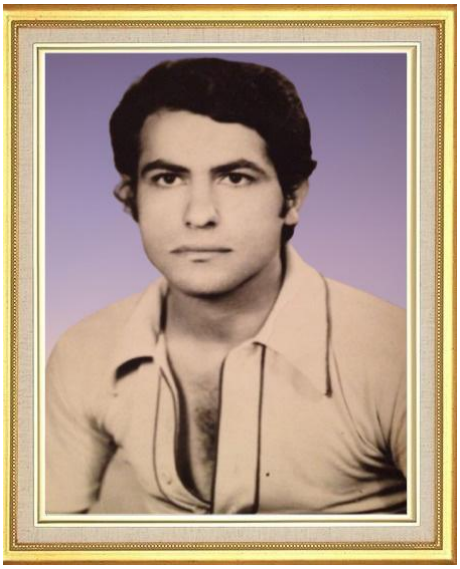

عواد داخل نجارة صاحي
استشهد عام 1984

ولد الشهيد عواد داخل نجارة صاحي عام 1950، أكمل دراسته الابتدائية في مدرسة الثورة الابتدائية في مدينة الثورة، ثم دخل المتوسطة عام 1962 وبعد اكمالها التحق للدراسة في اعدادية الصناعة / قسم الميكانيك في بغداد عام 1965، شاب أعزب عرف بنشاطه وعلاقاته الاجتماعية الطيبة مع الجميع، أنتمى لصفوف الحزب الشيوعي العراقي عام 1973 / 1974 وأصبح أحد أعضاءه النشيطين.

خلال الحملة التي قامت بها سلطة البعث لتصفية الحزب الشيوعي العراقي قطع علاقته بالحزب بشكل مؤقت نتيجة التحاقه بالخدمة العسكرية، وقد تم تنسيبه خلالها للعمل في كتيبة الصواريخ في مدينة كركوك.. خضع الشهيد خلال أدائه واجبه العسكري للمتابعة والمراقبة من قبل عناصر النظام وقواه الأمنية في المعسكر لرفضه الانضمام لحزب البعث، خاصة بعد وصول معلومات من جهات مختلفة لوحدته العسكرية.

ترك عائلته ووحدته العسكرية في كركـــوك في 14 / 2 / 1981 ومن خـــلال معارفـــه التحق بفصائل الأنصار الشيوعيين في كردستان... وبعد فترة كلف بمهمة حزبية لغرض النزول إلى داخل الوطن للمساهمة في إعادة ربط التنظيمـــات الحزبية ولكنه أعتقل من قبل أحدى مفارز السيطرات الأمنية، فقدت بعدها أخباره كلياً.

بعد سقوط النظام الدكتاتوري عام 2003 تم العثـــور على المئات من وثائق مديرية الأمن العامة، وقد بينت أحدى هذه الوثائق تنفيذ حكم الاعدام بـ 91 مناضلاً شيوعياً عام 1984 كان أسم الشهيد عواد من ضمن أولئك المناضلين المعدومين.

نص الوثيقة الصادرة من مديرية الأمن العامة....

سري للغاية وشخصي

الى كافة ضباط المعاونيات

م/ عوائل الشيوعيين المعدومين

لاحقا لكتابنا 63 في 10 / 1 / 1988

كتابنا 286 في 15 / 2 / 1988 ومرفقة قوائم المعدومين والتأكيد في 605 في 23 / 3 / 1988

ندرج لكم أسماء الشيوعيين المعدومين.....

وقد وجد أسم الشهيد في القائمة تحت رقم 29

29ـ عواد داخل نجارة.....

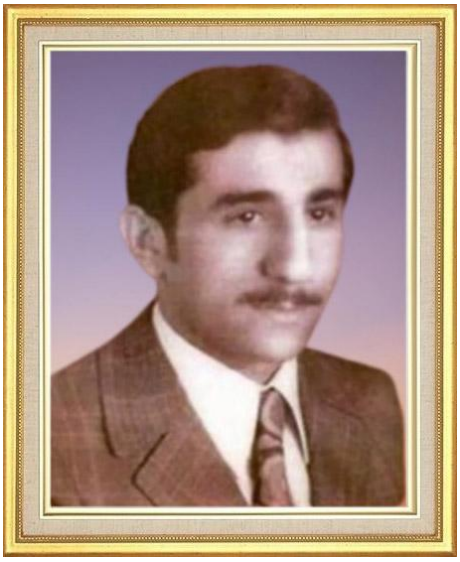

فائز ناصر منصور
استشهد عام 1984

ولد الشهيد فائز ناصر منصور المهنا في محلة سوق حنون في مدينة بغداد عام 1952، دخل المدرسة الهيثمية الابتدائية في عام 1958 ثم درس في متوسطة الرشيد للبنين، من عائلة عمالية مناضلة، كان والده مسؤول نقابة الصاغة في بغداد.. بعد تخرجه من المتوسطة دخل معهد الصحة العالي في محلة العطيفية / قسم التحليلات المرضية بتأريخ 1969 وأكمل دراسته في المعهد عام 1971 .

كان الشهيد يتمتع بعلاقة حميمة وقوية مع أقاربه وأصدقائه.. وفي أثناء دراسته في المعهد بدأ نضاله السياسي وذلك بانتمائه لصفوف الحزب الشيوعي العراقي تم تعيينه بعد أنهائه دراسته كمساعد مختبر في قضاء المدَينة في محافظة البصرة أواخر عام 1973 ونقل معه تنظيمه الحزبي حيث مدينة البصرة كان عضواً نشطاً وحريصاً، ودقيقاً بالالتزام بالمواعيد الحزبية.. ثم تم نقله فيما بعد من قضاء المديّنة الى قضاء القرنة بنفس المحافظة.

بعد إكماله الخدمة العسكرية التي دامت سنة وتسعة أشهر عاد الى مكان عمله في القرنة. ومع بدأ النظام الدكتاتوري حملته الفاشية للقضاء على الحزب الشيوعي وتصفية عناصره في سنة 1978 بدأت متابعته ومضايقته من قبل رجال الأمن هناك لمعرفتهم بنشاطه الشيوعي ولم يكتفوا بذلك بل قاموا بمطاردته في عمله ومحل سكناه مما أضطره لترك وظيفته والتوجه الى بغداد، وذلك في شتاء عام 1979.

عمل في بغداد في مهنه الصياغة في محل والده ناصر منصور المهنا الكائن في خان الشاهبندر وفي نفس الوقت ظل يمارس نشاطه الحزبي أيضاً الى أن وصلته معلومات برصده من قبل قوى الأمن في المنطقة، فأضطر للعمل مع أخيه زهير في

محل صياغـــة آخر داخل السوق العربي، مع استمراره بممارسة نشاطه الحزبـي بنشـاط فـي بغداد ومن محل عمل هناك تم اعتقاله مع أخيه زهير بتأريخ 11/ تشرين الثاني / 1980 .

غيّب الشهيد فائز ناصر منصور وأخيه زهير في سجون النظام البعثي ولم يعرف الأهل أي شيء عنهم.. وتشير المعلومات التي حصلت عليها العائلة بأن الشهيد فائز قد تعرض الى تعذيب بشع لنزع الاعترافات منه على تنظيمه صمد خلاله صمود الأبطال.. أحيل بعدها الى محكمة الثورة سيئة الصيت التي يرأسها المجرم عواد البندر وعضوية العقيد الحقوقي داود سلمان شهاب والمقدم الحقوقي طارق هادي شكر .

وبعد سقوط النظام الدكتاتوري عام 2003 نشر الحزب الشيوعي العراقي وثائق حصل عليها من دوائر الأمن، تشير إلى أسم الشهيد فائز ناصر وتأريخ اعدامه مع أخيه الشهيد زهير ناصر منصور مع 32 مناضل شيوعي في 11 / حزيران / 1983 شنقاً حتى الموت وفق الحكم الصادر من رئاسة محكمة الثورة العدد 452 / ح / 1983 والمؤرخ في 3 / 5 / 1983

كما وجد أسم الشهيد فائز مع أسماء العشرات من الشيوعيين الذين تم اعدامهم في أحدى وثائق النظام الدكتاتوري المرسلة الى بعض الوزارات وكما يلي....

برقية فورية وسرية للغاية

وقت الأنشاء ويومه 4 / 1 / 1984

من : - رئاسة محكمة الثورة

الى :- المؤسسة العامة للاصلاح الاجتماعي ، قسم اصلاح الكبار للأحكام الثقيلة.

للمعلومات : مجلس قيادة الثورة مكتب أمانة السر، رئاسة ديوان رئاسة الجمهورية ، وزارة العمل والشؤون الاجتماعية، المكتب الخاص، وزارة العدل، المكتب الخاص، وزارة الداخلية، المكتب الخاص، مديرية الامن العام م32، مديرية امن البصرة ، مديرية امن بابل، مديرية أمن بغداد.

رقم المنشئ (0) 9078 تقرر تنفيذ حكم الاعدام شنقاً حتى الموت بالمدانيين كل من :

استناداً للمراسيم الجمهورية المرقمة 799 و 800 و 801 و 802 و 803 لسنة 983 و ذلك في الساعة الخامسة من مساء يوم السبت الموافق 1984/1/4

راجين أتخاذ الاجراءات المقضية للتنفيذ (0) مديرية الأمن العامة م 32 قضيتكم 82/72 (0) مديرية أمن بغداد س 19 قضيتكم 7و82/8- مديرية أمن البصرة قضيتكم ش5/1/عدلية/82 (0) مديرية أمن بابل قضيتكم 82/161

للتفضل بالعلم وتبليغ ممثليكم بالحضور بالموعد والمكان المحددين للتنفيذ (0) انبأونا.

توقيع

عواد حمد البندر

رئيس محكمة الثورة

وقد حصلت عائلته على شهادة الوفاة الصادرة من مستشفى الرشيد العسكري تبين فيه تنفيذ حكم الاعدام.. ولحد الآن لم يعثر على رفاته ولم يعرف أين تم دفنه.

الشهيد فائز ناصر منصور الثاني من اليمين

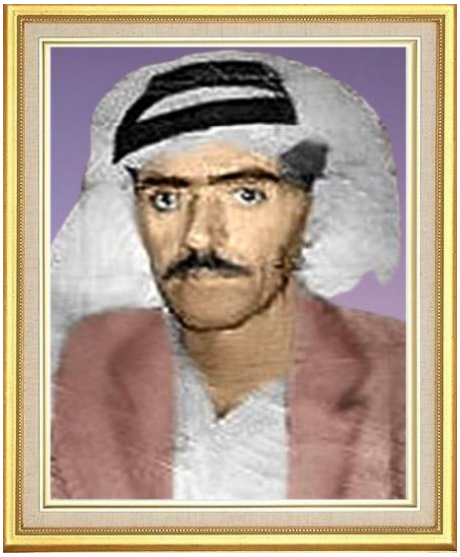

فرج شجر منصور
استشهد عام 1963

ولد الشهيد فرج شجر منصور الزهيري عام 1920 ، شخصية متواضعة محبوبة من الجميع، ذو علاقات اجتماعية واسعة، كاتم لأسرار حياته الحزبية، عضو نشط في الحزب الشيوعي العراقي، عامل متمرس في مجال الصياغة، عمل في تنظيمات الحزب بسرية تامة دون علم أحد من أهله أو معارفه، لذلك لا يعرف أقرب الناس اليه الكثير عن حياته السياسية.

عند سماعه بخبر الانقلاب الفاشي صبيحة يوم الجمعة 8 شباط / 1963، واطلاعه على توجيهات الحزب بمواجهة الانقلابين، وقف الشهيد كالجبل الشامخ تاركاً عمله في سوق الصياغ / سوق السراي وهب مسرعاً رغم معارضة المحيطين به من أقاربه إلى منطقة الشواكة ومن ثم الى ساحة الملك فيصل الأول في الصالحية لغرض الدفاع عن الثورة هناك.. وقرب السفارة البريطانية أخذ يقاوم الانقلابيين حاله حال العشرات من المواطنين العزّل، وعند وصول التعزيزات العسكرية للانقلابيين باشر المجرمون بأطلاق النار على الجماهير فأصابته رصاصات الموت الفاشية اصابة قاتلة.. نقل الشهيد بعدها الى مستشفى الطوارئ في شارع الشيخ عمر حيث توفي في اليوم التالي السبت 9 شباط / 1963 وحسب ما كتب بشهادة الوفاة .

بعد أستلام الأهل لجثته من المستشفى من الأهل لم تكن هناك أمكانية لدفنه في المقبرة المندائية بسبب حظر التجول والمناوشات مستمرة بين الانقلابيين والقوى المؤيدة للزعيم عبد الكريم قاسم لذلك تمت مراسيم الدفن في مقبرة الشهداء في منطقة العيواضية في باب المعظم وما تزال رفات الشهيد هناك.

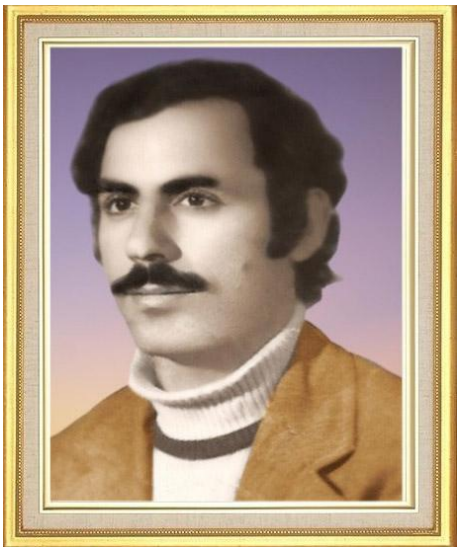

فرحان شامي مدينف

استشهد عام 1984

ولد الشهيد فرحان شامي مدينيف الزهيري في الأول من تموز عام 1947 في ناحية السلام التابعة لقضاء الميمونة / محافظة ميسان من عائلة منذائية فقيرة الحال، متزوج وله طفلان، توفيت والدته وهو لم يتجاوز بعد السنتين من عمره، فتكلف رعايته والده الطاعن بالسن، وبفقده حنان الأم مر بطفولة وظروف معاشية قاسية .

دخل مدرسة الميمونة الابتدائية عام 1955 وبعد إنهاءه دراسته المتوسطة عام 1963 تدفقت لديه موهبة فذة في فن الرسم مما دفعه للتوجه الى بغداد ليلتحق بمعهد الفنون الجميلة / فرع الفنون التشكيلية.

بعد إنهاء دراسته في المعهد سافر الى المملكة العربية السعودية في بداية عقد السبعينات من القرن المنصرم، حيث عمل هناك معلماً في منطقة (بريدة) ثلاث سنوات، عاد بعدها الى العراق ليعين معلم في أحدى المدارس الابتدائية.

واكب الشهيد فرحان شامي فترة ثورة تموز وانقلاب 8 شباط عام 1963، ثم أنتسب لصفوف الحزب الشيوعي العراقي في عام 1975، ورغم قصر فترة تواجده بالحزب لكنه كان عضواً نشطاً، حيث نجح وبحكم علاقاته الاجتماعية من كسب عدداً كبيراً من الأصدقاء لصفوف الحزب، والذين رشّح غالبيتهم كأعضاء فيه بعد ذلك.

لقد كان الشهيد ثورياً بالفطرة، فقد كان يصرف كل وقته للتعريف بقضية العمال والفقراء والدفاع عن حقوق المرأة والسلام والصداقة بين الشعوب، ولم يحد من عنفوانه

النضالي زواجه من شابة جميلة أنجبت له طفلين جميلين، هما فراس عام 1975 ونبراس عام 1977.

مزج الشهيد في لوحاته بين الظروف السياسية وبين ظروف عائلته البائسة، ليصور كل ذلك بشكل لوحات فنية رائعة، كانت حسب اعتقاد كافة أصدقائه ورفاقه السبب الرئيسي في تشرده ومطاردته ومن ثم اعتقاله وإعدامه.

رسم أكثر من أربعين لوحة زيتية، ما بين انطباعية وسريالية ذات مضامين طبقية وديمقراطية وثورية واضحة جداً، وخاصة لوحته المسماة (الجحيم) والتي صور فيها انتكاسة ثورة 14 تموز على يد الانقلابيين وما تلا ذلك من مآسي على شعب العراق، ولوحته المسماة (مذبحة الحمام) والتي تصور شهداء الحزب الشيوعي والحركة الوطنية، وكذلك لوحته الأخرى المسماة (الذئاب) والتي تصور الشعب العراقي وقد غدا فريسة تتقاسمها الذئاب الجائعة.

بعد اشتداد الحملة القمعية ضد الحزب الشيوعي طلبت منه عائلته مغادرة العراق عام 1979 حفاظاً على حياته، كونه مطلوب من قبل الأجهزة الأمنية فرفض ذلك بقوة قائلاً (أذا تركنا الساحة من يقود هذه الجماهير).

أستمر الشهيد في وظيفته حتى اعتقاله في بداية شهر أيار عام 1980، ومن ثم اعدامه عام 1984 وحسب وثيقة الإعدام الصادرة من محكمة الثورة... وهكذا استشهد فنان عظيم ومناضل صلب. قامت بعدها أجهزة المخابرات بجمع لوحاته ومصادرتها، وبشكل فاق الاهتمام بشخصه.

وجد أسم الشهيد ضمن أحدى قوائم الإعدامات التي ضمت 56 مناضلاً شيوعياً وتحت التسلسل رقم 26 وحسب الوثيقة أدناه ..

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ

سري للغاية ويفتح بالذات

وزارة الداخلية مديرية الأمن العامة

— م —

العدد / 78 / ق 2 / 30862

التأريخ 7 / 5 / 1984

الى / مديرية أمن محافظة بغداد

م/ تنفيذ حكم الاعدام

حكمت محكمة الثورة على الشيوعيين المخربين المدرجة أسمائهم أدناه بالإعدام شنقاً حتى الموت وفق المواد 156، 194، 175 / 2 بدلالة المواد 49، 50، 53 من ق . ع ونفذ بحقهم لخيانتهم تربة الوطن... مع مصادرة أموالهم المنقولة وغير المنقولة.

يرجى الاطلاع وتبليغ ذويهم في حالة الأستفسار عن مصيرهم وإعلامنا بردود الفعل....
مع التقدير

عـ / مدير الأمن العام

وقد ورد أسم الشهيد كما يلي ..... في القائمة المذكورة وحسب تسلسل الأسماء...

26ـ فرحان شامي مدينف الزهيري معلم في مدرسة سيناء الابتدائية ،
يسكن الكرخ محلة الكريمات 18 / 208 / 2
نسخة منه الى:

مديرية م . د للتفضل بالاطلاع مع التقدير
مديرية العلاقات العامة والأعلام ـ الاحصاء

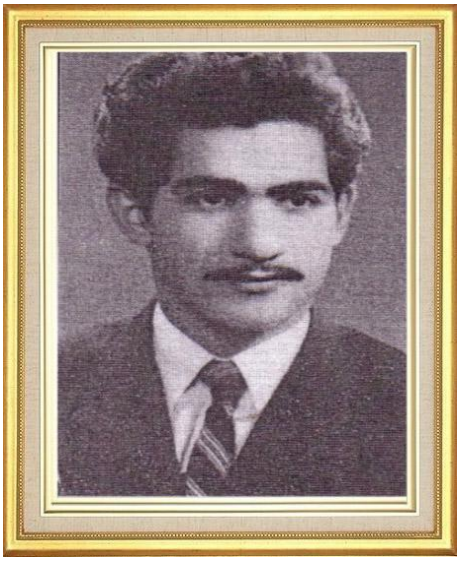

كريم خلف داخل
استشهد عام 1963

ولد الشهيد كريم خلف داخل في قضاء قلعة صالح التابع لمحافظة ميسان عام 1936، أنهى الدراسة المتوسطة.. وفي عمر مبكر عمل مع أقاربه كعامل أجير في مهنة (مجال الصياغة) الصياغة في مدينة كركوك فأتقن كل ما يتعلق بهذه المهنة تقريباً خلال فترة قصيرة، ثم تولى مسؤولية إعالة عائلته وهو دون السادسة عشرة . وفي عام 1952 عاد الى قضاء قلعة صالح لينقل عائلته (أمه وأختَيْهِ وأخاه الأصغر) الى المدينة الكبيرة ، بعد أن أستأجر لهم مسكناً أفضل بكثير من مسكنهم القديم في قلعة صالح، فكانت نقلة نوعية كبيرة في حياة أفراد العائلة.

تعرّف في سن مبكرة على قوى التغيير (الحركة الوطنية) التي كانت مضطهَدة من قبل حكومات العهد الملكي التابعة للتاج البريطاني، وكان يلتهم قراءة الأدبيات السياسية السرية والكتب الممنوعة كرأس المال لكارل ماركس والدولة والثورة للينين وكيف تكون مناضلاً جيداً لليو شاو شي، وكتباً أخرى بعضها كتبت بخط اليد، وكان يتابع الصحف والمجلات العراقية والعربية ويقرأ ما كان متداولاً من مصادر الثقافة الجادة كمنشورات دار اليقظة السورية وكتب المفكرين والشعراء العراقيين والعرب وغيرهم الكثير وكان يقرأ ترجَماتٍ لكتّاب وروائيين عالميين كبار، فكان حريصاً جداً على مواصلة تثقيفه الذاتي تثقيفاً شبه شامل، فعُرف بسعة اطلاعه وإيمانه بالعلم والتقدم وبآرائه الحصيفة في مختلف الشؤون السياسية والاقتصادية والاجتماعية والفكرية عموماً. وبعد ثورة 14 تموز عام 1958 ونظراً لإمكانياته الثقافية والسياسية وعمله في المجال العمالي تم انتخابُه رئيساً لنقابة عمال الصياغة في كركوك. فكان هادئ الطباع سريع البديهية ذات أبتسامة مميزة مشرقة متكلم له أسلوب مقنع ومتفهم لجميع مشاكل العمال

وعلى أثر أحداث كركوك في 14 تموز 1959 والتي أججتها عناصر قومية من الأكراد والتركمان مستغلة (الحساسية بين القوميتين) حدثت صدامات بين أنصار السلام والقوميين المعادين لثورة 14 تموز... وكان الشهيد ضمن المجموعة التي حاولت السيطرة على الوضع وإنقاذ المدينة وأهلها من الاقتتال، وقد تمكن مع رفاقه من ذلك بالفعل، حيث منعوا سقوط مزيد من الضحايا، بعد أن تجاوز عدد القتلى واحداً وثلاثين، إلا ان هذا العدد من القتلى قد تم تضخيمه من قبل أعداء ثورة تموز عند مقابلة الزعيم عبد الكريم قاسم واعطاءه صوراً لضحايا الجزائر التي كانت ترزح تحت الاحتلال الفرنسي آنذاك وبعضها الآخر لقتلى تم تصويرهم من عدة جهات، حسب ما ورد في كتاب حنا بطاطو (الشيوعيون والبعثيون والضباط الأحرار) ترجمة عفيف الرزاز، مؤسسة الأبحاث العربية 1992، ص 233)، وقد أعترف عبد الكريم قاسم بعد بضعة أشهر بهذه التفاصيل، وصحّح قائلٌ أن عدد القتلى الحقيقي لم يتجاوز 31 (نفس المصدر)، لكن هذا الاعتراف منه جاء بعد فوات الأوان....

كانت هذه الأحداث بداية لهجمة واسعة ضد الشيوعيين وجماهيرهم، فقد أمر عبدالكريم قاسم على الفور باعتقال عدد كبير من وطنيي ومناضلي مدينة كركوك الأبرياء في حملة اضطهاد مفاجئة وفريدة من نوعها في تأريخ العراق، على أثرها تم تحويل إحدى المدارس الكبيرة (قرب محطة قطار كركوك) الى معتقل ضخم بسبب ازدحام المواقف بهم في مراكز الشرطة والمركز العام قرب الجسر القديم وغيرها من مباني السلطة، فتحولت الصفوف الدراسية إلى ردهات سجون مزدحمة ضمت معظم أعضاء تنظيمات الحركة الوطنية العراقية في كركوك، ثم قُدّم الجميع إلى التحقيق من قبل وكلاء الأمن الذين كانوا قبل سنة واحدة فقط وكلاءً لأمن نوري السعيد.. أحيل بعدها الجميع الى المحاكم العسكرية التي حكمت على العشرات منهم بالسجن، وعلى ثمانية وعشرين منهم بالإعدام بشهود زور وبدون أدلة قانونية كافية، كان بينهم الشهيد كريم خلف داخل أضافة الى شخصيات سياسية وعسكرية وادارية وطلابية وشبابية، تبعها حملة اغتيالات ضد الشيوعيين في كركوك قامت بها القوى الرجعية المحلية والقوميين التركمان وعملاء شركة النفط في كركوك..

لقد اتخذت الرجعية المحلية وأيتام الأقطاع ونوري السعيد من تلك الأحداث قميص عثمان متهمين الشيوعيين بها لشن حملة إرهابية واسعة ليس فقط في كركوك بل في مدن عراقية أخرى.. ونتيجة لذلك تحولت تنظيمات الحزب الشيوعي الى العمل السري، فهجر كركوك الكثير من أبنائها وأصبحت الاعتقالات والاغتيالات مسألة يومية تسمع كل يوم في المدينة.

مكث الشهيد كريم خلف داخل في زنزانة إعدام انفرادية في السجن المركزي بباب المعظم ما يقرب من السنتين، ثم نُقِل الى سجن الناصرية وظل فيه بضعة أشهر ثم أُرسِل إلى سجن نكَرة السلمان الصحراوي وأُبقي هناك حتى حزيران 1963 حيث تم تسفيره الى مدينة كركوك ليتم هناك تنفيذ حكم الاعدام بالشهيد وباقي المحكومين الآخرين الثمانية والعشرين، في الثالث والعشرين من حزيران 1963 وتحت أشراف رئيس وزراء النظام البعثي الفاشي أحمد حسن البكر ولمنع وقمع أي تحرك شعبي قد يحدث بعد تنفيذ الحكم.

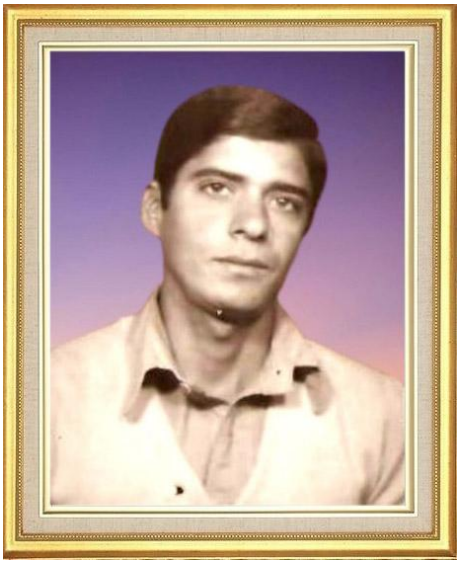

لؤي عودة بطي
استشهد عام 1984

ولد الشهيد لؤي عودة بطي الزهيري في ناحية الطوّيل (السلام) / محافظة ميسان.. من عائلة وطنية تقدمية، أعزب، تخرج من اعدادية الصناعة فرع الكهرباء. سيق للخدمة العسكرية عام 76 / 1977 وخدم في مديرية العاب الجيش لمدة 21 شهراً، ولما تبين لدوائر الأمن حسه الوطني وحقيقة أفكاره السياسية نقل الى معسكر التاجي ليكمل خدمته هناك.

ونتيجة للحملة الارهابية التي شنها النظام الدكتاتوري لتصفية الحزب الشيوعي العراقي في نهاية فترة السبعينات وبداية الثمانينات، تعرض الشهيد للمطاردة مما أضطره أن يتنقل بين عدة بيوت لعوائل يعرفها، ومنها عائلة الشهيد فرحان شامي مدينف الزهيري.

كان الشهيد يهوى الفن المسرحي لذلك عمل في هذا المجال بعد تسريحه من الجيش، حيث التحق بفرقة الفن الحديث وشارك مع كبار الفنانين في عدة مسرحيات وأثبت قدرته الفنية العالية، وبسبب مطاردة الأمن ترك العمل في المسرح وحاول الالتحاق بفصائل الأنصار الشيوعيين في كردستان، لكن واجهته بعض الصعوبات حالت دون ذلك.

مر الشهيد في ظروف معاشية صعبة أجبرته على العمل في أماكن عديدة وكان آخرها العمل في محل للتحف والانتيكات يملكه أحد رفاقه في سوق الصفافير لسد تكاليف المعيشة وهو تحت مراقبة الأجهزة الأمنية منذ فترة، وعند مغادرته البيت متوجهاً إلى عمله وقع بيد رجال الأمن في 20 / 5 / 1980 ... ليتعرض خلال اعتقاله لأبشع أنواع التعذيب ولأشهر عديدة... وبعد عدة سنوات حصلت عائلته على شهادة وفاته الصادرة من مستشفى الرشيد العسكري مؤرخة بتأريخ 28 / 5 / 1984.

وقد ظهر أسم الشهيد تحت تسلسل رقم 31 في وثيقة تبين اعدام 56 مناضلاً شيوعياً صادرة من وزارة الداخلية / مديرية الأمن العامة المرقم العدد / 78 / ق2 / 30862 والمؤرخة في 7 / 5 / 1984، والتي تبين تنفيذ حكم الإعدام بهذه الكوكبة من الشهداء حسب القرار الذي أصدرته محكمة الثورة التي يرأسها المجرم عواد البندر.

بِسْمِ ٱللَّهِ ٱلرَّحْمَٰنِ ٱلرَّحِيمِ
سري للغاية ويفتح بالذات
وزارة الداخلية مديرية الأمن العامة
العدد / 78 / ق 2 / 30862
التاريخ 7 / 5 / 1984

الى / مديرية أمن محافظة بغداد
م/ تنفيذ حكم الإعدام

حكمت محكة الثورة على الشيوعيين المخربين المدرجة أسمائهم أدناه بالإعدام شنقاً حتى الموت وفق المواد 156 ، 194 ، 175 / 2 بدلالة المواد 49 ، 50 ، 53 من ق . ع ونفذ الحكم بحقهم لخيانتهم تربة الوطن ... مع مصادرة أموالهم المنقولة وغير المنقولة.
يرجى الاطلاع وتبليغ ذويهم في حالة الاستفسار عن مصيرهم وأعلامنا بردود الفعل .... مع التقدير...

الأسماء حسب التسلسل في الوثيقة.....
31– لؤي عودة بطي الزهيري.

/ مدير الأمن العام

نسخة منه الى:
مديرية م . د للتفضل بالاطلاع مع التقدير
مديرية العلاقات العامة والأعلام ـ الاحصاء
مديرية (45) للتأشير مع التقدير

ماجد عبد الله خلاوي
استشهد عام 1963

ولد الشهيد ماجد عبد الله خلاوي الزهيري في ناحية المجر الكبير في محافظة ميسان، وسط عائلة حرفية عمالية في أوائل عام 1940، متزوج وله طفل واحد، شاب عرف بهدوءه ووقاره، متمسك بأهداب الفضيلة، خجول، يحترم الصغار ويحبهم وكسب حب واحترام كل من عرفه.

تطوع للخدمة في الجيش العراقي، حتى وصل بترقيته الى رتبة نائب ضابط كاتب.. ونادرا" ما يشاهد بدون بدلته العسكرية ولذلك كان يطلق عليه ملازم ماجد، تنقل ما بين مدينتي العمارة والبصرة حتى أستقر أخيراً في معسكر الشعيبة في مدينة البصرة... كان الشهيد محبوباً من الجميع بسبب تفانيه في واجبه، ولعلاقاته الاجتماعية داخل وحدته العسكرية.

عرف الشهيد بوطنيته العالية وقد أقتضى واجبه العسكري أن يمارس نضاله الحزبي بسرية تامة، ويخطط منذ فترة طويلة ومبكرة مع رفاقه العسكريين للقيام بانتفاضة معسكر الرشيد التي قادها الشهيد حسن سريع، في الثالث من تموز عام 1963.. ورغم السرية التي كان يعمل بها فقد كان تحت مراقبة رجال الأمن والاستخبارات، لذلك أعتقل على يدي مجرمي انقلاب شباط الأسود لاتهامه بالانتماء للحزب الشيوعي العراقي.. وتم ادخاله معتقل معسكر محمد القاسم في مدينة البصرة، حيث عُذب تعذيباً وحشياً، ضرب خلاله أروع الأمثلة في الصمود، ليبقي وفياً لمبادئه حتى لحظة استشهاده خنقاً في حوض ماء داخل المعسكر بتأريخ 26 / تموز / 1963.

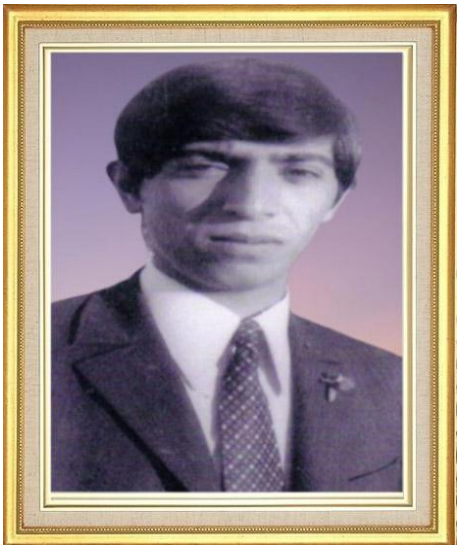

مصطفى شنيشل حسن الحلي
استشهد عام 1982

الشهيد مصطفى شنيشل حسن الحلي، شاب محبوب، متواضع، تربطه علاقات اجتماعية واسعة مع كل المقربين له، عاش وترعرع فترة من حياته في مدينة بغداد، وخاصة مناطقها الشعبية، مثل قنبر علي وساحة زبيدة وساحة السباع، تلك المناطق التي كانت تعتبر معاقل المناضلين الشيوعيين وبطولاتهم حيث كان سكانها يجمعهم النضال المشترك بعيداً عن القومية والطائفية، ومن هذ الأحياء المُتعبة تعلم الشهيد بواكير العمل النضالي.

أصبح الشهيد مصطفى عضواً نشطاً في أتحاد الطلبة العام وأتحاد الشبيبة الديمقراطي، حيث كان يدرس في اعدادية النضال للبنين خلال الأعوام 1967، 1968، 1969، وكان من الطلبة النشطين وتعرض للكثير من الضغوط من قبل منظمة الاتحاد الوطني لطلبة العراق، بسبب عضويته في تلك الاتحادات وفي الحزب الشيوعي العراقي كذلك.

كان الشهيد يتردد على مقهى شط العرب في شارع الرشيد قرب حافظ القاضي، والمطلة على نهر دجلة لغرض الدراسة وعقد اللقاءات مع زملاءه الطلبة، ومن هذه المقهى خرج ليشارك في العديد من المظاهرات التي يدعوا لها الحزب في حينها.

واصل الشهيد دراسته الجامعية رغم الارهاب الذي كانت تمارسه عصابات البعث ضد مناضلي الحزب الشيوعي، حيث التحق للدراسة في كلية الهندسة/ الجامعة التكنولوجية / قسم الكهرباء.. وتخرج منها عام 1975.

عند قيام النظام الدكتاتوري بحملته المسعورة لتصفية الحزب الشيوعي العراقي في نهاية السبعينات وبداية الثمانينات من القرن المنصرم، كان الشهيد تحت متابعة ومضايقة الأجهزة الأمنية، والتي قامت باعتقال المئات من كوادره رجالاً ونساء ومن ثم تقديمهم الى محاكم صورية لتحكم عليهم بالإعدام ومن كافة شرائح المجتمع العراقي، معبرةً عن الحقد الدفين لرجعية حزب البعث الفاشي على الشيوعيين والوطنيين العراقيين، الذين كان لهم دوراً هاماً في الحياة السياسية والاجتماعية خلال تلك الحقبة التاريخية التي عاشها العراق، مما أرعب الفاشيين ودفعهم للقيام على فعلتهم الدنيئة في مسعى منهم للقضاء على الحزب الشيوعي العراقي، متناسين أن مبادئ الشيوعية قد غرست عميقاً في الأرض وأعتنقها الألاف من أبناء الشعب، وهذا هو سر بقاء هذا الفكر الجماهيري العظيم رغم البطش والقمع والتضحيات الكبيرة.

أعتقل الشهيد مصطفى شنيشل في عام 1982 وفقدت أخباره رغم المحاولات الكبيرة التي بُذلت لمعرفة مصيره، إلا ان المعلومات التي توفرت فيما بعد أشارت الى أن الشهيد قد قدم لمحكمة الثورة التي يرأسها المجرم عواد البندر مع بقية المعتقلين من رفاقه.. وبعد محاكمة صورية دامت دقائق معدودة حُكم على الجميع بالإعدام، وتم تنفيذ الحكم بعد أشهر قليلة من صدوره .

بعد سقوط النظام الدكتاتوري عام 2003 تم العثور على الكثير من الوثائق التي تدين النظام الفاشي وتكشف عن مصير الآلاف من الشيوعيين الذين كانوا قد فُقددوا وضاعت أخبارهم.. وأحدى تلك الوثائق صادرة من مديرية الأمن العامة... جاء فيها..

مديرية الأمن العامة
العدد / ص 19 / ق 6453 والمؤرخة في 5 / 12 / 1983
اشارة الى كتاب مديرية أمن بغداد / س 52 / 62946 والمؤرخة في 23 / 12 / 1982 تم تنفيذ حكم الإعدام بحق 167 عميلاً كونهم من أعضاء الحزب الشيوعي العراقي، نرجو تبليغ ذويهم في ضوء ما ورد أعلاه...مع التقدير.

الأسماء .....
رائد أمن عن / مدير أمن محافظة بغداد.

وقد وجد أسم الشهيد مصطفى شنيشل حسن الحلي ضمن تلك الوثيقة وتحت تسلسل 95

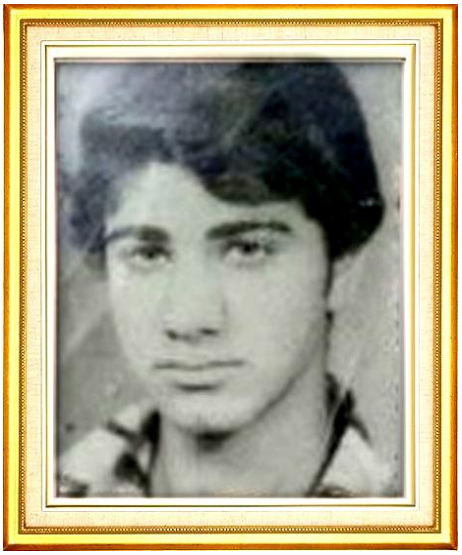

منذر منديل سنيد
استشهد عام 1983

ولد الشهيد منذر منديل سنيد في مدينة بغداد عام 1963، شاب في مقتبل العمر، من سكنة حي جميلة، أنهى الدراسة الابتدائية في مدرسة العزة في بغداد، ثم المتوسطة والاعدادية في ثانوية جميلة للبنين.. طالب في غاية النشاط ، أنتمى لصفوف أتحاد الطلبة العام.. وخلال فترة قصيرة أصبح من أعضاءه النشيطين المميزين، لذلك كلف بمسؤولية الاتحاد في ثانوية العزّة.. عرف بشخصيته المتواضعة، وعلاقاته الاجتماعية الواسعة، ونظراً لتبلور الوعي الطبقي لدى الشهيد أنتمى لصفوف الحزب الشيوعي وهو في أوج حماسه الشبابي.

ونتيجة للحملة الاجرامية التي قام بها النظام الفاشي لتصفية الحزب الشيوعي العراقي، تعرض الشهيد لحملة مطاردة مستمرة أجبرته على التخفي والانتقال من مكان الى آخر حتى يوم اعتقاله في 31 / 10 /1981 حيث فقدت أخباره منذ ذلك الوقت رغم كل المحاولات التي بُذلت من قبل عائلته لمعرفة مصيره.

وفي عام 2003 الذي شهد انهيار النظام الدكتاتوري بعد أن أغرق شعبنا بالكوارث والمآسي بدأت تنكشف كل يوم المزيد من الوثائق والأدلة الدامغة على هول الجرائم التي أرتكبها نظام صدام حسين وزمرته المجرمة، ومن ضمنها المقابر الجماعية وقوائم بأسماء الآلاف من ضحايا الاعدامات الجماعية وحملات الابادة وتنظيف السجون... ومن تلك الوثائق التي تم العثور عليها، وثيقة صادرة عن مديرية أمن محافظة بغداد والتي تشير الى تنفيذ حكم الإعدام ب 167 مناضلاً شيوعياً... وجاءت بالأرقام الآتية...

مديرية أمن بغداد / س 62946/ 52 في 23 / 12 / 1982

العدد/ ص 19 / ق 3 / 6453 والمؤرخة في 5 / 12 / 1983

وقد ورد أسم الشهيد منذر منديل سند تحت رقم 111 في تسلسل القائمة وهو لم يزل في الحادي والعشرين من العمر حين تم اعدامه. وبعد سنوات من اعدام الشهيد تسلمت عائلته شهادة وفاته صادرة من مستشفى الرشيد العسكري تبين اعدامه في 1 / 4 / 1983.

الشيوعية اقوى من الموت
وأعلى من أعواد المشانق

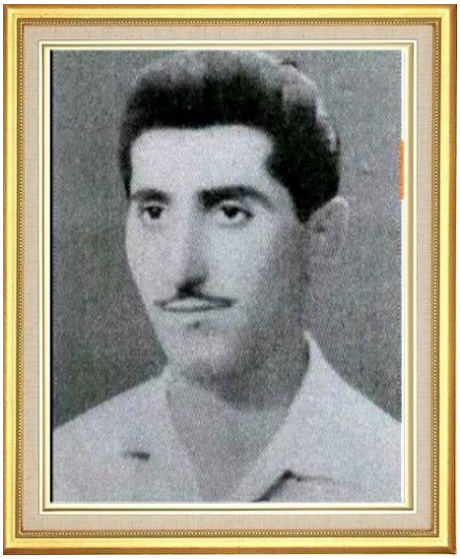

مهتم مجيد عزيز سفيّح
استشهد عام 1963

ولد الشهيد مهتم مجيد عزيز سفيّح الزهيري والمعروف باسم (سليم مجيد) في ناحية المشرح التابعة محافظة ميسان عام 1932 من عائلة عمالية حرفية معدمة، ذو شخصية متواضعة وعلاقات اجتماعية واسعة، وبسبب حسه الوطني، ومعرفته بما تمر به الطبقة الكادحة، أنتمى للحزب الشيوعي العراقي في بداية شبابه، وحصل على عضوية الحزب بعد فترة قصيرة.

وبسبب الظروف الاقتصادية الصعبة التي كانت تمر بها عائلته تطوع في الجيش العراقي أوائل الخمسينات من القرن الماضي وتدرج حتى أصبح عريف مهني (، ليتم بعدها تنسيبه للخدمة في قاعدة القوة الجوية في معسكر الرشيد ..

بعد انقلاب البعث الفاشي في 8 / شباط / 1963 ، أتصل بالكثير من المناهضين للانقلاب للوقوف بوجه الانقلابيين حتى التحاقه بصفوف انتفاضة معسكر الرشيد الخالدة التي قادها البطل الراحل حسن سريع، في يوم الثالث من تموز / 1963، وكانت مهمته خلال الانتفاضة، السيطرة على وحدته ومقر القوة الجوية مع مجموعة من رفاقه الثوار، بانتظار مجيء الطيارين الشيوعين بعد تحريرهم من السجن العسكري رقم واحد، وبعد فشل الانتفاضة القي القبض عليه في اليوم الأول أسوة بباقي أبطال الانتفاضة.. تعرض بعدها لتعذيب شديد من قبل مجرمي الانقلاب الأسود في نفس وحدته في معسكر الرشيد في 15 / تموز / 1963 ، ثم أحيل الى محكمة عسكرية سريعة، حكمت عليه بالإعدام، ليتم تنفيذ الحكم به ورفاقه بعد عدة أيام من صدوره. .... غادرنا الشهيد البطل مهتم عزيز مجيد سفيّح وكانت زوجته حاملاً بطفلها البكر.

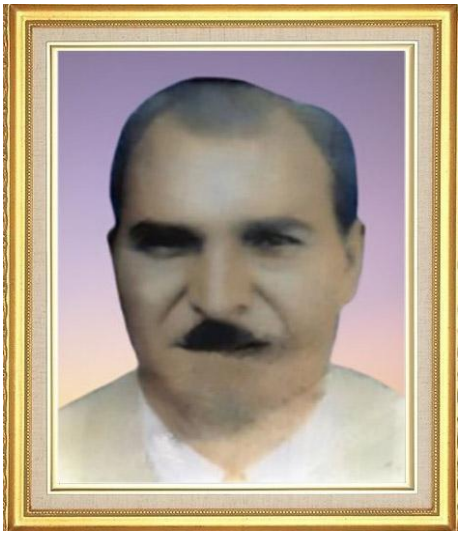

مهدي عودة الوالي (شنور)
استشهد عام 1963

ولد الشهيد مهدي عودة الوالي (شنور) في مدينة العمارة في الأول من تموز عام 1919، من عائلة مندائية مكافحة متواضعة.. وكغيره من شباب هذه المدينة الذين اكتووا بظلم النظام الاقطاعي، تأثر بالأفكار الوطنية والشيوعية التي سادت المنطقة الجنوبية في ذلك الوقت، فأنتمى للحزب الشيوعي العراقي في عام 1945 ومع بداية تعينه كمعلم في إحدى نواحي المدينة، حيث أخذ ينشر الأفكار الوطنية بين أهاليها وطلبتها.. وبسبب نشاطه وحراكه السياسي ذاك، صدر قرار بفصله من التعليم عام 1946، ليضطر بحكم الظروف القاسية التي كانت تمر بها عائلته الفقيرة للعمل في محطة النفط K3 في قضاء حديثة كعامل في قسم البرادة .

كان الشهيد شنور، صاحب نكته، تعلوا الابتسامة الدائمة على وجهه على الدوام، محبوب من قبل جميع العمال رغم الفترة القصيرة التي عمل بها معهم في قسم البرادة في المحطة، أمتلك ثقافة من نوع خاص، وأسلوب شيق في النقاش والأقناع نادراً ما كان يتوفر في عامل آخر.. في ساعات الفراغ تجد العديد من العمال يحيطون به ويسمعون منه أحاديث شيقة تتخللها تتابع أحداث وثبة كانون عام 1948 وتطوراتها وتوجيهات الحزب بشأنها ، مبيناً لهم على أهمية وقوف العمال الى جانب الشعب في هذه الانتفاضة. كان الشهيد يتابع تطورات الوثبة وما بعدها عن طريق ما كان يصل اللجنة التنظيمية للحزب الشيوعي في المحطة من بريد حزبي، ناقلاً معه أبرز أخبارها الى العمال بشكل دوري، حيث كان الشهيد يأخذ رأيهم فيها ومدى أمكانية المساهمة فيها .

في أواسط نيسان عام 1948 والاوضاع السياسية لازالت مشحونة بروح وثبة كانون بعد قبر معاهدة بورتسموث الجائرة واستقالة وزارة صالح جبر، غدا النضال الثوري من مهمات الأحزاب الوطنية، حيث عمت الاضرابات العمالية عموم البلاد، وبناء على توجيهات الحزب الشيوعي جست اللجنة الشيوعية في محطة K3 ومن بينهم الشهيد مهدي عودة نبض لجان العمال المختلفة، حول إمكانية القيام بإضراب في تلك المحطة الصحراوية النائية، وفي 13 نيسان وصلتها تقارير متفائلة من معظم أقسام المحطة، لذلك تقرر الانطلاق وبالتحرك من قبل الخلايا الشيوعية لتنفيذ الفكرة.

كانت مهمة اللجنة الشيوعية شاقة وصعبة وتتمثل في كيفية شد العمال لمواقع الحزب وعددهم يتراوح ما بين 2500 ــ 3000 عامل وموظف في K3 حيث كان الأمر يحتاج الى تحضير مسبق واستعداد كامل لتنظيم الأضراب وتحديد الوقت الملائم له.. فتم تشكيل عدة لجان لهذا الغرض، منها لجنة الأضراب السرية وكان الشهيد مهدي عودة أحد أعضائها، لجنة المفاوضات، لجنة الخطباء والشعراء، لجنة حرس الأضراب، لجنة الحراس الميدانيين، وهي مخصصة لحراسة ممتلكات العمال.

بدأ الاضراب في يوم الثالث والعشرين من نيسان، حيث قال أحد قادته حينها (لقد أقيمت دكتاتورية البروليتاريا في K3 يوم 23 نيسان).. في الوقت نفسه لم تكن لدى أدارة الشركة حتى مساء الثاني والعشرين من شهر نيسان أية فكرة عما كان يجري في المحطة وما يخطط له العمال، لكنها سرعان ما اتخذت موقفاً سريعاً، يقول بأن الإضراب الذي لم يسبقه أي إنذار يعتبر خرقاً للقانون وأن لجنة المفاوضات العمالية لا تمثل العمال جميعاً، لكن العمال صوتوا في استفتاء أجروه وقفوا فيه الى جانب تمثيل لجنة المفاوضات حيث حصلت اللجنة من خلاله على تأييد جميع العمال.

وفي وقت لاحق، ومع عدم ظهور أي مؤشرات على احتمال انتهاء الإضراب، وافقت الشركة على عدد من الشكاوي والمطالب الصغيرة، أما في ما يتعلق بالمطلب الأساسي الخاص بزيادة الأجور بنسب تتراوح بين 25 و40 بالمئة فقد رفضت الشركة تقديم أي تنازل، بينما تحولت K3 الى ميدان للصراع الطبقي لا لعمال الشركة فحسب بل لسكان المناطق المحيطة بالمحطة مثل حديثة وآلوس وبروانة والحقلانية.

وفي يوم 5 أيار، وهو اليوم الرابع عشر للإضراب تغير الوضع فجأة، حيث احتلت قوة كبيرة من الشرطة المعززة بعربات مدرعة المحطة، وقامت بتنصيب الرشاشات في مواقع ستراتيجية بالقرب من أماكن سكن العمال وحولها، ليرد الحزب على ما حصل بحذر، حيث أعطى للمضربين تعليمات مشددة بتجنب الشرطة وتجاهل استفزازاتهم مهما كان الثمن، لكن الحكومة كانت تخفي أشياء أخرى في أكمامها.. ففي اليوم السابع من الشهر حرمت العمال من الطعام، وقطعت عنهم الأمداد بالماء والكهرباء، عندها لم يكن باستطاعة الحزب الانتظار أكثر من ذلك، على الرغم من قيام أهالي الحقلانية والقرى الأخرى وغالبيتهم من أهالي العمال المضربين الى اقتسام الماء والغذاء المتوفر لديهم معهم.

وفي ظل هذه الظروف لاحظت لجنة الأضراب أن أيقاف الأضراب سيؤدي الى الأضرار بسمعة الحزب ومصداقيته في أعين العمال، ولم يكن هناك شيء يمكن عمله

في K3 خاصـــة وكانت التعليمات بعدم المواجهة مع الشرطة، لهذا كله قامت اللجنة الحزبية بالاتصال بقيادة الحزب لأخذ التوجيهات المناسبة لهذه الظروف، وهنا برزت للساحة مدى إمكانية القيام بمسيرة الى بغداد التي تبعد عنها 249 كم لعرض مطاليبهم على الحكومة، وبالفعل حظيت هذه الدعوة بموافقة جميع العمال.

وهكذا مع فجر الثاني عشر من أيار، انطلقت جماهير العمال في K3 في ما يعرف ب(المسيرة) يقودهم الشهيد مهدي عودة في المقدمة، وكانت هتافات رجال الحقلانية وزغاريد نسائهم تلاحق المسيرة الطويلة رافعة في مقدمتها لافتة كبيرة كتب عليها (نحن عمال النفط جئنا نعلن انتهاك حقوقنا).

ومع تقدم النهار حيث أصبحت الحرارة شديدة لا تطاق، وصل العمال الى وادي حوران على بعد حوالي أربعة وعشرين كيلو متراً الى الجنوب الشرقي من K3 وهم منهوكي القوى بسبب الحرارة والجوع، ولم يعودوا يقدرون على مواصلة الاستمرار في السير لإكمال المسافة الباقية من مسيرتهم الى قرية البغدادي والبالغة ستة كيلومترات إلا بكثير من الصعوبة، حيث إنهار العديد منهم وفقدوا الوعي، وهنا اجتمعت لجنة الأضراب وقررت أرسال وفد من لجنة الأضراب الى أهالي بلدة هيت والقرى المجاورة لأرسال الماء والغذاء ووسائل النقل الى العمال وبسرعة.

في هذه الفترة الحرجة من المسيرة البطولية، وصلت الأخبار إلى البلدة، التي قرر سكانها مد يد المساعدة للعمال، وبعد ساعات وصلت المسيرة عدة شاحنات محملة بالإمدادات الغذائية من الأهالي، وبدأ نقل العمال إلى هيت فوراً، ولم يكتمل ذلك إلا في صباح اليوم التالي، ولهذا فقد أمضى البعض ليلته الأولى في مساجد هيت وأزقتها، ونام آخرون بين رمال الصحراء .

غادر العمال هيت يوم 13 أيار سيراً على الأقدام، بالمقابل عملت السلطات المحلية على منع توفير وسائل نقل للعمال قاطعة الطرق عليهم، وكانت كل ساعة سير أخرى تشكل مزيداً من الآلام، وساهمت أشعة الشمس وخاصة عند أنتصاف النهار بالوقوف بوجه العمال الذين أصبح غالبيتهم يعاني من آلاماً في الرأس وإنهاكاً في الأطراف، فتوقفوا وقبلوا ضيافة عرب المحمدي الذين أطلقوا العيارات النارية و(الهوسات) على شرفهم.

تم قطع ما يقارب 118 كم باتجاه بغداد وما تبقى من الرحلة الذي كان يمثل أكثر من نصف المسافة يعتبر الأكثر ارهاقاً. عندها قرر العمال متابعة السير ليلاً، ليجدوا أنفسهم يسيرون دون هدى في ليل حالك السواد. فلم يتمكنوا من التقدم أكثر فاستلقوا على الأرض العارية بانتظار ضوء الفجر، وبعد أن أصبحوا على بعد كيلو متر واحد فقط الى الشمال من مدينة الرمادي في موقع ناظم أروائي على نهر الفرات يسمى (الورار)، وعلى بعد 126 كيلو متر الى الغرب من بغداد، وقبل بزوغ الفجر انتصبوا ثانية، وبدأوا بقطع مياه النهر الفائضة سباحة، أو بوسائل بدائية، وعندما عبر الجميع، انتظموا مجدداً ليدخلوا بعدها الرمادي في موكب منظم وشعاراتهم مرفوعة فوق الرؤوس، وهتافاتهم تملأ أرجاء المدينة. خلال ساعات بعد الظهر أزدحم الجميع في شاحنات قدمها لهم أهل الرمادي، لينطلقوا مجدداً تغمرهم الدهشة لعدم تحرك الحكومة اتجاههم، وبعد ساعات مع غياب ضوء الشمس ولدى اقترابهم من جسر يؤدي الى الفلوجة، وقعوا في فخ نصبته

قوات الشرطة لهم هناك فأعتقل بعضهم واقتيدوا الى السجن وكان من بينهم الشهيد مهدي عودة ، بينما أرسل البعض الآخر الى بيتهم كما أعيد البعض الى محطة K3 ، ورغم انتهاء هذه المسيرة البطولية بهذا الشكل الدراماتيكي وما خلفته من نتائج سلبية، واخفاقها في تحقيق أهدافها، حيث لم ترفع الأجور ولم تتحسن ظروف العمل، وتراجع قسم من العمال عن التزامهم أتجاه الحزب، وأكثر من هذا ونتيجة لعمليات طرد العمال بالجملة فقد الحزب كل خلاياه في محطة K3 وكان من نصيب الشهيد مهدي عودة الطرد من العمل والاعتقال، لكنها بالمقابل تركت أثراً لا يمحى وصورة مشرقة ناصعة بين العمال وأهالي المنطقة وتاريخ الحركة الوطنية في العراق عن مدى بطولة الطبقة العاملة وصمودها أتجاه الظلم... تعرض الشهيد شنور الى تعذيب شديد خلال اعتقاله والتحقيق معه، بعدها تم الحكم عليه بالسجن عدة سنوات كان خلالها صلب العود متفائل في المستقبل مؤمن بعدالة قضيته .

بعد خروجه من السجن أتخذ من مهنة الصياغة وسيلة للعيش مفتتحاً محلاً صغيراً له في مدينة بغداد، إلا إن الشرطة ظلت تلاحقه في عمله، ولفقت عليه تهمة شراء ذهب مسروق، أدخل على أثرها التوقيف، وبعد إجراء التحقيق معه ولم تثبت التهمة عليه فأطلق سراحه بعد عدة شهور. في بداية الستينات أنتقل الى مدينة الخالص في محافظة ديالى للعمل في محل للصياغة تساعده شقيقته مواصلاً هناك نشاطه السياسي، ثم عاد الى بغداد ليرتبط بإحدى أقاربه في أواسط عام 1962.

بعد الانقلاب البعثي الأسود في 8 شباط عام 1963 وبسبب الهجمة الشرسة على الحزب الشيوعي العراقي عاد ليختفي في مدينة بغداد إلا أنه وقع في قبضة القتلة في 26 شباط عام 1963 ونقل الى الخالص ليصفى جسدياً هناك بعد تعذيب وحشي أشرف عليه أحد قادة حزب البعث شخصياً، بطريقة لم يعذب بها أحد من قبل على مدى تاريخ العراق القديم والحديث، فقد وضعوه وسط ساحة أمام رفاقه وراحوا ينفخون بطنه من دبره بمنفاخ كربائي يستخدم في نفخ إطارات السيارات حتى انفجرت بطنه، وكان معذبوه يرقصون فوق جثمانه بفرح مجنون.... وهكذا انطوت صفحة نضال مميز لبطل في ريعان الشباب أحب الناس وشعبه بكل صدق. ودفن في أحد بساتين الخالص بناء على معلومات من أحد أصدقاءه، تاركاً زوجته حاملاً في شهرها الخامس مع أخته دون معيل.

في آذار وبعد ما يقارب الشهر على الانقلاب وتصفية الشهيد مهدي عودة جسدياً، رزقت زوجته بطفلة جميلة سميت (غادة)، تلك الطفلة الجميلة التي لم تتكحل عينيها برؤية والدها البطل لكنها سمعت عنه الكثير وعن بطولته وهي في ذكراه دائماً، وعندما تنظر الى صورة أبيها ذات الاطار الأسود المعلقة في غرفتها في أحدى دول اللجوء تقول له (متى تعود يا بابا؟؟ فقد تجاوز عمري الخمسين عاماً وكنت أتمنى ان تحظر حفل زفافي قبل سنوات، لقد انتظرتك طويلاً، أولادي يسألوني عنك.. أرجوا أن لا تطول غيبتك عنا .

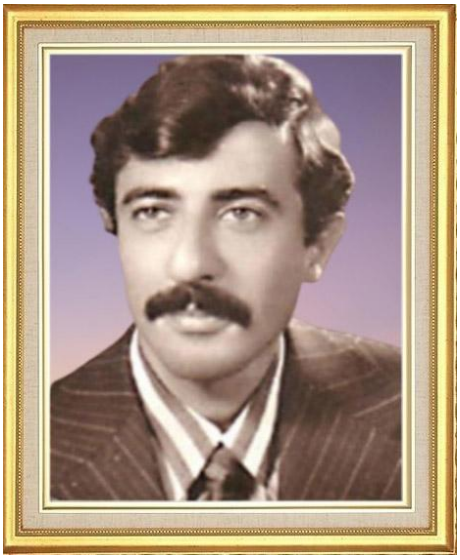

نافع عبد الرزاق صكَّر الحيدر
استشهد عام 1984

ولد الشهيد نافع عبد الرزاق صكَّر الحيدر في 16 / نيسان / عام 1949 في مدينة الفلوجة / محافظة الأنبار، من عائلة مندائية مناضلة قدمت للوطن العديد من الشهداء.. ذكي لدرجة كبيرة، هادئ الطباع، محبوب من قبل كل من التقاه وعرفه وعاشره.. صبور، شديد الدفأ والود لرفاقه وأصدقائه وعائلته.. تميز بنشاط وحيوية وسمعة طيبة وعلاقات اجتماعية واسعة خاصة مع أبناء طائفته من الصابئة المندائيين وفي أي مكان يلتقيهم فيه.. شاب نبيل الخلق كريم النفس، مخلصاً وفياً.. يضع دوماً مصلحة شعبه وحزبه الشيوعي في أولى مهماته. أكمل دراسته الابتدائية والثانوية والجامعية في بغداد، حيث تخرج من جامعة بغداد / كلية التربية / قسم الجغرافية في 30 حزيران عام 1970 وبتفوق كبير، حيث كان من بين المتخرجين الأوائل على قسمه.

وفي ظروف سياسية بالغة التعقيد كان يمر بها الوطن أدى واجب الخدمة العسكرية في أحدى الوحدات الفعّالة على الحدود العراقية الايرانية.. وبعد اكماله الخدمة عيّن مدرساً للجغرافية في قضاء سوق الشيوخ / محافظة ذي قار ولسنوات عديدة.. وخلال عمله هناك كسب حب وتقدير زملاءه وتلامذته في هذه المدينة الفقيرة، وتوطدت علاقاته الحميمة مع أخوته من أبناء الطائفة المندائية في المدينة.. ونظراً لتفوق تلامذته في الامتحانات العامة للمرحلة الاعدادية تم نقل خدماته الى مدينة بغداد ليواصل التدريس في متوسطة الثورة للبنين في مدينة الثورة في بغداد، حيث واصل من جديد العمل بتفاني ودأب من أجل رفع مستوى الطلبة الدراسي وخلق نوع من الصداقة والمحبة بينه وبين تلاميذه، حيث كان لهم بمثابة الصديق والأخ والمربي الأكبر.

الشهيد نافع في مدينة لينينغراد عام 1977

أنخرط الشهيد نافع في العمل السياسي من خلال التحاقه باتحاد الطلبة العام وهو لايزال طالباً في مرحلة الدراسة الثانوية في ثانوية النضال في بغداد، وكانت هذه هي البداية لمواصلة العمل والنضال في الحركة الوطنية العراقية وصفوف الحزب الشيوعي العراقي، فتبوء مسؤولية مهام ومراكز حزبية عديدة، منها ممثل الحزب الشيوعي في لجنة الجبهة الوطنية في محافظة ذي قار، وكان آخرها عضو المكتب الصحفي للحزب.. وبالرغم الظروف الصعبة التي كان يمر بها كحال باقي المناضلين الشيوعيين أثناء الهجمة الفاشية الشرسة لتصفية الحزب الشيوعي العراقي كان المرح يطغي عليه مخفياً على الجميع هموم ومعاناة النضال، فكان كتوماً لدرجة كبيرة لأسراره وحياته الحزبية، وكان يرفض بشكل قاطع مغادرة الوطن ولو بشكل مؤقت أسوة بالآخرين، حيث كان يعتبر أرض الوطن هي الساحة الحقيقية للنضال وليس بلدان اللجوء والمهجر.

كان الشهيد نافع كثير الاهتمام بعائلته متحملاً رعاية والده المريض وباقي همومها، خاصة بعد مغادرة بعض أفرادها الوطن مجبرين بسبب ملاحقتهم من قبل عناصر الأمن، إلا إنه لم ينسى أو يتقاعس في مراسلة أخوته حتى وهو يمر في تلك الظروف قاسية... وقبل شهرين من اعتقاله في 8 / آذار / 1980 بعث برسالة لأخيه فائز في عدن عاصمة جمهورية اليمن الديمقراطية سابقاً، يذكر فيها بشكل غير مباشر ما يعانيه من مضايقات...بقوله (ناسف لتأخر رسائلي عليكم، وذلك لتعبي الشديد وأنت تعرف إن نوبات الربو التي تلازمني لا تترك لي مجال حتى للكتابة، لقد أخذت أموري بالتحسن ولكن تحذيرات الأطباء تلزمني بأخذ الراحة والاستقرار ومع ذلك سأبقى كما تعرفني أميناً للمثل العليا التي تربينا عليها).. في الوقت الذي لم يكن يشكوا من داء الربو نهائياً. في بداية شهر أيار عام 1980 وعند اشتداد حملة القمع والارهاب ضد الحزب الشيوعي العراقي ترك

الشهيد نافع بيت العائلة في محلة الدوريين في بغداد بعد أن اكتظت بعناصر الامن الذين اخذوا يتجولوا فيها بشكل سافر كالدبابير السوداء، لذلك ترك البيت متخفياً بعد أن غير ملامح شكله من تخفيف الشعر وحلاقة الشاربين... وظل يتنقل بعدها بين عدد من بيوت الاقارب والاصدقاء، ثم حاول البقاء بعض الوقت في بيت شقيقته الكبرى حياة في حي الداوودي، لكنه لم يمكث فيه طويلاً بنصيحة من زوج شقيقته المناضل الراحل خيري يوسف الحيدر الذي كان قد استدعي قبلها عدة مرات الى دائرة المخابرات للتحقيق معه وسؤاله عن بعض افراد العائلة ومنهم الشهيد نافع، بعدها أصبح البيت يخضع للمراقبة بشكل دائم، وغدت منطقتهم تعج بعناصر وأقزام البعث المقبور.. لذلك أنتقل للمكوث في بيت شقيقته الأخرى فوزية في منطقة شارع فلسطين.. ورغم صعوبة الوضع وحساسيته وما كان يتطلبه ذلك من شدة الحذر وحساب التحركات، فقد واصل نضاله السري بكل شجاعة وبطولة حيث واضب على عقد اللقاءات مع عدد من مناضلي التنظيم ناقلاً لهم التعليمات والتوجيهات الحزبية الدقيقة بشكل دوري منظم رغم التحذيرات الكثيرة التي يُنصح بها.. فقد كان ناذراً نفسه للشعب والحزب بشكل كامل معتبراً سلامة الحزب فوق سلامته وحياته.

ليرده في ذلك اليوم المشؤوم نبأ ضبط أحد التنظيمات التي كان ينقل التعليمات الحزبية اليها، جرى بعدها تتبع شبكة التنظيم من قبل أجهزة الامن ليتم على أثرها اعتقال معظم أفرادها... فبادر عندها بدون تردد الى لقاء عدد من رفاقه ليحذرهم من ما حدث كي يتركوا مناطق تواجدهم، فغادر بيت شقيقته عند منتصف الظهيرة متعللاً بشراء بعض الحاجات من السوق القريب دون الافصاح صراحة عن سبب خروجه، لكنه المح الى زوج شقيقته الذي فهم غايته مباشرة، أنه في حالة عدم عودته فأنه قد وقع في قبضة عناصر الأمن... ليمر بعدها الوقت ثقيلاً بطيئاً على الجميع والعيون ترنو الى الباب منتظرة عودته، لكن القدر كان قد وقع وتماماً كما تنبأ الشهيد.....

وبعد ما يقارب السبعة أشهر من الاعتقال ورد العائلة خبر نقل السجناء الشيوعيين الى سجن (ابي غريب) سيء الصيت... فبادرت شقيقته حياة في مسعى صعب منها لتلتقيه علها تراه وتعرف مصيره.. وقد تمكنت من ذلك فعلاً بعد رشوتها أحد الحراس الذي تعاطف معها كونه من أهالي مدينة الفلوجة (مسقط راس الشهيد).... حيث مكنّها يوماً من رؤية شقيقها في ذلك السجن خلال نقل السجناء بين زنزاناته ولبضعة دقائق فقط وعلى مسافة قاربت الخمسة عشر متراً، وخلال تلك الدقائق القليلة وعبر هذه المسافة البعيدة تبادل الشقيقان نظرات الوداع الاخير دون تمكنهم من التفوه بأي كلمة بينهما.. لتضيع بعدها أخباره منذ ذلك الحين.

وخلال تلك الأيام العصيبة التي مرت بها العائلة، زارها الشهيد المناضل حميد شلتاغ وزوجته الشهيدة بدرية داخل لأبداء تضامنهم مع أبنائها وأوصوهم بضرورة أخذ الاحتياطات اللازمة لتجنب اعتقال أفراد آخرين ثم مرت الشهور والعائلة تحاول تتبع أخباره من مصادر عديدة دون جدوى.. وكالعادة كان الجميع ينكر علمهم باعتقاله.

ولم يكتف القتلة بذلك بل استمروا يترددون على عائلته بين فترة وأخرى يستفسرون عنه منكرين اعتقاله، لكن والدته المسكينة التي أنطفأ نور عينيها حزناً وكمداً عليه بعد تجاوزها الثمانين من العمر كانت تقف لهم بالمرصاد في كل مرة، محملة اياهم مسؤولية اعتقاله

وضياع أخباره، وأنهم سيدفعون الثمن يوماً ما وأن طال الزمن، وأن هناك آلاف مثل أبنها نافع، وكانت تضع الحقائق أمامهم وتطالبهم بشهادة وفاته أن كان قد تم اعدامه.

عندها أبتسم القتلة مطمئنين للأمر مدركين فعلاً أنه في قبضة أحدى أجهزتهم القمعية... وبعد عدة أشهر عاد المجرمون كعادتهم ولكن معهم في هذه المرة شهادة الوفاة الصادرة من مستشفى الرشيد العسكري والرقمة 91241 والمؤرخة في 26 / 5 / 1984 والتي تنص على اعدامه شنقاً. لتكون هذه الشهادة مستمسكاً رسمياً على جريمتهم أمام العالم.. ولا زال البحث جار للعثور عن رفاته في المقابر الجماعية لكن دون جدوى.

بعد سقوط نظام البعث المقبور عام 2003 حصل الحزب الشيوعي العراقي على العديد من الوثائق الهامة التي تحدد مصير المئات من مناضليه المغيبين.. من بينها وثيقة صادرة من مديرية أمن مدينة صدام، جاء فيها...

سري للغاية وشخصي

م / عوائل الشيوعيين المعدومين

لاحقاً لكتابنا 63 في 10 / 10 / 1988 ولكتابنا 286 في 15 / 2 / 1988 نرفق طياً قوائم المعدومين الشيوعين والتأكيد في 605 في 23 / 3 / 1988

وقد أوردت الوثيقة اعدام 91 مناضلاً شيوعياً، كان أسم الشهيد نافع عبد الرزاق صكَّر الحيدر من بينهم

كما ورد أسمه تحت تسلسل 27 في وثيقة أخرى صادرة من مديرية الأمن العامة وكما مبين أدناه ..

سري للغاية ويفتح بالذات

وزارة الداخلية مديرية الأمن العامة

العدد / 78 / ق 2 / 30862

التأريخ 7 / 5 / 1984

الى مديرية أمن محافظة بغداد

م/ تنفيذ حكم الاعدام

حكمت محكمة الثورة على الشيوعيين المخربين المدرجة أسمائهم أدناه بالإعدام شنقاً حتى الموت وفق المواد 156 ، 194 ، 175 / 2 بدلالة المواد 49 ، 50 ، 53 من ق . ع ونفذ الحكم بحقهم لخيانتهم تربة الوطن ... مع مصادرة أموالهم المنقولة وغير المنقولة

يرجى الاطلاع وتبليغ ذويهم في حالة الاستفسار عن مصيرهم وأعلامنا بردود الفعل .... مع التقدير.

ذكر اسم الشهيد حسب تسلسل الوثيقة تحت رثم 27

27 ـــ نافع عبد الرزاق صكَّر..... مدرس في متوسطة الثورة للبنين

عـ / مدير الأمن العام

نسخة منه الى :

مديرية م . د للتفضل بالاطلاع مع التقدير

مديرية العلاقات العامة والأعلام ـ الاحصاء

مديرية (45) للتأشير مع التقدير

ق 4 + ق 7 : للتأشير والمتابعة

قصيدة مهداة للشهيد الخالد نافع عبد الرزاق الحيدر

للشاعر سعدي جبار مكلف نقتطف منها....

لكم يا من اعتليتم المجد وصعدتم أعواد المشانق، يامن زرعتم الخوف في قلوب الجلادين، لقد كتبت أسمائكم في الاعماق أنكم ذهب الخلود يا أبطال..

يظل نجم الغبشه

كل فجر طالع

شمس وهلال وضوه الكون

حط روحه أعلى چفه أيصيح ما بايع

شهيد أمخاوي النجمات

يا نافع

يا نجم الوفه الساطع

ما رفت الشفه يوم

ولا سال الدمع فازع

شراع أ يصارع الطاعون

نيشان الشهاده أنجوم

ما سامع

هم سامع نجم راكع

شد احزام وأحزامين

گصد درب المنايا أبزود

ماتايه ولا ضايع

رسم يم الثريا اسمه

ذهب ومعطر أبليلو

شهم ومعدل الچلمه

ذهب ما قدر الميزان

ميزان الرجوله أحتار شيلمه

شهيد وحنه الدنيا

أخذ حفنة أتراب من الوطن شمه

ولچ يمه عزيزه الروح

ما تنذل

يظل أمناطر أللمه

أهو أزماط ربعي أزماط

موش الچان ...ياهو الچان

يحضن موزره أيضمه

ما ينسه حليب أمه

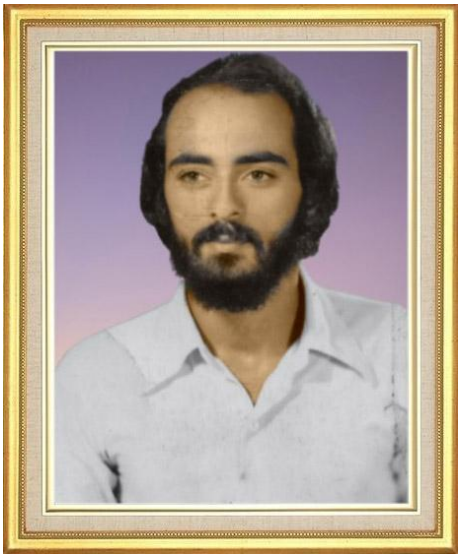

نبيل علوان شلتاغ
استشهد عام 1981

ولد الشهيد نبيل علوان شلتاغ في عام 1959، شاب وسيم طيب القلب وشخصية متواضعة وذو ابتسامة دائمة، من عائلة مناضلة معروفة ساهم العديد من أفرادها بالنضال الوطني، أكمل الدراسة الاعدادية وهو في الثامنة عشر من عمره.. ولتأثره بالأفكار التقدمية للعائلة أنتمى لاتحاد الطلبة العام وأصبح عضواً نشيطا فيه.. كان الصديق والأخ المقرب لأبن عمه الشهيد كريم حميد شلتاغ، حيث عملا سوية في نشاطات طلابية مختلفة.. وخلال الهجمة الشرسة التي قام بها النظام الدكتاتوري لتصفية الحزب الشيوعي العراقي في نهاية السبعينيات وبداية الثمانينات من القرن الماضي، تم اعتقاله في بيته في حي الداخلية / منطقة اليرموك في بغداد أواسط عام 1980 بدون سبب ألا لكونه أبن أخ الشهيد المناضل حميد شلتاغ ولرفضه الانتماء لحزب البعث الفاشي. قضى الشهيد نبيل في السجن عدة أشهر تعرض خلالها الى تعذيب شديد، وخلال تلك الفترة تم حقنه بعدة أبر سامة لا تعرف طبيعة محتواها.. وبعد فترة أطلق سراحه حيث بانت عليه أثار التسمم وبعد مراجعات طويلة الى المستشفيات والأطباء تحسنت صحته بعض الشيء لكنه بقي يعاني من إعتلال صحته. وفي وقت تم فيه اعتقال واعدام المئات من السياسيين وأعضاء في الحزب الشيوعي العراقي، اعتقل الشهيد نبيل مرة أخرى في تشرين الأول / أكتوبر عام 1980 حيث فقد أهله أي معلومات عنه... وتشير المعلومات بأنه قدّم والعشرات من الشيوعيين المناضلين الى محكمة الثورة سيئة الصيت التي يرأسها المجرم عواد البندر، لتحكم عليه بالإعدام بسبب انتمائه للحزب الشيوعي العراقي، وبقي الأمر سراً لغاية عام 1981 حيث تم ابلاغ عائلته بإعدامه.. ولم تستلم العائلة جثته ولم يعرف المكان الذي تم دفنه فيه، وبنفس الوقت بقيت المطاردات مستمرة لعائلته واستدعائهم المستمر من قبل دوائر الأمن حيث مورست ضدهم كل أنواع الضرب والاهانات.

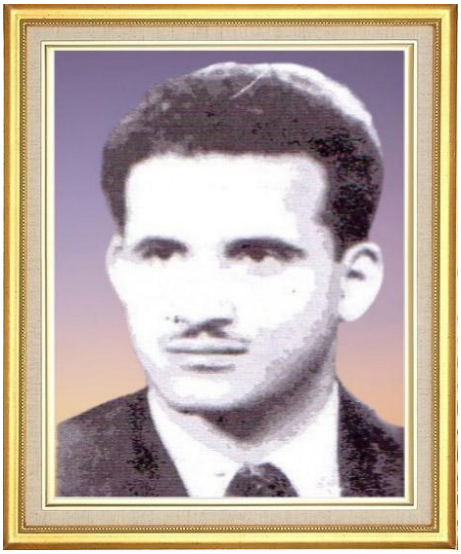

نعيم عنبر منشد سعيد
استشهد عام 1963

ولـد الشـهيد نعيم عنبـر منشـد سعيـد فـي محافظـة ميسـان عـام 1937 مـن عائلـة كادحـة متواضعـة، أعـزب، امتـاز بالطيبـة والبساطـة والمـرح والعلاقـات الاجتماعيـة الواسعة والخلـق الشيوعي الرفيع، ذو ذاكرة جيدة ومعلومات ثقافية عاليـة.. بعد اكمالـه الدراسـة الاعداديـة، عمل في مجال الصياغة.. وقد دفعه حسه الوطني للانتمـاء لصفوف الحزب الشـيوعي العراقي في مطلع الخمسينات من القرن الماضي، وأصبح خلال سنوات قليلة من العناصر النشيطة في مجـال العمل الجماهيري رغم مشاكله الصحيـة.. وكان دائماً في مقدمة التظاهرات التي يدعـوا لها الحزب الشيوعي العراقي، حيث أعتقل لأول مرة بعد مشاركته في تظاهرة الحزب الشيوعي والمنددة بالعدوان الثلاثي على مصر عام 1956.

بعد الأحداث الدامية التي جرت في محافظة كركوك عام 1959 والتي أتهم بها الحزب الشيوعي، القي القبض عليه من قبل الأجهزة الأمنية وبشهادات وتهم ملفقة من قبل أزلام البعث وجهت اليه تهمة المساهمة بتلك الأحداث، قدم على أثرها الى محاكمة صورية مع العديد من المناضلين الشيوعيين ليتم الحكم عليه بالإعدام.. وقد تم تنفيذ الحكم به في 23 / حزيران / 1963 على أيدي مجرمي البعث بعد أربعة أشعر من انقلاب 8 شباط الأسود. ويعتبر الشهيد نعيم عنبر منشد ثاني شيوعي مندائي يتهم بالمشاركة بأحداث كركوك ويتم تنفيذ الحكم به الى جانب الشهيد كريم خلف داخل.

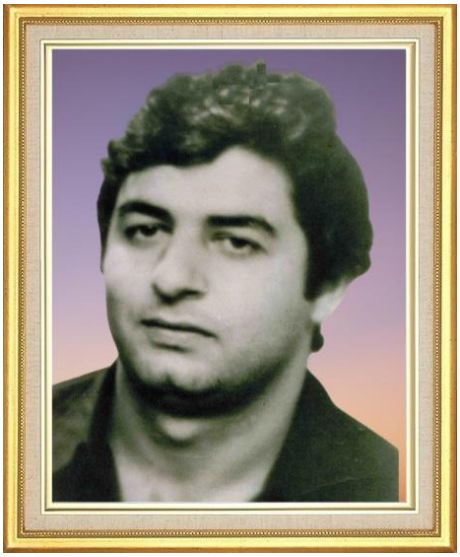

هيثم ناصر صكًر الحيدر
استشهد عام 1982

في التاسع عشر من شهر كانون الثاني/ 1982 من كل عام تمر علينا ذكرى معركة (سينا) التي خاضها الأنصار الشيوعيين ضد القوات الصدامية الفاشية والتي أستشهد فيها أثنان من أبطالهم البواسل.. أحد هذين الشهيدين المناضل هيثم ناصر صكًر الحيدر، الذي روت دمائه أرض الوطن بعد التحاقه بفصائل الأنصار الشيوعيين المقاتلة ضد أعتى نظام دكتاتوري عرفه التأريخ.

عندما التحقتُ وزوجتي بفصائل الأنصار في قاطع بهدينان / مكتب الأعلام نهاية عام 1982 كان لدينا أمل في أن تسمح لنا الظروف بلقاء أبن العم (هيثم ناصر صكًر الحيدر) بعد فراق دام سنوات طويلة، لكن أملنا هذا للأسف لم يتحقق مع الأسف بسبب استشهاده قبل وصولنا لإقليم كردستان قبل شهور، مما أحدث لنا صدمة كبيرة، حيث كان من الأوائل الذين ألتحقوا بفصائل الأنصار بعد الهجمة الشرسة التي قام بها النظام الدكتاتوري لتصفية الحزب الشيوعي العراقي، لكننا سمعنا الكثير من رفاقه عن مأثرة استشهاده البطولية، جعلت الجميع يفخر بحياة هذا البطل الشاب الذي أستشهد وعمره لا يتجاوز 28 عاماً.

ولد الشهيد هيثم في 11 / 11 / 1954 في بغداد من عائلة مندائية معروفة يكّن لها الجميع الحب والاحترام.. توفي والده ولم يكن قد تجاوز الثلاث سنوات من عمره، ليترعرع بين أحضان أخواته وأخوته الأكبر سناً.. أنهى دراسته الابتدائية في مدرسة الشواكة في مدينة بغداد وكان من الطلبة المتفوقين فيها، ثم أكمل دراسته المتوسطة في متوسطة الدورة للبنين .

وفي عمر السادسة عشرة سافر الى جمهورية هنگاريا لزيارة أخيه، وعندها قرر البقاء هناك وعدم العودة للوطن، لذلك أخذ في البحث عن عمل مناسب لسد تكاليف معيشته، وكانت فرصته الوحيدة هي العمل على ظهر أحدى البواخر اليونانية لنقل النفط، وعلى مدى أكثر من سنتين كان يتنقل مسافراً بين دول العالم المختلفة.. وبحكم عمله المضني هذا تعرف على شعوب كثيرة واندمج مع ثقافاتها، فأحس بمعاناتها وآلامها، من فقر وجوع واضطهاد سياسي واستغلال طبقي، لهذا نذر حياته لمساعدة الناس البسطاء والكادحين. ونظراً لصغر سنه لبى رجاء عائلته بالعودة الى الوطن وكان عمره حينها ثمانية عشر سنة.

كان هيثم شاباً مرحاً، ذو طلعة بهية، صاحب نكتة وبديهية سريعة، حازماً عند الشدائد، صبوراً، مؤمناً بقضية الشعب والوطن... في زياراته المتباعدة ألينا حيث بيت عمه عبد الرزاق كان يحوّل جلساتنا الى ساحة من المرح والفكاهة منسياً إيانا هموم الحياة، وما كان أكثرها في ذلك الوقت.

أستدعي عام 1972 لأداء الخدمة العسكرية الالزامية والتي قضاها في اقليم كردستان ومنطقة أبي غريب غرب مدينة بغداد، وكانت تلك الفترة من أصعب أيام حياته.. كان مندفعاً في خدمة حزبه الشيوعي وجماهير شعبه البسطاء سبّاق لمساعدتها.. ومثال ذلك ما حدث في منتصف الليل لأحد أيام شتاء قارس، وكان قد وصل تواً للبيت في أحدى اجازاته من الخدمة العسكرية، عندما سمع اعلان في التلفاز يطلب من المواطنين التبرع بالدم لإنقاذ حياة أحد الأطفال الراقدين في مستشفى مدينة الطب والمحتاج الى صنف نادر من الدم، ولما علم أن صنف الدم مطابقاً لما يمتلك أسرع الى المستشفى بسيارة أجرة، وسط اعتراض عائلته ليؤدي هذا الواجب الانساني ثم يعود الى البيت سعيداً فخوراً بسيارة أجرة أيضاً متحملاً تكاليفها المكلفة بالنسبة لراتبه كجندي مكلف .

بعد اكماله الخدمة العسكرية عمل في شركة فرنسية وحتى عام 1978 عندما أنهت الشركة عملها في العراق، فكان مثال للعامل العراقي المخلص حيث ربطته علاقات وثيقة مع بقية عمال الشركة... وفي تلك الأيام العصيبة التي كان يمر بها العراق وأجهزة سلطة البعث القمعية تشن حملتها الشرسة على القوى الوطنية، حصل على عضوية الحزب الشيوعي العراقي مما أثر على حياته كثيراً فأصبح أكثر نضجاً والتزاماً واهتماماً بعائلته وأقاربه... كان شديد التأثر بشباب عائلته ذوي الأفكار الوطنية كان قد أستشهد بعضهم، ومنهم أولاد عمه ستار خضير الحيدر ونافع عبد الرزاق الحيدر وأبن عمته سمير جبار وآخرين سكنوا السجون والمعتقلات .

وعند تسلم الطاغية صدام حسين السلطة رسمياً في العراق صيف عام 1979 وبدأ بتنفيذ خطته الخبيثة بتصفية الحزب الشيوعي العراقي، كرّس الشهيد هيثم (عايد) كل امكانياته لمساعدة رفاقه اللذين آثروا البقاء في الوطن دون مغادرته ليتخذ بعضهم من داره الي كان يسكنها مع والدته المريضة ملجأ لهم، وأستفاد من أخواته اللواتي يترددن على البيت لتهيئة ما يحتاجونه من طعام وتدبير شؤون البيت، وكان حريصاً على سلامة رفاقه في بيته، حيث بدا ذلك واضحاً من تحركه الحذر واحساسه بالمسؤولية الكبيرة التي تحملها ... وكان آخر من تردد على بيته من قادة الحزب هي الشهيدة البطلة (عايدة ياسين) عضوة

اللجنة المركزية للحزب الشيوعي حيث قضت عدة أشهر هناك، وفي صباح أحد الأيام قالت له ....

- رفيق هيثم لديّ مهمة حزبية خاصة عليّ أنجازها لبضعة ساعات وسأعود قبل الظهر، واذا لم أعد يرجى أخبار الحزب بذلك .

- الوضع خطر للغاية يا رفيقة، وأنت تدركين ذلك ويمكنك الاعتماد عليّ بأي مهمة تكلفيني بها، لكن أرجوك لا تجازفي بحياتك..... ثم هل أستطيع مرافقتك ولو عن بُعد لأني سأكون قلقاً عليك لغاية عودتك.

- لا حاجة لهذا القلق، أشكر لكم حرصكم عليّ ولكني سأعود حتماً ..... مع السلامة .

ومرت الساعات ثقيلة وعيون هيثم لا تفارق ساعته، حتى جاءت الظهيرة ولم تعد !! عندها أخذ يصرخ بأعلى صوته.... (أعتقد أنها النهاية لقد كنت متوقعاً ما سيحدث، لقد كان لديّ أحساس بذلك) .

جلس هيثم الى جوار التلفون يتابع آخر الأخبار يتصل بالحزب والعائلة والجميع يعطي نفس الجواب.. (لا يا رفيق لم نشاهدها اليوم).. حتى تأكد له أنها وقعت في يد القتلة .

ومرت الأيام الحزينة حيث كانت الرفيقة (عايدة ياسين) بالنسبة له الأم والأخت والرفيقة، فجمع حاجاتها الشخصية وأرسلها الى أختها في حي العامرية وأخبرهم بالأمر، مُبدياً لهم استعداده التام لتقديم أية مساعدة لهم.

بعد اعتقال الشهيدة (عايدة ياسين) قرر هيثم أن يغادر العراق دون أن يفصح عن الجهة التي قرر السفر اليها، لكنه لم ينسى أن يوصي والدته وأخواته بأن يبقى البيت جاهزاً لاستقبال أي رفيق يحتاجه رغم سفره، كما أخبر الحزب أن بيته يعتبر أحد البيوت الحزبية وأن والدته وأخواته مستعدون لتقديم أية مساعدة عند الحاجة.

غاب عن الأهل شهراً ثم عاد ليقرر هذه المرة السفر الى العاصمة اللبنانية بيروت وهناك دخل دورة عسكرية للتدريب على السلاح في أحد معسكرات منظمة التحرير الفلسطينية، التحق بعد اكمالها بفصائل الأنصار الشيوعيين في اقليم كردستان رافضاً ذهابه الى أحدى الدول الاشتراكية آنذاك لإكمال دراسته، وليتخذ من (عايد) أسماً له تيمناً بالشهيدة (عايدة ياسين) حيث أقسم بأن يأخذ بثأرها وكافة الشهداء.

نسّب (عايد) في بداية وصوله الى كردستان الى قاطع الأنصار في بهدينان / مكتب الأعلام وهناك عرّف نفسه لرفاقه في المكتب..... رفيقكم .... عايد

- أهلاً بالرفيق العزيز عايد، هذا ما عبّر عنه مسؤول الأعلام .. ثم عقب، هل ترغب بشرب قدحاً من الشاي معنا فنحن في الأعلام محظوظين بما لدينا من شاي وسكر؟

- شكراً لكم رفاق فأنا من هواة شرب الشاي .. هه .. هه .. هه ..

- ولكن لماذا أطلقت على نفسك اسم (عايد)؟ فقد صارت هذه المفردات مثيرة للتشاؤم منذ أن أستخدمها الأخوة الفلسطينيون!

ـ لأنه لدي قدر كبير من الثقة بعودتي الى بغداد مما يجعلني اتفاءل، ليس وحدي فحسب بل ما يكفي لاستبدال تشاؤمك بالتفاؤل، وأنت ترى بأن غيبتي عن الوطن قصيرة.

ـ لعلك حديث العهد ببغداد ؟

ـ نعم لقد تركتها قريباً.

ـ أذن أنت من رجال العمل السري في الداخل، حدثني أرجوك؟

ـ وهنا أطلق (عايد) ضحكته المميزة ثم عقب، كيف أحدثك عن ذلك وأنت تقول أنه عمل سري؟

كان صوته قوياً كأيمانه بقضيته العادلة.. لتمر الأيام حافلة بعد ذلك اللقاء.

تعلم الرفاق في مكتب الأعلام من الشاب (عايد) بأن العراق ليس وطناً كباقي الاوطان، بل هو أرض تشابكت فيها العروق والدموع وأحلام الفراشات، زرقة المياه، خضرة النخيل وقطرات العرق، جراح الضحايا، بكاء الأمهات مع الفرح ونحيبهن عند الحزن، عروق وعروق تشابكت مع بعضها لينبت منها الحزب الذي أنجب البطل (هيثم ناصر الحيدر).

بعد أسابيع قليلة ألحَ (عايد) على مكتب القاطع من أجل اعفاءه من العمل في مكتب الأعلام وألحاقه بمفرزة قتالية، لكي يثأر من الجرائم التي ارتكبت بحق الشعب والوطن على يد البعث الفاشي، ليحمل بعدها بندقيته ويلتحق بمفرزة سرية (دشت الموصل) الأنصارية المقاتلة.

كتب المناضل الثوري تشي جيفارا في الصفحات الأخيرة من مذكراته قبل ألقاء القبض عليه بعد أن ألتقى مع امرأة طاعنة في السن ترعى الحيوانات في الغابة، بأنه على يقين بأن هذه المرأة سوف تخبر السلطات على مكان تواجدهم بمجرد اعطائها قطعة من النقود لأنها لا تعرف بأننا نقاتل من أجل سعادتها... وهذا أيضاً ما حدث لمفرزة سرية (دشت الموصل) التي كانت تضم أكثر من خمسين نصيراً وأربع نصيرات عندما لجئت الى مدرسة قريتي (سينا) و(شيخ خدر) لقضاء ليلتها فيها بعد جولة شاقة في المنطقة أستمرت عدة ايام . وكانت هذه المفرزة تضم الأنصار..

الشهيد النصير (عايد)، الشهيد النصير (حكمت) (1)، النصيرة عشتار، حيث ذهب زوجها في مهمة للداخل، النصيرة أم أمجد زوجة المستشار السياسي للسرية، النصيرة أم عصام زوجة آمر المفرزة الشهيد أبو نصير، النصيرة دروك، النصير الشهيد أبو رؤوف، النصير ياسين اليزيدي، النصير هشام، النصير أبو ظاهر، النصير أبو لينا السالك، النصير وسام الأشقر، النصير وميض، النصير أبو علي النجار، النصير الشهيد أبو رستم، النصير أبو مناف، النصير أبو شريف، النصير أبو حاتم، النصير سعيد، النصير أبو سلام، النصير الشهيد أبو هلال سواري، النصير الشهيد ناظم، النصير أبو أنس، النصير الشهيد عادل بهديني، النصير أبو فاتن، النصير أبو كفاح، والنصير الشهيد الدكتور عادل، النصير الشيخ، النصيرين كمال وجمال أخوة النصير الشهيد أبو ماجد، النصير الشهيد فكرت (2)، النصير أبو سلام بعشيقة، النصير أبو سلام باعذرة، النصير صباح كنجي، النصير خليل أبو شوارب وغيره. أما النصيرين أبو فؤاد (3) وأبو داود فقد قضوا ليلتهم في أحد بيوت القرية . كانت (سينا) و(شيخ خدر)، قريتين متجاورتين يفصل بينهما وادٍ سهلي لتبدوا لناظرهما أول وهلة

أنهما قرية واحدة... وكانت تلك المدرسة تقع في وسط الطريق بين القريتين، ويحاذيها من الخلف سفح جبل دهوك المعروف بوعورته، حيث يستغرق الصعود اليه سيراً على الاقدام للذهاب الى مدينة دهوك في جانبه الآخر من ثلاث الى أربع ساعات. بوشاية من أبن المختار وهو أحد عملاء النظام البعثي المقبور في القرية، أستطاع فوج من قوات مغاوير الجيش ضرب طوق محكم على القرية ليلاً وكذلك الجانب الوعر من الطريق الجبلي لقطع طريق الانسحاب على الأنصار، كما وضعت عدة كمائن داخل القريتين وعلى طول الوادي السهلي الفاصل بينهما.

وقد كتب العديد من الأنصار المساهمين في هذه المعركة ذكرياتهم عما حدث في ذلك اليوم القاسي الأليم، والتي كانت قد تباينت في البعض من تفاصيلها... حيث تذكر.. توزع الأنصار عند وصولهم للقرية في صفوف المدرسة الواقعة على طرف القرية في حدود منتصف الليل، وكانت الأمور عادية ولم يحدث ما ينبه الى وجود شيء غير طبيعي.. وفي الساعة التي تلتها شعر الحراس بنباح الكلاب المتواصل لكنهم تصوروا إن الأمر لا يتعدى نباحاً وراء حميراً سائبة... وبسبب التعب وحالة الخدر التي سادت بعض الشيء لدى الأنصار، والتي انعكست على ضعف اليقظة والاستخفاف بالعدو وإمكانياته وقدراته في التحرك وتوجيه الضربات لمفارزهم... حيث نقل الجيش ما يقارب 350 جندياً من خطوط الجبهة التي مشتعلة آنذاك خلال الحرب مع الجمهورية الايرانية، مزودين بأحدث الأسلحة بعد ان تمت مساومتهم بنقلهم الى مراكز المدن للخدمة هناك، أضافة الى اكراميات كبيرة إن تم القضاء على مفرزة الشيوعيين المتواجدة في القرية.

بدأت المعركة غير المتكافئة بين الجانبين في ساعات الصباح المبكرة من يوم 19 / 2 / 1982 عندما أرسلت قوة المغاوير مفرزة صغيرة لمعرفة أماكن تواجد الأنصار، وهنا واجههم الأنصار الموكلين بالحراسة، حيث تم تبادل أطلاق النار بين الطرفين.. ومن الجانب الأخر بدأت قوات المغاوير الأخرى بأطلاق نار كثيف على المدرسة لمعرفة رد فعل الأنصار وعددهم وأماكن تحصنهم، وبنفس الوقت تبين للأنصار أيضاً مواقع القوات الحكومية، وبذلك أستعد الأنصار لمعركة حاسمة قد تحدد مصيرهم... توجه الأنصار (عايد) و(حكمت) وآخرين الى الجهة المواجهة لقرية (سينا) وتوجه الأنصار الآخرين نحو الجهة المواجهة لقرية (شيخ خدر) وتم تبادل أطلاق النار بين الطرفين بكثافة ثم خف تدريجياً، وعندها أدرك الطرفين أماكن ضعف وقوة الطرف الأخر، بدأ النصيران (عايد) و(حكمت) ويحمل كل منهما قاذفة RBG 7 بالتقدم نحو بداية القرية وأطلق كل منهما قذيفة باتجاه مفرزة قوات المغاوير المتقدمة نحو القرية مما أدى الى اكتشاف موقعهم فامطروهم برصاص كثيف وأصيب النصير (حكمت) اصابة بليغة في البطن، فتوجه لنجدته رفيقه وصديقه الحميم النصير (عايد) لينقله الى مكان آمن حيث أخذ يبحث في القرية عن بغل ليحمله في طريق الانسحاب القرية ونجح في مسعاه ذاك ليخرج به من القرية التي أطبقت عليها القوات الحكومية، وبدأ مع باقي رفاقه الأنصار الآخرين بالانسحاب حسب الخطة التي تم الاتفاق عليها، لكنهم مع الأسف وقعوا في كمين للعدو..... ـ قف من أنتم ؟

ـــ أنا الرفيق أبو رستم ورفاق آخرين ومعنا الرفيق الجريح حكمت.

ـــ أرموا سلاحكم يا أولاد القـ .... وتقدموا الينا.

عندها أدرك الرفاق أنهم وقعوا في كمين محكم.... كان الأنصار أبو رستم وأبو علي النجار في المقدمة، يسير خلفهم النصير (عايد) يقود البغل الذي يحمل النصير الجريح (حكمت). أتخذ النصيران الوضع القتالي وانبطحا أرضاً وباشروا بأطلاق النار على الكمين عكس الرفيق (عايد) الذي لم يتمكن من ذلك سريعاً محاولاً السيطرة على البغل الهائج وسط تبادل إطلاق النار بشكل كثيف فأصيب كل من (عايد) و(حكمت) برصاصات قاتلة استشهدا على أثرها في الحال، حاول رفاقهم الأنصار سحبهما من ساحة المعركة دون جدوى بسبب كثافة النيران وتقدم القوات الحكومية نحو القرية. كان الشهيد النصير (حكمت) (رافد أسحق) من مواليد 1959، قد ترك دراسته ولبى نداء الحزب ليلتحق بصفوف الأنصار الشيوعيين في بداية الثمانينات، شاب هادئ الطبع، محبوب، شجاع، ذو نكران ذات كبير، ربطته مع الشهيد عايد علاقات صداقة حميمة لتشابه الكثير من الصفات بينهما.

في نفس الوقت وجد الرفاق أبو فؤاد وأبو داود اللذان قضيا ليلتهم في القرية أن هناك أخدود في الأرض مناسب للانسحاب من القريتين يمر داخل القرية ويؤدي الى خارجها، وتجنباً لمزيد من الضحايا أعطيت الأوامر لكافة الأنصار بالانسحاب عن طريق هذا الأخدود الى قرية الصالحية نحو جبل القوش .

الشهيد رافد اسحق (حكمت) الواقف من اليسار
مع الشهيد الدكتور عادل حسان عاكف الثاني من اليمين

كان يوماً حزيناً لكل أفراد المفرزة، اختلطت فيه مشاعر الألم والتحدي، عاد الأنصار الى القرية مساءً بعد انسحاب القوات الحكومية منها لغرض سحب جثتي النصيرين (عايد) و(حكمت) فتبين لهم ان القوات الحكومية قد أخذت الشهيدين معها الى مدينة دهوك وسلمتهما الى البلدية لأثارة الرعب بين سكانها، ليتم دفنهما من قبل المواطنين الشرفاء في مقبرة

(شاخكة) في دهوك . وكان قد سقط في تلك المعركة أثنى عشر جندياً مع ضابط برتبة نقيب وثلاثة جحوش .

وخلال حفل تكريم شهداء الحزب في مقر الأنصار في وادي كوماته، ذكر مسؤول المقر الرفيق توما توماس (أبو جوزيف) عضو اللجنة المركزية للحزب، أن بطولة النصير الشهيد (عايد) وتحليه بهذه الروحية النضالية العالية والنادرة هي من صفات أبطال الحزب فهد وسلام عادل، والتي سوف تبقى خالدة عصية على النسيان في قلوب وضمائر جميع المناضلين.

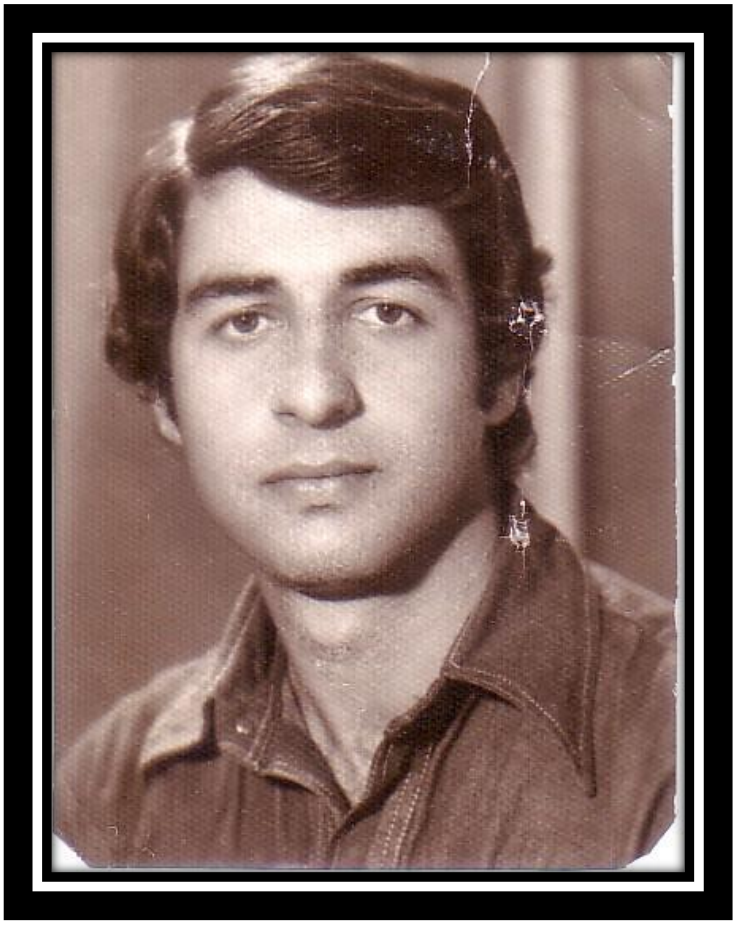

الشهيد هيثم ناصر صكر الحيدر (عايد)

الوثائق والصور

نص الوثيقة الصادرة عن مديرية امن محافظة بغداد والقاضيه باعدام 167 من الشيوعيون الابطال.....ز

العدد/ص19/ق6453/3 التاريخ 5/12/1983

اشارة الى كتاب مديرية امن بغداد /س52/62946 في 12/1982/ 23 تم تنفيذ حكم الاعدام بحق
المدانين المدرجة اسماؤهم ادناه كونهم من عناصر الحزب الشيوعي العراقي العميل في ضوء ماورد اعلاه مع التقدير...

رائد امن
عـ/ مدير امن محافظة بغداد

وقد ورد اسماء الشهداء المندائيين المدرجة اسمائهم في هذه الوثيقة....

1 ـ مصطفى شنيشل حسن/مدينة صدام

2 ـ منذر منديل سند/حي جميل

3 ـ رعد ثجيل حقي/مدينة صدام

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة الداخليه
مديرية الامن العامه
— م —
العدد / ٧٨/ق٢/ ٣٠٨٦٢
التاريخ / ٧ / ٥ / ١٩٨٤

— سرى للغايه ويفتح بالذات —

نفذ بتاريخ
الاصل ١٩٨٤/٧/٢٠
١٩٨٤/٥/٢٠

الى / مديرية امن محافظة بغداد
م/ تنفيذ حكم الاعدام

حكمت محكمة الثورة على الشيوعيين المخربين المدرجة اسمائهم ادناه بالاعدام شنقا حتى الموت وفق المواد ١٥٦ و ١٩٤ و ١٧٥ / ٢ بدلالة المواد ٤٩ و ٥٠ و ٥٣ من ق ع ونفذ بحقهم ، لخيانتهم تربة الوطن ** مع مصادرة اموالهم المنقولة وغير منقولة *

يرجى الاطلاع وتبليغ ذويهم في حالة الاستفسار عن مصيرهم واعلامنا بورود الفعل عه مع التقدير *

ع/ مدير الامن العام

جمعية السجناء الاحرار
المقر العام
Central Office
* Association Of Free Prisoners *

نسخة منه الى :

مديرية م ٥ د : للتفضل بالاطلاع مع التقدير *

مديرية العلاقات العامه والاعلام — الاحصاء — مديرية (٤٥) | للتأشير مع التقدير *

ق ٤ + ق ٧ : — للتأشير والمتابعه *

الاسماء :

١* فاضل عباس حمزه الحلي — موظف في شركة التأمين الوطنيه — بغداد يسكن حي التجار والتربيه ٥/٢/١٦٧٢ *

— يتبع رجاء —

٠٢ ناصر صالح جبر سلطان الخفاجي — جندي مدلـع منسوب الى قوات مقاومة القادسيه — سرية الشهيد حكمت ، يسكن مدينة الحريه الاولى ٢١٠/٢١ ٠

٠٣ جمال دعيو مطلك عبد الرحيمي — جندي احتياط منسوب الى ف ٣ ل ٤١٢ مشاة ومحارب من الخدمه العسكريه ، يسكن مدينة صدام ٤١/٢٠/١٨ ٠

٠٤ علي سودان حطاب موسى — جندي منسوب الى لمش ٣٨ ، ومحارب من الخدمه العسكريه ، يسكن مدينة صدام — داخل قطاع ١٩ ، قرب نادي الرافدين ٠

٠٥ حسين علي حسين — طالب في اعدادية صناعة الكرخ ، يسكن الكاظميه القطانه ٢٦/١٠٨ قرب الشركه الافريقيه ٠

٠٦ قاسم محمد زيدون — جـم منسوب الى الفوج الثالث — اللواء الرابع حدود ، ومحارب من الخدمه العسكريه ، يسكن مدينة صدام ٤٢/٢٧/٢٤ ٠

٠٧ ابراهيم رشيد حمد محيميد الاوسي — سابقا موظف في مديرية التعاون الزراعي العامه وتارك وظيفته ، ويشتغل بسمة عامل ، يسكن حي العامل — شارع ٧ نيسان قرب مدرسة الوئام ٠

٠٨ رافي كريم مشتت داغر الفيصل — طالب في جامعة البصره — كليـة الاداره والاقتصاد وتارك الدراسه ، يسكن مدينة صدام ٢٨/٨/٢٣ ٠

٠٩ فاضل خضير جوده — عامل في الشركه العامه للمقاولات الانشائيه ، و جـم منسوب الى كتيبة مقاومة الطائرات ، يسكن مدينة صدام قطاع ٤٢ مجاور الجامع ٠

— يتبع رجاء —

١٠ سامي حسن علي غشيم العنابي — خطاط ومصمم في مجلة الصناعة التابعة لوزارة الصناعة والمعادن ، يسكن الكسرة ، الشرقية ، مقابل معمل باتا الرئيسي .

١١ عبد الكاظم شرهان خلف ماضي الكعبي — معاون صيدلي في مديرية التجهيزات الطبية في محافظة الانبار وتشارك وظيفته ، يسكن مدينة الحرية — دور نواب الضباط محلة ٤٢٤ زقاق ٧٠ دار ٩ .

١٢ صائب خليل ابراهيم احمد — عامل في المؤسسة العامة لتنفيذ المشاريع والمواصلات وج م منسوب الى كتيبة الهندسية المتوسطة ١١٦ ، ومارب من الخدمة ، يسكن حي السلام ٣١٩/١٤ .

١٣ حسين احمد يحيى الخالدي الملقب (حسون) — ميكانيك سيارات في شارع الشيخ عمر ، يسكن الوزيرية ١٥/١٣ مقابل المدلقة الصناعية .

١٤ اياد حسين محمد علي عادى الربيعي — عامل اعذية في محل الزاهرة لبيع الاحذية في السوق المركزي ، يسكن الزعفرانية الثانية ٦/٩ ، قرب متوسطة الزعفرانية للبنين .

١٥ منير فؤاد جميل صبري — صباغ دور و ج م منسوب الى سرية التموين والنقل الدابة في الشعيبة ومارب من الخدمة يسكن البتاويين ، مقابل مديرية جنسية بغداد .

— يتبع رجماً —

١٦ ماهر كاظم جواد كاظم الكاظمي — طالب في جامعة السوربون وتارك الدراسه ، يسكن حي البلديات ١٥/١٢/١٩٤٨ هاتف (٧٧٤٢٤٤٠) .

١٧ قاسم موزان وادي محمد الحبردي — معلم في مدرسة الجكوك الابتدائيه في الكاظميه وتارك الوظيفه ، يسكن الشعلـــــــه ١١/٣/٢٦ .

١٨ علاء حسين علي منصور الدلاعي — طالب في اعدادية تجارة الطليعه في الكاظميه ، وصاحب (مخزن علاء) في عمـــارة البهبهانـــي ، يسكن الكاظميه ، الحكيـــــلات ، ٦ب/ ١٠٥ .

١٩ سلطان مرزه رضا علي الكـودي — عامل في محل البوت وجرم منسوب الى الوحده ٦٣٠٣ وهارب من الخدمه العسكريه ، يسكن مدينة صدام ٥٧/٢٥/١٤ .

٢٠ عبد سعيد سرحيد محسوث — بائع شاري في سوق الشورجه ، يسكـن مدينة صدام ٥٥/٢٠/٤٠ .

٢١ جاسم جوحسي جاسم عيسى الربيعي — يسكن مدينة العربه — حي نسواب الضباط ١٩/٨١٨٤ .

٢٢ عزيز بدليخ ساجي دخيل الدعيمس — عامل ميكانيك ، يسكن شارع الشيخ عمر ١٥٢/١٥٧ .

٢٣ مظفر عبد الكريم رشيد علي البياتي — معاون ملاحظ في ديوان وزارة النقل والمواصلات ، يسكن حي ام صخله ٢٢٥ شارع ٣٥ دار ١٠ هاتف (٨٨٢٥١٧٦) .

— يتبع رجاء —

٢٤ محسن وادي غياض حمد الشمخاوي — معلم في مدرسة المشتل الابتدائيه للبنين في مدينة الحويه وتارك وظيفته ، يسكن مدينة الحويه ٢٢٣/١/٢ •

٢٥ سعيد حسين ماشا الله — طالب في ثانوية الاخاء المسائيه ، يسكن البياع ١٥/١٣٣ •

٢٦ فرحان شامي مديف الزهيري — معلم في مدرسة سجاد الابتدائيه يسكن الكرخ — الكريمات ٢٠٨/١٨ / ٢ •

٢٧ نافع عبدالرزاق صكر — مدرس في متوسطة الثورة للبنين وتارك وظيفته يسكن الكرخ — الدوريين ١٤/ ١١ •

٢٨ فيصل خزعل عيس حسين الربيعي — طالب في ثانوية الشهيد محمد سليمان المسائيه ، يسكن حي الرساله الاولى ٩ ٤٤٦ /١٩/ ١ •

٢٩ حارث محمد جميل اسماعيل الدباغ — معلم في مدرسة الطاهره الابتدائيه في منطقة حافظ القاضي ، يسكن حي ١٤ تموز محلة(٥٠٨) زقاق(٥٨) دار (١٠) •

٣٠ صاحب مهدي علي رضا — خياط ، يسكن مدينة الحويه الثالثه ٢٤٣/١/١٣•

٣١ لؤي عوده بطي — خريج اعدادية الصناعه الكهربائيه ، يسكن بغداد الجديده — المشتل نهاية عمارة الدباغي ٧ ج/١٥/١٥•

٣٢ علاء عبدالكاظم عمران عيسى الكرزي — مهندس كيمياوي وطالب دراسات عليا في الجامعه التكنولوجيه ، يسكن الدوريين ٤/١٥/٨ •

— يتبع رجاء —

٣٣ وعد عبدالجبار خلف الخميسي — موظف في جامعة بغداد — كلية الهندسة قسم الميكانيك ، يسكن البياع ٧٦/ ١٤ .

٣٤ قاسم محمد جاسم الجاسم — طالب في اعدادية الشهيد محمد سليمان وتارك الدراسة ، يسكن مدينة الحرية الثانيه ٢٢٥/ ٢٥٩ .

٣٥ فليح حسن لفته الزاملي — موظف في وزارة المواصلات — مركز صيانة الوحاته الجنوبي — يسكن بغداد البديده — حي الامين الثانيه ، محلة (٧٣٥) زقاق (٢٤) دار (١١) .

٣٦ عبدالوهاب عبدالرحمن عبدالوهاب — موظف حسابات في ضريبة عقار الكرخ ، يسكن العطيفية ٢٤٨/ ١ / ٣ .

٣٧ سعيد جابر مولى — ملاحظ فني في وزارة الصحة — مديرية النقل يسكن مدينة صدام ٢/٢/٩ .

٣٨ عبدالجليل شجيل صالح اسماعيل الربيعي — موظف في المنطقة الزراعيه لمساندة صلاح الدين وتارك الوظيفه ، يسكن الدجاجية الثالثه بستان علاوي ١٣٨/ ٦/١٩ .

٣٩ عبدالحسن علي حسين السميسم — موظف في الشافعة الفلاحيه وتارك وظيفته يسكن البلديات — المشتل مقابل جمعية ٧ نيسان .

٤٠ جميو يحيو يونا أبونا — مهندس متقاعد ، يسكن البلديات — حي ٧ نيسان ٥/١٢/١١٧٢ عاقد (٧٧٤٦٧١٢) .

٤١ جليل يونا يحيو مرقص — خريج معهد التكنولوجيه وسائق سياره اجره يسكن حي البلديات ١٥/١٢/٢٣٩ قرب كنيسة طريشيون ت (٧٧٤٣٧٩١) .

— يتبع رجاء —

٤٢ كاظم عباس ... مقاعد ، يسكن مدينة الصامل — شارع سليم الحوادي .

٤٣ بشير حسن شاهين مدير الصبيدي — صاحب معمل لصناعة مواد مانع الرطوبة الواقع في مدينة القاهرة قرب خزان الماء ، يسكن بغداد الجديدة — التعبوية والكيارة رقم الدار (٤٠) قرب السوق الشعبي .

٤٤ خيون حسون نوري الدراجي — صاحب معمل لصناعة مواد مانع الرطوبة يسكن مدينة صدام ٤٧/٢/١٣ .

٤٥ عدنان خذير لفته الشيباني — عامل ، يسكن مع خاله (عبد الحسين محمد حسون الملقب ابو حاكم) البصير ، قرب ساحة الشهيد حماد شهاب .

٤٦ فاضل مهدي صالح عبدالمهدي الحكاك — عامل في شركة آسيا الصوديا يسكن الكراده الشرقيه — الزوبه ١٦/١ مقابل مدرسة الوحده الابتدائيه هاتف (٧٧٦٧٠٣) .

٤٧ يوسف جبر محمد حسوان الصبيدي — عامل في معمل اصباغ دوكان ، يسكن حي سومر ٩٧/١/١١ .

٤٨ عبدالمنعم فرزع خيدان النعيمي — صانع في شارع النهر ، يسكن الصديه قرب اسواق الجلود واعدادية صناعة الثورة .

٤٩ آيسر احمد حسون — طالب في الاعدادية المركزيه ، يسكن ساحة الشهداء باب السيف ٩/١٢٩ .

٥٠ صادم حسين محمد الزماري — طالب في جامعة البصره — كلية الادارة والاقتصاد وتارك الدراسه ، يسكن الزعفرانيه (٧٧٣٠١٤٨) ١/٥/١٤٠ .

— يتبع رجساء —

٥١ قصي ابراهيم شذهو الصفار — كهربائي سيارات ، يسكن بغداد الجديده المشتل ٥/١/٢٢ .

٥٢ جابر كريم حائسل — حائك في شارع النهر ، يسكن الدالعيه — حسي الخلود رقم الدار (٢٩) .

٥٣ شاكر عبدالكريم علي — صاحب محل اسئلت في مدينة القاره ، يسكن حي البنسوك ٥/٦/٤٤٠٢ .

٥٤ ازهر محمد حسين الشمري — طالب اعداديه ، يسكن مدينة الصدام ، الثركه ٢٣/٣٠/١٣ .

٥٥ عبد الباقي علي سلوم التميمي — تورنجي ، يسكن باب الشيخ ٢١٥/٢٨ .

٥٦ قيس مجيد حامد الزيجي — عامل كراسي في شارع الشيخ عمر ، محل يحيى ، يسكن الدشيريه واكباره — حي الخليج مبارز مدرسة الخندق الابتدائيه .

— سوى للغايه ويقتع بالذات —

٥/٦/٢

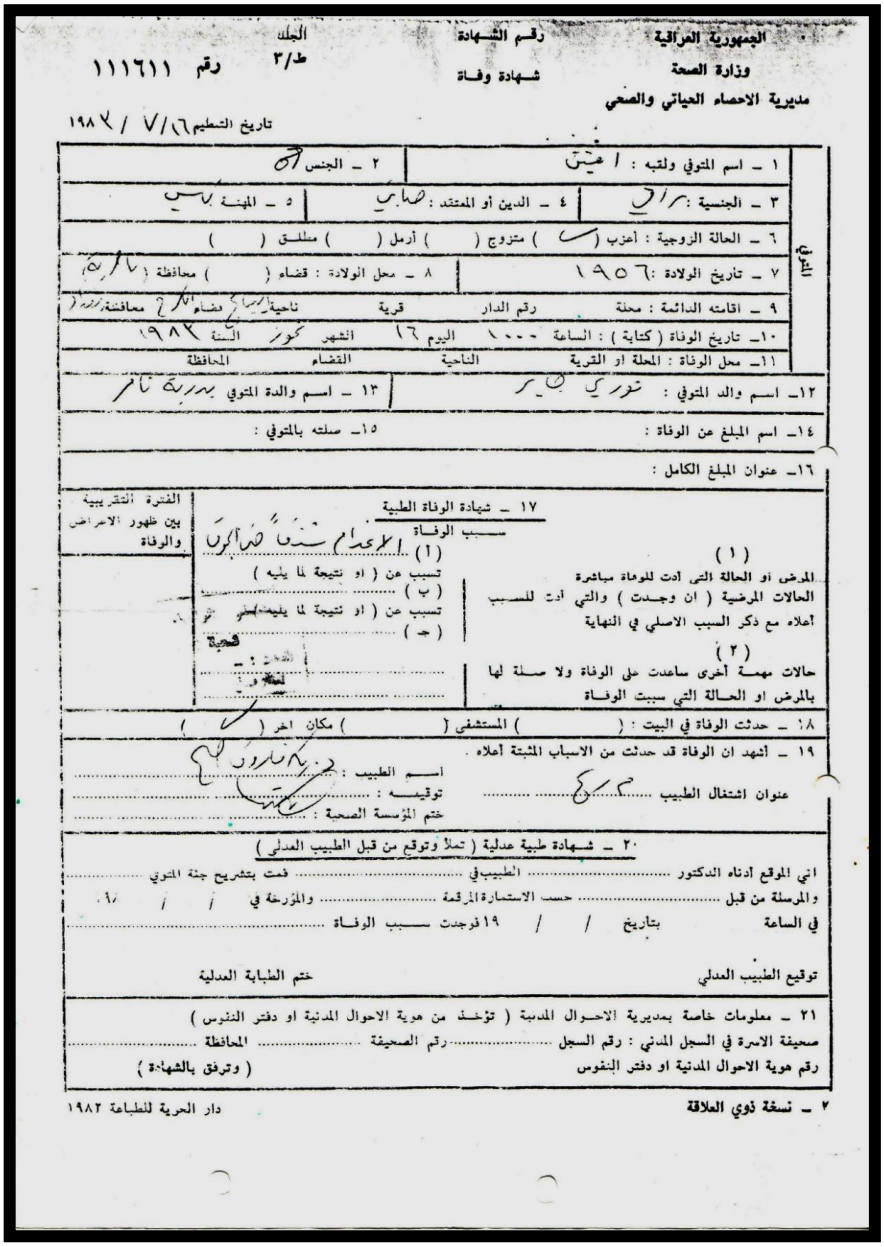

الجمهورية العراقية
وزارة الصحة
مديرية الاحصاء الحياتي والصحي

الجلد م/٣ رقم ١١١٦١١

رقم الشهادة
شهادة وفاة

تاريخ التسليم ١٦/ ٧/ ١٩٨٢

١ ـ اسم المتوفي ولقبه : امين
٢ ـ الجنس ذ
٣ ـ الجنسية : عراقي
٤ ـ الدين أو المعتقد : صابئي
٥ ـ المهنة باسل
٦ ـ الحالة الزوجية : أعزب ( ) متزوج ( ) أرمل ( ) مطلق ( )
٧ ـ تاريخ الولادة : ١٩٥٦
٨ ـ محل الولادة : قضاء ( ) محافظة ( )
٩ ـ اقامته الدائمة : محلة رقم الدار قرية ناحية قضاء محافظة
١٠ ـ تاريخ الوفاة (كتابة) : الساعة ١٠٠٠ اليوم ١٦ الشهر تموز السنة ١٩٨٢
١١ ـ محل الوفاة : المحلة او القرية الناحية القضاء المحافظة
١٢ ـ اسم والد المتوفي : نوري جابر
١٣ ـ اسم والدة المتوفي بدرية ناصر
١٤ ـ اسم المبلغ عن الوفاة :
١٥ ـ صلته بالمتوفي :
١٦ ـ عنوان المبلغ الكامل :

١٧ ـ شهادة الوفاة الطبية

سبب الوفاة

(١) الاعدام شنقا حتى الموت

(١) المرض او الحالة التي ادت للوفاة مباشرة
(ب) تسبب عن (او نتيجة لما يليه)
(جـ) تسبب عن (او نتيجة لما يليه)
الحالات المرضية (ان وجدت) والتي ادت للسبب أعلاه مع ذكر السبب الاصلي في النهاية

(٢) حالات مهمة أخرى ساعدت على الوفاة ولا صلة لها بالمرض او الحالة التي سببت الوفاة

الفترة التقريبية بين ظهور الاعراض والوفاة

١٨ ـ حدثت الوفاة في البيت : ( ) المستشفى ( ) مكان اخر ( )

١٩ ـ أشهد ان الوفاة قد حدثت من الاسباب المثبتة أعلاه .
اسم الطبيب :
عنوان اشتغال الطبيب
توقيعه :
ختم المؤسسة الصحية :

٢٠ ـ شهادة طبية عدلية (تملأ وتوقع من قبل الطبيب العدلي)

اني الموقع ادناه الدكتور الطبيب في قمت بتشريح جثة المتوفي
والمرسلة من قبل حسب الاستمارة المرقمة والمؤرخة في / / ١٩
في الساعة بتاريخ / / ١٩ فوجدت سبب الوفاة

توقيع الطبيب العدلي ختم الطبابة العدلية

٢١ ـ معلومات خاصة بمديرية الاحوال المدنية (تؤخذ من هوية الاحوال المدنية او دفتر النفوس)
صحيفة الاسرة في السجل المدني : رقم السجل رقم الصحيفة المحافظة
رقم هوية الاحوال المدنية او دفتر النفوس (وترفق بالشهادة)

٢ ـ نسخة ذوي العلاقة

دار الحرية للطباعة ١٩٨٢

شهادة وفاة الشهيد امين نوري جابر الدهيسي الصادرة من مستشفى الرشيد العسكري

والتي تشير الى اعدامه عام 1983

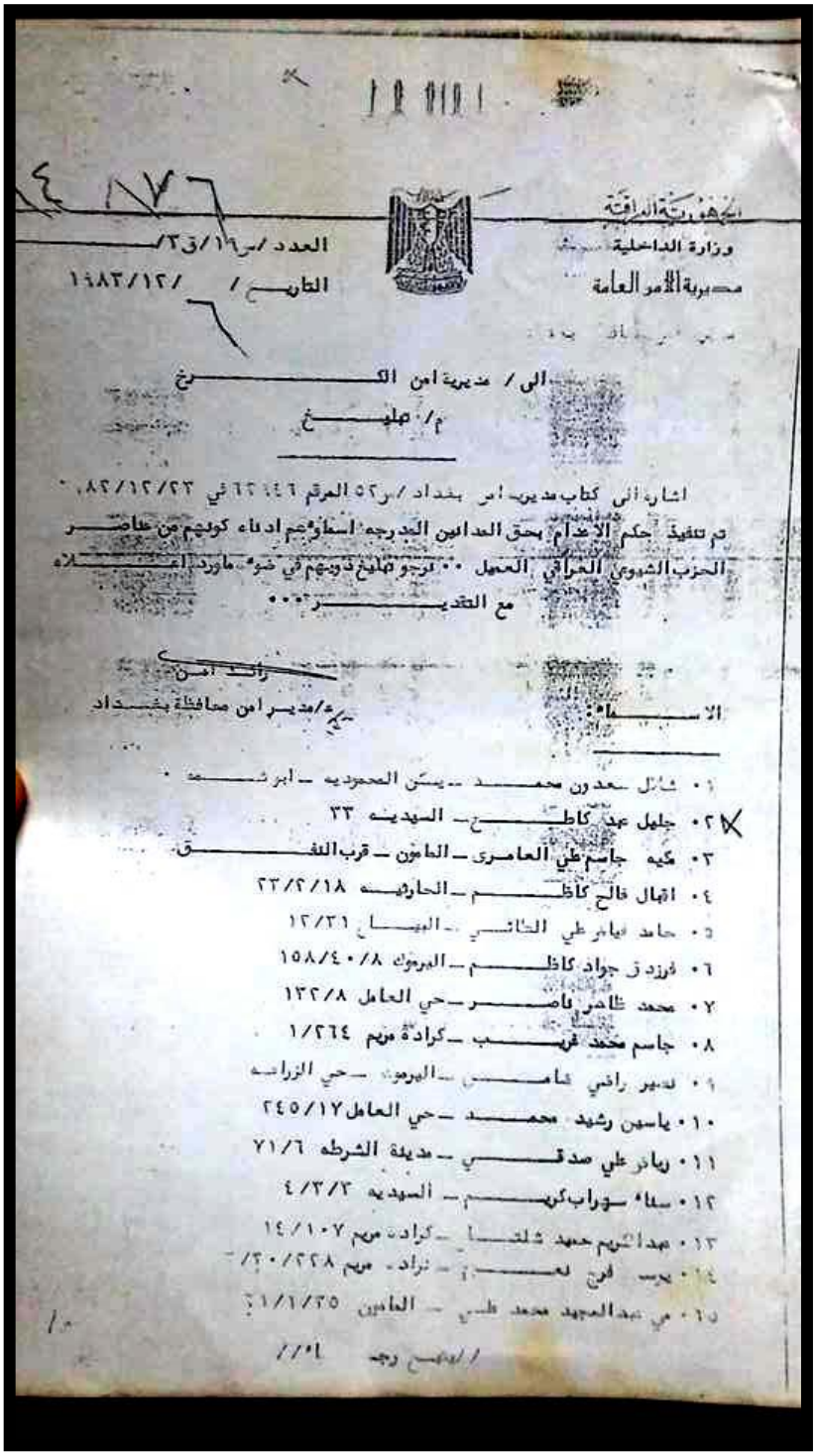

الجمهورية العراقية
وزارة الداخلية
مديرية الأمن العامة

العدد / س ١٩ / ق ٣
التاريخ / ١٩٨٣/١٢/

الى / مديرية امن الكـــــــــرخ
م/ علبـــــــخ

اشارة الى كتاب مديرية امن بغداد / س ٥٢ المرقم ٦٤٦ ٦٤ في ٨٣/١٢/٢٢ .
تم تنفيذ حكم الاعدام بحق المدانين المدرجه اسماؤهم ادناه كونهم من عناصر الحزب الشيوعي العراقي المحلل .. نرجو تبليغ ذويهم في ضوء ماورد اعلاه
مع التقديـــــــــر ...

رائد امن
مدير/مدير امن محافظة بغداد

الاســـــماء :

١. شامل سعدون محمـــــد ـ يسكن المحمودية ـ ابو شـــــه .
٢. جليل عبد كاظـــــــم ـ السيديه ٣٣
٣. مكيه جاسم ظي العامـــري ـ الدامون ـ قرب النفـــــــق
٤. اقبال فالح كاظـــــم ـ الحارثيه ٨٣/٢/١٨
٥. حامد نيار ظي الكاتـــبي ـ الهيـــاي ١٢/٣١
٦. فرزدق جواد كاظـــــم ـ البرموك ١٥٨/٤٠/٨
٧. محمد ظاهر ناصـــــر ـ حي العامل ١٣٢/٨
٨. جاسم محمد قريـــــب ـ كرادة مريم ١/٢٦٤
٩. نصير راضي شامـــــن ـ البرموك ـ حي الزراعه
١٠. ياسين رشيد محمـــــد ـ حي العامل ٢٤٥/١٧
١١. زيار علي صدقـــــي ـ مدينة الشرطه ٧١/٦
١٢. سلاه سوراب كريـــــم ـ السيديه ٤/٣/٣
١٣. عبدالكريم حميد شلتـــا ـ كرادة مريم ١٤/١٠٧
١٤. يوسف فرج لعـــــز ـ نزاد ـ مريم ٢٠/٢٢٨/
١٥. مي عبدالمجيد محمد طـــي ـ الدامون ٨٣/١/٢٥

/ تصحيح رجه ٨٣/١/

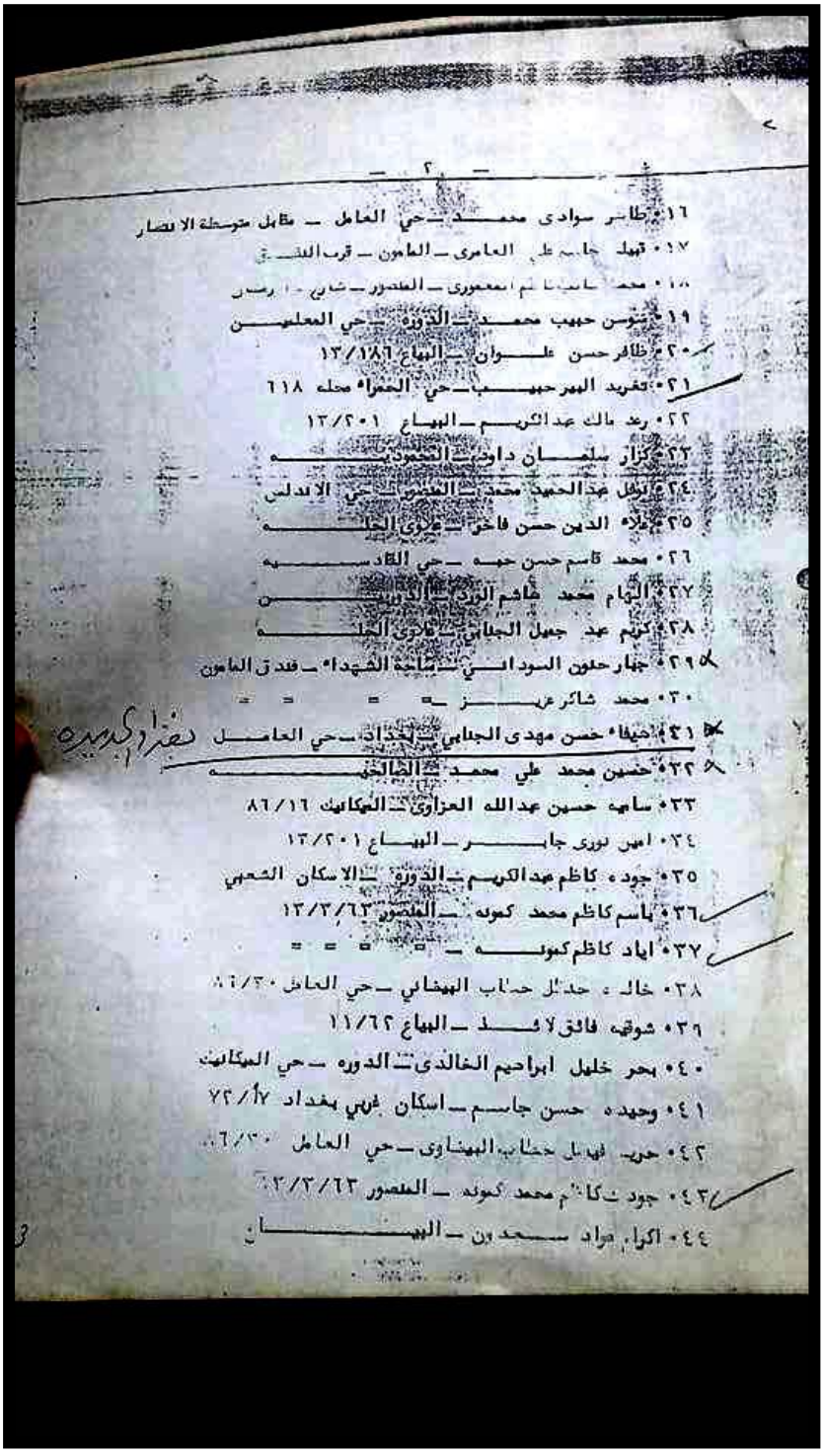

١٦. طاهر سوادي محمد ـ حي العامل ـ مقابل متوسطة الانصار
١٧. قيس جاسم علي العامري ـ العامون ـ قرب النفق
١٨. محمد ياسين كاظم المعموري ـ المنصور ـ شارع ١٠ رمضان
١٩. حسون حبيب محمد ـ الدورة ـ حي المعلمين
٢٠. ظافر حسن علوان ـ البياع ١٣/١٨٦
٢١. فريد البير حبيب ـ حي الحمراء محله ٦١٨
٢٢. رعد مالك عبد الكريم ـ البياع ١٣/٢٠١
٢٣. كزار سلمان داود ـ الحمودية
٢٤. بطل عبد الحميد محمد ـ المنصور ـ حي الاندلس
٢٥. علاء الدين حسن فاخر ـ غزوة الحلة
٢٦. محمد قاسم حسن حمه ـ حي القادسية
٢٧. الهام محمد هاشم الورد ـ الدورة
٢٨. كريم عبد جميل الجنابي ـ غزوة الحلة
٢٩. جبار حلون السوداني ـ ساحة الشهداء ـ فندق العامون
٣٠. محمد شاكر عزيز ـ " " "
٣١. اصفاء حسن مهدي الجنابي ـ بغداد ـ حي العامل
٣٢. حسين محمد علي محمد ـ الطالبية
٣٣. سامية حسين عبد الله العزاوي ـ الكمالية ٨٦/١٦
٣٤. امير نوري جابر ـ البياع ١٣/٢٠١
٣٥. جودة كاظم عبد الكريم ـ الدورة ـ الاسكان الشعبي
٣٦. باسم كاظم محمد كموته ـ المنصور ١٣/٣/٦٣
٣٧. اياد كاظم كموته ـ " " " "
٣٨. خالد جدلل حطاب البهتاوي ـ حي العامل ٨٦/٣٠
٣٩. شوقية فائق لائذ ـ البياع ١١/٦٣
٤٠. بحر خليل ابراهيم الخالدي ـ الدورة ـ حي الكمالية
٤١. وحيدة حسن جاسم ـ اسكان غربي بغداد ٧٢/١٧
٤٢. حربية فهدل حطاب البهتاوي ـ حي العامل ٦/٣٠
٤٣. جودة كاظم محمد كموته ـ المنصور ١٣/٣/٦٣
٤٤. اكرام مراد سعيد بن ـ البيطار

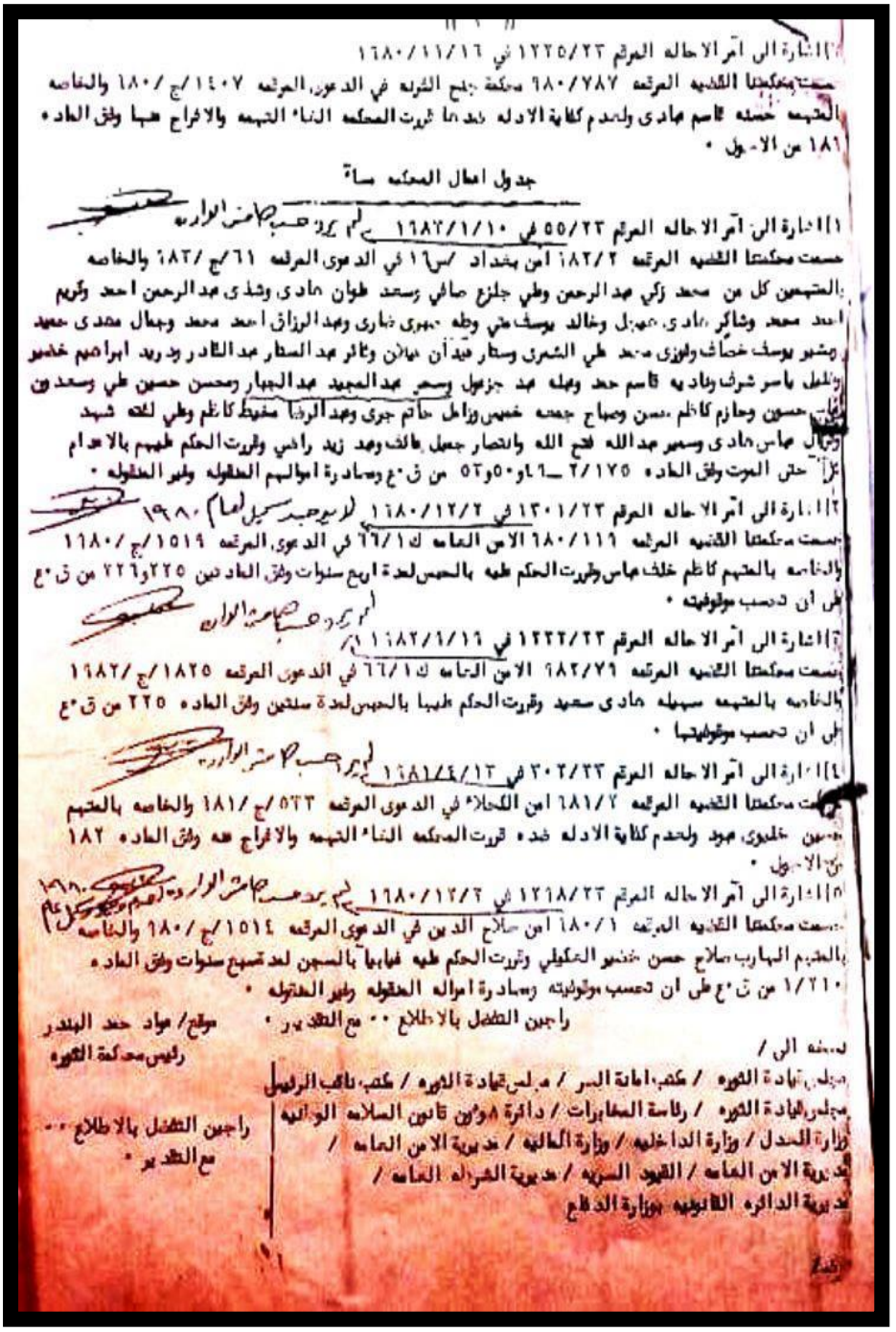

وثيقة الحكم على الشهيد بشير يوسف خصاف وكوكبة من المناضلين

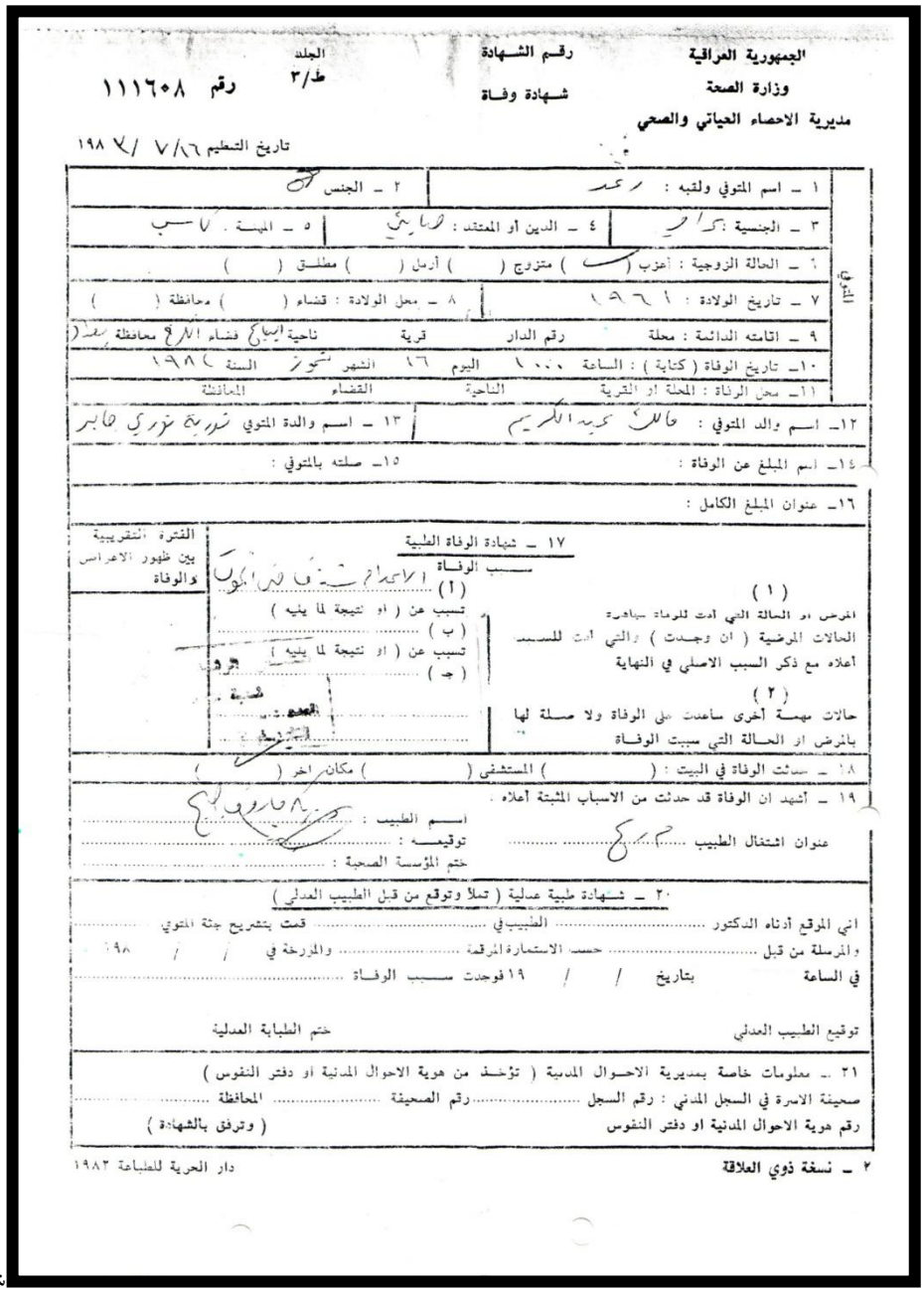

الجمهورية العراقية
وزارة الصحة
مديرية الاحصاء الحياتي والصحي

رقم الشهادة
شهادة وفاة

الجلد
ط/٣
رقم ١١١٦٠٨

تاريخ التعليم ٦/ ٧/ ١٩٨٧

المتوفى

١ ـ اسم المتوفي ولقبه : رعد
٢ ـ الجنس ذكر
٣ ـ الجنسية : عراقي
٤ ـ الدين او المعتقد : اسلامي
٥ ـ المهنة . طالب
٦ ـ الحالة الزوجية : أعزب (✓) متزوج ( ) أرمل ( ) مطلق ( )
٧ ـ تاريخ الولادة : ١٩٦٦
٨ ـ محل الولادة : قضاء ( ) محافظة ( )
٩ ـ اقامته الدائمة : محلة رقم الدار قرية ناحية الياسرية قضاء الرفاعي محافظة ذي قار
١٠ـ تاريخ الوفاة (كتابة) : الساعة ١٠٠٠ اليوم ١٦ الشهر تشرين الاول السنة ١٩٨٧
١١ـ محل الوفاة : المحلة او القرية الناحية القضاء المحافظة
١٢ـ اسم والد المتوفي : مالك عبد الكريم
١٣ ـ اسم والدة المتوفي شريفة نوري جابر
١٤ـ اسم المبلغ عن الوفاة :
١٥ـ صلته بالمتوفي :
١٦ـ عنوان المبلغ الكامل :

١٧ ـ شهادة الوفاة الطبية

سبب الوفاة

الفترة التقريبية بين ظهور الاعراض والوفاة

(١) الامراض التي ادت للوفاة مباشرة
(أ) ..... تسبب عن (او نتيجة لما يلي)
(ب) ..... تسبب عن (او نتيجة لما يلي)
(جـ) .....

الحالات المرضية (ان وجدت) والتي ادت للسبب اعلاه مع ذكر السبب الاصلي في النهاية

(٢) حالات مهمة أخرى ساعدت على الوفاة ولا صلة لها بالمرض او الحالة التي سببت الوفاة

١٨ ـ حدثت الوفاة في البيت : ( ) المستشفى ( ) مكان اخر ( )

١٩ ـ أشهد ان الوفاة قد حدثت من الاسباب المثبتة أعلاه .

عنوان اشتغال الطبيب .....
اسم الطبيب : .....
توقيعه : .....
ختم المؤسسة الصحية : .....

٢٠ ـ شهادة طبية عدلية (تملأ وتوقع من قبل الطبيب العدلي)

اني الموقع أدناه الدكتور ..... الطبيب في ..... قمت بتشريح جثة المتوفي .....
والمرسلة من قبل ..... حسب الاستمارة المرقمة ..... والمؤرخة في / / ١٩٨
في الساعة بتاريخ / / ١٩ فوجدت سبب الوفاة .....

توقيع الطبيب العدلي ختم الطبابة العدلية

٢١ ـ معلومات خاصة بمديرية الاحوال المدنية (تؤخذ من هوية الاحوال المدنية او دفتر النفوس)
صحيفة الاسرة في السجل المدني : رقم السجل ..... رقم الصحيفة ..... المحافظة .....
رقم هوية الاحوال المدنية او دفتر النفوس (وترفق بالشهادة)

٢ ـ نسخة ذوي العلاقة

دار الحرية للطباعة ١٩٨٢

شهادة

وفاة الشهيد رعد مالك عبد الكريم

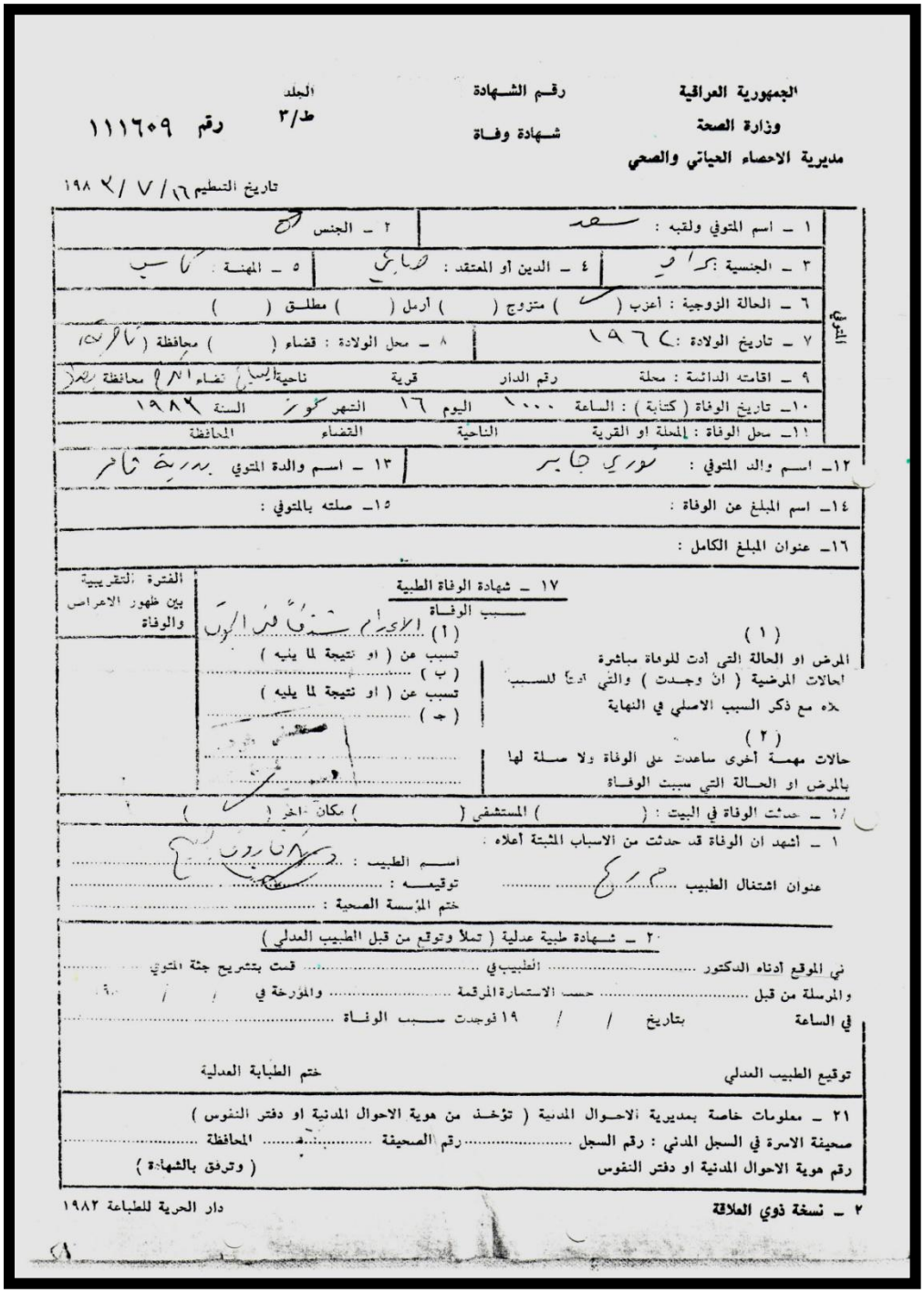

الجمهورية العراقية
وزارة الصحة
مديرية الاحصاء الحياتي والصحي

رقم الشهادة
شهادة وفاة

الجلد
ط/٣

رقم ١١١٦٠٩

تاريخ التنظيم ١٦ / ٧ / ١٩٨٢

١ ـ اسم المتوفي ولقبه : سعد
٢ ـ الجنس ذكر
٣ ـ الجنسية : عراقي
٤ ـ الدين او المعتقد : صابئي
٥ ـ المهنة : كاسب
٦ ـ الحالة الزوجية : أعزب ( ) متزوج ( ) أرمل ( ) مطلق ( )
٧ ـ تاريخ الولادة : ١٩٦٧
٨ ـ محل الولادة : قضاء ( ) محافظة (كربلاء)
٩ ـ اقامته الدائمة : محلة رقم الدار قرية ناحية الهندية قضاء الهندية محافظة كربلاء
١٠ ـ تاريخ الوفاة (كتابة) : الساعة ٢٠٠٠ اليوم ١٦ الشهر تموز السنة ١٩٨٣
١١ ـ محل الوفاة : المحلة او القرية الناحية القضاء المحافظة
١٢ ـ اسم والد المتوفي : نوري جابر
١٣ ـ اسم والدة المتوفي بدرية ناصر
١٤ ـ اسم المبلغ عن الوفاة :
١٥ ـ صلته بالمتوفي :
١٦ ـ عنوان المبلغ الكامل :

١٧ ـ شهادة الوفاة الطبية

سبب الوفاة

الفترة التقريبية بين ظهور الاعراض والوفاة

(١) المرض او الحالة التي ادت للوفاة مباشرة
(أ) الاصابة بعيار ناري في الرأس

(ب) تسبب عن (او نتيجة لما يليه)

(ج) تسبب عن (او نتيجة لما يليه)

(٢) حالات مهمة أخرى ساعدت على الوفاة ولا صلة لها بالمرض او الحالة التي سببت الوفاة

١٨ ـ حدثت الوفاة في البيت : ( ) المستشفى ( ) مكان اخر ( )

١ ـ أشهد ان الوفاة قد حدثت من الاسباب المثبتة أعلاه .
اسم الطبيب : د. ماروف
عنوان اشتغال الطبيب ..... توقيعه : .....
ختم المؤسسة الصحية : .....

٢ ـ شهادة طبية عدلية (تملأ وتوقع من قبل الطبيب العدلي)

اني الموقع أدناه الدكتور ..... الطبيب في ..... قمت بتشريح جثة المتوفى ..... والمرسلة من قبل ..... حسب الاستمارة المرقمة ..... والمؤرخة في / / ١٩٨٣ في الساعة بتاريخ / / ١٩ فوجدت سبب الوفاة .....

توقيع الطبيب العدلي ختم الطبابة العدلية

٢١ ـ معلومات خاصة بمديرية الاحوال المدنية (تؤخذ من هوية الاحوال المدنية او دفتر النفوس)
صحيفة الاسرة في السجل المدني : رقم السجل ..... رقم الصحيفة ..... المحافظة .....
رقم هوية الاحوال المدنية او دفتر النفوس (وترفق بالشهادة)

٢ ـ نسخة ذوي العلاقة

دار الحرية للطباعة ١٩٨٢

شهادة وفاة الشهيد سعد نوري جابر الدهيسي

التي تبين اعدامه في تموز 1983

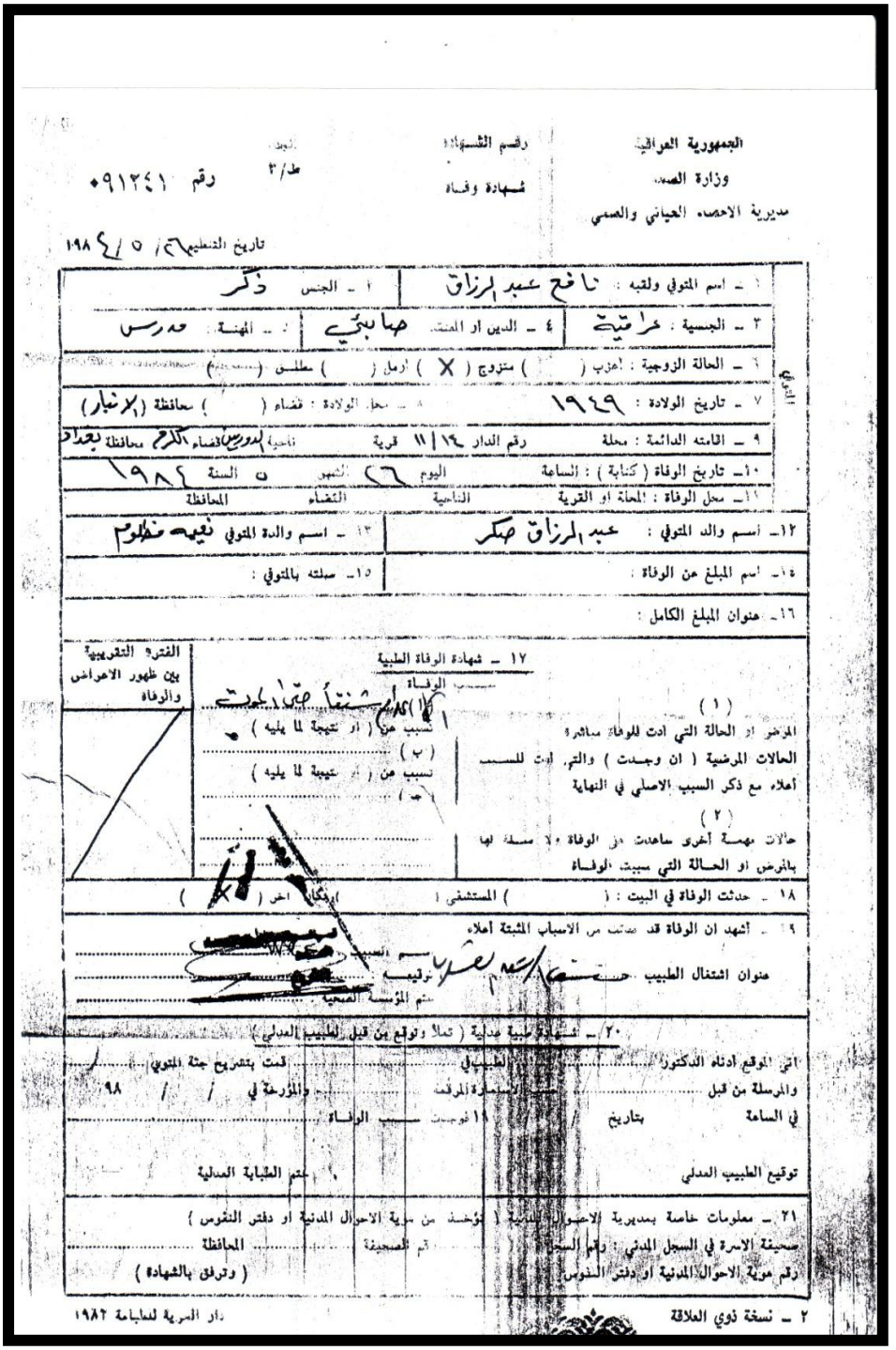

الجمهورية العراقية
وزارة الصحة
مديرية الاحصاء الحياتي والصحي

رقم الشهادة
شهادة وفاة

رقم ٠٩١٢٤١

تاريخ التسجيل ٥ / ٤ / ١٩٨

١ ـ اسم المتوفي ولقبه : نافع عبد الرزاق | ٢ ـ الجنس ذكر
٣ ـ الجنسية : عراقية | ٤ ـ الدين او المذهب صابئي | ٥ ـ المهنة مدرس
٦ ـ الحالة الزوجية : أعزب ( ) متزوج (X) أرمل ( ) مطلق ( )
٧ ـ تاريخ الولادة : ١٩٤٩ | ٨ ـ محل الولادة : قضاء ( ) محافظة (الأنبار)
٩ ـ اقامته الدائمة : محلة رقم الدار ١٤ | ١١ قرية ناحية المدورس قضاء الكرخ محافظة بغداد
١٠ ـ تاريخ الوفاة (كتابة) : الساعة اليوم ٦ الشهر ٥ السنة ١٩٨٤
١١ ـ محل الوفاة : المحلة او القرية الناحية القضاء المحافظة
١٢ ـ اسم والد المتوفي : عبد الرزاق صكر | ١٣ ـ اسم والدة المتوفي نعيمة مظلوم
١٤ ـ اسم المبلغ عن الوفاة : | ١٥ ـ صلته بالمتوفي :
١٦ ـ عنوان المبلغ الكامل :

١٧ ـ شهادة الوفاة الطبية

الفترة التقريبية بين ظهور الاعراض والوفاة

سبب الوفاة
(١) الحالة المرضية او الحالة التي ادت للوفاة مباشرة ..... تسبب عن (او نتيجة لما يليه)
(٢) الحالات المرضية (ان وجدت) والتي ادت للسبب أعلاه مع ذكر السبب الاصلي في النهاية ..... تسبب عن (او نتيجة لما يليه)
(٣) .....
حالات مهمة أخرى ساهمت في الوفاة ولا صلة لها بالمرض او الحالة التي سببت الوفاة .....

١٨ ـ حدثت الوفاة في البيت : ( ) المستشفى ( ) اخر (X)
١٩ ـ أشهد ان الوفاة قد حدثت من الاسباب المثبتة أعلاه
عنوان اشتغال الطبيب .....
توقيع .....
اسم المؤسسة الصحية .....

٢٠ ـ شهادة طبية عدلية (تملأ وتوقع من قبل الطبيب العدلي)
اثر الموقع ادناه الدكتور ..... الطبيب في ..... قامت بتشريح جثة المتوفي .....
والمرسلة من قبل ..... مديرية الصحة في المحافظة الموقعة ..... والمؤرخة في / / ٩٨
في الساعة ..... بتاريخ / / ١٩ توفيت ..... سبب الوفاة .....
توقيع الطبيب العدلي ..... ختم العلباية العدلية .....

٢١ ـ معلومات خاصة بمديرية الاحوال المدنية (تؤخذ من مديرية الاحوال المدنية او دفتر النفوس)
صحيفة الاسرة في السجل المدني : رقم السجل ..... رقم الصحيفة ..... المحافظة .....
رقم مديرية الاحوال المدنية او دفتر النفوس .....
(وترفق بالشهادة)

٢ ـ نسخة ذوي العلاقة

دار المربد للطباعة ١٩٨٢

شهادة وفاة الشهيد نافع عبد الرزاق صكر التي تبين اعدامه عام 1984

الشهيد نافع مع أخيه النصير الفقيد سلام عبد الرزاق صكر

في موسكو عام 1977

بسم الله الرحمن الرحيم

مرسوم جمهوري

رقم (٢٤٠٨)

استنادا" الى أحكام الفقرة (ى) من المادة الثامنة والخمسين من الدستور المؤقت .

رسمنا بما هو آت :ـ

المصادقة على تنفيذ حكم الاعدام شنقا" حتى الموت بالمدانين كل من :

محمد جواد طعمه نعمان البطاط ومحمد جياد عباس القريشي وعبد الجليل ابراهيم حمزة الياحي وطوني ظاهر معروف وعبد الله سلمان خليف العبودي وكمال احمد حسن الاسدي وجمال عبد علي محمد حسين المظفر وشاكر عبد الباري جادي ونعمة انتيغ ذعل الفرطوسي وحسام حمداوي كاظم السهيلي ومحمد مزهر حسن حكم وعلي عزيز خضر وعلي خماس عسكر العباس وطه وري حسين عبد الله التميمي وفاضل علي خضير ونعمان محمد مكي حسن وهاشم خاتم عبد الله الجابري وطبيب محمد عطا خليل السواد وعدنان جادر حاجم وماجد عبد الرضا ظلال الذي أصدرته بحقهم محكمة الثورة بتاريخ ١٩٨٣/٩/٥ في القضية المرقمة ١٣٧١/ ج /٩٨٣ وفق المادة ١٥٦ وبدلالة المواد ٤٩ و ٥٠ و ٥٣ من ق ع .

على الوزراء المختصين تنفيذ هذا المرسوم .

صدر ببغداد في اليوم الاول من شهر ذي الحجة لسنة ١٤٠٣ هجرية .

الصادف لليوم الثامن من شهر أيلول لسنة ١٩٨٣ ميلادية .

صدام حسين

رئيس الجمهورية

مكتب حقوق الانسان الحزب الشيوعي العراقي

وثيقة رسمية لجهاز امن الحكم المنهار

اعدام 167 مواطنا بتهمة الشيوعية في مجزرة بشعة

انهار النظام الدكتاتوري بعد ان اغرق شعبنا بالكوارث والمآسي ال
. ويتكشف كل يوم المزيد من الادلة
الدامغة على هول الجرائم البربرية التي ارتكبتها زمرة صدام حسين
ضمنها المقابر الجماعية ولوائح باسماء عشرات الآلاف من ضحايا الاعد
الجماعية وحملات الابادة السيئة الصيت، بما في ذلك حملةتنظيف السجون
وحصلت مصادر حزبنا اخيرا على وثيقة خطيرة صادرة عن مديرية امن :
تؤكد ارتكاب واحدة من
ابشع الجرائم بحق جمهرة من رفيقات ورفاق حزبنا الشيوعي العراقي،
حملتها القمعية الشرسة ضد الحزب في اواخر السبعينات، وغيبتهم في
.

وتشير الوثيقة الى كتاب مديرية امن بغداد/س
62946/52 في 1982/12/23
، مؤكدة انه تم تنفيذ حكم الاعدام بحق 167
من
اعضاء الحزب، من ضمنهم 14
رفيقة، بتهمة كونهم من عناصر الحزب الشيوعي العراقي العميل
.

وكانت الرفيقات المذكورات ضمن المغيبات اللاتي طالبت منظمات دولي
وكاردري (
اللجنة البريطانية ضد القمع ومن اجل الحقوق الديمقراطية في العراق
)، بالكشف عن مصيرهن.
ولكن سلطات النظام البائد
كانت تنفي وجودهن رهن الاعتقال، وترفض السماح لوفود تقصي وتحق
.

ان الكشف عن هذه الوثيقة يؤكد مجددا ضرورة مضاعفة الجهود، خصوص
والمحقق الدولي الخاص السيد اندرياس مافروماتيس، بالتعاون مع منظ
الضوء على قضية عشرات الآلاف من المغيبين، وتقديم اجابات للعائلات
.

انها مهمة عاجلة تتصدر اولويات النشاط في مجال حقوق الانسان في ال
والحريات الديمقراطية للمواطن العراقي.
2003/5/30

نص الوثيقة الصادرة عن مديرية امن محافظة بغداد

العدد/س19/ق3/6453 التاريخ 1983/12/5
اشارة الى كتاب مديرية امن بغداد /س
62946/52 في 1982/12/23
تم تنفيذ حكم الاعدام بحق
المدانين المدرجة اسماؤهم ادناه كونهم من عناصر الحزب الشيوعي العر
ماورد اعلاه مع التقدير...
رائد امن

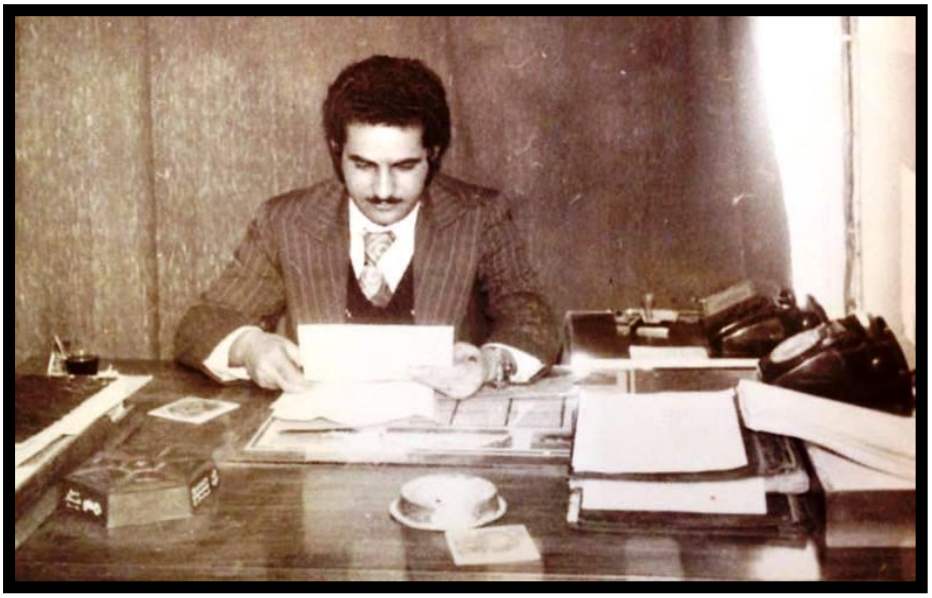

الشهيد التفات ثجيل في مكتبة في العمل

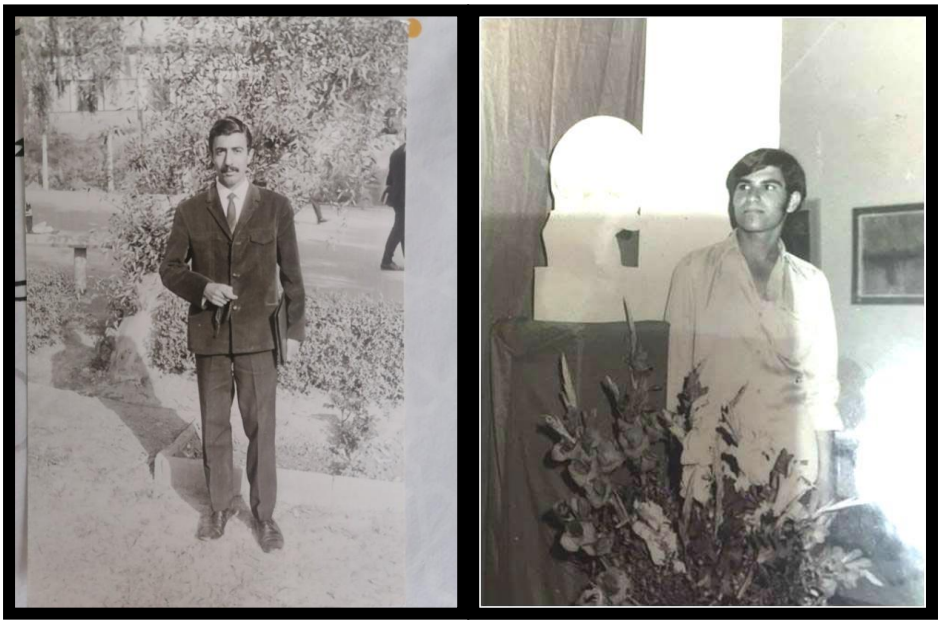

الشهيد رعد عبد الجبار خماس

الشهيد نافع عبد الرزاق صكر

من اليمين الشهيد ستار خضير صكر الحيدر مع ابناء عمومته
فاضل عبد الرزاق وشاكر يوسف

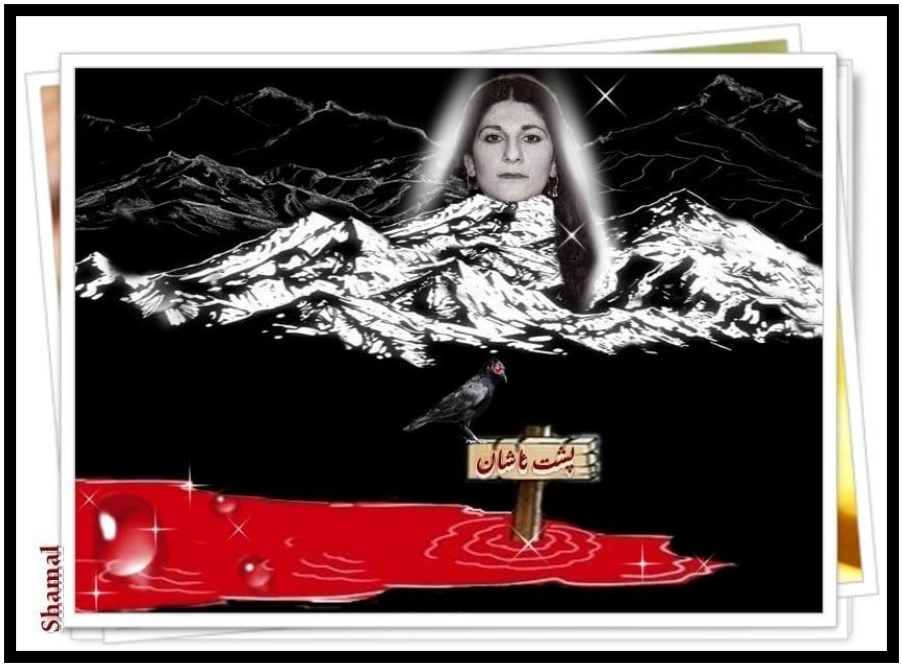

الشهيدة عميدة عذبي حالوب شهيدة بشت ئاشان

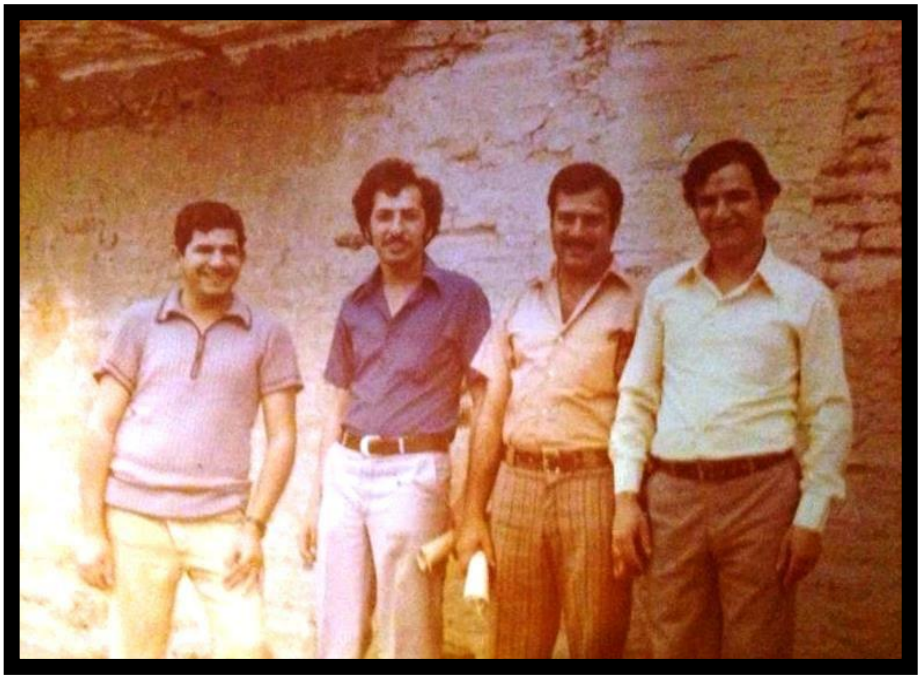

من اليسار الشهيد رشيد ثجل خفي ، رشدي عبد الجبار
الشهيد صبار نعيم غانم ، الشهيد رعد ثجيل خفي

من السجل الاسود للنظام المقبور
قائمة جديدة باعدام 56 شوعيا في بغداد

تنشر في الصفحة.. من هذا العدد قائمة باسماء 56 شهيدا
شيوعيا اعدمتهم سلطات
النظام الدكتاتوري المقبور، تسلمتها كتاب مديرية أمن
محافظة بغداد: يري للغاية،
العدد/ س/19/ف3 بتاريخ 5\12\1983.
ان هذه القائمة لطخة عار جديدة في جبين نظام صدام حسين،
"طريق الشعب"

الاسماء: 1 - مبدر يوسف جعفر - شارع الكفاح/ 2 - حسين
نوروز غلام - شارع الكفاح
4 /21\4\23 /145\30 3 - وحيد متي حنا النوفلي - ارخيته
- زاهد نادر كريم - بني
سعيد 65/43/ 5 - ضياء مهدي عبدالحميد - الوزيرية/ 6 -
سعيد صديح رستم - حافظ
8 /206/129 القاضي/ 7 - سعد عبدالهادي مطرود - العوينه
- عبدالنبي نعيم سعيد -
شارع الجمهورية/ 9 - اسحاق يونان يوحنا - البناويين 143/
1/17/ 10 - آكوب لبون
آكوب - عرصات الهندية 488/ 11 - عماد جابر هادي - سبع
ابكار 142\2\2/ 12 -
زعلان فلبح ياسر الشويلي - الكمرة 15\5/ 13 - سعدون
كاظم فرج - فندق الشعب -
الحيدر خانه/ 14 - شذى عبدالرحمن احمد - بغداد - الاعظمية/
15 - عبله عبد جزمول
خلف - الصليخ الجديد 16/9\14 - محسن حسين علي - الكريعات/
17 - صالح عزيز حمزة
- بغداد - فندق الفردوس/ 18 - ليلى يوسف جرجيس - بغداد
- البناويين/ 19 -
عبدالستار سعيد سلمان - بغداد - العزه/ 20 - فاضل مير
عباس احسان - شارع
الجمهورية 197\51/ 21 - هدى حنا ناصر - شارع الجمهورية
197\51/ 22 - ياسين
كاظم نقي الشيخ - الاعظمية - راس الخواش 4\4\25/ 23 -
احمد علي محمد الهاشمي -
الكرادة الشرقية - البوشجاع/ 24 - عواد عبدالواحد عباس
الجنابي - الكرادة
الشرقية/ 25 - صباح فريج داد - الكرادة الشرقية/ 26 -
فاق حيدر حنا - الكرادة
الشرقية/ 27 - جاسم خضر موحي - الاعظمية/ 28 - ياسم خضر
موحي - الاعظمية/ 29 -
زهرة دياب حمود - الكرادة الشرقية/ 30 - اموري احمد حسن
- المعدون -قرب سينما
النصر/ 31 - حنا عزيز صليوه - الكرادة الشرقية - داخل/
32 - محمد عبدالمحسن محمد
- الفضل - العزه/ 33 - رياض احمد صالح الربيعي -
الاعظمية/ 34 - سعدية كاظم
محسن - الوزيرية/ 35 - اياد دنون احمد - باب المعظم 40\1/
36 - مبين محمد حمود -
الوزيرية/ 37 - خالد مير عباس امان الله - شارع الجمهورية/
38 - سلمان عبد شاكي
- بغداد - العلوية/39 - عادل عبد جزعول - الصليخ 14\9/
40 - كاظم امين كاظم -
الكرادة الشرقية 709\1/ 41 - علي عبدالهادي حسن -
الكرادة الشرقية - الزويه/ 42

(1)

بسم الله الرحمن الرحيم

وزارة الداخلية

مديرية الامن العامه

ـ سرى للغايه وشخصي ويفتح بالذات ـ ـ م ـ

العدد / ٧٨/ق٢/ ١٦٨٦٩

التاريخ / ١٢/ ٣ / ١٩٨٤

الى / مديرية امن محافظة بغداد

م/ تنفيذ حكم الاعدام

حكمت محكمة الثورة على الشيوعيين المخربين المدرجه اسماؤهم ادناه بالاعدام شنقاً حتى الموت لخيانتهم تراب الوطن ، ونفذ بحقهم .

يرجى الاطلاع والايعاز بتبليغ ذويهم باعدامهم باسلوب هادىء وفق التوجيه المركزي بتبليغ ذوي المجرمين المحكومين ، واملاعنا بردود الفعل . مع التقدير .

مدير ٧٨

التفريق والدفع

المدير

٨٤/٢/١٢

جمعية السجناء الاحرار
المقر العام
Central Office
Association Of Free Prisoners

نسخة منه الى :

مديرية م . د : للتفضل بالاطلاع . مع التقدير .

مديرية ٤٥
مديرية العلاقات العامه والاعلام } للتأشير . مع التقدير .

ق٤ + ق٧ : للتأشير والمتابعه .

الاسماء :

١ . (باسم ناصر حسين عيسى كمال الدين) : مهنته كهربائي ـ قطاع خاص يسكن منطقة العامريه ٤٠/٢٦ .

ـ يتبع رجاء ـ

٠٢ (نجم عبد الواحد عبود العلي) : جندي هارب من الخدمه العسكريه ، يسكن منطقة الشماعيه ١٩/٢/٩٧٣ .

٠٣ (فائز عباس مهدي كاظم العزاوي) : عامل مطعم ، يسكن ناحية ابي غريب ١٠/١٦ — قرب متوسطة الشيخ ضاري .

٠٤ (ناصر محمد صبر مذخور البهادلي) : نجار قوالب ، يسكن مدينة الشعله ٢٣/١٠ .

٠٥ (جاسم احمد عباس العبيدي) : خريج اعدادية التجاره ، يسكن بغداد — شارع الكفاح .

٠٦ (سواد داخل نجاده) : جندي منسوب الى الكتيبه (١١١) البطريه الرابعه في محافظة التأميم ، يسكن مدينة صدام — حي الاكراد — شارع ٦٠ .

٠٧ فاروق صدام بريسم الازيرجاوي) : خريج معهد الاداره ، يسكن بغداد مدينة صدام ٧٠/٩/٩ .

٠٨ (عبد الكاظم ابو نجوى حسن عبد الله السوداني) : عامل تأسيسات انابيب صحيه ، يسكن بغداد الجديده — البنفسجيه والكيلاره ٧/٢٧٤٨ — قرب جامع عثمان .

٠٩ (فهمي عبد الرضا مجيد الحكاك) : موظف في مؤسسة الصناعات الهندسيه في البصره ، يسكن بغداد — حي الرساله الخالده ١٩٧٠/١٠٧ — خلف مدينة البياع — قرب متوسطة الرساله .

٠١٠ (ظاهر علي عبود الوكيل) : طالب اعدادي ، يسكن منطقة الحبيبيه ٥٠/١ — قرب سكة القطار .

٠١١ (علي صفر عبد الله الخياط) : معاون قضائي في رئاسة تنفيذ الكمرك النظامي ، يسكن الاعظميه — شارع المغرب ١٤/١١ .

٠١٢ (بديع عبد العزيز عبد الرحمن العذري) : مهندس زراعي في قطاع خصاص يسكن حسي اور ٥/٦/١٦٧٠ .

— يفتح رجاء —

Central Office

الشهداء رعد مالك عبد الكريم ، سعد نوري جابر ، امين نوري جابر

Pixiz

فائز عبد الرزاق الحيدر

ـ مواليد 1945

ـ انهى الدراسة الثانوية في بغداد.

ـ خريج جامعة بغداد / كلية الزراعة لعام 1973

ـ عضو ناشط في الحركة الطلابية العراقية ، أنتخب عضواً في مكتب السكرتارية واللجنة التنفيذية لأتحاد الطلبة العام في الجمهورية العراقية لسنوات عديدة في فترة الستينات والسبعينات من القرن الماضي.

ـ ساهم بالعديد من المؤتمرات الطلابية العالمية في أوربا والدول العربية ممثلا" عن اتحاد الطلبة العام

ـ عمل في وزارة الزراعة والاصلاح الزراعي ولغاية تركه العراق عام 1979.

ـ ساهم في العديد من المؤتمرات الزراعية وكتبت الكثير من المقالات الزراعية والبحوث الاقتصادية في المجلات الزراعية التي تصدرها الوزارة في حينها.

ـ غادر العراق عام 1979 الى جمهورية اليمن الديموقراطية الشعبية وعمل في وزارتي الزراعة والأصلاح الزراعي ووزارة الثروة السمكية وركز عمله في مجال مزارع الدولة والتعاونيات الزراعية والسمكية وكتب العديد من المقالات الإقتصادية والإجتماعية عن تطوير هذه التعاونيات في صحف عدة وألف كتاباً عن هذه التعاونيات وسبل تطويرها حاز على شكر وتقدير الوزارتين.

ـ ترك العمل في جمهورية اليمن الديمقراطية عام 1983 وألتحق بحركة الأنصار، قاطع بهدينان عمل خلالها في مجال الأعلام وتحرير الصحافة السرية ولغاية عام 1986.

ـ كاتب وناشط مدني في مجال حقوق الأنسان

ـ يعيش في كندا منذ عام 1988

الفهرست

المقدمة 9

كلمة لا بد منها 12

إلى شهداء الحزب الشيوعي العراقي 14

اكـرام عـواد سـعدون السـعدي 17

التفـات ثجيــل خفـي 19

أمين نوري جابر 24

انتصار خضير موحي 28

باسم خضير موحي 30

بدريـة داخــل عــلاوي 32

بشير زغير حرز 35

بشير يوسف خصاف حيدر 38

جـابر كـريم حافـظ 40

جبار حلاوي حيدر 42

جبـار عنيـد منصـــور الناشي 44

جبار نعيم غانم 46

حرية فعيل حطاب 48

حسام خضير موحي 51
حميد شلتاغ حالوب 53
حواس حلو بندر 56
خالدة فعيل حطاب 57
خليل مكطوف جابر 60
رشيد ثجيل خفي 61
رعد ثجيل خفي 63
رعد عبد الجبار خماس 65
رعد مالك عبد الكريم 69
زاهرة ذياب سرحان 71
زهير ناصر منصور 73
ستار خضير صكًر الحيدر 75
سعد نوري جابر 85
سعدون لعواس عفن بشارة 86
سعيد صبيح رشم 87
سلام عبد الرزاق الحيدر 90
سمير جبار حامي 98
سمير زامل الصادق 100
سميع جاني سهر الناشي 103

شاكر نعمة هليل 106
شينشل طعيس منصور 108
شوقية ضايف لايذ 109
صالح هليّج شفيّف 111
صائب ضمد منصور 114
صبار نعيم غانم 116
صبيح سباهي خلف 118
عبد الجبار عسلاوي 121
عبد الرحيم كوكو حمادي 123
عبد الرزاق سهيّم علاوي 126
عبد الرزاق مسّلم ضمد الماجد 128
عبد الكريم حميد شلتاغ حالوب 130
عبد الكريم مطشر تقي 132
عبد المنعم فزع ضيدان 134
عبد الواحد راشد عنبر 137
عزيز بطيخ ساهي دخيل 138
عزيز سوادي جبر حريب 141
عصام حسناوي كسار 142
عميدة عذبي حالوب 144

عواد داخل نجارة صاحي 149
فائز ناصر منصور 151
فرج شجر منصور 154
فرحان شامي مدينيف 155
كريم خلف داخل..... 158
لؤي عودة بطي 160
ماجد عبد الله خلاوي 162
مصطفى شنيشل حسن الحلي 163
منذر منديل سنيد 165
مهتم مجيد عزيز سفيّح 167
مهدي عودة الوالي (شنور) 168
نافع عبد الرزاق الحيدر 172
نبيل علوان شلتاغ 178
نعيم عنبر منشد سعيد 179
هيثم ناصر صكًر الحيدر 180
الوثائق والصور 187
المؤلف ... فائز عبد الرزاق الحيدر 215

لقد أوعدنا أهلنا المندائيين وذوي الشهداء على اصدار هذا الكتاب في محاولة لتوثيق ما يمكن توثيقه لسيرة كوكبة من شهداء الحزب الشيوعي العراقي الذين استشهدوا خلال العقود الماضية من تاريخ الحزب...

لقد تم بذل جهود كبيرة لإعداد هذا الكتاب من خلال الاتصال بعوائل الشهداء ومعارفهم وأصدقائهم باحثين عن المعلومة الحقيقية والدقيقة للشهداء ومن مصادرها الأساسية، إلا أن الكثير من الصعوبات والمعوقات قد إعترضت عملنا منها شحة ما يتوفر من معلومات أو غياب المصادر الموثقة وصعوبة الحصول عليها وفقدان الكثير منها وعدم دقتها وتضارب بعضها أحيانا" ولمرور سنوات طويلة على إستشهاد العديد منهم والتي لم تكن تسمح بمعرفة الكثير من المعلومات عنهم بسبب الإرهاب وظروف العمل السري تحت ظل الأنظمة الدكتاتورية المتعاقبة مما أخذ منا وقتاً طويلاً لأعداد هذا الكتاب.

إننا أذ نضع هذا السجل لشهدائنا المندائيين الخالدين، تكريما" وتمجيدا"لهم ولبطولاتهم وتضحياتهم، لأننا نحرص على إحياء ذكرى هؤلاء الأبطال وتذكير الأجيال الجديدة من جيل الشباب بمن ضحوا بانفسهم وقدموا حياتهم قربانا للمثل النبيلة التي آمنوا بها.

فائز عبد الرزاق الحيدر

اتمنى ان توضع الصورة اعلاه بدلا" عن الصورة الموجودة على الغلاف الأخير

لقد أوعدنا أهلنا المندائيين وذوي الشهداء على اصدار هذا الكتاب في محاولة لتوثيق ما يمكن توثيقه لسيرة كوكبة من شهداء الحزب الشيوعي العراقي الذين استشهدوا خلال العقود الماضية من تاريخ الحزب...

لقد تم بذل جهود كبيرة لإعداد هذا الكتاب من خلال الإتصال بعوائل الشهداء ومعارفهم وأصدقائهم باحثين عن المعلومة الحقيقية والدقيقة للشهداء ومن مصادرها الأساسية، إلا أن الكثير من الصعوبات والمعوقات قد إعترضت عملنا منها شحة ما يتوفر من معلومات أو غياب المصادر الموثقة وصعوبة الحصول عليها وفقدان الكثير منها وعدم دقتها وتضارب بعضها أحيانا" ولمرور سنوات طويلة على إستشهاد العديد منهم والتي لم تكن تسمح بمعرفة الكثير من المعلومات عنهم بسبب الإرهاب وظروف العمل السري تحت ظل الأنظمة الدكتاتورية المتعاقبة مما أخذ منا وقتاً طويلاً لأعداد هذا الكتاب.

إننا أذ نضع هذا السجل لشهدائنا المندائيين الخالدين، تكريما" وتمجيدا"لهم ولبطولاتهم وتضحياتهم، لأننا نحرص على إحياء ذكرى هؤلاء الأبطال وتذكير الأجيال الجديدة من جيل الشباب بمن ضحوا بانفسهم وقدموا حياتهم قربانا للمثل النبيلة التي آمنوا بها.

فائز عبد الرزاق الحيدر